

أبو نصر الفارابي

# الكتاب والحروف

حَقَّقَهُ وَقَدَّمَ لَهُ وَعَلَّفَ عَلَيْهِ

مُحَمَّدُ مَحْدِي

أَسْتَاذُ الدِّرَاسَاتِ الْعَرَبِيَّةِ

بِجَامِعَةِ خَارْقَانْد



دارالمشرق - بيروت

التوزيع : المكتبة الشرقية - ساحة النجمة

ص ١٩٨٦ - بيروت - لبنان

أبو نصر الفارابي

# الكتاب والحروف

حَقَّقَهُ وَقَدَّمَ لَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ  
مَحْسِنٌ مُهْدِي



*mohamed khatab*

© Copyright 1970, DAR EL-MASHREQ PUBLISHERS  
P.O.B. 946, Beirut, Lebanon

جميع الحقوق محفوظة : دار المشرق - بيروت

التوزيع : المكتبة الشرقية ، ساحة النجمة ، ص.ب. ١٩٨٦ ، بيروت ، لبنان

# محتويات الكتاب

## المقدمة

٢٩-٢٧	١ - أهية الكتاب وموضوعه
٣٤-٣٠	٢ - الصلة بين كتاب « ما بعد الطبيعة » لأرسطوطاليس
٣٧-٣٤	٣ - عنوان الكتاب
٤١-٣٧	٤ - الشواهد
٤٣-٤٠	٥ - ترتيب الكتاب وكمال نفعه
٤٤-٤٣	٦ - موضعه بين كتب الفارابي وتأريخ تأليفه
٤٧-٤٤	٧ - الفارابي وابن السراج
٤٩-٤٧	٨ - الفارابي ومناظرة مني والسيرافي
٥٣-٤٩	٩ - وصف النسخة الخطية (م)
٥٦-٥٣	١٠ - تحقيق النص
٥٧	الرموز

## النص

### الباب الأول

#### الحروف وأسماء المقولات

٦١	الفصل الأول : حروف ان
	(١) معنى ان - موضعها في القارسية واليونانية
٦٢	الفصل الثاني : حروف مني
	(٢) الأمكنة التي يستعمل فيها حرف مني ، مؤالا
٦٤-٦٢	الفصل الثالث : المقولات
	(٣) الفلاسفة تسمي أكثر الأشياء المطلوبة بهذه الحروف باسم تلك الحروف أو باسم مشتق منها

- (٤) المقولة - ما تعرّفنا المقولات من المشار إليه  
 (٥) الجوهر والذات على الإطلاق وبالإضافة والتشديد  
 (٦) معاني المقول - بماذا سُميت المقولات مقولات

٦٦-٦٤

## الفصل الرابع : المقولات الثواني

- (٧) المعاني التي تلحق المقولات من حيث هي في النفس - المقولات الثواني  
 (٨) المقولات الثواني تلحقها الأحوال التي لحقت المقولات الأول إلى غير النهاية  
 (٩) غير أنها كلها من نوع واحد وحال الواحد منها هو حال الجميع  
 (١٠) فإذاً لا حاجة تلحق من أن تكون غير متناهية - الرد على أنطشانس

٧٠-٦٦

## الفصل الخامس : الموضوعات الأول للصانع والعلوم

- (١١) المقولات الأول والألفاظ الأول  
 (١٢) كيف تؤخذ في صناعة المنطق  
 (١٣) كيف تؤخذ في سائر العلوم  
 (١٤) ما ينظر فيه العلم المنطقي والعلم الطبيعي مما تحتوي عليه المقولات  
 (١٥) ما ينظر فيه علم التعاليم من المقولات  
 (١٦) ما ينظر فيه العلم الطبيعي من المقولات  
 (١٧) علم ما بعد التضييعات ونظرة في الأشياء الخارجة عن المقولات  
 (١٨) والمقولات هي أيضا موضوعة لصناعة الجدل والوسطانية - وإخطابة والشعر،  
 ثم للصنائع العملية

٧٥-٧١

## الفصل السادس : أسماء المقولات

- (١٩) اشتقاق أسماءها والمتواطئة والمتوسطة بينها - تنباينة واشترادة والمشتقة أسماءها  
 (٢٠) الأسماء المشتقة أشكال ألفاظها والمتواطئة أشكال ألفاظها  
 (٢١) المشتق الذي يجعل دالاً على معنى مجرد عن ما تدلّ عليه المشتقات  
 (٢٢) أسماء الأجناس العشرة العالية التي على عدد المقولات  
 (٢٣) علم المشار إليه وصفاته - تميز المقولات وألفاظها  
 (٢٤) تميز آخر - نزع المعاني وإفرادها عن المشار إليه - تقدمها في العقل وتقدم  
 ألفاظها  
 (٢٥) التسمية التي تدلّ على تركيب بتغيير شكل متأخرة  
 (٢٦) الدلالة على المقولات بالأسماء المثالات الأول والمشتقة

٨٢-٧٥

## الفصل السابع : أشكال الألفاظ وتصريفها

- (٢٧) الألفاظ الدالة على القولات - أشكالها وتصريفها  
 (٢٨) تركيب الألفاظ وأصناف الأقاويل  
 (٢٩) حدوث الألفاظ وتغييرها ومحاكاةها للمعقولات  
 (٣٠) الألفاظ أشبه بالمعقولات التي في النفس من أن تشبه التي خارج النفس  
 (٣١) الألفاظ المشتقة وغير المشتقة - أشكال الألفاظ الدالة على المعقولات المنترعة وغير المنترعة  
 (٣٢) اختلاف الآراء في المشتقة والمثالات الأولى - الكلم أو المصادر  
 (٣٣) ما تدل عليه الإنسانية وأشباه ذلك مما يجري مجرى المصادر  
 (٣٤) أمثال هذه المصادر تصح دلالتها في كل ما كان مركباً إذا أفرد ما هو من المصادر في سائر الأنسة سوى العربية  
 (٣٥) الفرق بين هذه المصادر والأسماء التي لم تُشكّل بهذه الأشكال

٨٥-٨٢

## الفصل الثامن : النسبة

- (٣٧) معنى النسبة عند المهندسين  
 (٣٨) معنى النسبة عند أصحاب العدد  
 (٣٩) معنى النسبة عند المنطقيين  
 (٤٠) معنى النسبة عند النحويين

٨٨-٨٥

## الفصل التاسع : الإضافة

- (٤١) المضافان يُنسَب كل واحد منهما إلى الآخر بمعنى واحد مشترك  
 (٤٢) أنواع الإضافة وأسمائها  
 (٤٣) شريطة المضافين  
 (٤٤) تسماع الجمهور والخطباء والشعراء في العبارة ويجوزهم فيها  
 (٤٥) ما يقول نحويو العرب فيها إنها مضافة

٩١-٨٨

## الفصل العاشر : الإضافة والنسبة

- (٤٦) جواب «أين الشيء» - (١) «في» تدل على نسبة الشيء إلى المكان بمعنى المضاف  
 (٤٧) جواب «أين الشيء» - (٢) «في» تدل على نسبة أخرى لا تدخل في المضاف  
 (٤٨) قولنا «نور زيد» و«غلام زيد» ما الذي يمنع أن تكون لما نسبتان

- (٤٩) الفرق بين الإضافة والنسبة  
(٥٠) النسبة اسم مشترك يختلف باختلاف الأجناس التي إليها تقع

#### الفصل الحادي عشر : النسبة وعدد المقولات ٩١-٩٥

- (٥١) إنكار الإضافة والنسبة ومزاعم آخر فيها  
(٥٢) إنكار الذي توجد له النسبة  
(٥٣) وقوم يسمون أصناف النسب كلها إضافة - فتصير المقولات عندهم سبعة -  
أو ستة - أو خمسة - أو أربعة  
(٥٤) وقوم يزعمون أن المقولات اثنان - الجوهر والعرض  
(٥٥) وقوم ظنوا أنه قد قصّر في عدد المقولات

#### الفصل الثاني عشر : العرض ٩٥-٩٧

- (٥٦) العرض عند جمهور العرب  
(٥٧) العرض في الفلسفة - العرض الذاتي وغير الذاتي  
(٥٨) اسم العرض ومعناه  
(٥٩) ما بالعرض والموجود بالعرض  
(٦٠) العارض  
(٦١) ما هو بالعرض وما هو بالذات

#### الفصل الثالث عشر : الجوهر ٩٧-١٠٥

- (٦٢) الجوهر عند الجمهور يقال على الأشياء المعدنية والحجرية  
(٦٣) زيد جيد الجوهر - أي جيد الجنس والآباء والأمهات  
(٦٤) فلان جيد الجوهر - أي جيد القطعة  
(٦٥) الجمهور يعنون بجوهر الشيء ماهيته - إما مادته أو صورته أو هما معا  
(٦٦) حصر معاني الجوهر عند الجمهور  
(٦٧) الجوهر في الفلسفة يقال على ثلاثة معان - اثنان بإطلاق والثالث بإضافة  
(٦٨) ويشبه أن يكون هذان سميّا بجوهرًا على الإطلاق لأنها مستغنيان عن سائر المقولات  
(٦٩) نقل اسم الجوهر عن معانيه عند الجمهور إلى معانيه عند الفلاسفة  
(٧٠) الجهات التي يقال لكل واحد من هذه الثلاثة إنها جواهر

- (٧١) ظنن وآراء في ماهيات الأشياء - أقوال في الي هي أخرى أن تكون أو نستي  
جواهر
- (٧٢) الذي هو لا على موضوع ولا هو موضوع أصلا أخرى أن يكون جوهرا - وهو  
خارج عن المقولات
- (٧٣) حصر ما يقال عليه الجوهر في الفلسفة

١١٠-١١٦

## الفصل الرابع عشر : الذات

- (٧٤) معاني الذات على الإطلاق
- (٧٥) الذات يقال على كل ما يقال عليه الجوهر وعلى ما لا يقال عليه الجوهر
- (٧٦) « ما بذاته » يقال على المعين اللذين يقال عليهما الجوهر بإطلاق
- (٧٧) وعلى شيء آخر خارج عن هذين وهي سائر النسب
- (٧٨) الجهات التي بها يقال لكل واحد من هذه الثلاثة إنه « بذاته »
- (٧٩) الجمهور يستعملون « بنفسه » مكان هذه اللفظة وما تصرف وتشكل منها

١١٦-١٢٨



## الفصل الخامس عشر : الموجود

- (٨٠) الموجود في لسان العرب
- (٨١) الألفاظ التي تقابل هذه اللفظة في السنة سائر الأمم
- (٨٢) « هست » في الفارسية « هستي » في اليونانية و « استي » في السندية ومصادرها
- (٨٣) الفلاسفة الذين يتكلمون بالعربية استعملوا هو والهوية أو الموجود والموجود  
مكان تلك الألفاظ ومصادرها
- (٨٤) لفظة الموجود في العربية مشتقة تخيل معنى الاشتقاق وأنه كائن عن إنسان  
إلى آخر
- (٨٥) وينبغي أن لا يخیل هذان إذا استعملت في العلوم النظرية
- (٨٦) آراء في استعمال هو والهوية أو الموجود والوجود - كيف ينبغي أن  
تستعمل
- (٨٧) إحصاء معاني لفظ الموجود إذا استعمل في العلوم النظرية
- (٨٨) الموجود لفظ مشترك يقال على ثلاثة معان هي المقولات والصادق وما هو  
منحاز بماهية ما خارج النفس
- (٨٩) الصلة بين معنى الموجود والوجود في كل واحد من هذه الثلاثة
- (٩٠) معاني الوجود ترتفي إلى معنيين هما الصادق وما له ماهية خارج النفس



- (٩١) الصادق والمنحاز بماهيّة ما خارج النفس والمنحاز بماهيّة ما على الإطلاق  
(٩٢) ترتيب الموجودات التي يُعنى بالموجود فيها ما له ماهيّة خارج النفس  
(٩٣) الموجود بالقوّة والموجود بالفعل - ضروب الموجود بالقوّة أو الإمكان  
(٩٤) أسماء ما هو موجود بالقوّة وبالفعل عند الجمهور والفلاسفة  
(٩٥) « غير الموجود » و « ما ليس بموجود » يقال على نفیض ما هو موجود  
(٩٦) الأسبق إلى النفوس في بادئ الرأي من قولنا « غير موجود » ما لا ماهيّة له أصلاً  
(٩٧) فساد فهم الأقدمين من القدماء لقولنا « غير موجود » - الردّ على ما ليس  
(٩٨) الطبيعيّون الأقدمون لم يمتزّز فهم أيضاً فرق ما بين الموجود بالقوّة والموجود بالفعل  
(٩٩) « الموجود بذاته » هو على عدد أقسام ما يقال « بذاته »  
(١٠٠) المقابل للموجود الذي يقال بالنیاس إلى آخر هو « غير الموجود » الذي يقال بالقياس إلى آخر

- (١٠١) وقد يستعمل الموجود و « غير الموجود » رابطاً للمحمول مع الموضوع دالاً على الإيجاب والسلب فقط  
(١٠٢) مزاعم وأقوال الذين ظنوا أنّهم يعنيون بالموجود ههنا ما له ماهيّة خارج النفس  
(١٠٣) المؤلف من الشبّين ههنا الثلاث هو التقضية - أقسام القضايا

#### الفصل السادس عشر : الشيء

- ١٢٨-١٢٩  
(١٠٤) ما يقال عليه الشيء - المقايضة بين الشيء والموجود  
(١٠٥) ما يقال عليه « ليس بشيء » - المقايضة بين « ما ليس بشيء » و « غير الموجود »

#### الفصل السابع عشر : الذي من أجله

- ١٢٩-١٣٠  
(١٠٦) « الذي من أجله » يقال على ستة أنحاء يلزم أن يتأخّر بالزمان في ثلاثة منها وأن يتقدّم بالزمان في ثلاثة

#### الفصل الثامن عشر : عن

- ١٣٠  
(١٠٧) عن يدلّ على فاعل وعلى المادّة وعلى بعد

### الباب الثاني


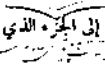
### حدوث الألفاظ والفلسفة والملة

#### الفصل التاسع عشر : الملة والفلسفة يقال بتقديم وتأخير

- ١٣١-١٣٤  
(١٠٨) الملة إذا جعلت إنسانيّة فهي متأخّرة بالزمان عن الفلسفة

- (١٠٩) وصناعة الكلام والفقه متأخرتان بالزمان عنها وتابعتان لها  
 (١١٠) أمثلة على تقدم الفلسفة - والجدلانية - والوسطانية - والملة  
 (١١١) صناعة الكلام التابعة للملة لا تشعّر بغير الأشياء المتقنة - التكلم والجسماء -  
 خاصية التكلم وخاصية القلب  
 (١١٢) والفقه بنسبة بالمتقن - خاصية الفقه وخاصية المتقن  
 (١١٣) انخواس على الإطلاق هم الفلاسفة - ثمّ الجدليون والوسطانيون - ثمّ  
 واضعو النواميس - ثمّ المتكلمون والفقهاء

#### الفصل العشرون : حدوث حروف الأمة وألفاظها ١٣٤-١٣٧

- (١١٤) العوامّ والجسماء هم أسبق في الزمان من انخواس - فطرهم واستعدادهم  
 (١١٥) والإنسان إذا خلا من أول ما يقصّر ينهض ويتحرك نحو الشيء الذي حركته  
 إليه أسهل عليه بالفطرة  
 (١١٦) وإذا احتاج أن يعرف غيره ما في ضميره أو مقصوده بضميره استعمل الإشارة  
 - ثمّ التصويت  
 (١١٧) التصويبات تكون من القويح  بوجه النفس بجزء أو أجزاء من حلقه وباطن أنفه  
 أو شفتيه  
 (١١٨) اللسان يتحرك أولاً إلى الجزء الذي حركته إليه أسهل - السبب الأول في اختلاف  
 لغة الأمم   
 (١١٩) تركيب الحروف المعجمة بمولات حرف حرف - حصول الألفاظ ودلالاتها

#### الفصل الحادي والعشرون : أصل لغة الأمة وألفاظها ١٣٧-١٤٢

- (١٢٠) الاصطلاح والتواطؤ في الألفاظ - ثمّ الوضع بالإحداث  
 (١٢١) ترتيب الأمور التي توضع لها الألفاظ أولاً فثلاً  
 (١٢٢) طلب محاكاة الألفاظ للمعاني بالفطرة أو بالتشريع  
 (١٢٣) طلب النظام في الألفاظ لأن تكون العبارة عن معان بالفاظ شبيهة بتلك المعاني  
 (١٢٤) حدوث الألفاظ المشككة  
 (١٢٥) حدوث الألفاظ المشتركة والمتراصة  
 (١٢٦) ويجري ذلك في تركيب الألفاظ وربطها وترتيبها  
 (١٢٧) حدوث الاستعارات والمجازات والتحرّد والتوسّع في العبارة  
 (١٢٨) تمكّن لغة الأمة بالمادة والاستعمال - الفصح والأعجم من الألفاظ

١٤٩-١٤٢

## الفصل الثاني والعشرون : حدوث الصنائع العامية

- (١٢٩) حصول صناعة الخطابة وصناعة الشعر  
 (١٣٠) تداول حفظ الأخبار والأشعار وروايتها  
 (١٣١) استنباط الكتابة وإصلاحها ومحاكاة الألفاظ بها  
 (١٣٢) إحداث صناعة علم اللسان - حفظ الألفاظ المفردة  
 (١٣٣) الذين ينبغي أن يؤخذ عنهم لسان الأمة  
 (١٣٤) الأفضل أن تؤخذ لغات الأمة عن سكان البراري الذين في أوسط بلادهم  
 (١٣٥) تشاغل أهل الكوفة والبصرة بذلك من سنة تسعين إلى سنة مائتين  
 (١٣٦) تأمل الألفاظ وأصنافها - حدوث الكلميات والقوانين اللفظية - الحاجة إلى  
 ألفاظ يعبر بها عنها - اختراعها أو نقلها عن معان أخرى  
 (١٣٧) فيصيرون لسانهم ولغتهم بصورة صناعة - وكذلك خطوطهم  
 (١٣٨) فتحصل عندهم خمس صنائع - الخطابة والشعر وحفظ الأخبار وعلم اللسان  
 والكتابة  
 (١٣٩) المعنويون بها يعدّون مع الجمهور وكذلك رؤسائهم وصنائعهم الرئيسة

١٥٣-١٥٠

## الفصل الثالث والعشرون : حدوث الصنائع القياسية في الأمم

- (١٤٠) اشتياق النحويين إلى معرفة قنانيات الأصوات - انحصار عنها أولاً بالطرق الخفية  
 (١٤١) الوقوف على الطرق الجدلية وتمييزها من الموقفاتية  
 (١٤٢) انحصار عن الطرق التجاليسية وتمييز الطرق الجدلية من البقية بعض التمييز  
 (١٤٣) تمييز الطرق كلها وتكامل الفلسفة النظرية والعمليّة  
 (١٤٤) ومن بعد هذه كلها يحتاج إلى وضع التواميس وحصول الملة  
 (١٤٥) حدوث صناعة الفقه وصناعة الكلام  
 (١٤٦) ترتيب حدوث الصنائع القياسية في الأمم

١٥٧-١٥٣

## الفصل الرابع والعشرون : الصلة بين الملة والفلسفة

- (١٤٧) الملة الصحيحة والملة الفاسدة التي تحدث بعد الفسفة  
 (١٤٨) الملة التي تحدث قبل الفلسفة والفلسفة التي تحدث بعد الملة  
 (١٤٩) الملة التي تضادّ الفلسفة ويعاندها أهلها ويطرحونها  
 (١٥٠) الفلسفة التي تعاند الملة من كل الجهات والملة التي تعاند الفلسفة بالكيفية

- (١٥١) الجدل والسوفسطائية التي تكون ضارة للملة - واضعو النواميس والملوك ينهون عنها  
 (١٥٢) أما الفلسفة فاختلطوا فيها - أسباب نهيم عنها  
 (١٥٣) كل ملة كانت معاندة للفلسفة فإن صناعة الكلام فيها تكون معاندة للفلسفة

#### ١٥٧-١٦١ الفصل الخامس والعشرون : اختراع الأسماء ونقلها

- (١٥٤) الأسماء الشرعية وأسماء الجدل والسوفسطائية والأسماء الفلسفية  
 (١٥٥) مراعاة المعاني العامية عند نقل المعاني الفلسفية - طرق نقل المعاني الفلسفية من أمة إلى أخرى  
 (١٥٦) الضوق التي سلكها الذين نقلوا الفلسفة من اليونانيين إلى العرب  
 (١٥٧) كيف ينبغي أن تؤخذ المعاني الفلسفية عند التعليم  
 (١٥٨) الألفاظ المثولة عن المعاني العامية إلى المعاني الفلسفية كثير منها تستعمل مشتركة لمعان كثيرة - أختلاف الأسماء المشتركة

### عالم العلوم الثالث حروف السؤال

#### ١٦٢-١٦٥ الفصل السادس والعشرون : أنواع الخطابات

- (١٥٩) أنواع الخطابات والأقوال  
 (١٦٠) التداء يتقدم بالزمان كل ما سواه من أنواع الخطابة  
 (١٦١) ثم يرد بعده النوع الذي هو مقصود الإنسان من اقتضاء أو إعطاء - السؤال والجواب  
 (١٦٢) الخطابة العلمية  
 (١٦٣) حروف السؤال - استعملها دالة على معانيها التي لها وضعت أولا - ثم مجازا واستعارة  
 (١٦٤) وهي تستعمل في الخطابة والشعر بالنوعين - وفي الفلسفة والجدل والسوفسطائية بالترجوع الأول  
 (١٦٥) فأصلنا الألفاظ المشهورة - معانيها المشهورة والمعاني الفلسفية التي للدلالة عليها أولا نقلت

١٦٥-١٨١

## الفصل السابع والعشرون : حرف ما

- (١٦٦) إحصاء الأمكنة التي يُستعمل فيها حرف « ما » سوّالا - عماذا يُسأل وأي علم يُطلَب فيه
- (١٦٧) « ما هذا المحسوس »
- (١٦٨) « الإنسان ما هو »
- (١٦٩) « ماذا هو الشيء » و « بماذا هو الشيء »
- (١٧٠) « ما ذلك الحيوان الذي يكون في الخند »
- (١٧١) ما يعمّ هذه الأسئلة الأربعة
- (١٧٢) استعمال السؤال يكون عند مخاطبة الآخر وعندما يروّي الإنسان فيها بينه وبين نفسه

- (١٧٣) الجهات الخمس التي بها يصحّح الشيء أنّه كذا وليس كذا
- (١٧٤) والذي هو بالمحاكاة جنس يأخذه كثير من الناس جنسا لأشياء كثيرة
- (١٧٥) الجهة التي يصلح أن يجاب بالذي هو عرض في جواب « ما هو »
- (١٧٦) المحمول من طريق ماهو وعلى جهة أخرى ، والمحمول من طريق ماهو فقط - الجوهر والعرض ، والجوهر على الإطلاق
- (١٧٧) وليس ينبغي أن تخيل إلى نفسك معنى الجوهر أنّه شبه شيء ثخين مكلّل مصمت أو صلب

- (١٧٨) والسبب في هذا التخيل أذهاننا وأذكارنا الصامتة
- (١٧٩) المحمول على موضوع ينتهي إلى الجوهر على الإطلاق والعرض على الإطلاق
- (١٨٠) وإذا تأملنا السؤال عنه بحرف « ما » على القصد الأول وجدناه الموضوع الأخير

- (١٨١) اسم الجوهر على الإطلاق واسم العرض عند القدماء
- (١٨٢) الأمكنة الأخر التي يُستعمل فيها حرف « ما هو »

١٨١-١٩٤

## الفصل الثامن والعشرون : حرف أيّ

- (١٨٣) وحرف « أيّ » يُستعمل أيضا سوّالا يُطلَب به علم ما يتميز به السؤال عنه عما يشاركه في أمر ما
- (١٨٤) « الإنسان أيّ حيوان هو » نلتبس به ما يتميز به عن كلّ ما يشاركه في ذلك الجنس أو عن سائر الأنواع القسيمة له - والجواب عنه إما حدّ وإما رسم

- (١٨٥) المقابلة بين ما يُطلب بحرف «أي» وبحرف «ما» - وكذلك بين الجواب عن حرف «أي» وحرف «ما»
- (١٨٦) فالسؤال بحرف «أي» هو سؤال عن ذات نوع عرض له أن يتميز بماهيته عن سواه - والسؤال بحرف «ما» يُطلب به ماهيته بغير هذا العارض
- (١٨٧) فظنن فيها يعرف ماهو النوع المسؤول عنه ونعقبها
- (١٨٨) إحصاء الأمكنة التي يستعمل فيها حرف «أي» - «الإنسان أي جسم هو»
- (١٨٩) «الليل أي حيوان هو»
- (١٩٠) «هذا الذي نراه أي شيء هو»
- (١٩١) «هذا المرتفع أي حيوان هو» و «أي جسم هو»
- (١٩٢) «الحيوان الذي يكون باليمن أي حيوان هو»
- (١٩٣) «أي شيء حالك» و «أي شيء خبرك» و «أي شيء مائك»
- (١٩٤) «زيد أينما هو من بين هؤلاء»
- (١٩٥) ما يلحق كل ما نسال عنه بحرف «أي» وحرف «ما هو»
- (١٩٦) وقد يستعمل حرف «أي» سوالات في أمكنة خارجة عن هذه التي أحصيناها - «أي الأمرين مختار» هذا أو هذا «سؤال يلتزمس به أن يعلم على التحصيل واحد من عدة محدودة»
- (١٩٧) وليس يصح السؤال ههنا إلا على حدة محدودة - جملة ما يُطلب بحرف «أي» في الأمكنة الأخرى
- (١٩٨) جملة السؤال «أي» ههنا عن الأمور الممكنة
- (١٩٩) وكذلك يستعمل حرف «أي» في المطلوبات التي تكون بالمقابلة

### الفصل التاسع والعشرون : حرف كيف

- ١٩٤-٢٠٠
- (٢٠٠) الأمكنة التي يستعمل فيها حرف «كيف» سؤالاً
- (٢٠١) «كيف فلان في جسمه»
- (٢٠٢) «كيف نسج الديباج» و «كيف نسج فلان الديباج»
- (٢٠٣) «كيف يمشي الحائط» و «كيف يمشي الديباج»
- (٢٠٤) السؤال بحرف «كيف» على القصد الأول عن ماهية الشيء التي هي فيه كالصفة والهيئة
- (٢٠٥) «كيف انكشاف القمر» و «كيف ينكشف القمر»

- (٢٠٦) « الجمل كيف هو » و « الزافة كيف هي »  
 (٢٠٧) ماهيات الأنواع التي عنها يُسأل بحرف « كيف » - الكيفيات الذاتية والكيفيات  
 غير الذاتية  
 (٢٠٨) المقابلة بين المطلوب بحرف « كيف » و « ما » و « أي » و « هل » في الكيفيات  
 الذاتية  
 (٢٠٩) المقابلة بين سؤال « كيف » وسؤال « هل »

٢٠٠-٢٠٤

## الفصل الثلاثون : حرف هل

- (٢١٠) حرف « هل » هو حرف سؤال يُقرن أبداً في المشهور وبإحدى الرأي بقضيتين  
 متقابلتين بينهما أحد حروف الاتصال  
 (٢١١) « ويُقرن بمقابلتين علم أن إحداها صادقة لا على التحصيل ويطلب أن تعلم  
 على التحصيل  
 (٢١٢) المقابلة بين السؤال بحرف « هل » والسؤال بحرف « أليس »  
 (٢١٣) حرف الألف التي تستعمل في الاستفهام وتقوم مقام « هل »  
 (٢١٤) الأمكنة التي تستعمل فيها « نعم » و « لا » و « بلى » في الجواب

٢٠٤-٢١٢

## الفصل الحادي والثلاثون : السؤال الفلسفي وحروفها

- (٢١٥) المقابلة بين سؤال « هل » وسؤال « ليم » - برهان الوجود وبرهان ليم أو سبب  
 الوجود  
 (٢١٦) نقابة بين ما تدل عليه أصناف الحروف التي تطلب بها أسباب الشيء -  
 « ماذا » و « لماذا » و « عن ماذا » و « لأجل ماذا »  
 (٢١٧) وقد تجتمع « ليم » هو « وما هو » و « هل » ويكون المطلوب بها شيئا واحدا  
 (٢١٨) السؤال بحرف « هل » في الصائغ القياسية الخمس  
 (٢١٩) الأمكنة التي يستعمل فيها السؤال الجدل  
 (٢٢٠) صاعة الجدل وما تستفاده منها  
 (٢٢١) العلم البرهاني وسؤال المتعلم للمعلم بحرف « ما » وحرف « هل » وحرف  
 « ليم »  
 (٢٢٢) السؤال والجواب في العلوم التي يحتاج في كثير من الأمور التي فيها إلى ارتباط  
 جنلي  
 (٢٢٣) السؤال والجواب في المخاطبات السفسطائية

- (٢٢٤) استعمال حروف السؤال في الخطابة  
(٢٢٥) الحروف التي تُطلب بها المطالبات الفلسفية

### الفصل الثاني والثلاثون : حروف السؤال في العلوم ٢٢٢-٢٢٢

- (٢٢٦) سبب وجود الشيء غير سبب علمنا نحن بوجوده - حدود البرهان  
(٢٢٧) استعمال حرف "لِمَ" في السؤال عن السبب والجواب عنه بحرف لأن  
(٢٢٨) الأمكنة التي يُستعمل فيها حرف "هل" في العلوم - أحدها مقررنا بتفرد  
بُطلب وجوده كقولنا "هل اخلاء موجود" ،  
(٢٢٩) وقد يقال في ما علم فيه أن ما يُفهم عن لفظه هو بعينه خارج النفس "هل هو  
موجود أم لا" ،  
(٢٣٠) وقد نقول "هل كل" مثلث موجود زواياه مساوية لقائمتين" و "هل كل" إنسان  
موجود حيوانا ،  
(٢٣١) وقد نقول "هل كذا موجود كذا" ،  
(٢٣٢) فهذه كلها سوالات ثلاثية - المطالبات البرهانية في الحقيقة  
(٢٣٣) كيف يصح أن يقال "هل الإنسان موجود أبيض" فيكون صادقا  
(٢٣٤) ما ينظمه حرف "هل" في العلوم فما علم صدقه وفيما لم يُعلم صدقه  
(٢٣٥) السؤال بحرف "هل" في كل صناعة علمية يطلب الأسباب التي تعطيها تلك  
الصناعة في الأشياء التي تنتظر فيها  
صناعة العالم (٢٣٦)  
العلم الطبيعي والعلم المدني (٢٣٧)  
العلم الإلهي (٢٣٨)  
وقد يسأل سائل عن معنى قولنا "هل الإله موجود" ما الذي نعني به (٢٣٩)  
ولكن قد نُجيب في ذلك (٢٤٠)  
وينبغي أن يُعلم أن الذي لا ننقسم ذاته (٢٤١)  
وأبضا فإن الموجود على الإطلاق هو الموجود الذي لا يضاف إلى شيء أصلا (٢٤٢)  
وأما سائر معاني "هل" موجودة ، فإنها قد تسوغ فيه أيضا من أول ما نفع (٢٤٣)  
المسألة عنه  
وأما قولنا "هل الإنسان إنسان" فإنه يكون فيما بين المحمول وبين الموضوع تباين (٢٤٤)  
وغيره بوجه ما



## الفصل الثالث والثلاثون : حروف السؤال في الصنائع القياسية الأخرى ٢٢٢-٢٢٦

- (٢٤٥) وأما صناعة الجدل فتستعمل السؤال بحرف « هل » في مكانين  
 (٢٤٦) وربما لم يجمع السائل بين المتناقضين - وربما لم يستعمل حرف « هل »  
 (٢٤٧) غير أن الجدل ليس يرتفع في معاني الموجود عن ما هو المشهور من معانيه  
 (٢٤٨) وأما السوفسطائية فإنها تستعمل السؤال بحرف « هل » في ثلاثة أمكنة  
 (٢٤٩) وأما صناعة الخطابة فإن أكثر مخاطباتها لا بالسؤال والجواب - وكذلك صناعة الشعر

- (٢٥٠) الأمكنة التي يقال فيها هذه الحروف على طريق الاستعارة والتجوز والمساعة  
 (٢٥١) كيف تستعمل صناعة الخطابة وصناعة الشعر هذه الحروف على طريق الاستعارة

٢٢٧-٢٣٤	تعليقات على النص
٢٣٥-٢٣٧	المراجع
٢٣٨	فهرس الكتب
٢٣٩-٢٥٢	فهرس الأعلام
٢٥٣	فهرس الكلمات السعدية والفارسية واليونانية

مكتبة جامعة القاهرة

[illegible]







# المقدمة



مرکز تحقیقات کتاب و اسناد و اسنادی



مرکز تحقیقات کتاب و اسناد ملی

## (١) أهمية الكتاب وموضوعه

كتاب « الحروف » الذي يُنشر نصّه لأول مرّة من أكبر مصنّفات أبي نصر الفارابي وأَعْظَمُها غناء للمهتمّين بدراسة الفكر العربيّ عامّة والفلسفة الإسلاميّة وبقه اللغة العربيّة خاصّة. كتبه إمام المنطقيّين في عصر بلغ فيه الفكر العربيّ أوجه في تفهّم أمور العلم واللغة ، وضرورة التعبير الصحيح عن ما ينظر الإنسان فيه ويعقله . فلا يستغني عن قراءته من يشتغل في تأريخ الفلسفة واللغة ، ويجب أن يُسَمِّن النظر فيه من يقصد فهم الصلة بين نموّ العلوم واللغة التي بها يعبر عن العلوم والمجتمع الذي تنمو فيه .

(٢٢) وأهمّ ما يجده الناظر في الكتاب اليوم هي الشروح الوافية لمعاني المصطلح العلميّ الفلسفيّ في العربيّة ولغات أخرى غير العربيّة ، والتعريف بما عمله المترجمون عند نقلهم هذا المصطلح من اليونانيّة والسريانيّة ، وتفسير المعاني العاميّة وصلتها بالمعاني العلميّة ، ثمّ البحث في أصل اللغة واكتناها وعلاقتها بالفلسفة والمثليّة . وهذه أمور لم تكن تعرف قبل العثور على أصل كتاب « الحروف » أنّ الفلاسفة الذين كتبوا بالعربيّة قد استقصوا البحث فيها .

(٢٣) ومع ذلك فموضوع الكتاب ليس اللغة والمصطلح العلميّ فحسب . فالكتاب كما سنبيّن فيما يأتي (ص ٣٠ وما بعدها) تفسير لكتاب « ما بعد الطبيعة » لأرسطوطاليس . وهو أوّل كتاب شامل يُنشر للفارابيّ في علم ما بعد الطبيعة ، وما نُشر له من قبل في هذا العلم مختصرات موجزة لا يفصل الفارابيّ فيها القول في الموجود وأعراضه كما يفعل في هذا الكتاب . وهو أقدم شرح واف بالعربيّة لأعراض كتاب « ما بعد الطبيعة » يُعثر على أصله . ولا شكّ في أنّه كان مصدراً استقى منه شراح كتاب « ما بعد الطبيعة » الذين أتوا بعد الفارابيّ ، مثل ابن سينا وابن رشد ، الكثير من آرائهم في العلم الإلهي .



ولفظه الحروف يقال على معان . منها حروف المهجاء أو حروف التهجّي . والحرف بهذا المعنى « صوت له فصل مّا يحدث فيه بقرع شيء من أجزاء القم ... وفصوفا التي يتميز بها بعضها عن بعض إنّما تختلف باختلاف أجزاء القم القارة أو المقروعة » (الفارابي « شرح ... العبارة » ص ٢٩ ، س ١٠-١٢) . والفارابي يبحث في حدوث الحروف بهذا المعنى في الفقرات ١١٤-١١٩ من كتاب « الحروف » (ص ص ١٣٤-١٣٧) ضمن البحث في أصل اللغة ونشئها واكتناها . لكنّ الكتاب لم يسمّ كتاب « الحروف » لهذا السبب ، والحروف التي يبحث فيها أكثر ما يبحث ليست حروف المهجاء .

والحروف موضوعة لعلوم عدّة تبحث في طبائعها وخواصّها ، انتشرت في القرنين الثالث والرابع من الهجرة (وهو عصر جابر بن حيّان وإخوان الصفاء) . فتنها علم الحروف ، وهو فرع من علم الجفر ، يشرح خواصّ الحروف وطبائعها الخفية مستندا إلى أصول يستلزم من حساب الجمل والكيمياء والقرانات . وإلى الحروف بهذا المعنى تُسبّط الحروفية ، وهي فرقة أسّسها فضل الله الأسترابادي في إيران في أواخر القرن الثامن الهجري . وكناينا لا صلة له بهذه العلوم وهذه الفرقة ، فالفارابي كتب في إبطال الكيمياء والتنجيم ، وكان بعيدا عن هذه العلوم . وإنّما يجب ذكرها لدفع الالتباس .

والحروف قسمة كبرى من أقسام القول والألفاظ الدالة ، وهي التي يسمّيها نحويو اليونان « الأدوات » ونحويو العرب « حروف المعاني » أو « الحروف التي وُضعت دالة على معان » (الفارابي « شرح ... العبارة » ص ٤٣ ، س ٩ ، « الألفاظ » ص ٤٢ ، س ٧-٨) . فسيبويه ، مثلا ، يقول في باب علم ما الكلّم من العربية « فالكلّم اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل ... وأمّا ما جاء لمعنى وليس باسم ولا فعل فنحو نحمّ وسوف وواو القسم ولام الإضافة ونحو هذا » (كتاب « سيبويه » ج ١ ، ص ٢) . والفارابي يقبل هذه القسمة وإن اختلفت الأسماء عنده . فاسم سيبويه « الكلّم » يسمّيه الفارابي « الألفاظ الدالة » ، وما يسمّيه سيبويه ونحويو العرب « الأفعال » يسمّيه الفارابي « الكلّم » ،

أما «الاسم» و«الحرف» فتتفق فيها التسمية عند سيبويه والفارابي (الفارابي «الألفاظ» صص ٤١-٤٢). ومحتويات كتاب «الحروف» تبين أنه يبحث أكثر ما يبحث في الحروف بهذا المعنى، وأن الأمور الأخرى التي يبحث فيها لواقع وأشباه لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بهذه الحروف.

لا يبحث الفارابي في كتاب «الحروف» في جميع الحروف ولا في أكثرها، بل في عدد قليل منها. وقد بحث الفارابي في حروف أكثر من هذه في كتاب «الألفاظ» (صص ٤٤-٥٦) وعدّد أصنافها وعرف المعاني التي تدلّ عليها عند أهل صناعة المنطق، وكذلك فعل في مواضع عدّة من «شرح... العبارة». والحروف التي يبحث فيها في كتاب «الحروف» (وهي الحروف التي يُسأل بها عن المقولات، «الحروف» الفقرة ٣ وما بعدها، ص ٦٢ وما بعدها)، يفصل البحث في بعضها ويختصره في البعض الآخر، ولا يكاد يبحث في حرف «كم» والكميّة (راجع صص ٤٢-٤٣ من هذه «المقدمة»). ويبحث في «الأشياء المطلوبة بهذه الحروف وما ينبغي أن يجاب به فيها». وأكثر هذه يسميها الفلاسفة «باسم تلك الحروف أو باسم مشتق منها» («الحروف» الفقرة ٣، ص ٦٢، قارن «الألفاظ» صص ٤٦-٤٧). وتضمن الأشياء المطلوبة بالحروف ما لها أسماء ليست حروفاً ولا مشتقة من الحروف بحسب الشكل اللفظي، ومع ذلك يمكن اعتبارها حروفاً أو مشتقة من حروف بحسب معناها، وهو الأمر الذي ينظر فيه المنطقي والفيلسوف. ولذلك يبحث كتاب «الحروف» في ألفاظ هي في اصطلاح النحويّين من الأسماء، مثل الجوهر والذات والشيء، ويستعمل الفارابي عبارات تكاد تكون غير مفهومة إذا أخذت على اصطلاح النحويّين، مثل «حرف يوجد» و«حرف الوجود» («شرح... العبارة» ص ١٢٩، ص ٦، ص ١٦٥، ص ٢٣). وبشّر الفارابي إلى هذا الاختلاف بين المصطلح النحوي والمصطلح المنطقي بقوله «وكذلك كثير مما سنعده في الحروف يرتبه كثير من النحويّين لا في الحروف لكن إمّا في الاسم وإمّا في الكلم [أي الأفعال]. ونحن إنمّا نرتب هذه الأشياء بحسب الأنفع في الصناعة التي نحن بسبيلها» («الألفاظ» صص ٤٥-٤٦).

## (٧) الصلة بينه وبين كتاب « ما بعد الطبيعة » لأرسطوطاليس

والحروف التي يبحث فيها الفارابي في كتاب « الحروف » بحث فيها أرسطوطاليس في كتابين من كتبه خاصة ، هي كتاب « المقولات » وكتاب « ما بعد الطبيعة » . والبحث في هذين الكتابين وفي أجزائهما وفي الصلة بينهما أمر شغل القدماء والمحدثين وكثر فيه النقاش واختلاف الرأي . والمسألة التي تهتمنا هي هل كتاب « الحروف » تفسير أو شرح أو تلخيص لكتاب « المقولات » أو لكتاب « ما بعد الطبيعة » . ولا يمكن الإجابة عن هذا السؤال إذا ما حصرنا اهتمامنا في المقولات ذاتها ، إذ أن الكتابين يبحثان فيها ، بل يجب أن نُشير أولاً إلى بعض الفروق بين الكتابين والفروق في الجهة التي يبحثان فيها في المقولات .

شاع القول إن كتاب « المقولات » ينظر في « المعقولات المفردة » (الفارابي « الألفاظ » ص ١٠٤ ، سس ٢١-٢٢) أو « المعقولات المفردة المدلول عليها بالألفاظ المفردة و... الألفاظ المفردة الكائنة على المعقولات المفردة » (الفارابي رسالة... في المنطق ص ٢٢٧ ، سس ٥-٩) أو « أجناس الأشياء البسيطة التي يقع الكلام عليها » (الفارابي « ما ينبغي » ص ٥٥ . سس ٤-٥) ، وإن هذه هي أجزاء المقدمات التي منها تلثم المقياسين والبراهين . وأجمع جلّ المفسرين على أن كتاب « المقولات » متقدّم لجميع أجزاء المنطق وأنه أول كتب أرسطوطاليس المنطقية وأن ترتيبه قبل كتاب « العبارة » (راجع الفارابي « شرح ... العبارة » صص ٢٠-٢١) على ما في هذا الترتيب من شك . ومنهم من جعل « كتاب المقولات متقدّمًا لكتاب طويبقا [أي المواضع الجدلية] وسوّه ما قبل طويبقا » . والفارابي يقول إن كتاب « المقولات » متقدّم لجميع أجزاء المنطق لأنه « متقدّم لجميع أجزاء الفلسفة ، لأنّ الفلسفة ليست تنظر في شيء آخر غير المقولات أولاً . لا التعاليم ولا العلم الطبيعي ولا العلم المدني . فأما العلم الإلهامي فإنه إنما ينظر أكثر شيء . ينظر فيه في المقولات » (شرح... العبارة « ص ٢٣ ، سس ٨-١٠) .

فالمقولات ليست موضوعاً لعلم المنطق فحسب ، بل هي الموضوعات الأولى لجميع الصنائع المنطقية وجميع العلوم الفلسفية ، ولعلم ما بعد الطبيعة أو العلم

الإلهي خاصة (الفارابي) « الحروف » الفقرة ١١ وما بعدها ، ص ٦٦ وما بعدها ، لأنه ينظر في الأحوال العامة لموضوعات جميع الصنائع والعلوم . والفرق بين كتاب « المقولات » وكتاب « ما بعد الطبيعة » عند نظرهما في المقولات هو أن كتاب « المقولات » يكاد يقتصر على تعريف المقولات وحدتها وتمييز دلالات الأسماء المفردة الدالة على أجناس المقولات المفردة بليحاز . فهو لا يفصل النظر في كيفية وجودها ، وجهة تصور النفس لها ، وتعيين الألفاظ التي تقع عليها ، وجهة استعمالها في العلوم والصنائع . ولا ينظر في أمور تلتحق هذه ، مثل الفرق بين معاني المقولات في اللغة وعلى المشهور وبين معانيها في العلوم والصنائع الفلسفية ، ومثل نشأة المعاني العامية والفلسفية وحدوث اللغة والفلسفة والمثلة واكتسابها والصلة بينها . وهذه أمور يفصل أرسطوطاليس النظر في أغلبها في كتاب « ما بعد الطبيعة » .

وليس هذا موضع تفصيل <sup>أمر المقولات التي جُمعت في كتاب « ما بعد الطبيعة » أو القول في آراء القدماء والمحدثين في أجزاء الكتاب وصلة أجزائه بعضها ببعض الآخر .</sup> وللفارابي « مقالة ... في أغراض الحكيم في كل مقالة من الكتاب الموسوم بالحروف وهو تحقيق غرض أرسطوطاليس في كتاب ما بعد الطبيعة » أشار فيها إلى حيرة أكثر الناظرين في هذا الكتاب وضلالم فقال « إذ كثير من الناس سبق إلى فهمهم أن فحوى هذا الكتاب ومضمونه هو القول في الباري سبحانه وتعالى والعقل والنفس ومائر ما يناسبها وأن علم ما بعد الطبيعة وعلم التوحيد واحد بعينه . فلذلك نجد أكثر الناظرين فيه يتحير وبضل ، إذ نجد أكثر الكلام فيه خالياً عن هذا الغرض ، بل لا نجد فيه كلاماً خاصاً بهذا الغرض إلا في المقالة الحادية عشرة » منه التي عليها علامة اللام « (ص ٣٤ ، س ٨-١٣) . وقد ذكرنا فيما سبق (ص ٣٠ من هذه المقدمة) قوله في العلم الإلهي وأنه ينظر أكثر ما ينظر في المقولات . وكتاب « الحروف » ينظر في المقولات نظر كتاب « ما بعد الطبيعة » فيها ، ويفصل النظر في الأمور التي قلنا إن أرسطوطاليس لا يفصل النظر فيها في كتاب « المقولات » بل في كتاب « ما بعد الطبيعة » .

وهناك دلائل أخرى تُشير إلى الصلة بين كتاب «الحروف» وكتاب «ما بعد الطبيعة». منها أن الفارابي يرجع إلى كتاب «المقولات» لأرسطوطاليس مرّات عدّة ويصرّح أن أرسطوطاليس قال أو يبيّن أمراً ما في كتاب «المقولات»، مما يدلّ على أن كتاب «المقولات» غير الكتاب الذي يشرحه في كتاب «الحروف». وكذلك يقول الفارابي إنه ذكر هو أمورا من قبل، يظهر أنها ذُكرت في شرحه لكتاب «المقولات». أمّا كتاب «ما بعد الطبيعة» فلا يذكره الفارابي بعنوانه مع أنه يشرح أجزاء كبرى منه ويقتطف من نصّه مواضع عديدة. فكان كتاب «الحروف» بكامله هو تفسير لكتاب «ما بعد الطبيعة». فالفارابي يفترض أن قارئ كتابه قد اطلع على كتاب «ما بعد الطبيعة» أو أنه يقرأ في الكتابين معا، وأنه يعرف المواضع التي يُشار إليها من كتاب «ما بعد الطبيعة». ومنها ترتيب كتاب «الحروف» الذي لا يتفق وترتيب المقولات في كتاب «المقولات» (وترتيب المقولات في كتاب «المقولات» كان قد أصبح تقليدا تبعه أغلب منسري الكتاب ومنهم الفارابي، راجع ترتيب كتاب «قاطاغورياس أي المقولات» للفارابي مثلا).

وأخيرا فإن أكثر ما يفتقده ابن رشد من كتاب «الحروف» موجود في كتابين من كتبه، هي «تلخيص ما بعد الطبيعة» و«تفسير ما بعد الطبيعة»، ولا نجد شيئا منه في كتابه «تلخيص كتاب المقولات». فابن رشد عرف من موضوع كتاب «الحروف» وترتيبه أنه شرح لكتاب أرسطوطاليس في «ما بعد الطبيعة» لا لكتابيه في «المقولات».

والنصّ الذي ياختصه ابن رشد من كتاب «الحروف» في «تفسير ما بعد الطبيعة» وُضع في تفسير مقالة الدال أو المقالة الخامسة من كتاب «ما بعد الطبيعة». وهذه هي المقالة التي يسميها أرسطوطاليس «القول الذي ذكرنا فيه على كم نوع يقال الشيء»، أو «المقالة التي بيّنا فيها على كم نوع يقال لأسماء المستعملة في هذا العلم» كما يقول ابن رشد في تفسيره (صص ٧٤٤-٧٤٦). ومع أن أرسطوطاليس يبيّن الجهات التي يقال عليها الأشياء في أغلب مقالات

« ما بعد الطبيعة » ، فإنّ مقالة الدال عُرِفَتْ بأنّها قاموس للمصطلّح الفلسفيّ . وابن رشد يقول في أوّل تفسيره لهذه المقالة « غرضه في هذه المقالة أن يفصّل دلالات الأسماء على المعاني التي يُنظر فيها في هذا العلم ، وهي التي تنزّل منه منزلة موضوع الصناعة من الصناعة ، وهذه الأسماء هي التي تُقال بالنسبة إلى شيء واحد بجهاث مختلفة ، ولذلك جعل النظر في شرح هذه الأسماء جزءاً من هذا العلم ... فالتنظر هاهنا في الأسماء هو من جنس النظر في أصناف الموضوع الذي ينظر فيه صاحب العلم ، وما هذا شأنه فينبغي أن يُغرّد بالقول وأن يتقدّم النظر فيه على جميع المطالب التي في ذلك العلم » (ص ١٧٥) .

ومقالات كتاب « ما بعد الطبيعة » عامّة . ومقالة الدال منه خاصّة ، تنظر في حروف المعاني وتفصّل دلالاتها والجهاث التي تُقال عليها . ولتقتصر على ما يقوله ابن رشد عند تفسير أوّل الفصل الرابع والعشرين من مقالة الدال : « لما عدّد على كم وجه يقال حرف له وحرف في ، يريد أن يُعدّد الآن على كم وجه يقال حرف من . وإنّما عدّد هذه الحروف من بين سائر الحروف لكثرة استعمالها في العلوم ولكثرة وجوه المعاني التي تدلّ عليها » (ص ٩٥٧) .

وتلخيص القول إنّ كتاب « الحروف » هو تفسير لكتاب أرسطوطاليس في « ما بعد الطبيعة » . ولا يعني هذا أنّ الكتابين يتفقان في جميع الموضوعات التي ينظران فيها ، بل هناك فروق يرجع بعضها إلى أنّ الفارابيّ ينظر في الألفاظ والمعاني المشهورة في لغات وعصور وملل غير لغة أرسطوطاليس وعصره وملته ، وبعضها إلى ما يرى الفارابيّ في فحوى كتاب « ما بعد الطبيعة » ومضمونه وفي أغراض أرسطوطاليس من هذا الكتاب .

إنّ الترجمات العربيّة لكتاب « ما بعد الطبيعة » لأرسطوطاليس لم تُنشر بعد على حدة . وكتاب « تفسير ما بعد الطبيعة » لابن رشد الذي نشره الأب بويج لا يحوي النصّ الكامل لكتاب « ما بعد الطبيعة » . ومع ذلك فيحسن الرجوع إلى ما نشره الأب بويج من هذا الكتاب ومقارنته بكتاب « الحروف » للفارابيّ للاطلاع على الأصول اليونانيّة للحروف والمصطلّحات التي ينظر فيها وعلى تفاصيل

إشارات في كتاب « الحروف » إلى كتاب « ما بعد الطبيعة » وعلى الفروق بين الكتّابين ، خاصة وأنّ الأب بويج قد وضع فهرس كاملة ومفيدة تسهّل على القارئ عمله .

### (٣) عنوان الكتاب

إنّ أقدم فهرس كتب الفارابيّ التي تذكر هذا الكتاب تسميه « كتاب الحروف » (الففطيّ « إخبار » ص ٢٧٩ - س ٢٣ ، « برنامج » الفارابيّ في نسخة الإسكوريال الخطيّة رقم ٨٨٤ ، الورقة ٨٢ و - س ١٩ ، ولنظرة « تعلّق ، التي اعتبرها محقّق النسخة المطبوعة من كتاب الففطيّ جزءاً من عنوان كتاب « الحروف » هي جزء من عنوان كتاب « شرح الآثار العلويّة » كما يظهر من « برنامج » الفارابيّ في نسخة الإسكوريال الخطيّة ) ، وهو العنوان الذي عرّف به الكتاب عند أقدم الذين اقتطفوا منه والذين سنذكرهم فيما بعد (ص ٣٧ وما بعدها) . أمّا ابن أبي أصيبعة فيسميه « كتاب الألفاظ والحروف » ( « عيون » ج ٢ ، ص ١٣٩ ، س ٣ ، فإنّ الصنيدعيّ « الداعي » ج ١ ، ص ١٠٩ ، س ٩ ) ، وهذا هو العنوان الذي عرفه به السيوطي (ص ٤٠ من هذه « المقدّمة » ) واعتمده المحدثون في فهرسهم التي عملوها لمكتب الفارابيّ (شتاينشneider « الفارابي » ص ١١٨ ، بروكلمان « تاريخ » ج ١ من الملحق - ص ٣٧٦ ، رقم ١٢) . أمّا النسخة الخطيّة الوحيدة من هذا الكتاب فتسميه « رسالة الحروف » ( « الحروف » ص ٢٢٦) .

وقد سمّياه نحن كتاب « الحروف » اعتماداً على أقدم فهرس كتب الفارابيّ وأقدم الذين اقتطفوا من الكتاب ولأنّ « الألفاظ » لا ترد في عنوان النسخة الخطيّة . ويظهر أنّ إضافة « الألفاظ » إلى عنوان الكتاب في المصادر المتأخّرة نتجت عن أسباب . منها أنّ الفارابيّ يبحث في مواضع عديدة ، وفي « الباب الثاني » من كتابه خاصّة ، في الألفاظ ونشوتها ، ولا يبحث في « الباب الثاني » في حروف المعاني وما يشتقّ منها كما يفعل في « الباب الأوّل » و « الباب الثالث » ، فأضيفت كلمة الألفاظ للإشارة إلى أنّ الفارابيّ يبحث في هذا الكتاب في الألفاظ

أيضاً. والفارابي يذكر الحروف في «الباب الثاني» (الحروف) ص ١٣٤-١٣٧) بمعنى حروف التهجّي، والكتاب لا يبحث عادة في الحروف بهذا المعنى، فأضيفت كلمة الألفاظ للإشارة إلى أن الفارابي يبحث في هذا الكتاب في أشياء غير حروف التهجّي. وأخروف في مصطلح النحويين لا تدل على أسماء وأفعال وعبارات يبحث فيها الفارابي بحثاً مستفيضاً، فالذي لم يعرف أن الفارابي يعتبر هذه الألفاظ حروفاً بحسب معانيها أضاف كلمة الألفاظ للدلالة عليها. ويُحتمل أيضاً أن يكون قد التبس عنوان هذا الكتاب بعنوان كتاب آخر للفارابي.

فهناك للفارابي كتاب عنوانه «كتاب الألفاظ المستعملة في المنطق»، وهو جزء من جوامعه أو شروحه الوسطى لكتب المنطق ولذا لم تذكره الفهارس القديمة على حده (راجع مقدمة كتاب «الألفاظ» ص ١٩)، يبحث في الألفاظ المستعملة في المنطق عامة ومنها الحروف (ص ٤٢ وما بعدها)، بصفتها الفارابي ويذكر معانيها بإيجاز. وبين موضوع هذا الكتاب وموضوع كتاب «الحروف» صلة ظاهرة على الرغم من أن كتاب «الألفاظ» يبحث في مواضيع لا يبحث فيها كتاب «الحروف» وأن كتاب «الحروف» يبحث في مواضيع لا يبحث فيها كتاب «الألفاظ»، وأن المواضيع التي يبحث فيها الكتابان تلخص عادة في كتاب «الألفاظ» وتشرح في كتاب «الحروف». ويمكن أن يكون قد التبس الأمر على الذين عملوا فهارس كتب الفارابي دون الاطلاع على نصوص هذه الكتب، فجمعوا بين العنوانين.

وللفارابي مقالة أشرنا إليها من قبل (ص ٣١) عنوانها «في أغراض الحكيم في كل مقالة من الكتاب الموسوم بالحروف وهو تحقيق غرض أرسطوطاليس في كتاب ما بعد الطبيعة» («الثمرة المرضية» ص ٣٤-٣٨)، وهو عنوان يبين غرض المقالة وموضوعها. و «الكتاب المرسوم بالحروف» الذي يبين الفارابي أغراض كل مقالة من مقالاته هو كتاب أرسطوطاليس في ما بعد الطبيعة الذي عرفت كل مقالة من مقالاته بحرف من حروف التهجّي اليونانية، وكانت توضع على مقالات الكتب الكبيرة في الأصل اليوناني كأرقام وعلامات لها ثم



نُعرف بها مقالات الكتب . ومقالة الفارابي هذه من مصنفاته التي شاع نسخها ، وتوجد منها اليوم نُسَخٌ خطية عديدة . وسُميت المقالة في بعض النُسَخ (كنسخة جامع سهيسالار الخطية في طهران ، رقم ١٢١٦ ، الورقة ٢٠٢-٢٠٣) «رسالة الحروف» ، وهو العنوان ذاته الذي نجده في آخر كتاب «الحروف» (ص ٢٢٦) . وبين المصنفين علاقة تتجاوز الصلة بين عنوانيهما ، وذلك لأنها يشتركان في النظر في كتاب واحد وهو كتاب أرسطوطاليس في ما بعد الطبيعة .

أما لفظة الحروف التي عنوان بها الفارابي كتابه ، فيمكن شرح معناها من جهتين . الأولى هي أن الفارابي أعطى كتابه الذي يفسر فيه «الكتاب الموسوم بالحروف» لأرسطوطاليس اسم هذا الكتاب ، وهذا أمر لا يصعب الحصول على دلائل عديدة عليه من أسماء كتب الفارابي الأخرى ، فقد سُمي أكثر الكتب التي تلخص أو فسر فيها كتب أرسطوطاليس بأسماء هذه الكتب . وإذا كان كتاب الفارابي سُمي بكتاب «الحروف» لأن هذا كان اسم كتاب أرسطوطاليس الذي يفسره ، فيجب أن يفهم منه أنه اسم اصطلاح لا غير ، ولا يصح أن يقال إنه سُمي بهذا الاسم لأنه يبحث في حروف التهجّي ، وذلك لأن لفظة الحروف التي سُمي بها كتاب أرسطوطاليس في ما بعد الطبيعة لا تعني أكثر من أن حرفا حروفا من حروف التهجّي وُضع على مقالة مقالة من مقالاته كرقم وعلامة لها . والذين ترجموا عنوان كتاب «الحروف» للفارابي إلى العبريّة واللّاتينيّة أخذوا لفظة الحروف فيه على أنها تعني حروف التهجّي ، وهو معنى اللفظة في عنوان كتاب «الحروف» لأرسطوطاليس .

ويمكن شرح لفظة الحروف في عنوان الكتاب على أنها تعني حروف المعاني التي قلنا إن الفارابي يبحث فيها أكثر ما يبحث في كتابه ، كما فعل أرسطوطاليس قبله في كتاب «ما بعد الطبيعة» . وهذا هو المعنى الذي يغلب على لفظة الحروف التي يكثر ذكرها في نص الكتاب . وقد فصلنا القول في هذا المعنى من قبل (صص ٢٨-٣١) .

وسواء أخذنا لفظة الحروف بالمعنى الأوّل أو بالمعنى الثاني ، لا يمكننا

قبول إضافة « الألفاظ » إلى العنوان عند المتأخرين من القدماء ، ونعتقد أنه نتج من عدم فهمهم لغرض الكتاب . فالذي سماه كتاب « الألفاظ والحروف » عني بهذا الاسم أن الفارابي يبحث في كتابه هذا في حروف التهجي والألفاظ التي تركب منها ، وهو بحث لا يتجاوز طوله بضع فقرات من كتاب كبير ليس هذا غرضه ، بل غرضه تفسير كتاب « الحروف » لأرسطوطاليس والنظر الفلسفي في حروف المعاني الموضوعة لعلم ما بعد الطبيعة وما يُشتق منها .

#### (٤) الشواهد

ذكر كتاب « الحروف » مؤلفه ، وأشار إلى موضع أو مواضع منه ، وتلخص أو اقتطف شيئا من نصه ، عدد من المؤلفين القدماء . وهذه الشواهد والمقتطفات تُعين في تحقيق الكتاب والنظر في هويته وترتيبه وكذا نصه ونسبته إلى الفارابي ، وتعزز ما تشهد به الفهارس القديمة لكتاب الفارابي (وذلك لأن الفهارس تعرفنا أن الفارابي كتب كتابا بهذا الاسم ولا تذكر محتوياته ولا تدل على أن الكتاب الذي تذكر اسمه هو الذي وجدناه في النسخة الخطية) . وهي صنفان . صنف منها يُذكر فيه اسم الكتاب وأتم مؤلفه ، وأكثره كان معروفا قبل العثور على النسخة الخطية للكتاب . أما الصنف الثاني فلا يُذكر فيه اسم الكتاب ولا اسم مؤلفه ، ولم يكن من الممكن إرجاعه إلى كتاب « الحروف » للفارابي قبل العثور على أصل الكتاب . ولا شك في أن هناك مقتطفات أو تلاميذ من هذا الصنف الثاني غير التي عثرنا عليها ، ونرجو أن يُعين نشر الكتاب من يقرأ كتب القدماء الذين أتوا بعد الفارابي على العثور عليها . وسنذكر فيما يأتي الشواهد والمقتطفات التي عثرنا عليها مرتبة بحسب تواريخ وفيات مؤلفي الكتب التي وردت فيها :

(أ) مؤلف المسألين في المنطق اللتين طُبِع نصهما اللاتيني مع شروح ابن رشد لكتب أرسطوطاليس في « مؤلفات أرسطوطاليس وشروح ابن رشد » (ج ١ ، قسم ٢ ب ، ورقة ١٢٤ ، عمود ٢ - ورقة ١٢٦ ، عمود ٤) . والمسالتان تُنسبان في الترجمة اللاتينية إلى « أبي القاسم » (أو القاسيس) محمد بن قسّم ، المسمى

«philosophus declamator». أما الترجمة العبرية للمسألة الأولى منها فتسمي المؤلف «أبو العباس أحمد بن قاسم» وتضع مكان declamator «مُشج» (شتاينشنايدر «الفارابي» ص ص ٥١-٥٢) التي تعني العصارف. وأعتقد أن مؤلف هاتين المسألتين (اللتين يُذكر فيهما الفارابي ولا يُذكر فيهما ابن رشد) أحد اثنين: إما أبو العباس أحمد بن محمد بن موسى الصنهاجي المري الأندلسي المعروف بابن العريف أو ابن العريف، المولود في المريّة سنة ٤٨١ هـ / ١٠٨٨ م والمتوفى في المغرب سنة ٥٣٦ هـ / ١١٤١ م (بروكلمن «تأريخ» ج ١، ص ٤٣٤، رقم ٦)، وإما تلميذه أبو القاسم أحمد بن قسي، الذي قام سنة ٥٣٦ هـ / ١١٤١ م وأسس دولة في الغرب (في جنوب البرتغال) وقُتل سنة ٥٤٦ هـ / ١١٥١ م (بروكلمن «تأريخ» ج ١، ص ٤٣٤، رقم ٦٦)، وهما من متصوفة الأندلس. ومؤلف أولى هاتين المسألتين يُشير إشارة عابرة إلى «ما قال أبو نصر في كتاب الحروف» في الفرق بين برهان أن الشيء وبرهان أن الشيء (مؤلفات أرسطوطاليس وشروح ابن رشد، ج ١، قسم ٢ ب، ورقة ١٢٥، عمود ٣).

(ب) أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد حفيد ابن رشد القرطبي، المولود سنة ٥٢٠ هـ / ١١٢٦ م والمتوفى سنة ٥٩٥ هـ / ١١٩٨ م. يذكر ابن رشد كتاب «الحروف» ويقتطف منه في مواضع من كتبه:

(١) «المسائل البرهانية» (راجع رينان «ابن رشد» ص ٤٦٣) أو «المسائل المهمة على كتاب البرهان لأرسطوطاليس» (ابن أبي أصيبعة «عيون» ج ٢، ص ٧٧، س ٢٨). طُبعت ترجمتها اللاتينية ضمن شروح ابن رشد نُكتب أرسطوطاليس في «مؤلفات أرسطوطاليس وشروح ابن رشد». يُشير ابن رشد في المسألة الثامنة (ج ١، قسم ٢ ب، ورقة ١١٩، عمود ٢-٣) إلى أن الفارابي بحث في الحدّ والبرهان في «كتاب البرهان» وفي كتاب الحروف. وقد بين شتاينشنايدر («الفارابي» ص ٥٠) أن كلمة Elenchorum يجب أن تُقرأ Elementorum على أساس الترجمة العبرية التي تقول «صفر هاتوت».

(٢) «شرح كتاب البرهان» في الفصل الخامس من المقالة الثانية منه.

طُبعت ترجمته اللاتينية ضمن شروح ابن رشد لكتب أرسطوطاليس في «مؤلفات أرسطوطاليس وشروح ابن رشد» (ج ١ ، قسم ٢٢ آ ، ورقة ٥٥٨ ، عمود ٢ وما بعده) . يذكر ابن رشد أنه يظهر مما يقوله أبو نصر في باب «ما هو» في كتاب «الحروف» أنه لا يميز بين الخد الذي هو قياس منطقي والخد الذي هو برهان ، وأن أبا نصر يستعمل في هذا الكتاب الأمثلة ذاتها التي استعملها أرسطوطاليس في هذا المكان (أي «أنا لوطيما الثانية» ك ٢ ، ف ٨ ، ٩٣ آ ١٤ وما بعده) .

(٣) «تهافت التهافت» (ص ص ٣٧١-٣٧٣) . يذكر ابن رشد أن المترجمين قصدوا أن يدل اسم الموجود على ما يدل عليها اسم الذات والشيء . ويقول «وقد بين ذلك أبو نصر في كتاب الحروف» ، ثم يفصل القول في ما دعوا المترجمين إلى استعمال اسم الموجود والهوئية .

(٤) «تلخيص ما بعد الطبيعة» . يقتطف ابن رشد في الصفحات ٨-١٧ ، ٤١-٤٢ ، ٤٢ منه : عند القول في الأسماء المستعملة في صناعة ما بعد الطبيعة وفي الجواهر ، مواضع عديدة من كتاب «الحروف» للفارابي دون أن يشير إلى الكتاب أو إلى مؤلفه .

(٥) «تفسير ما بعد الطبيعة» (ص ص ٥٥٧-٥٥٨) . يلخص ابن رشد الموضوع ذاته من كتاب «الحروف» للفارابي الذي يلخصه في «تهافت التهافت» ، أي الموضوع الذي يذكر فيه الفارابي ما رأى المترجمون في استعمال اسم الهوئية واسم الموجود ، ولا يذكر ابن رشد كتاب «الحروف» أو مؤلفه .

(ج) أبو عمران موسى بن عبّيد الله ميمون القرطبي ، المولود سنة ٥٣٤ هـ / ١١٣٩ م والمتوفى سنة ٦٠١ هـ / ١٢٠٤ م ، في «التفصيل في الطب» (الورقة ١٣٢ ظ- ١٣٣ و من النسخة الخطية في مكتبة جامعة إستانبول ، رقم ١٣٧٥ عربي) . يذكر ابن ميمون أن اختلاف مخارج الحروف واختلاف تحريك آلات الكلام تابع لاختلاف الأقاليم ، ويقول «وقد ذكر ذلك أبو نصر الفارابي في كتاب الحروف» . والظاهر أن ما يأتي بعد هذه العبارة (ويبدأ بقوله «فقال» ) يشير إلى ما قاله جالينوس لا إلى ما قاله الفارابي .

(د) ثم طوب ابن فلقيرا ، الكاتب المتفلسف الذي عاش من حوالى سنة ١٢٢٥ م إلى حوالى سنة ١٢٩٠ م في أسبانيا والبرتغال. يُلخّص فلقيرا فقرات من كتاب «الحروف» للفارابي في مجموعته «مقدمة الحكمة» ( «راشيت حكمة» ص ٢٨ ، ص ٢٦ - ص ٣١ ، ص ٨ ) ، ولا يذكر اسم الكتاب أو اسم مؤلفه . وقد فصلنا القول في مقدمة كتاب «فلسفة أرسطوطاليس» للفارابي (صص ١٩- ٢٠ ، ٣٥-٤٠) في كتاب فلقيرا هذا ووصفنا غرضه منه ومنهجه في تلخيص النصوص العربية وكيف يمكن الاستفادة من التلخيص العربي في تحقيق النص العربي . وما يُلخّصه فلقيرا من كتاب «الحروف» أكثر بكثير مما يقتضيه منه الآخرون . وهو يحافظ على نص الأصل الذي يترجمه وعلى ترتيبه ، وإن اقتصر على ترجمة أجزاء منه وإهمال أجزاء أخرى ، بينما يكتفي الآخرون بإشارات إلى الكتاب عابرة أو بتلخيص ما يقوله الفارابي بالفاظ من عندهم . وقد أعدنا ترجمة تلخيص فلقيرا إلى العربية واستخدمناه في تحقيق الأجزاء التي يُلخّصها من كتاب «الحروف» .

(هـ) أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي ، المونود سنة ٨٤٩هـ / ١٤٤٥ م والمتوفى سنة ٩١١هـ / ١٥٠٥ م ، في كتاب «الزهر» (ج ١ - صص ٢١١-٢١٢) . يقول السيوطي «وقال أبو نصر الفارابي في أول كتابه المسمى بالألفاظ والحروف ...» . والظاهر أن ما يأتي بعد هذه العبارة هو تلخيص ما قاله الفارابي مع أشياء أضافها السيوطي من عنده .

وقد أشرنا في التعليقات التي علّقناها على النص في آخر الكتاب (صص ٢٢٧-٢٣٤) إلى المواضع التي تبين أو ظهر لنا أن هذه الشواهد والمقتطفات ترجع إليها .

### (٥) ترتيب الكتاب وكامل نصه

بفتح السيوطي ما يقتضيه من كتاب «الحروف» بقوله «وقال أبو نصر الفارابي في أول كتابه» . والنص ليس في أول كتاب «الحروف» في النسخة

الخطية بل في وسطه تقريبا (« الحروف » ص ١٤٧). وهذا يدل على أن النسخة التي قرأها السيوطي من كتاب « الحروف » (أو التي قرأها واقتطف منها المصدر الذي أخذ عنه السيوطي) كانت ناقصة لم تحتو على ما سميته « الباب الأول » من الكتاب ، أو كانت تحتوي على جميع الأجزاء التي تحتوي عليها النسخة الخطية الموجودة اليوم مرتبة على غير الترتيب الذي هي عليه في النسخة الموجودة (أي أن ما سميته « الباب الأول » ، مثلا ، كان مرتبا بعد « الباب الثاني » و « الباب الثالث »). وهذا التغيير في ترتيب الكتاب يسهل حصوله في مصنف يحتوي على فصول ويبحث في مواضيع لا صلة بينها في ظاهر الأمر . كما أن من الممكن أن تكون كراسات نسخة ما من النسخ الخطية قد أبدل مكانها عند التجليد ، ولم يفتبه النساخ إلى ذلك لأنهم وجدوا الكراسة التي وضعت في أول الكتاب تبدأ بحثا مستقلا وتحمل عنوانا خاصا بهذا البحث . ولعل مما يسند هذا الفرض هو أن « الباب الثاني » من الكتاب يبحث في أصل اللغة ونشؤها وحديث الفلسفة والمثلية ، وهذا أمر يمكن أن يُظن أنه كان في أول الكتاب ، ثم تلاه « الباب الثالث » الذي يفتصل القول في حروف السؤال ، ثم « الباب الأول » الذي يبحث في « الأشياء المطلوبة بهذه الحروف » (« الحروف » ص ٦٢ ، ص ١٢) أي حروف السؤال . وفي النسخة الخطية للكتاب مواضيع يثير أسلوبها الشك في صحة ترتيبه أشرنا إليها في التعليقات على النص .

وقد فضلنا المحافظة على ترتيب الكتاب كما وجدناه في النسخة الخطية بالرغم من هذه الشكوك ، لأننا لم نجد برهانا قاطعا على صحة ترتيب آخر له . ويمكن أن يكون الكتاب مجموعة نذاكير كتبها أو أملاها الفارابي ، وليس كتابا انتهى الفارابي من تبييضه وترتيب أجزائه .

وتشير بعض الشواهد والمقتطفات (مثل ما يقتطفه السيوطي وابن ميمون) إلى أن نص الكتاب الموجود ليس تاما . وذلك لأنه يظهر أن هذه المقتطفات أكثر تفصيلا من المواضع التي تقابلها من نص الكتاب في النسخة الخطية . فيمكن أن تكون هذه المقتطفات أخذت من نص لكتاب « الحروف » كان يختلف عن

النص الموجود اليوم وأكثر تفصيلا منه ، أو أن النص الموجود اليوم بلخص النص الأصلي في بعض المواضع أو في الكثير منها . كما أن النص الموجود اليوم لا يفصل القول في بعض الحروف ، مثل حرف إن و متى ، والذي من أجله وعن ( الحروف ) صص ٦١-٦٢ ، ١٢٩-١٣٠ ) ، كما يفعل في الحروف الأخرى . ولعل هذا أيضا يدل على أن بعض أجزاء الكتاب قد لخصت من نص كان أكثر تفصيلا .

ولكن هذه كلها أمور لا يمكن البتة فيها . إذ أنه لا يمكن التقطع في أن الذين اقتطفوا من كتاب « الحروف » قد ذكروا نص الكتاب الذي اقتطفوا منه ، بل يجوز أن يكونوا قد ذكروا شيئا منه من الذاكرة أو لخصوا ما اقتطفوه أو أضافوا إليه أمورا من عندهم ، وهذه طرق في الاستشهاد كانت شائعة عند القدماء . والنص الوحيد من هذه الشواهد الذي يقابل صفحات عديدة من كتاب « الحروف » هو نص فلقيرا العبري ، وهو أقدم من نص السيوطي ومقتطف من الجزء ذاته من كتاب « الحروف » الذي يقتطف منه السيوطي . ونحن نعرف منهج فلقيرا في تلخيص كتب الفارابي من المقابلة بين أجزاء أخرى من كتابه وبين كتب الفارابي التي لخصها هناك . والذي ينظر في الصفحات التي لخصها فلقيرا وما ذكرنا في حواشي هذه الصفحات يجد أن النص العربي الذي قرأه فلقيرا ولخصه لم يكن أوسع أو أكثر تفصيلا من النص الذي بين أيدينا ، وإن كان أصح منه في مواضع جزئية .

والمقابلة بين كتاب « الحروف » للفارابي وكتاب « ما بعد الطبيعة » لأرسطوطاليس تشير شكوكا أخرى في هذا الباب . فكتاب « الحروف » يهمل أجزاء من كتاب « ما بعد الطبيعة » ويبحث في مواضع لا يبحث فيها ذلك الكتاب . ( وقد أشرنا فيما سبق إلى أن الفارابي لم يكن من الشراح المستعبدين للنص الذي يقومون بشرحه . وأنه كان له رأي خاص في غرض « ما بعد الطبيعة » . وهذا هو السبب الرئيس للاختلاف بين الكتابين . ) وأهم هذه المواضع هو بحث الواحد والوحدة أو بحث الكم أو الكمية . وقد كتب الفارابي رسالة منفصلة في « الواحد والوحدة »

(رقم ٣٣٣٦ و ٤٨٣٩) في مكتبة آبا صوفيا في إستانبول). ولعلّ أحد أسباب عدم بحثه في هذا الموضوع أنّه فصل فيه القول في رسالة مفردة . ولعلّ هذه الرسالة كانت في الأصل جزءاً من كتاب «الحروف» ، وهو أمر يجب التنبيه عليه ؛ خاصة وأنّ أسلوب رسالته في «الواحد والوحدة» يشبه أسلوب أقسام عدة من كتاب «الحروف» . وكذلك ترتيبها وتفصيل القول فيها في معاني الواحد والوحدة عند الجمهور وعند الفلاسفة . وهذا يصدق على مواضيع أخرى من علم ما بعد الطبيعة فصل الفارابي فيها القول في رسائل أخرى مفردة . ولكن هذه أيضاً أمور لا يمكن ألبيت فيها ولا ينفع تفصيل الكلام فيها ما دمنا نعدم المثلين والأخبار الصحيحة وما دام البحث في متون كتب الفارابي ونسخها الخطيّة لم يشخط بعد مراحمه الأولى .

وبخلاصة القول إنّ هناك شكوك يمكن أن تُثار في ترتيب الكتاب وكما نعتّه ، ولا يمكن إعادة ترتيب الكتاب أو إكمال نصّه لعدم وجود الأسس الكافية لمثل هذا العمل . ولذلك وجب نشر نصّ الكتاب كما هو في النسخة الخطيّة والاقتصار على الإشارة إلى هذه الشكوك .

بسم الله الرحمن الرحيم

(٦) موضعه بين كتب الفارابي وتاريخ تأليفه

يظهر من ما يقوله الفارابي فيما بينه « في مواضع كثيرة » («الحروف» ص ٩٣ . ص ١٦-١٧) و«سائر ما قلنا في كتاب باري أرميناس وكتاب القياس» («الحروف» ص ١٢٧ ، ص ٢٢) أنّه أُملي أو صُنّف كتاب «الحروف» بعد إملاء أو تصنيف عدد من جوامع وشروح الكتب المنطقيّة ، كما يدلّ عدم إشارته إلى كتبه السياسيّة (مثل «المدينة الفاضلة» و«السياسة المدنيّة» وكتاب «الملّة» ) أنّها صُنّفت بعد كتاب «الحروف» .

وأسلوب كتاب «الحروف» يدلّ على أنّه كان في الأصل مجموعة دروس ألّفها الفارابي وكتبها السامعون عنه في مجلس التعليم . وكتب الطبقات تذكر أنّ الفارابي كان يدرّس المنطق والفلسفة في بغداد حتّى سفره إلى الشام في آخر سنة



٣٣٠ هـ. وكتاب « ما بعد الطبيعة » الذي يفسره الفارابي في كتاب « الحروف » لم يكن من الكتب التي يبدأ بها المتعلم ، بل من التي تأتي بعد الكتب المنطقية والطبيعية والرياضية في ترتيب التعليم ، مما يدل على أن الفارابي صنف أو أملى كتاب « الحروف » بعد الانتهاء من تصنيف أو إملاء كتبه الأخرى في المنطق وعلوم الفلسفة .

ولكن دلائل كهذه ، على أهميتها ، لا يمكن الاعتماد عليها . فالفارابي لا يشير في كل كتاب يكتبه إلى جميع الكتب التي صنفها من قبل ، وسبب رجوعه إلى ما قاله في بعض كتبه المنطقية هو الصلة بين المواضيع التي يبحث فيها في كتاب « الحروف » والمواضيع التي تبحث فيها هذه الكتب .

وهناك أمران لا يذكرهما الفارابي في كتاب « الحروف » نعتقد أن لهما صلة بموضوع كتاب « الحروف » . ويتأخر تأليفه ، وهما إجماع الفارابي وابن السراج ومناظرة متى والسبراني . وسنحصل القليل فيها على حدة .

### (٧) الفارابي وابن السراج

قلنا إن الفارابي يبحث في كتاب « الحروف » في أصل اللغة ونشوتها وعلاقتها بالفلسفة والملة ، وبذكر عددا من اللغات غير العربية (اليونانية والسريانية والفارسية والسغدية) ومعاني بعض الحروف وتركيب بعض الألفاظ فيها . ومعرفة الفارابي باللغات غير العربية أمر يشير إليه ويبلغ فيه بعض الذين ترجموا له ، ولا سيما المتأخرون منهم (ابن خلكان « وفيات » ج ٤ ، ص ص ٢٣٩ ، ٢٤١ ، الصفدي « الوافي » ج ١ ، ص ١٠٦) . أما العربية فالفقدماء مجمعون على حسن عبارته وصحتها وحسن إشارته فيها في علوم شاع فيها قبله سقم العبارة وغموضها .

وابن خلكان يقول إن الفارابي « وصل إلى بغداد وهو يعرف اللسان التركي وعدة لغات غير العربي ، فعملته وأتقنه غاية الإتيان ثم اشتغل بعلوم الحكمة » ( « وفيات » ج ٤ ، ص ٢٣٩ ، ص ص ٧-٩) . وابن أبي أصيبعة ينقل خبرا

بدل على أن الفارابي استمر في دراسة النحو العربي بعد هذا أقول : وفي التاريخ أن الفارابي كان يجتمع بأي بكر ابن السراج فيقرأ عليه صناعة النحو وابن السراج يقرأ عليه صناعة المنطق ( « عيون » ج ٢ ، ص ١٣٦ ، مرس ٢٣-٢٤ ) .

وأبو بكر محمد بن السري المعروف بابن السراج النحوي البغدادي من أعلام اللغة ، يرجع أنه وُلد بين سنة ٢٦٠ وسنة ٢٦٥ هـ (راجع مقدمة كتابه «الموجز» ص ٦) - أي أنه كان من طبقة الفارابي الذي وُلد حوالي سنة ٢٦٠ هـ . صحب أبا العباس المبرّد إمام نخاعة البصرة وتلميذ سيويه : و « كان من أحدث غلمان المبرّد سنًا مع ذكائه وفطنته وكان المبرّد يميل إليه ويقربه ويشرح له ويجمع معه في الخلوات والدعوات ويأنس به » (ابن النديم « الفهرست » ص ٦٢ ، مرس ٨-٩ ، عن ابن درستويه ، قارن القفطي « إنباه » ج ٣ ، ص ١٤٨ ، مرس ١١-١٣) . رحل إليه وأخذ عنه الحسن بن أحمد الفارسي (المتوفى سنة ٣٧٧ هـ) وغيره في العقد الأول من القرن الرابع الهجري (ابن السراج « الموجز » ص ١٧٧) ، مع أن رئاسة نخاعة البصرة كانت انتهت إلى إبراهيم بن السري الزجاج ولم تنفث إلى ابن السراج إلا بعد وفاة الزجاج سنة ٣٤٤ هـ . ومع أنه توفي سنة ٣١٦ هـ (أي بعد الزجاج بخمس سنين) فقد تلاميذه كانوا أعلام النحو في القرن الرابع الهجري وهم (ما عدا أبي علي الفارسي) أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجاجي (المتوفى سنة ٣٣٧ هـ) وأبو سعيد عبد الله السيرافي (المتوفى سنة ٣٦٨ هـ) وأبو الحسن علي بن عيسى الرماني (المتوفى سنة ٣٨٤ هـ) .

ونرجع أن اجتماع الفارابي بابن السراج جرى بعد وفاة المبرّد (سنة ٢٨٥ هـ) وقبل حضور ابن السراج عند الزجاج بعد مرور عدد من السنين على وفاة المبرّد في الخبر الذي ينقله ابن النديم عن ابن درستويه وقال : ورأيت ابن السراج يوماً وقد حضر عند الزجاج مسلماً عليه بعد موت المبرّد . فسأل رجل الزجاج عن مسألة فقال لابن السراج أحبه يا أبا بكر ، فأجابه فأخطأ . فأنهز الزجاج وقال والله لو كنت في منزلي ضربتك ولكن المجلس لا يحتمل هذا ، وقد كنتا نشبهك في الذكاء والفطنة بالحسن بن رجاء وأنت تخطئ في مثل هذا . فقال قد ضربتني

يا أبا إسحق وأدبني وأنا تارك ما درستُ مذ قرأتُ الكتاب - يعني كتاب سيويه - لأنني تشاغلْتُ عنه بالمنطق والموسيقى ، وآلآن أنا أعاود . فعاود وصنّف ... (ابن النديم « الفهرست » ص ٦٢ ، سرس ٩ - ١٥ ، والقفطي « إنباه » ج ٣ ، ص ١٤٨ ، س ١٣ - ص ١٤٩ ، س ١) . فابن السراج ترك ما درس من اللغة والنحو على المبرّد وتشاغل عن « كتاب » سيويه « بالمنطق والموسيقى » فترة من الزمن طالت حتى أخطأ في مسألة يستحقّ المخطئ فيها الضرب والتأديب . ومعرفة الفارابي بالمنطق والموسيقى لا تحتاج إلى بيان .

وليس هذا مجال الحديث عن نتائج قراءة ابن السراج المنطق على الفارابي وأثرها في اتساع أفقه وتحرّره من المذهب البصريّ وقوله بعض آراء الكوفيّين (وهو اتجاه عُرِف به أستاذه المبرّد أيضاً) أو أثرها في ما صنّف في اللغة والنحو ، وهي أمور أشار إليها القدماء كأبي محمد الله المرزبانيّ الذي قال « صنّف - يعني ابن السراج - كتاباً في النحو سماه الأصول انزعه من أبواب كتاب سيويه ، وجعل أصنافه بالتقاسيم على لفظ المنطقيّين ، فأعجب بهذا اللفظ الفلاسفيّون ، وإنّما أدخل فيه لفظ التقاسيم ، فإنّ المعنى فهو كتبه من كتاب سيويه على ما قصّه ورثّه ، إلّا أنّه عوّل فيه على مسائل الأخفش [الأوسط] ومذاهب الكوفيّين ، وخالف أصول البصريّين في أبواب كثيرة تركه النظر في النحو وإقباله على الميسقيّ » (القفطي « إنباه » ج ٣ ، ص ١٤٩ ، سرس ١٢ - ١٧) . أمّا آثار قراءة الفارابيّ النحو على ابن السراج فتظهر في اهتمامه بالصلة بين النحو والمنطق ، وهو أمر لم ينظر فيه مفكّر إسلاميّ قبل الفارابيّ أو بعده بالتفصيل والعمق الذي نظر فيه الفارابيّ في مصنّفاته العديدة . ولكنّ ابن السراج لم يكن نحويّاً فحسب ، بل ذا ثقافة واسعة عميقة في فنون اللغة والأدب ، فقد كان من العلماء المذكورين فيها ، مجتمّع على فضله وجلالة قدره ، وراوية ثقة . ومع أنّ الفارابيّ لا يذكر ابن السراج في كتاب « الحروف » ، فلا شكّ في أنّ ابن السراج كان مصنّر بعض ما يقوله عن آراء نحويّي العرب وأقوالهم في معاني الحروف ، وخاصّة ما يقوله في نشأة علم اللغة عند العرب (صص ١٤٥ - ١٤٨) . فاجتماع الفارابيّ

بابن السراج ركز الصلة بين علوم النحو واللغة من جهة وعلوم المنطق والفلسفة من جهة أخرى ، وكان صلة الوصل بين الفارابي والثرث النحوي واللغوي العربي .

### (٨) الفارابي ومناظرة متى والسيرافي

في سنة ٣٢٠ هـ (أي بعد وفاة ابن السراج بأربع سنين) جرت مناظرة في حديث المنطق والنحو في بغداد في مجلس الفضل بن جعفر بن الفرات وزير الخليفة المقتدر ، بين أبي سعيد السيرافي اللغوي الفقيه المتكلم الذي أخذ عن ابن السراج ، والفيلسوف المنطقي النسطوري أبي بشر متى بن يونس (المتوفى سنة ٣٢٨ هـ) الذي كان قديماً حديثاً إلى بغداد واجتمع إليه الناس في مجلس التعليم وسار الحديث عن مجله وما يقوله في تفخيم المنطق وما يدعيه من أن النحويين مع اللفظ لا مع المعنى . وحضر هذه المناظرة عدد من العلماء وأصحاب الشأن يومئذ في بغداد ، منهم علي بن عيسى الرماني - المذكور سابقاً بين الذين أخذوا عن ابن السراج - الذي كتب المناظرة يومئذ ورواه مشروحة وأملاها على أبي حبان التوحيدي (وروى أبو سعيد السيرافي أيضاً لها منها للتوحيدي) ووضعها التوحيدي في الليلة الثامنة من كتاب «الإمتاع والمؤانسة» (ج ١ ، صص ١٠٧-١٢٨) . وليس هذا مجال شرح هذه المناظرة وتتبع أصول آراء السيرافي الكلامية واللغوية (راجع مقالنا «اللغة والمنطق في الإسلام» ) ، وغرضنا هو الإشارة إلى أن هذه المناظرة اعتبرت في أوساط بغداد الأدبية والعلمية انتصاراً للنحو على المنطق ، وللنحويين والمتكلمين على أصحاب المنطق والفلسفة .

فمن أسباب اندحار متى أنه لم ينظر في النحو وأحكام اللغة (التوحيدي «الإمتاع» ج ١ ، ص ١١٤ ، سس ٥-٩) وكان يجهل الحروف ومعانيها ومواضع استعمالها (ص ١١١ ، سس ٩-١٠ ، صص ١١٦-١١٧) ، ومع ذلك يدعي أن التوحيين لا يعرفون مواقع الحروف (ص ١١٧ ، س ٩) . ونجح السيرافي في المناظرة في إظهار جهل متى باللغة العربية ونحوها وفقهاها ، وعدم غناء تفخيمه للمنطق وادعائه أنه لا حاجة بالمنطقي إلى النحو ، وعجزه عن إقناع النظارة

بصحّة ما يقوله في صلة المنطق بالنحو ، وبين أن متى بتحدّث عن الصلة بين شيئين لا يعرف شيئا عن أحدهما .

والمناظرة جرت في مجلس عام حضره « أقوام » كتبها « في ألواح كانت معهم ومحابر أيضا ... وتفوّض المجلس وأهله بتعجّبون من جأش أبي سعيد [السيّراني] الثابت ولسانه المتصرّف ووجهه المتهلّل وفوائده المتتابعة » (ص ١٢٨ ، سس ١٦-١٣) . وكان للسيّراني يوم المناظرة أربعون سنة ، ومتى يومئذ شيخ كبير يربو على الخامسة والسبعين ، والسيّراني كان معروفا بالدين والجدّ والفضل والزهد بالدنيا ، ومتى مشهور عنه أنّه « كان يُملي ورقة بدرهم مقتدرتي وهو سكران لا يعقل ، ويتهمّك ، وعنده أنّه في ربح وهو من الأخسرين أعمالا : الأسفلين أحوالا » (ص ١٠٧ ، سس ١٣-١٤ ، قارن ص ١٢٩ ، سس ٤-١) . فانتصار السيّراني على متى في المناظرة لم يكن انتصار رجل على آخر أو فنّ على آخر فحسب ، بل نصرا للأدب والكلام آثار في قلوب الناس شكوكا في فوائده المنطق والفلسفة ودعوى أصحابها .

وعلاقة القاراني بمتى يشوبها الغموض . فيقال إنّه أخذ عنه ، وإنّ متى « كان أسنّ من أبي نصر [القاراني] وأبو نصر أخذ ذنبا وأعذب كلاما » (ابن أبي أصيبعة « عيون » ج ٢ ، ص ١٣٥ ، سس ٢٦-٢٧) . والقاراني كان يومئذ في بغداد يدرّس المنطق والفلسفة . يقرأ مع تلامذته ويُملي عليهم شروحه لكتب المنطق وما كتبه في علاقة النحو بالمنطق . ويبحث في الحروف ومعانيها عند شرحه « مدخل » فورفوريس و« مقولات » أرسطوطاليس وكتابه « ما بعد الطبيعة » . وكان بين التلامذة من يحضر مجلسه ومجلس متى .

ويجيئ إلينا أنّ المناظرة التي جرت بين متى والسيّراني أدّت بكثير من تلامذة القاراني إلى أن يسألوه كيف يجيب هو عن الأسئلة التي أثارها السيّراني عن اللغة وصلاتها بالمنطق ، وعن الحروف . وغير ذلك ممّا لم يسكن متى من الإجابة عنه أو أجاب عنه إجابة غير مقنعة . وذلك لأنّ القاراني كان إلى علو شأنه في المنطق عارفا بالعربيّة وفقهها ونحوها ، أخذها عن ابن السراج إمام زمانه في هذه الفنون

وأستاذ السيرافي. ويبدو لي أن الفارابي ذهب يُجيب عن هذه الأسئلة ويفسر هذه الأمور في حلقة كان يشرح فيها معاني الحروف ويفسر فيها كتاب « ما بعد الطبيعة » لأرسطوطاليس : فأُظن في أصل اللغة والنحو : وفي نشأتها ، وفي صلتها بالفلسفة والمثلة ، وأن كتاب « الحروف » هو ما أملاه في هذه الحلقة في الجواب عن الأسئلة التي أثارها السيرافي والآراء التي دفع عنها في مناظراته مع متى في طبائع اللغات واختلاف اصطلاحاتها ، ودلالة الألفاظ على المعاني المعقولة . وعلاقة الشكل اللفظي بالمعنى العقلي ، وعلاقة المعاني العامية بالمعاني الفلسفية : ونقل المعاني من لغة إلى أخرى ، يدحض ما زعمه السيرافي من أن المنطقيين لا يصرفون عنايتهم إلى اللغة التي يتحاورون فيها ويدرسون أصحابهم بمفهوم أهلها .

#### (٩) وصف النسخة الخطية (م)

لا تعرف فهرس كتب الفارابي الحديثة التي تشير إلى نسخ كتبه الخطية نسخة خطية من كتاب « الحروف » : ولا تذكر سوى عنوان الكتاب وبعض الشواهد التي ذكرناها . والنسخة الخطية الوحيدة الموجودة منه كانت في مكتبة العلامة سيد محمد مشكوة . وبعد أن أهدى مشكوة مجموعته إلى المكتبة المركزية في جامعة طهران سنة ١٣٢٨ ق ، وُضع لها فهرس مفصل في عدة مجلدات بُدئ بنشره سنة ١٣٣٠ ق . وفي سنة ١٣٣٢ ق / ١٩٥٣ م نشر الدكتور محمد نقي دانش پژوه الجزء الثالث من الفهرس . وصف فيه النسخ الخطية الفلسفية والعرفانية والكلامية في المجموعة ، وذكر كتاب « الحروف » عند إحصاء كتب الفارابي ثم عند وصف « رسالة الحروف » ( « فهرست » ج ٣ ، قسم ١ ، ص ص ٩١-٩٥ ، ٢٤٧-٢٤٨ ) ، وأشار إلى بعض الشواهد ، وخاصة ما يقوله السيوطي في « الزهر » . وقد اطلعنا على هذه النسخة في ربيع سنة ١٩٦٥ م . وسُعدنا في الوقت ذاته بزيارة العلامة مشكوة ، فقال إنه كانت نسخة خطية أخرى من كتاب « الحروف » في مكتبة المرحوم ألفت . ولما كان العلامة مشكوة قد حصل على قسم من مكتبة ألفت وحصلت على قسم منه مكتبة كلية الآداب في جامعة

إصفهان (ولا يُعرف مكان ما بقي منها) ، سافرتا إلى إصفهان للاطلاع على مجموعة كتب ألفت في مكتبة كلية الآداب فيها ، فلم نعث على نسخة من كتاب « الحروف » في هذه المجموعة . ويسرنا أن نقدم شكرنا لموظفي المكتبة المركزية في جامعة طهران الذين أعانونا على الاطلاع على النسخ الخطية في المكتبة وتصوير ما احتجنا تصويره منها ، وأن نخص بالذكر الدكتور دانش پژوه الذي أفادنا بمعرفته الواسعة بمحتويات خزائن النسخ الخطية في إيران .

والنسخة الخطية من كتاب « الحروف » جزء من مجموعة رقمها ٣٣٩ مشكوة ، تحتوي على إحدى وثلاثين رسالة أغلبها للفارابي وابن سينا والإسكندر الأفروديسي وأرسطوطاليس ، وصفها دانش پژوه متفرقة بحسب عناوينها في الجزء الثالث من « فهرست » المجموعة . وستقتصر على وصف عام للمجموعة ثم تفصل القول في الجزء الذي يحتوي على كتاب « الحروف » .

في المجموعة ١٣٣ ورقة : سعتها  $13 \times 20$  (  $11 \times 18$  ) سم (وسعة ما كُتب فيه من كل ورقة يزيد على هذا في بعضها أو ينقص قليلا) ، ومسطرتها تتراوح بين ٢٠ و ٤٠ سطرا . ورقها من النوع المسمى « ترمة » سمرقندي ، وجلدها يسمى « تيجاج سادة مقوایی » . كُتبت بحبر أسود بخط « شكسته نستعليق » .

وتظهر آثار الماء على حوالي ١٠ سم في الحواشي الثلاث في كل صفحة ، وحواشي بعض الأوراق ( ١٨ و ١٩ مثلا ) قصت عند التجليد ، وتُركت الأوراق ٥٣-٥٦ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، و خالية من الكتابة . وفي الورقتين ٥٩ و ٦٠ آثار حبر حديث ، وفيها بعض كلمات كُتبت حديثا لتبيين الكلمات التي طمسها الحبر . والرسالة الأخيرة من المجموعة ( ١٢٦ ظ - ١٣٣ ظ ) ، وهي « تعليقات » الفارابي ، ناقصة في آخرها ، ولم تُكتب عناوينها ، وتُركت أمكتتها بيضاء ليُكتب فيها فيما بعد .

كتب الأوراق ١ و - ١١٨ و نصير الدين حسين الحرّ الخسني بتاريخ ٧ جمادى الثاني سنة ١٠٧٦ هـ (الورقة ٥٢ ظ) وشهر جمادى الأول سنة ١٠٧٦ هـ .

(الورقة ١١٨ و). أما الأوراق من ١١٨ ظ إلى آخر المجموعة فقد كتبها يد أخرى مجهولة في شهر جمادى الأول سنة ١٠٨٦ هـ في المشهد المقدس الرضوي (الورقة ١٢٣ ظ).

وكتاب «الحروف» يبدأ في ظهر الورقة ٣ بدون عنوان وينتهي في ظهر الورقة ٥٢. وقد بدأ الناسخ يكتب بخط «شكسته نستعليق» دقيق على ٣٤ سطرا واستمر يكتب هكذا على سطور يقارب عددها هذا العدد وتزيد عليه أو تقل عنه بضعة سطور أحيانا ، وزاد في إهمال خطه وعدم جماله ، حتى وصل ظهر الورقة ٢٠. ثم بدأ من وجه الورقة ٢١ يكتب بخط «شكسته نستعليق» أجمل على ٢٤ سطرا ، واستمر يكتب بهذا الخط على سطور يقارب عددها هذا العدد حتى آخر الرسالة. ووضع خطوطا على كلمات أو جمل للتوكيد عليها. ووضع عند التصحيح جملا عديدة في الحواشي ، ووضع بعض الكلمات فوق السطر أو تحته ، وخط على كلمات وجمل عديدة أراد حذفها ، ووضع عناوين في الحواشي. ووضع الكلمة أو الكلمات التي يكتب في أواخر الأوراق لوصلها بأوائل الأوراق التي تليها وكأنها جزء من النص (بدل أن يضعها على حدة) في الأوراق ٣-١٩ ، وأهلها في الأوراق ٢٠-٢٤. ووضعها على حدة (بخط أدق من خط النص عادة) في الأوراق ٢٥-٥١.

والنسخة يكثر فيها الإهمال (فيصعب التمييز بين عدد كبير من الحروف) ، وإعجام الحروف المهملة خطأ ، والخطأ في التنقيط كوضع نقطتين بدل نقطة ونقطة بدل نقطتين فوق الحرف أو تحته. ولا يخفى على القارئ ما ينتج من ذلك من الخلط بين الكلمات أو من ظهور كلمات لا معنى لها على الإطلاق أو لا معنى لها في سياق الكلام ، مثل «اجر» بدل «آخر» أو «آخر» و «يوجد» بدل «يؤخذ» و «يحذوها» بدل «يحذوها» و «جرف» أو «خرق» بدل «حرف» و «قطرة» بدل «فطرة» و «احلاف» بدل «أخلاق» و «غرض» بدل «عرض». ويكثر الخلط بين الحروف المتقاربة في رسمها كالعين والغين والقاف والفاء الوسطى ، والدال والراء ، والكاف واللام ، والياء والنون والباء ، وبين أخرى ليست متقاربة



في رسمها في جميع الخطوط ولكنها متقاربة في الشكسته والنسئليق الذي يكتب به الناسخ ، مثل النون والراء والثاء الأخيرة ، والهاء والواو والراء والدال ، والسين والياء والميم والباء والفاء والهاء ، والألف والدال أو الراء . فنتج من ذلك أخطاء تشيع في النسخة ، مثل « يعبد » بدل « يقبذ » و « عابدها » بدل « عنادها » و « يفعل » بدل « يعقل » و « مفعول » بدل « معقول » و « بالفعل » بدل « بالعقل » و « زعر » بدل « دعر » و « اعتبار » بدل « اعتياد » و « المذكور » بدل « المركز » و « زيان » بدل « زمان » و « في » بدل « من » و « او » بدل « اذ » و « حاط » بدل « حائط » و « فالعلم » بدل « بالعلم » و « ما في » بدل « باقي » ، إلى غير ذلك .

وبالإضافة إلى حذف الألف الوسطى وعدم النظام في كتابة الحمزة وشكل كرسيتها (وهي تُكتب على الياء المهملة عادة في وسط الكلمة ولا تُكتب على الألف أو الواو) ، وعدم التمييز في بعض الأحيان بين الألف والألف المقصورة في آخر الكلمة وبين « اذا » و « اذن » وبين التاء المفتوحة والتاء المربوطة في آخر الكلمة ، وعدم وضع الحروف في مكانها مثل كتابة « يتعلمها » بدل « يتعلمها » ، وغير ذلك مما هو شائع في النسخ الخطية عادة . يكثر في النسخة شبك ألف ولام التعريف بشكل « لا » . وتُكتب السين وانثين قصيرة إلى حد يصعب معه أحيانا معرفة ما إذا كانت الكلمة « الى » أو « التي » أو « التي » . ويكثر كتابة نون زائد في آخر الكلمة (يظهر أنه نتج من سماع التنوين عند الإملاء) ، مثل « ضربان » بدل « ضربا » و « وصفان » بدل « وصفا » . وتضاف هاء مندورة بعد بعض الكلمات . لعلها كانت في الأصل نقطة أو واو عطف .

ويكثر اشتباك الحروف المنفصلة وبعض الكلمات . فالواو الأولى تُشبك بما يليها فيكثر التباسها بالفاء الأولى المهملة فيصعب التمييز ، مثلا ، بين « وانه » و « فانه » . والألف الأولى تُشبك بما يليها (وتُكتب في كثير من الأحيان بشكل لام أولى منفصلة) ، فنجد « لن » بدل « أن » و « لن » بدل « أن » ، كما تُشبك بالحرف الذي يليها في وسط الكلمة أحيانا ، فنجد « الدليم » بدل

« الدرهم » و « الجولب » بدل « الجواب » . أمّا الكلمات التي تُشَبَّكُ معا (ما عدا « فيماذا » بدل « في ماذا » و « انما » بدل « إن » ما و « الا » بدل « أن لا » الخ) فتل « عليه » بدل « على حدة » و « يخيلان » بدل « يخيل بأن » .

والأخطاء النحوية في النسخة تكاد تكون كلها من خصائص العربية الوسطى التي كان يكتب بها النساخ ، مثل إنباء جمع المذكر السالم بالواو والنون دائما ( « المهندسون » بدل « المهندسين » و « مفطرون » بدل « مفطورين » ) والمحافظة على نون جمع المذكر السالم عند الإضافة ( « نحوين العرب » بدل « نحويتي العرب » ) والمحافظة على ياء كلمات مثل « معاني » و « مستغني » عندما تكون مرفوعة أو مجرورة بدل حذفها وتووين الحرف الذي يسبقها ، وكتابة « احديها » بدل « إحداها » وكأن « إحدى » مثني يُفْتَحُ ويُخَفَضُ بالياء ويرْفَعُ بالألف . وعدم المحافظة على اتفاق الفعل وفاعله في التذكير والتأنيث عند الضرورة .

وأخيرا ففي النسخة عندد من الكلمات والمصطلحات نُكِّتَ بشكل مختصر . وهي : ايض (= أيضا) ، حـ (= يحفظ) ، فع (= [مهملة] = فحينئذ) ، ط (= ظاهر) ، الط (= الظاهر) ، وظ (= وظاهر) ، لك (= لذلك) ، ولك (= ولذلك) ، كك (= كذلك) ، وكك (= وكذلك) ، مع (= محال) ، مع (= محالة) ، لامة (= لا محالة) ، مط (= مطلوب) ، المط (= المطلوب) ، بق (= [مهملة] = يقال) ، فيق (= [مهملة] = فيقال) .

## (١٠) تحقيق النص

وبين أن أهم خطوات تحقيق نص كهذا هي التعرف على خصائص النسخة والتغلب على الصعوبات القائمة في طريق قراءتها صحيحة ، وهي صعوبات تكاد تؤذي بمن يقرأها لأول مرة أو على عجل ولا يُعَبِّدُ قراءتها بصبر وإمعان إلى اليأس من فهم ما يقرأه أو من إمكان تصحيحه تصحيحا تطلبن له النفس . ثم بعد التغلب على هذه الصعوبات أو على أكثرها تجابه المحقق صعوبة

أخرى . فهو يريد أن يدلّ القارئ على الأمكنة التي صحّح فيها النسخة الخطيّة ، ويرى أن الإشارة إلى جميع هذه المواضع كبيرها وصغيرها ، مهمّة كانت أو غير مهمّة ، يكاد يتطلب ذكر ومناقشة كلّ لفظة كُتبت في النسخة والتعليق عليها ، فيخاف أن يضلّ القارئ في بحر من الحواشي لا يُعرفه أغلبها شيئا ماعدا أخطاء ناسخ جاهل أو عاداته في النسخ .

ولذلك فضلنا وصف هذه الأمور وصفا عاما كما عملنا فيما سبق ، والاقتصار في الحواشي على ذكر الكلمات أو العبارات التي صحّحتها في النصّ تصحيحا يزيد على أمور كإعجام الحروف أو إهمالها ، والالتباس الشائع بين الحروف ، ورسم الحركات ، والمهزّة ومكانها ، والحروف المشبّكة ، والأغلاط النحويّة أو الصرفيّة البسيطة ، واختصار الكلمات أو المصطلحات . ومع ذلك فقد أشرنا في الحواشي إلى أمور قد نهمّ القارئ ، مثل رسم بعض الكلمات والأسماء غير العربيّة ، والمواضع التي يبدأ فيها الناسخ كتابة بعض الكلمات بطريقة غير صحيحة ، والطريقة التي يرسم بها الكلمات أو المصطلحات المهمّة . وأشرنا في الحواشي إلى كثير من المواضع التي تدخل في الخصائص العامّة التي وصفناها ، ولكنّها مع ذلك حالات خاصّة لا يمكن إهمالها على أنّها النسخ عنّي بها ما وضعناه في النصّ أو أنّ خطأه نتج من عادته العامّة في الرسم ، وإلى مواضع لا نرى أنّ الذي يقرأ النسخة الخطيّة يمكنه التعرف على طريقة تصحيحها من معرفة عادة الناسخ في الكتابة ، وإلى مواضع يمكن أن يشكّ في صحّة ما قرأناه فيها ليرى القارئ طريقة رسمها في النسخة الخطيّة علّه يرى فيها رأيا آخر غير الذي رأيناه .

أمّا الإضافات الكثيرة الموضوعة في الحواشي (وأغلبها تصحيحات عملت عند مقابلة النسخة بالأصل الذي نقلت منه) فقد وضعنا في النصّ الإضافات التي هي جزء منه وأشرنا إليها في الحواشي ، ووضعنا في الحواشي الإضافات التي هي من الناسخ أو عناوين وضعها الناسخ أو الذين قرأوا النصّ . وأهمّلنا المواضع التي حذف الناسخ فيها شيئا كتبه بوضع خطّ عليه (وهي عادة كلمات أو عبارات كُتبت خطأ نعبدها ما كُتبت من قبل أو تضع شيئا ما في غير موضعه) تابعين في

ذلك إشارة الناسخ . وحذفنا الكلمات أو العبارات أو الجمل التي تكررت خطأ وأشرنا في الحواشي إلى المواضع التي تكررت فيها . ووضعنا في الحواشي (بعد علامة « زائد » [ + ] ) لندلّ على أنّ النسخة الخطيّة تُضيف ما يتلو هذه العلامة إلى ما وضعناه في النصّ ( المواضع التي اعتقدنا أنّها ليست من الأصل بل إضافات من الناسخ أو تعليقات وضعها بعض القراء ، وتركنا بعضها في موضعها في النصّ بين قوسين مربعين ( [ ... ] ) . واقتصرنا في ذلك على المواضع التي لا يصحّ النصّ معها والعناوين التي يظهر من أمرها أنّها لم تكن جزءاً من النصّ ومواضع قليلة أخرى كدنا نؤكد من أمرها أنّها إضافات متأخرة . أمّا المواضع الأخرى التي قد يظنّ فيها ظانّ أنّها إضافات أو تعليقات متأخرة وبصعب القطع في أمرها ، وخاصة إذا استند إلى نسخة خطيّة وحيدة من النصّ ، فقد فضلنا عدم فصلها عن النصّ وإن كنّا قد تساءلنا عن صحتها في الحواشي أحياناً .

أمّا الزيادات التي وضعناها من عندنا في النصّ ، وتراوح بين حرف أو حرفين وحلّة أو جمل رأينا أنّ النصّ لا يستقيم دونها لغة أو معنى ، فقد أشرنا إليها بوضعها بين زوايا متقابلة ( < ... > ) . ونصّ النسخة الخطيّة ناقص في مواضع يجب على المحقّق أن يشير إليها ويعرّف القارئ بها ونما نؤكد أو غلب على ظنّه أنّه كان في الأصل الذي كتبه أو أملاه الفارابيّ ، مستنداً في ذلك إلى معرفته بأسلوب الفارابيّ وبالفرنّ الذي يبحث فيه . ولا يجب الاعتقاد أنّ الموضع الذي ظهر نقصه واجتهد المحقّق في إتمامه لم يحتو في الأصل الذي كتبه أو أملاه الفارابيّ على عبارات أو جمل أو فقرات أخرى غير التي وضعها المحقّق أو تزيد على ما وضعه أو تنقص عنه . ثمّ إنّ موضع النقص في العبارة أو الجملة يمكن أن يكون غير الموضع الذي اختاره المحقّق لإتمامها . فحقّق النصّ لا يعلم بالغيب ولا يُرجم بالغيب ، بل يعمل ما يعمل مستنداً إلى دلائل يجدها في النصّ الذي احتفظت به النسخة الخطيّة وأخرى يجدها فيها كتب الفارابيّ ومن سبقه ومن أتى بعده في الفنّ الذي يبحث فيه الكتاب .

أمّا الشواهد الأخرى فلم نجد في أغلبها ما يُعين على تحقّق النصّ ، إمّا لأنها

نُشير إلى مواضع من الكتاب دون ذكر نصّه ، أو لأنها تلخص النصّ بشكل تصعب معه معرفة الأصل الذي لخصته بدقة ، أو لأنها مقتطعات كُتبت من الذاكرة ولم تُعطنا نصّ الأصل بل نصّاً جديداً أعاد المفتطف كتابته من عنده ، أو لأنها لا تختلف عن النصّ الموجود في النسخة الخطيّة . وقلقنا هو المؤلف الوحيد الذي لا يُعيد كتابة الأصل الذي يترجمه بل يحافظ على نصّه ، وإن كان يحذف منه مواضع لا يرى أنها ضروريّة لفهم معنى الأصل . وقد أشرنا إلى المواضع التي يترجمها قليلاً بوضعها بين أنصاف أقواس مربعة ( ٦ ... ٢ ) ووضعتها في الحواشي بعد علامة « زائد » ( + ) المواضع التي يضيفها من عنده بعد ترجمتها إلى العربيّة ، ووضعتها أمامها حرف « ف » للإشارة إلى أنها من عند قليلاً .

هذا وقد قمنا نحن بتقسيم الكتاب إلى أبواب وفصول وقرائن . ووضعتها عناوين لها في « محتويات الكتاب » وفي النصّ ، ووضعتها عناوين الفصول في النصّ بين زوايا متقابلة ( ... ) للإشارة إلى أنها أُضيفت من عندنا . وهذه العناوين ليست جزءاً من الكتاب ولا صلة لها بالزيادات الأخرى التي وُضعت في النصّ بين زوايا متقابلة لتقوم مقام نصّ في النسخة الخطيّة ؛ وإنما وُضعت لتسهيل على القارئ النظر في الكتاب . وقد رُتبت الحواشي متسلسلة بحسب التوصل لتجنب إعادة ذكر الحواشي المتماثلة أكثر من مرّة . ووضع أرقام متماثلة في عدد من المواضع في الفصل يُشير إلى أنّ ما في النسخة الخطيّة هو الكلمة أو العبارة التي وُضعت في الحاشية ووضعت عليها هذا الرقم . والحواشي تذكر ما يقابل الكلمة المرسومة في النصّ وما يسبقها ويكتب معها من الحروف . أمّا الألفاظ والعبارات التي وُضعت بين إشارات الاقتباس ( « ... » ) فهي عناوين الكتب ، وأقاول التقديماء وما اقتطف من كتبهم ، والأقاول والأمثلة ، والأسئلة والأجوبة ، وحروف السؤال ، وما لم يُعرّب من الألفاظ غير العربيّة ، والحدود والمسّميات التي لا بدّل عليها مكانها في القول ، والألفاظ المعنيّة شكلها أو التوكيد عليها أو الإشارة إليها خاصة .

والحمد لله واهب العقل .

## الرَّمُوزُ

- م : نسخة المكتبة المركزية في جامعة طهران ، رقم ٣٣٩ مشكوة ، الورقة ٣ ظ - ٥٢ ظ (راجع « المقدمة » ص ص ٤٩ - ٥٣ ) .
- ف : فلقبرا « راشيت حكمه » ص ص ٢٨ - ٣١ (راجع « المقدمة » ص ص ٤٠ ، ٥٦) .
- ف : في « ف » .
- < > : ليس في « م » وأضيف من عندنا أو من « ف » .
- [ ] : في « م » ونقترح حذفه .
- ( ) : في النص أرقام الفقرات من عندنا ومواضع نرى أنها تعاليف أضيفت إلى النص ، وفي الحاشية تعليلنا .
- ح : في الحاشية .
- صح : تصحيح للناسخ وعليه هذه العلامة . وتعني « الصحيح » أو « صُحِّح » .
- هـ : مهمّل أو مهمّلة .



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی



مركز البحوث والدراسات الإسلامية





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين

والسلام على نبيه وآله أجمعين

## < الباب الأول >

### < الحُرُوفُ وَأَسْمَاءُ الْمُقُولَاتِ >



< الفصل الأول : حرف ان >

(١) أما بعد فإن معنى أن الثبات والدوام والكهانة والوثاقة في الوجود وفي العلم بالشيء . وموضع إن وأن<sup>١</sup> في جميع الألسنة بين . وهو في الفارسية كاف مكسورة حينا وكاف مفتوحة حينا . وأظهر من ذلك في البيانية «أُن» و «أُون» : وكلاهما تأكيد ، إلا أن «أُون» الثانية أشد تأكيدا . فإنه دليل على الأكمل والأثبت والأدوم . فلذلك يسمون الله بـ«أُون» ممدود الواو ، وهم يخصون به الله ، فإذا جعلوه لغير الله قالوها بـ«أُن» مقصورة . ولذلك تسمي الفلاسفة الوجود الكامل «إنيّة»<sup>٢</sup> الشيء — وهو بعينه ماهيته — ويقولون وما إنيّة<sup>٣</sup> الشيء . يعنون ما وجوده الأكمل ، وهو ماهيته . إلا أن حرف إن وأن<sup>٤</sup> لا يستعمل إلا في الإخبار فقط دون السؤال .

(٣) انيّه م (منا وما بعد هذا) .

(١) إن وأن م .

(٢) قالوا ما م .

### «الفصل الثاني : حرف متى»

(٢) وحرف «متى» يستعمل سؤالا عمن الحادث من نسبه إلى الزمان المحدود<sup>١</sup> المعلوم المنطبق عليه ، وعن نهاية<sup>٢</sup> «ي» ذلك الزمان المنطقتين «على نهايتي» وجود ذلك الحادث - جسما كان ذلك أو غير جسم - بعد أن يكون متحركا أو ساكنا ، أو في ساكن أو في متحرك . وليس بشيء من الموجودات يحتاج إلى زمان يلتزم به وجوده أو «ليكون» سببا لوجود موجود أصلا . فإن الزمان متى ما عارض باضطراب عن الحركة ، وإنما هو عدة عددها العقل حتى يحصي به ويقدر وجود ما هو متحرك أو ساكن . وليس الحال فيه مثل الحال في المكان ، فإن أنواع الأجسام محتاجة إلى الأمكنة ضرورة في الأشياء التي أحصاها من قبل .

### «الفصل الثالث : المقولات»

(٣) والذي ينبغي أن يعلم أن أكثر الأشياء المطلوبة بهذه الحروف وما ينبغي أن يحاب به فيها فيسمى الفلاسفة باسم تلك الحروف أو باسم مشتق منها . وكل ما سيله أن يحاب به في جواب حرف «متى» إذا استعمل بسمونه بلفظة «متى» . «وما سيله أن يحاب به عن سؤال «أين» بسمونه بلفظة أين . وما سيله أن يحاب به في «كيف» بسمونه بلفظة كيف وبالكيفية . وكذلك ما سيله أن يحاب به في «كم» بسمونه بلفظة كم وبالكمية . ويسمونه ما سيله أن يحاب به في «أي» بلفظة أي . وما يحاب به في «ما» بسمونه بلفظة ما والماهية . غير أنهم ليس بسمونه ما سيله أن يحاب به في حرف «هل» بلفظة هل ، ولكن بسمونه إن الشيء .

(٤) «وكل» معنى معقول تدل عليه لفظة ما يوصف به شيء من هذه المشار إليها فإننا نسبه مقولة<sup>٣</sup> . «والمقولات بعضها» يعرفنا ما هو هذا

(٢) معنوله م .

(١) م + م .

(١) حروف (٥) م .

المشار إليه ، وبعضها «يعرفنا» كم هو ، وبعضها يعرفنا كيف هو ،  
وبعضها يعرفنا أين هو ، وبعضها يعرفنا متى هو أو كان أو يكون ،  
وبعضها يعرفنا أنه مضاف ، وبعضها أنه موضوع وأنه وضع ما ،  
وبعضها أن له على سطحه شيئا ما يتفشا «ه» ، وبعضها أنه يفعل ، وبعضها  
أنه يفعل .

(٥) وقد جرت العادة أن يسمى هذا المشار إليه المحسوس الذي لا يوصف  
به شيء أصلا إلا بطريق العرض وعلى غير «الكمجري الطبيعي» . وما يعرف  
ما هو هذا المشار إليه ، أجوهر على الإطلاق ، كما يسمونه الذات  
على الإطلاق . ولأن معنى جوهر الشيء هو ذات الشيء وماهيته وجزء  
ماهيته ، فالذي هو ذات في نفسه وليس هو ذاتا لشيء أصلا هو جوهر على  
الإطلاق ، كما هو ذات على الإطلاق ، من غير أن يضاف إلى شيء أو يقيد  
بشيء . وما يعرف ما هو هذا المشار إليه هو جوهر هذا المشار إليه . ولأنه  
ليس يُحمَل على شيء آخر ~~ملا غير محل ما هو~~ ، صار أيضا جوهر (١)  
بإطلاق لا يقيد بشيء آخر ~~لأنه من كل جهاته جوهر لكل ما يُحمَل~~  
عليه . وأما سائر المحسولات على هذا المشار إليه ، فإنه ليس «واحد منها» بجوهر  
له ، وإن كان جوهر لشيء آخر . فلذلك هو جوهر بالإضافة وتقييد : وعرض  
في المشار إليه .

(٦) والمقول فقد<sup>٢</sup> يُعنى به ما كان ملفوظا به ، كان دالا<sup>٣</sup> أو غير دال<sup>٤</sup> ،  
فإن القول قد يُعنى به على المعنى الأعم كل لفظ ، كان دالا أو غير دال .  
وقد يُعنى به ملفوظا به دالا ، فإن القول قد يُعنى به على المعنى الأخص كل  
لفظ دال ، كان اسما أو كلمة أو أداة . وقد يُعنى به مدلولاً عليه بلفظ ما .  
وقد يُعنى به محمولا على شيء ما . وقد يُعنى به معقولا<sup>٥</sup> ، فإن القول قد يدل

(٥) محمولا م .

(٣) الشيء م .

(٤) وقد (٥) م .

[١]

على القول المركوز في النفس . وقد يُعنى به محدودا ، فإنَّ الحدَّ هو قول مأ .  
 / وقد يُعنى به مرسوما ، فإنَّ الرسم أيضا هو قول مأ . وهذه سُميت المقولات  
 مقولات ، لأنَّ كلَّ واحد منها اجتمع فيه أن كان مدلولاً عليه بلفظ ، وكان  
 محمولا على شيء مأ . مشار إليه محسوس - وكان أولَّ معقول يحصل إنَّما يحصل  
 معقول محسوس ، وإن كانت توجد معقولات معقولات حاصلة لا عن محسوسات .  
 فذلك ليس بيَّنا لنا منذ أولَّ الأمر - ، وكانت أيضا مفردة والمفردة تنفدُ  
 المركبات .

### الفصل الرابع : المعقولات الثواني

(٧) وأيضا فإنَّ هذه المعقولات الكائنة في النفس عن<sup>١</sup> اخسوسات إذا  
 حصلت في النفس لحقها من حيث هي في النفس لواحق يصير بها بعضها جنسا ،  
 وبعضها نوعا ، ومعرفا بعض<sup>٢</sup> بعض . فإنَّ المعنى الذي به صار جنسا أو نوعا  
 - وهو أنَّه محمول على كثيرين<sup>٣</sup> هو معنى يلحق المعقول من حيث هو في  
 النفس . وكذلك الإضافات التي تلحقها من أنَّ بعضها أخص<sup>٤</sup> من بعض أو أعم<sup>٥</sup>  
 من بعض هي أيضا معانٍ تلحقها من حيث هي في النفس . وكذلك تعريف  
 بعضها ببعض هي أيضا أحوال وأمور تلحقها وهي في النفس . وكذلك قولنا فيها  
 إنَّها معلومة ، وإنَّها معقولة ، هي أشياء تلحقها من حيث هي في النفس .  
 وهذه التي تلحقها بعد أن نحصل في النفس هي أيضا أمور معقولة . لكنَّها ليست  
 هي معقولة حاصلة في النفس على أنَّها مثالات<sup>٦</sup> محسوسات أو تستند إلى محسوسات ،  
 أو معقولات أشياء خارج النفس ، وهي تسمى المعقولات الثواني .

(٨) وهي أيضا لا يمتنع - إذ كانت معقولات - أن تعود عليها تلك  
 الأحوال التي لحقت المعقولات الأولى . فيلحقها ما يلحق الأول من أن تصير

(٦) قول ما (في آخر ٣ هـ) ، قول (في) (١) وم .  
 أولَّ (و) م . (٢) اعني م .  
 فذلك (هـ) م . (٣) مثالات م .

أيضا أنواعا وأجناسا ومعرفة بعضها ببعض وغير ذلك ؛ حتى يصير العلم نفسه الذي هو لاحق للشيء إذا حصل في النفس أن يكون معلوما أيضا ، والمعلوم أيضا نفسه يكون معلوما ؛ ويصير المعقول معقولا أيضا ، «والمعقول» أيضا «معقولا» ؛ والعلم الذي بمعنى العلم أيضا معلوما ، وذلك لعلم آخر ، وهكذا إلى غير «النهاية» ؛ حتى يكون للجنس أيضا جنس ، ولذلك أيضا كذلك ، إلى غير النهاية . وذلك على مثال ما توجد عليه الألفاظ التي توضع في الوضع الثاني ، فإنها أيضا يلحقها ما يلحق الألفاظ التي في الوضع الأول من الإعراب . فيكون «الرفع» مثلا أيضا مرفوعا برفع ، و «النصب» يكون أيضا منصوبا بنصب ، ثم هكذا إلى غير النهاية .

- (٩) غير أن التي تمر إلى غير النهاية لما كانت كلتها من نوع واحد صار حال الواحد منها هو حال الجميع وصار أي واحد منها أخذ هو بالحال التي يوجد عليها الآخر . فإذا كان ذلك كذلك فلا فرق بين الحال التي توجد للمعقول الأول وبين التي توجد للمعقول الثاني . كما لا فرق بين الرفع الذي يُعرَّب به «زيد» و «الإنسان» الذي هو لفظ في الوضع الأول وبين الرفع الذي يُعرَّب به به لفظ الرفع الذي هو في الوضع الثاني . فالحال التي يكون عليها إعراب ما في الوضع الأول من الألفاظ ، بتلك الحال يكون إعراب ما في الوضع الثاني منها . كذلك يوجد الأمر في المعقولات . فإنه بالحال التي توجد عليه المعقولات الأول في هذه اللواحق هي بعينها الحال التي توجد عليها المعقولات الثواني ، فالذي يعمتها من كل لاحق شيء واحد بعينه . فمعرفة ذلك الواحد هي معرفة الجميع ، كانت متناهية أو غير متناهية ، كما أن «معرفة» معنى «الإنسان» والذي يلحقه من حيث هو ذلك المعنى / هي معرفة جميع الناس وجميع ما هو إنسان ، كانوا متناهين أو غير متناهين .

(١٠) فإذا لا حجة تلحق من أن تكون غير متناهية ، إذ كانت معرفتنا لواحد منها هي معرفة الجميع ، إذ كنا إنما نعرف ما يعم الجميع الذي هو

- غير متناهي العدد . ولذلك صار سؤال أنط<sup>(٦)</sup> ثنائس<sup>١</sup> في حصد<sup>٢</sup> الإنسان ، وحد<sup>٣</sup> الحد<sup>٤</sup> ، وحد<sup>٥</sup> حد<sup>٦</sup> الحد<sup>٧</sup> ، الصائر إلى غير النهاية ، غلطا ، إذ كان ليس هناك نصير بالمعرفة إلى غير النهاية ، ولا حاجة بنا إلى أن نعرف ما لا نهاية له ، حتى إذا عجز<sup>(٨)</sup>نا عن<sup>(٩)</sup> إحصائه وعن معرفة كل<sup>١٠</sup> واحد على حياله نكون المعرفة قد بطلت ، إذ كان معنى الحد<sup>١١</sup> معنى واحدا بعينه كلياً في جميع الحدود<sup>(د)</sup> - كانت متناهية أو غير متناهية - كما أن<sup>١٢</sup> معنى رفع<sup>١٣</sup> الرفع<sup>١٤</sup> ورفع<sup>١٥</sup> زيد<sup>١٦</sup> هو بمعنى واحد كلياً<sup>١٧</sup> في هذين وفي رفع<sup>١٨</sup> الرفع<sup>١٩</sup> ، الصائر إلى غير النهاية . وكذلك السؤال عن جنس الجنس ، وجنس جنس الجنس ، الصائر إلى غير النهاية . وعلى ذلك المثال علم<sup>٢٠</sup> العلم بأنه علم علم العلم ، الصائر إلى غير النهاية . وكذلك السؤال عن الشبه وهل هو شيه<sup>٢١</sup> شيه<sup>٢٢</sup> آخر<sup>٢٣</sup> أو مغاير له ، وهل معنى الغير غير<sup>٢٤</sup> لغير<sup>٢٥</sup> آخر<sup>٢٦</sup> أو شيه به : فيكون الغير شبيها بما هو غير ويكون الشبه غيرا بما هو شيه ؛ أو يكون الغير غيرا لغير آخر وغير الغير بغير آخر - غيرا لكل واحد من الأمرين ، وغيرا بغيرية غير من آخرين ، وغير الغير هكذا ، إلى غير النهاية . وكذلك شيه الشبه بشيه آخر له شيه<sup>٢٧</sup> أيضا يشبهين آخرين ، وذلك إلى غير النهاية . فهذه السؤالات كلها من جنس واحد ، وإنما هي كلها في المعقولات الثواني . والجواب عنها كلها جواب واحد ، وهو على مثال ما لخصناه في تلك الآخر .

### الفصل الخامس : الموضوعات الأول للصنائع والعلوم

- (١١) وهذه المعقولات هي الأول بالإضافة إلى هذه الثانية<sup>١</sup> كلها . والألفاظ الأول إنما توضع أولاً للدلالة على هذه وعلى المركبات من هذه . وهذه هي الموضوعات الأول لصناعة المنطق والعلم الطبيعي والعلم المدني والتعاليم ولعلم ما بعد الطبيعة .

(٦) دظئانس (هـ ، عدا هذه الأولى) م . . (٩) أخرى م .

(٧) كما م . (١٠) بغير (هـ) م .

(٨) اعلم م . (١) التلك م .

(١٢) فإنها من حيث هي مدلول عليها بألفاظ ، ومن حيث هي كَلِمَة ، ومن حيث هي محمولة وموضوعة . ومن حيث هي معرفة بعضها ببعض . ومن حيث هي مسؤول عنها ، ومن حيث تؤخذ أجوبة في السؤال عنها<sup>١</sup> ، هي منطقية . فياخذها وينظر في أصناف تركيب بعضها إلى بعض من حيث تلحقها هذه التي ذُكرت وفي أحوال المركبات منها بعد أن تركبت . فإن المركبات منها إنما تصير آلات تسدّد العقل نحو الصواب في المقولات وتحترزه عن الخطأ في ما لا يؤمن أن يغلط فيه من المقولات . إذا كانت المفردات التي منها رُكبت مأخوذة بهذه الأحوال .

(١٣) وأما في سائر العلوم فإنما تؤخذ من حيث هي مقولات<sup>٢</sup> الأشياء الخارجة عن الذهن مجردة عن ألفاظها الدالة عليها ومن سائر ما يلحقها في الذهن من العوارض التي ذُكرت . إلا أن الإنسان يضطر إلى أن يأخذها بتلك الأحوال ليصير بها إلى أن تحصل معلومة . وإذا حصلت معلومة أخذها حينئذ مجردة عنها . ويضطر إلى أخذها بتلك الأحوال ليصير ما يطلب علمه منها نتائج بتلك الأحوال ، حتى إذا فرغ من تعلّمها أزيلت عنها تلك الأحوال ، أو يجعل المقصد منها أن تؤخذ لا من جهة ما لها تلك الأحوال وإن كانت لا تنفك عنها .

(١٤) وما تحتوي عليه المقولات بعضها كائن وموجود عس إرادة الإنسان وبعضها كائن لا عن إرادة الإنسان . فما كان منها كائنا عن إرادة الإنسان نظر فيه العلم المدني وما كان / منها لا عن إرادة الإنسان نظر فيه العلم الطبيعي .

(١٥) وأما علم<sup>٣</sup> التعاليم فإنه إنما ينظر من هذه في أصناف ما هو كم وفيما كانت ماهيات تلك الأنواع من الكم<sup>٤</sup> توجب أن يوجد فيها من سائر المقولات بعد أن يجردا في ذهنه ويخلصها<sup>٥</sup> عن سائر الأشياء التي تلحقها وتعرض لها ،

(٢) عني (هـ) م .  
(٣) + و م .  
(٤) + هـ م .  
(٥) العلم م .  
(٦) م (ح ، صح) .  
(٧) ويلحقها م .



سواء كانت تلك عن إرادة الإنسان أو <لا> عن<sup>١٢</sup> إرادته . ولا ينظر من المقولات<sup>١٣</sup> في المشار إليه المحسوس الذي لا يُحتمل على شيء أصلا ولا بوجه من الوجوه ، ولا في ماهو هذا المشار إليه ؛ ولا ينظر في أنواع الكم<sup>١٤</sup> من حيث هي لاحقة وعارضة لهذا المشار إليه ؛ ولا لما <ذا> هو هذا<sup>١٥</sup> المشار إليه ؛ بل يأخذ تلك الأنواع في ذهنه مجردة عن هذا المشار إليه وعن ماهو المشار إليه .

(١٦) وأما العلم الطبيعي فإنه ينظر في جميع ماهو شيء شيء من هذا<sup>١٦</sup> المشار إليه ، وفي سائر المقولات التي توجب ماهية أنواع<sup>١٧</sup> ماهو هذا المشار إليه أن توجد لها . وينظر أيضا فيها<sup>١٨</sup> ينظر فيه التعاليم من حيث هي بهذه الحال ، فإن جلّتها - بل جميعها - توجب ماهية أنواع ماهو هذا المشار إليه أن توجد لها . فالتعاليم ينظر فيها مختصة عن جميع أنواع ماهو هذا المشار إليه ، والعلم الطبيعي ينظر فيها من حيث هي أنواع ماهو هذا المشار إليه . والتعاليم يقتصر بين أسباب هذه على ماذا هو كل واحد منها ، والعلم الطبيعي يعطي جميع أسباب كل<sup>١٩</sup> ما ينظر فيه ، فإنه يلتزم أن يعطي في كل واحد منها ماذا هو وعمّاذا هو<sup>٢٠</sup> وماذا هو بلماذا هو . والتعاليم لا يأخذ في ماذا <هو> كل واحد مما يعطي ماهيته<sup>٢١</sup> أمور<sup>٢٢</sup> خارجة عن المقولات أصلا ، وأما العلم الطبيعي فإنه يعطي أيضا في أسبابه أمور<sup>٢٣</sup> غير<sup>٢٤</sup> خارجة عن المقولات . فإنه يعطي في الأمكنة التي سبيله أن يعطي فيها الفاعل فاعلا غير<sup>٢٥</sup> خارجا<sup>٢٦</sup> عن المقولات [الفاعلة] ، أو يرقى إلى أن يعطي غاية الغاية ، وغاية غاية الغاية ، حتى يروم المصير إلى حصول الغايات والأغراض التي <لها> كون ما تشتمل<sup>٢٧</sup> <عليه> المقولات . فإذا التمس أن يعطي ماهو كل واحد من أجزاء أجزاء الماهية حتى يعطي أقصى ما يمكن أن يوجد في ماهياتها ، هجم حينئذ على

(١٢) الأنواع (د) م .

(٨) غير (د) م .

(١٣) فيها (د) م .

(٩) لهذه م .

(١٤) خارجة (د) م .

(١٠) هذه م .

(١٥) تشتمل (د) م .

(١١) هذه م .

أسبابه معقولة خارجة عن المقولات وعلى أمور من أجزاء ماهيته هي خارجة عن المقولات ، فهجم على أمور هي فاعلة خارجة عن المقولات وعلى أمور يعلم أنها غايات إلا أنها خارجة عن المقولات ، إلا أنها أجزاء ماهية الأشياء مما في المقولات ، وهي أجزاء بالثامها وتركيب بعضها إلى بعض يكون ذلك الشيء الذي هو من المقولات . إلا أن تلك الأجزاء لم تكن موصوفة بشيء "مفارق لأنشأ" إذا كانت أجزاء ماهية الشيء الذي هو أحد ما في المقولات . كان في جملة ما هو في ذلك الشيء . فإنه إن كان ذلك الشيء هو المشار إليه . وكانت تلك الأشياء أجزاء ماهيته . كان غير خارج عما هو ذلك المشار إليه ولا مفارقا له ، فيكون ذلك داخلا في المقولات . إلا أنها على كل حال تكون غير مفارقة للأشياء التي في المقولات . إذ كان جملة الشيء غير مفارق لتلك الجملة . وأما الفاعل والغاية فقد يكون خارج الشيء ومفارقا / له " . فإذا كان كذلك فقد أعطى أقصى ما به ماذا الشيء من أي ما هو " غير مفارق للشيء الذي يلتمس إعطاء ماهيته من الأنواع التي في المقولات - وأقصى فاعل يكون مفارقا له ، وكذلك " أقصى غاية له فالعلم الطبيعي يهجم إذن عند نظره في المقولات " على أشياء خارجة عن المقولات غير مفارقة (١) خا بل هي منها ، وعلى أشياء خارجة عنها ومفارقة لها . فعند هذه ينتهى النظر الطبيعي .

(١٧) وينبغي بعد ذلك أن يُنظر في الأشياء الخارجة عن المقولات بصناعة أخرى وهي علم ما بعد الطبيعيات . فإنها تنظر في تلك وتستقصي معرفتها وتنظر في ما تحتوي عليه المقولات من جهة ما تلك الأمور أسبابها " - حتى في ما تحتوي عليه التعاليم منها والعلم المنفرد وما يشمل عليه المنفرد من الصنائع العملية . وعند ذلك تنهاى العلوم النظرية .

(١٩) ولك ( = ولذلك ) م .

(٢٠) المقولات (هـ) م .

(٢١) ما سببها (هـ) م .

(١٦) مما في الانها م .

(١٧) هي له م .

(١٨) في (هـ) م .

(١٨) والمقولات هي أيضا موضوعة لصناعة الجدل والسوفسطائية، ولصناعة الخطابة ولصناعة الشعر، ثم للصنائع العملية. والمشار إليه الذي إليه تقاس المقولات كلها هو الموضوع للصنائع العملية. فبعضها يعطيه كمية مّا، وبعضها يعطيه كيفية مّا، وبعضها أينا مّا، وبعضها وضعاً مّا، وبعضها إضافة مّا، وبعضها يعطيه أن يكون في وقت مّا، وبعضها يعطيه ما يتغشّى سطحه، وبعضها أن يفعل، وبعضها أن يفعل. وبعضها يعطيه اثنين من هذه، وبعضها ثلاثة من هذه، وبعضها أكثر من ذلك. فإنّك إذا تأملت موضوع صناعة صناعة من الصنائع العملية وجدته شيئاً مّا مشاراً إليه<sup>٢٢</sup> تقاس المقولات<sup>٢٣</sup>. إلا أن ما يتصور صاحب الصناعة في نفسه من ذلك هو نوعه، فإذا فعل فعل في مشار إليه يحمل عليه ذلك النوع حمل ماهر. فإن الصناعة التي في نفس إنسان إنسان إنما تلتم من أنواع موضوعها ومن أنواع الأشياء التي تعطي ذلك الموضوع وتعمل فيه، فإذا فعلت فعلت في مشار إليه من النوع المعقول. وذلك بصناعة الخطابة وصناعة الشعر، وكلما يختصان به، دون السوفسطائية والجدل والفلسفة. فإن كل واحد منهما منها إنما تتكلم وتخطب حين ما تتكلم وتخطب في المشار إليه من التي إليها تقاس المقولات وتعرف (بأشياء)<sup>٢٤</sup> مّا في المقولات، وأمّا الخطابة فإنها تلتمس أن تقع بأن فيه شيئاً مّا في المقولات، وأمّا الشعر فيلتمس أن يخيل بأن فيه شيئاً مّا في المقولات. وما في نفس الخطيب والشاعر من كل واحد منهما إنما تلتم من نوع نوع من أنواع موضوعاتها، ومن نوع نوع من أنواع ما يلتمس الخطيب أن يقع به) أنّه في الموضوع)ع ويلتمس الشاعر أن يخيل به أنّه في الموضوع)ع. والخطابة إنما تلتم من نوع ما فيه تقع ومن نوع ما إياه تقع، والشعر يلتمس<sup>٢٥</sup> (من) نوع ما فيه يخيل ومن نوع ما إياه يخيل. والفلسفة والجدل والسوفسطائية فإنها لا تعدد الأنواع ولا تنحط إلى المشار إليه.

(٢٢) شيئاً (ثم حذفت) م.

(٢٢) الذي م.

(٢٥) والشاعر (هـ) يلتمس (هـ) م.

(٢٣) المقولات (هـ) م.

### «الفصل السادس : أسماء المقولات»

(١٩) وبينفي «لك إن أردت أن تعرف» تلك المقولات أن تكون قد عرفت المشتقة أسماؤها ؛ والمتواطئة أسماؤها ؛ والمتوسطة بين المشتقة أسماؤها وبين المتواطئة أسماؤها - وهي التي تسمى باسم واحد وتُنسَب إلى أشياء مختلفة بشيء متشابه من غير أن تسمى تلك الأشياء التي تُنسَب إليها باسم هذه «و» من غير أن يسمي ذلك الواحد باسم تلك الأشياء ، والتي / تسمى باسم واحد وتُنسَب إلى شيء واحد من غير أن يسمي ذلك الواحد باسم تلك الأشياء ، والتي تسمى باسم واحد مشتق من اسم الشيء الذي إليه تُنسَب ، مثل «الطبي» المشتق من اسم الطب ، والتي تسمى باسم واحد هو بعينه اسم الشيء الذي إليه تُنسَب - وكل واحد من هذه إما متساو وإما متفاضل ؛ ثم المتباينة أسماؤها ، والمترادفة أسماؤها .

(٢٠) وبينفي أن تعلم أيضا الأسماء المشتقة أشكال ألفاظها والمتواطئة أشكال ألفاظها وترتاض في هذه أيضا ، فإنها من المغلفات العظيمة التغليب . فمن ذلك ما شكله شكل مشتق ومعناه «مجتبى» مثال أول غير مشتق . ومنه ما شكله شكل مثال أول ومعناه معنى مشتق ، كقولنا «الرجل كثرم» أي كريم . ومنه ما شكله شكل فعل ومصدر ، ومعناه معنى مفعول ، كقولنا «خلق الله» أي مخلوقه . ومنه ما شكله شكل ما يتفعل ومعناه معنى ما يتفعل . ومنه ما شكله شكل مفعول ومعناه «معنى» فاعيل ، مثل «سميع عليم» أي عالم وسامع أو مستمع .

(٢١) ومما ينبغي أن تعلمه أن لفظا على شكل ما وبينية ما يكون دالا بنفسه على شيء ما بمعنى أو على معنى بحال ما ، ثم يجعل ذلك اللفظ بعينه دالا على معنى آخر مجرد عن تلك الحال ؛ فتكون بينية بنية مشتق يدل

في شيء مّا على ما تدلّ عليه سائر المشتقات ، ويُستعمل بتلك البنية بعينها في الدلالة على معنى آخر مجرد عن كلّ ما تدلّ عليه سائر المشتقات .

(٢٢) وإذا أخذت الأنواع التي تشمل<sup>٤</sup> عليها مقولة مقولة من هذه المقولات ورُتبت بأن يُجعل الأخصّ فالأخصّ منها تحت الأعمّ فالأعمّ<sup>٥</sup> تنتهي الأنواع التي في كلّ واحد منها إلى جنس عال ، وتكون عنده الأجناس عشرة على عدد المقولات . فأعلى جنس يوجد في الأنواع التي نعرّفنا في مشار (مشار) إليه كم هو يسمّى الكميّة . وأعلى جنس يعمّ جميع الأنواع التي نعرّفنا في مشار (مشار) إليه<sup>٦</sup> كيف هو يسمّى الكيفيّة . وأعلى جنس يعمّ جميع الأنواع التي نعرّفنا في مشار (مشار) إليه أين هو يسمّى الأين . وكذلك يسمّى أعلى جنس يعمّ جميع الأنواع التي نعرّفنا في مشار مشار إليه متى هو أو كان أو يكون يسمّى متى . وأعلى جنس يعمّ جميع الأنواع التي نعرّفنا في مشار مشار إليه أنه مضاف يسمّى الإضافة . وأعلى جنس يعمّ جميع الأنواع التي نعرّفنا في مشار مشار إليه أنه على وضع مّا أو موضوع وضع (ا) مّا يسمّى الوضع . وأعلى ما يعرف في مشار مشار إليه أنه له ما يتغشّى جسمه يسمّى أن يكون له . وأعلى ما يعرف فيه أن يفعل<sup>٧</sup> يسمّى أن يفعل . وأعلى ما يعرف فيه أن يفعل<sup>٨</sup> يسمّى أن يفعل .

(٢٣) وأسبق هذه كلّها علماً هو علم المشار إليه الذي حاله دخال التي وصفنا دون الباقية . فإنّه هو الذي يدرك أولاً بالحوس . ثمّ هو بعينه يوجد موصوفا ببعض هذه التي ذُكرت . مثل أنه هو « هذا الإنسان » وأنّه هو « هذا الأبيض » وأنّه هو « هذا الطويل » . فتنى أخذ موصوفا بسائر المقولات الأخر أخذ مدلولاً عليه باسم مشتق . وإذا أخذ كلّ واحد من هذه الصفات من غير أن يقال فيه « هذا » - كأن<sup>٩</sup> يقال « هذا الإنسان » أو « هذا الأبيض » - بأن يقال « الإنسان »

(٤) تشمل (هـ) م .

(٧) إليها (هـ) م .

(٥) + و م .

(٨) بأن (هـ) م .

(٦) يسمّى (هـ) م .

و « الأبيض » ، انطوى فيه المشار إليه بالقوة . فيصير ذلك وما أشبهه هو أول المقولات ، وكل واحد منها « إنَّما ينطوي فيه مشار واحد بعينه في العدد ، فيصير « الإنسان » و « الأبيض » و « الطويل » واحدا بعينه ، فتميز المقولات بعضها عن بعض هذا التميز .

(٢٤) ثم يأتيه يقع من النطق تميز آخر . وذلك أن توجد هذه المعاني الكثيرة من غير أن ينطوي في شيء منها هذا المشار إليه . فينزع الذهن هذه بعضها عن بعض ويُفرد كل واحد منها على حياله ، فيُفرد معنى « البياض » على حدة / ومعنى « الطول » على حدة ومعنى « العرض » على حدة . وكذلك الباقية ، مثل « القيام » و « القعود » وغير ذلك . وهذا شيء يخص العقل وينفرد به دون الحس . وهي أسبق إلى المعرفة من أن تكون متزعة . ولكل واحد منها تقدُّم على الآخر بوجه ما . غير أن الألفاظ إن كانت إنَّما تدل عليها من حيث هي أخرى أن تكون معقولة ومن حيث لها تقدُّم في العقل فالألفاظ الدالة عليها من حيث هي مفردة عن المشار إليه أقدم . ومع ذلك فإنَّها تدل عليها وهي متحازة بطبائعها وحدها ومن حيث هي أبسط وغير مركبة مع غيرها . وتكون ألفاظها الدالة عليها من حيث هي مع زيادة شيء ومن حيث هي أخرى أن تكون محسوسة ، هي المتأخرة المأخوذة من الأول . فإن كانت ألفاظها سبقت عليها قبل أن تُتَزَع ، فسبقت بأشكال تدل عليها من حيث هي أصناف المشار إليه ، فلذلك الأسبق ، وهذه متأخرة (مأخوذة) من تلك .

(٢٥) ولكن كيف تمكن الإنسان أن يكون قد وقف حيث ما كانت في المشار إليه أنه معنى في المشار إليه حين علم أنه مركب من شيئين ، لولا أنه علم كل واحد من المركبين على حياله ثم ركب . فمن هذا يجب أن تكون التسمية التي تدل على تركيب بتغير شكل متأخرة ومأخوذة عن لفظ ما علم وحده بسيطا بلا تركيب . فلذلك رأى القدماء أن هذه هي المشتقة وأن تلك هي

- المثالات الأولى ، لأنهم إنما يرون أن الألفاظ إنما أحدثت بعد أن عقلت الأشياء ، وأن الألفاظ إنما تدلّ أولاً على ما عليه الأمور في العقل من حيث هي معقولة <sup>١١</sup> ومتى حدث <sup>١٢</sup> للعقل فيها فعل خاص ، وأنه لا يشكر <sup>١٣</sup> أن تكون الأشياء من قبل أن يحدث فيها للعقل فعل خاص ومن حيث كانت هي أقرب إلى المحسوس قد كان يدلّ عليها إما بإشارات وإما بحروف وإما بأصوات وزعقات ، أو بالألفاظ <sup>١٤</sup> غير متأمل أمرها ولا مدبرة من أنحاء دلالاتها - فحينئذ إما أن لا تكون تلك الألفاظ <sup>١٥</sup> وإما أن تكون غير كاملة ، فإن الكاملة منها هي التي حصلت دالة عليها بعد أن صارت معقولة بفعل العقل فيها خاص .
- فذلك يجب أن تجعل الدالة <sup>١٦</sup> عليها وهي مفردة مثالات أول ، وبقاها مشتقة منها ، مثل « الضرب » فإنه مثال أول ، و « المضارب » و « يضرب » <sup>١٧</sup> و « ضرب » و « يضرب » و « مضروب » وأشباه ذلك مشتقة ، وكذلك في غيرها .
- (٢٦) والمقولات التسع الباقية يدلّ على كل واحد منها باسمين ، مشتق ومثال أول ، وأسماءه المشتقة كثيرة . مثل « عالم » و « معلوم » و « يعلم » و « عليم » وغير ذلك مما له تصاريح . ولما المقولة الدالة على ماهو المشار إليه فإن أجناسها وأنواعها أسماء أكثرها مثالات أول . و ( لا ) تصاريحها أصلا ، وفي بعضها ما شكل لفظه شكل مشتق وليس معناه مشتقا ، مثل « أخي » . وأما فصولها التي تعرف بأجناسها فتلثم منها حدودها ، فإنها كلها يدلّ عليها بأسماء مشتقة . وكل ما يدلّ على ماهو المشار إليه فإن المشار إليه منظور فيه بالقوة . وكذلك الأسماء المشتقة الدالة على سائر المقولات فإن المشار إليه منظور فيها <sup>١٨</sup> بالقوة . وذلك أن ( لا ) مثالات الأول الدالة على سائر المقولات المترعة <sup>١٩</sup> تنطوي <sup>٢٠</sup> فيها أجناسها بالقوة مدلولاً عليها بالمثالات لأول . وإذا

(١١) من حيث (هـ) م . (١٥) الدلالة م .

(١٢) يشكر (هـ) م . (١٦) فان (هـ) اجناسها م .

(١٣) الألفاظ م . (١٧) منطوي (هـ) م .

(١٤) الألفاظ (هـ) م .

أخذت مدلولاً عليها بألفاظها المشتقة انطوت فيها أنواعها «بالقوة» مدلول عليها بألفاظها المشتقة وانطوى فيها مع ذلك المشار إليه «بالقوة» أيضاً. إلا أن تلك تنطوي فيها على مثال ما ينطوي المشار إليه تحت كل ما يعرف منه ماهو. وأما أنواع المقولات الأخر فإن المشار إليه الذي هو تحت كل نوع منها لا يمكن أن نُشير إليه إلا مع المشار إليه الأول، مثل «هذا البياض»، فإننا نُشير إليه وهو في هذا الثوب / أو في هذا الحائط، لأننا نُشير إلى «الثوب أو إلى» الحائط. إلا أن المشار إليه الأول لا يمكن أن نسميه باسم مشتق من اسم هذا البياض، إذ كان لا اسم له<sup>١٨</sup>، لكن يُدَلَّ عليه بأن يقال «هو في موضوع لا على موضوع». والمشار إليه الأول لا يفتك من مشار إليه هو في موضوع لا على موضوع، وإنما يوصف المشار إليه الذي لا في موضوع بنوع المشار إليه الذي هو في موضوع، إذ كان المدلول عليه باللفظ نوعه «وكلّيس هو بنفسه».

### «الفصل السابع: أشكال الألفاظ وتصرّيفها»

(٢٧) والاولى ألفاظ الدالة على الذي يعرف ماهو كل واحد مما هو مشار إليه وليست في موضوع هي ألفاظ لا تُصَرَّف أصلاً، أي لا تُجَعَّل لها كليم. والدالة على سائر المقولات الأخر متى أخذت من حيث ينطوي فيها المشار إليه بالقوة فلها أشكال<sup>١٩</sup>، ومتى أخذت دالة عليها من حيث هي مفردة في النفس عن المشار إليه الذي في موضوع فلها أشكال أخرى. وكثير من التي يُدَلَّ عليها من حيث هي مفردة عن المشار إليه تُجَعَّل «لها كليم». فإذا جُعِلت «لها كليم وحصلت» هذه المراتب الأربع من المعارف - أعني علم المشار إليه أولاً، ثم أنه هذا الإنسان وهذا الأبيض، ثم الإنسان والأبيض، ثم الإنسان والبياض - ابتدأت التسمية حيثُ، إذ كانت النفس تشوّق إلى الدلالة على

(١٨) له (وعليها خطّ قد يدلّ على الحذف (١) أسكاله م. وقد يكون واو) م.



ما لا تقي الإشارة بالدلالة عليه . فإن الذي يشار إليه هو هذا الأبيض لا البياض ولا الأبيض على الإطلاق ، وهذا الطويل لا «الطول ولا» الطويل (على الإطلاق) - ولكن الطويل والأبيض هو أقرب إلى المشار إليه من الطول والبياض .

(٢٨) فإذا انتزعت القوة الناطقة هذه الأشياء بعضها عن بعض ، عادت

فركبت بعضها إلى بعض ضروريا من التركيب تنحرف بها محاكاة ما هو خارج النفس من التركيب . فيصير تركيبها لما بعضا إلى بعض تركيب التضاي فحدث الموجبات والسواب ، وبعضها تركيب تقييد واشترط ، وبعضها تركيب اقتضاء مثل الأمر والنهي ، وغير ذلك من أصناف التركيبات .

(٢٩) فتحدث حينئذ ألفاظ وتُقدَّر ، ويقع تأمل لما وإصلاح : وأن

يتم المحاكاة بها للمعقولات ، وتحدث به أصناف الألفاظ ، ويدل بصف صنف منها على صنف صنف من المعقولات ، فتحصل الألفاظ الدالة أولا على ما في النفس . وما في النفس مثالات ومحاكاة للتي خارج النفس . وإنما قلنا «أولا» لأن الأفراد المعاني المعنوية بعضها عن بعض ليس يوجد خارج النفس وإنما يوجد في النفس خاصة . والألفاظ يتفرد بعضها عن بعض مدلولها<sup>٢</sup> بها على<sup>٣</sup> المعاني التي يتفرد في النفس بعضها عن بعض .

(٣٠) والألفاظ هي أشبه بالمعقولات التي في النفس من أن تشبه التي خارج

النفس<sup>٤</sup> . ولذلك أنكر<sup>٥</sup> خلق أن يكون كثير من التي «تدل» عليها الألفاظ موجودة أو صادقة ، مثل «البياض» و «السواد» و «الطول»<sup>٦</sup> ، بل يزعمون أن الموجود هو «الأبيض» لا «البياض» و «الطويل» لا «الطول» . بل أنكر كثير منهم أيضا أن يكون «الأبيض» و «الطويل» و «الإنسان» موجودا ، بل الموجود - زعموا - هو «هذا الإنسان» و «هذا الأبيض» و «هذا الطويل» . بل أنكر أيضا كثير من الناس أن يكون ما يدل عليه المشار إليه ليس بكثير . فأبطلوا وجود

(٥) الخير م .

(٢) وضع (هـ) م .

(٣) نها عن م .

(٤) والطويل (هـ) م .

(٤) + خاصه (والظاهر أنها حذفت) م .

المقولات . غير أن هذه مخالفة المحسوس ومخالفة المعارف الأولى وخروج عن الإنسانية . لأن (في) طبع الإنسان أن ينطق بألفاظ وفي ضاعه أن يدل ويعلم ، وأن (ت) محصل الأشياء في ذهنه معقولة بالحال التي وصفت . وليس يمكن أن يكشف ما غلط فيه / هؤلاء إلا أن توضع الناطقة والتعليم والتفهيم فيما بيننا ] وبينهم ، وإلا لم يكن بيننا وبين النبات والحجارة فرق . فأما إذا وضعنا حيوانا وإنسانا ، لم يكن بد من التعليم والتفهيم ، بل تجعل ذلك بما شئت من الأمور بعد أن تكون مفهومة أو دالة من بعض لبعض . وإذا كان كذلك عادت المقولات على ما رتبته .

(٣١) وظاهر أن التسمية إذا حصلت بالألفاظ وأصلحت على مر الدهور إلى أن أن تحصل صناعة ، وجد فيها ما هو مشتق وما هو غير مشتق ، ووُجد فيها ما يدل على معانٍ منتزعة عن المشار إليه وعلى ما يدل على هذه المعاني بأعيانها من حيث المشار إليه <sup>موصوف بها</sup> - وهذا بعضه يدل (على) ما هو المشار إليه وبعضه يدل على غيره من المقولات . والمعاني المنتزعة هي متأخرة بالزمان عنها من حيث يوصف بها المشار إليه ومن حيث ينطوي فيها بالقوة المشار إليه . وأما الألفاظ الدالة عليها فإنه ينبغي أن تكون هناك ألفاظ مشككة بأشكال تدل عليها من حيث هي منتزعة مفردة عن المشار إليه ، وألفاظ آخر تدل عليها من حيث المشار إليه منطوي فيها بالقوة .

(٣٢) وقوم زعموا أن الألفاظ التي تدل عليها من حيث ينطوي فيها بالقوة المشار إليه (ومن حيث المشار إليه) موصوف بها [بالقوة] هي مشتقة من ألفاظها الدالة عليها من حيث هي منتزعة عن المشار إليه ، وأن ألفاظها تلك هي الثلاث الأولى . وآخرون رأوا (١) عكس ذلك . ولكل واحد من الفريقين موضع مقال . فإنها من حيث هي صفات المشار إليه والمشار إليه موصوف بها أخرى بأن تكون موجودة خارج النفس منها كليم - وهذه تسمى عند نحويي العرب «مصادر»

وهي تُصَرَّف في الأزمان الثلاثة . وما كان من هذه تدلّ عليها من حيث ينطوي فيها المشار إليه الذي لا في موضوع فإنّها كلّها مشتقة . وقد توجد سائر المقولات منها ما ينطوي فيه المشار إليه الذي لا في موضوع وليس بمشتقّ من مصدر . فإذا أردنا أن نجعل له شكلا يقوم مقام مصدر<sup>٧</sup> ، كان حينئذ المشكّل بذلك الشكل أخرى أن يكون مأخوذاً من اللفظ الذي ليس بمشتقّ من المصدر . وهذا بعينه فعله في أسماء الأشياء التي تُعرّف في المشار إليه — من التي لا في موضوع — ماهو ، مثل « الإنسان » ، فإنّا نقول « إنّه إنسان ظاهر الإنسانية » و « رجل بين الرجولية » ، فيكون ذلك شبيهاً بقولنا « هو أبيض بين البياض » و « هو عالم تامّ العلم » ، فتكون « الإنسانية » مصدراً و « الرجولية » مصدراً أو قائماً مقام المصدر . غير أنّه يبيّن أنّ مصدر المقولات الآخر إنّما يدلّ عليها مفردة ١٠ منتزعة من موضوعاتها التي تُعرّف منها ما هو خارج عن ذاتها . فإذا انتزعت عن تلك الموضوعات سائر المقولات في اللفظ ، بقيت الموضوعات موجودة معقولة ، وكانت المفردة عنها معقولة مجردة بطائهما وحدها غير مقرّنة بغيرها .

(٢٣) وينبغي أن ننظر في « الإنسانية » و « الرجولية » و « البنائية » وأشباه ذلك ممّا يجري مجرى المصادر ، حل تدلّ على أشياء مفردة انتزعت عن موضوعات فأفردت عنها . فإن كانت كذلك ، فما موضوع « الإنسانية » . فإن كان ذلك<sup>١</sup> « هو الإنسان » فإن « الإنسان » إنّما يدلّ على معنى انطوى فيه بالقوّة موضوع . فعنى « الإنسان » مركّب من ذلك الموضوع ومن معنى ما من الموضوع لا يدلّ على ذاته ، ويكون مجموعها / هو جملة معنى « الإنسان » — حال « البياض » من « الأبيض » — ، ٢٠ وتلك تكيّف حال كلّ ما يعرف من المشار إليه — الذي لا في موضوع — ماهو . فيكون كلّ واحد منها مركّباً من شيئين ، أحدهما مثل « البياض » والآخر مثل الذي فيه « البياض » ، ومجموعهما « الأبيض » ، وهو مثل « الإنسان » . وكما أنّ

(٩) أشياء م .

(١٠) كلّ (كذلك) م .

(٧) + و م .

(٨) مها م .

«الأبيض» إنما ينطوي فيه موضوعه بالقوة ، «أي» هل تُرى «الإنسان» ينطوي فيه موضوعه بالقوة أيضا .

- (٣٤) وظاهر أن الموضوع غير المشار إليه الذي ينطوي في «الإنسان» بالقوة . لأن «الإنسان» هو معقول للمشار إليه ويعرف من المشار إليه ماهو ، وأما هذا الموضوع فإن «الإنسان» يدلّ منه لا على ماهو . ونسبة هذا الموضوع من «الإنسان» كنسبة المشار إليه الذي لا في موضوع من «الأبيض» . ونسبة «المشار إليه من «الإنسان» كنسبة المشار إليه الذي تحت «الأبيض» - وهو شخص «الأبيض» - ممّا هو أبيض ، وهو الذي يعرف «الأبيض» منه ماهو بالفعل . إذ نقول إن «الإنسان» ينطوي فيه ذلك الموضوع بالفعل . «الإنسان» إذن مركّب من شيئين بهما قوامه . فبين أن الذي به قوام «الإنسان» والذي يدلّ عليه حده هو جنسه وفصله ، أو شيان أحدهما كالمادة والآخر كالصورة والخالقة ؛ مثل «الأبيض» الذي «البياض» له مثل الصورة والفصل ، والموضوع المشار إليه أو بعض أنواعه أو أجزائه كالمادة أو الجنس . غير أن «الأبيض» دلّالة على «الأبيض» بالفعل ودلالته على الموضوع بالقوة ، فهل «الإنسان» يدلّ على الذي هو له كالصورة أو كالفصل بالفعل ويدلّ على الذي هو كالمادة أو كالجنس بالقوة ، أو دلّالة عليها بالفعل . فإن كان ذلك ، ف«الإنسانية» التي منزلتها من «الإنسان» منزلة «البياض» من «الأبيض» ، ما هي منها ، هي المادة أو الصورة ، أو هل هي الجنس أو الفصل . فإن كان «البياض» كالمادة أو الفصل ، ف«الإنسانية» هي ماهيته التي هي الصورة أو الفصل مجرّداً دون المادة أو الجنس . فإذا «الإنسانية» هي «النطق» مجرّداً عن «الناطق» ، و «الإنسان» هو «الناطق» ، ف«الناطق» ينطوي فيه «الحيوان» بالقوة لا بالفعل . ف«الناطق» إذن لا يدلّ على ما هو «الإنسان» أكثر من أنه «حيوان» . فإذن أمثال هذه المصادر
- (١١) م (مكررة) .
- (١٢) هو الذي (هـ) م .

فيما تعرف ماهو المشار إليه إنما تصح دلالتها في كل ما كان منها مركباً إذا أفرد ماهو منه ، مثل الصورة أو الفصل الذي لا يدلّ عليه باسم مشتقّ . وما لم يكن منقسماً ، وكان إما كالصورة لا في مادة أو مادة بلا صورة ، فليس يمكن أن يجعل له مصدر . فإن جعل له مصدر كان ما يدلّ عليه المصدر والمشتقّ منه معنى واحداً لا غير . فقد نبين أيضاً أن فصول ما يدلّ على ماهو هذا المشار إليه هي<sup>١٣</sup> أيضاً تعرف ماهو هذا الشيء .

- (٣٥) وعلى أنّ في سائر الألسنة سوى العربية مصادر ما تنصرف من الألفاظ وتُجْعَل منها كليم على ضربين ، ضرب مثل « العِلْم » في العربية وضرب مثل « الإنسانية » ، وبالجملة مثل مصادر ما لا يتصرف من الأشياء . فإنّ أهل سائر الألسنة يعملون من « العالم » مصدر<sup>١٤</sup> فيقولون مثلاً « العالمية » كما يقولون « الإنسانية » ، وكذلك سائر الأسماء — مما تنصرف ومما لا تنصرف — يعملون كما مصدر<sup>١٥</sup> على هذه الجهة — أعني أنهم يقولون من المثلث « مثلثية » ومن المدوّر « مدوّرية » ومن الأبيض « أبيضية » ومن الأسود « أسودية » . على أنّهم يقولون أيضاً « النثلث » و « الثلثية » و « البياض »<sup>١٦</sup> و « السواد » . « الأبيضية » و « الأسودية » و « الظنية » و « العالمية » و « المثلثية » و « المدوّرية » / هي أشبه بـ « الإنسانية » و « الرجولية » من شبهها بـ « العِلْم » و « السواد » و « البياض » . فإنّ « العِلْم » و « السواد » و « البياض » إنّما تدلّ على معاني هذه مجردة منفردة عن كلّ موضوع وكلّ ما يُقرّن به في موضوعه . وأمّا « الأبيضية » و « الأسودية » فكانتا تدلّ على هذه المعاني من حيث هي<sup>١٧</sup> في موضوعها ومن حيث هي غير مفارقة موضوعها . فذلك قد تكون بهذا الشكل بعينه في تلك الألسنة الألفاظ المركّبة . مثل « العبّقة » و « العبّشة » و « العبّديّة »<sup>١٨</sup> . وكذلك تدلّ هذه الأشكال على هذه المعاني من حيث هي متمكنة في موضوعها . فإنّ هذا هو اتّفق بين « العالم » و « العالمية » في تلك الألسنة ، فإنّ « العِلْم »

(١٥) ط م .

(١٣) هو م .

(١٦) والعبدية (٨٠١) م .

(١٤) + ا م .

قد يكون لما هو غير متمكن ولا يصير بعد صناعة ولا <هو> عسير<sup>١٧</sup> الزوال ،  
وأما «العالمية» فإنها تدلّ عليها من حيث هي متمكنة في موضوعاتها غير<sup>١٨</sup>  
مفارقة . وأما مثل هذه المصادر <ف> يشبه أن تكون مشتقة وأخوذة من الأسماء .  
وهذه لا تتصرف بأنفسها في تلك الألسنة . ولكن إذا أرادوا أن يصرفوها جعلوها معها  
لفظة الفعل ، فنقول «فعل العالمية» و «يستعمل العالمية» . فلذلك ينبغي  
أن نفهم من «الإنسانية» أنها تدلّ على شيء غير مفارق لموضوع ما .

(٣٦) غير أن هذه المصادر تفارق الأسماء التي لم تُشكّل بهذه الأشكال  
<في> أن الأسماء ينطوي فيها معنى الوجود الذي هو الرابط الذي به يصير المحمول  
محمولاً على موضوع . فلذلك نقول «زيد إنسان» ولا نقول «هو إنسانية» ،  
و «زيد عالم» ولا نقول «هو عالمية» . وأشكال الألفاظ الدالة على الوجود  
الذي هو الرابط تختلف فيما تعرف ماهو وفيما تعرف منه أشياء أخرى ، مثل  
كم وكيف وغير ذلك . فيكون الذي يعرف ماهو شكل ما والذي  
يعرف أسماء آخر من التعريف شكلاً آخر . فالشكل الذي لذلك لا يستعمل  
في هذا والذي لهذا لا يستعمل في ذلك . ولكن لما كانت الألفاظ إنمائية  
بالشريعة والوضع أمكن أن يتخلل<sup>١٩</sup> بهذا القانون . فإنه<sup>٢٠</sup> ربما اتفق أن  
يكون اشتراك في الأشكال . فيكون شكل ما دالاً في الأكثر على الوجود الرابط  
في تعريف أسماء آخر من التعريف لا من طريق ماهو يحيل<sup>٢١</sup> أحياناً  
فيدلّ على ماهو ، مثل «الحي» الذي يستعمل مكان «الحيوان» (الذي)  
هو جنس الإنسان . فإن اسم «الحي» وشكله مشتق وليس يعبر به معنى المشتق .  
ويكون شكل ما دالاً في الأكثر على الوجود الرابط فيما يعرف ماهو يحيل<sup>٢٢</sup>  
أحياناً فيدلّ على نحو آخر من التعريف . وقد تكون أحياناً ألفاظ أشكلها أشكال  
مصادر ومعانيها معاني المشتق ، مثل «رجل كرم» . وقد يلحق في اليونانية

(٢٠) بانه م .

(٢١) يحيل (هـ) م .

(١٧) + م .

(١٨) عن م .

(١٩) يحمل (هـ) م .

شيء طريف ، وهو أنه قد يكون اسم ما دالاً على مقولة ونوع ما مجرد عن موضوعه ، ولا يسمى الموضوع به من حيث يوجد له ذلك النوع باسم مشتق من اسم ذلك النوع ، بل باسم مشتق من اسم نوع آخر ، مثل « الفضيلة » في اليوناني ، فإن المكيف بها لا يقال فيه « فاضل » كما يقال في العربية ، بل يقال « مجتهد » أو « حريص » .

### « الفصل الثامن : النسبة »

- (٣٧) النسبة يستعملها المهندسون من أصحاب التعاليم دالة في الأعظام على معنى هو نوع من الإضافة التي هي مقولة ما . فإنهم يحدون النسبة في الأعظام أنها « إضافة في القدر بين عظمتين من جنس واحد » . ويعنون بقولهم « من جنس واحد » أن تكون إضافة بين سطحين أو خطين أو حجمين ، لا أن تكون بين سطح وخط ، وحجم وخط ، وحجم وخط . ويعنون بقولهم « في المقدار » المساواة والزيادة والنقص . فإن الإضافة في القدر / على الإطلاق ليست هي غير هذه النسبة ، وذلك أن تكون متساوية (أ) أو بعضها زائداً على بعض أو بعضها ناقصاً عن بعض . ثم أصناف النسب عندهم على عدد أصناف المساواة (أ) و النقصانات أو « الزيادات » . و « المساواة التي ظاهراً متساوية وإن كانت في أجناس مختلفة ، مثل أنه إذا سوي خطاً خطاً كان الشبه به في النسبة حجم يساوي حجماً آخر أو سطح يساوي سطحاً آخر . وإن كان خطاً زائداً على خط وهذا زائد على آخر ، « كانت » نسبته بتلك الزيادة على حسب ما تحده صناعة ، وهو أن تكون الزيادتان متساويتين معاً على ما يحده المهندسون — يقولون في الأقدار المتناسبة نسبة واحدة « إنها هي التي إذا أخذت للأول والثالث أضعاف متساوية ، والثاني والرابع أضعاف متساوية ، كانت أضعاف الأول والثالث زائدتين معاً على

أضعاف الثاني والرابع أو ناقصين عنها معا أو متساويتين لها معا ، . وسائر ما نجدهم يقولونه ، فإنها كلها أنواع من الإضافة .

(٣٨) وأصحاب العدد يجعلونها أيضا نوعا من الإضافة . فإنهم يقولون «إن النسبة في العدد هو أن يكون العدد جزءا أو أجزاء من عدد آخر» . وهذا نوع من أنواع الإضافة أخص من الذي يأخذه المهندسون . فإن النسبة التي يحدّها المهندسون هو جنس يعم النسبة التي يحدّها صاحب العدد . وذلك أن النسبة التي يحدّها صاحب العدد منطقية ، والنسبة التي يحدّها المهندسون منها منطقية ومنها غير منطقية .

(٣٩) والمنطقيّين يجعلون النسبة أعم من الإضافة التي هي مقولة «ما» . فإنهم يجعلون الإضافة نسبة مّا . وبالجمله كلّ شيئين ارتباطا بتوسط حرف من الحروف التي يسمونها حروف النسبة - مثل «من» و«عن» و«على» و«في» وسائر الحروف التي تشاكلها - يسمونها «المسوبة بعضها إلى بعض» (و) يسمون هذه حروف النسبة ، وكذلك المرتبطات بوصلة أخرى سوى الحروف - أي وصلة كانت . ويحسون في النسبة عدّة مقولات ، منها الإضافة ومقولة أين ومقولة متى ومقولة أن يكون له . وقوم يجعلون النسبة جنسا يعم هذه الأربعة . غير أنه ليس ينبغي أن تجعل جنسا ومقولة<sup>٢</sup> على أشياء كثيرة بتواطؤ<sup>٣</sup> ، إذ كانت اللفظة<sup>٤</sup> تقال عليها بتقديم وتأخير . فإن متى متأخرة عن أين ، فإن نسبة وجود الزمان هو أن يتفعل الجسم في أين مّا فيحدث حينئذ الزمان الذي ينطبق على الشيء وينسب إليه لأجل انطباقه على وجوده ، فهذه النسبة شبيهة بتلك النسبة - أعني نسبة الشيء إلى مكانه . وأن يكون له هو<sup>٥</sup> نسبة مّا ، غير أنها ليس تكون<sup>٦</sup> دون أن يكون أين مّا ، فإذا كان كذلك ، كانت هذه النسبة متأخرة عن الوضع ، والوضع متأخر

(٦) ليست م .

(٣٨) ومقولات (أ) م .

(٧) وهو م .

(٤) بتواطؤ م .

(٨) ممكن م .

(٥) + ١ م .



عن الأين . فالنسبة يقال عليها بتقديم<sup>٩</sup> وتأخير . فالنسبة إنما تقال في أن يكون له لأجل وضع ذلك الشيء من شيء آخر في أين مآ . فلذلك ليس ينبغي أن يقال إن لفظة النسبة يقال عليها بتواطؤ<sup>١٠</sup> ، بل باشتراك ، أو بجهة متوسطة بين الاشتراك والتواطؤ<sup>١١</sup> ، أو بتواطؤ<sup>١٢</sup> (مآ) . فالنسبة تقال باشتراك أو بجهة متوسطة على مقولة الإضافة وعلى مقولة أين وعلى مقولة متى وعلى مقولة أن يكون .  
 له . ثم يكون اسم النسبة مقولا على أنواع الإضافة التي يستعملها المهندسون . فيكون الاسم الأعم عند المنطقيين يستعمل على الخصوص عند المهندسين . فيكون الاسم الذي يقال على الجنس الذي هو الإضافة يقال أيضا على بعض أنواعه . ويكون ذلك من جملة الأسماء التي تقال على العموم أحيانا وعلى الخصوص أحيانا . فإذا سئلنا عن حد النسبة أجبنا<sup>١٣</sup> : « الإضافة » : ثم نرسم « أين » ،  
 ثم نرسم « متى » ، ونرسم « أن يكون له » . فإذا سئلنا عن حد ما يعم هذه أجبنا بأنها ليس لها حد يعم هذه الأربعة<sup>١٤</sup> .

(٤٠) على أن اسم الإضافة واحتم النسبة يستعملها النحويون في الدلالة على ما هو أخص من هذه كلها . وذلك « أن » المنسوب إلى بلد أو جنس أو عشيرة أو قبيلة يدل عليه عند أهل كل طائفة باللفظ مشكّلة بأشكال متشابهة ينتهي آخرها إما إلى حرف<sup>١٥</sup> واحد - مثل ما في العربية والفارسية - أو إلى حروف بأعيانها ، مثل « ما » في اليونانية . وكل اسم كان مشكّلا بذلك الشكل فإنه دالّ عندهم على النسبة ، وما عدا<sup>١٦</sup> ذلك من الألفاظ التي ليست مشكّلة بذلك الشكل فليست دالة على نسبة . فهم يخصّون هذه خاصة باسم النسبة والمنسوب ، وما عدا هذه لا يسمونها منسوبة ولا نسبة . وكذلك لأهل كل لغة أشكال في الألفاظ أو حروف يقرّونها بألفاظهم ، فتى كانت ألفاظهم مشكّلة<sup>١٧</sup> بتلك الأشكال أو كانت مقرونة بتلك الحروف

(٩) بالقديم (٨ ، عدا و ب ) م .

(١٢) على م .

(١٣) ساكله م .

(١٠) أيننا م .

(١١) حروف (٨) م .

- قيل في معاني تلك الألفاظ من <sup>١٤</sup> / حيث هي مدلول عليها بتلك الألفاظ مشكّلة <sup>١٥</sup> بتلك الأشكال أو مقرونة بتلك الحروف إنشأ «مضافة». والإضافة عندهم هي أن يُدَلَّ على المعاني <sup>١٦</sup> بألفاظها مشكّلة بتلك «الأشكال» أو مقرونة بتلك الحروف ، وما عدا ذلك يسمونها «مضافة» لا «إضافة». وإذا تأملت معنى معنى من التي يدلّون عليها بتلك <sup>١٧</sup> الألفاظ وجدت بعضها تحت مقولة الإضافة وبعضها في سائر المقولات أنسب .
- فهذه معاني النسب ، ولا معنى لها غير هذه الإضافة .

### الفصل التاسع : الإضافة

- (٤١) والمضافان يُنسَب كل واحد منهما إلى الآخر بمعنى واحد مشترك لهما يوجد معا لكل واحد منهما ، مثل أن يكون المضافان آ وب ، فإن ذلك المعنى المشترك إذا أخذ بحروف <sup>١٨</sup> آ إلى ب <sup>١٩</sup> نُسِب به حرف آ إلى ب ، وإذا أخذ بحروف <sup>٢٠</sup> ب إلى آ ، نُسِب به حرف ب إلى آ ، وذلك المعنى المشترك هو الذي <sup>٢١</sup> (هو) إضافة ، وبه يقال كل واحد بينهما بالقياس إلى الآخر . وذلك المعنى الواحد عند الأرض يسمى هبوطا ، وإذا جعل مبدؤه من الأرض ومنتهاه السطح <sup>٢٢</sup> يسمى صعودا ، وليس يختلف إن أخذ ما له في طرفه فقط . وكذلك الإضافة ، فإن المضافين هما طرفاهما ، فتؤخذ مرة من آ إلى ب ومرة من ب إلى آ .

- (٤٢) وأنواع الإضافة منها ما لا اسم له أصلا ، فيبقى المضافان لا اسم لهما من حيث يوجد لهما ذلك النوع من أنواع الإضافة ، فيؤخذ اسماهما اللذان يدلّان على ذاتيهما لا من حيث هما مضافان ، فيُستعملان عند الإضافة ، فلا

(١٤) م (مكررة في أول ٩ ظ) .  
 (١٥) م (ح ، صح) .  
 (١٦) بالفاظ (١٠٤ هـ) م .  
 (١) حروف م .  
 (٢) طرفاهما م .  
 (٣) اسماهما م .

- بتبيين معنى الإضافة فيها<sup>٩</sup>. «ومنها» ما يوجد له اسم إذا أخذ لأحدهما ، ولا يكون له اسم إذا أخذ للآخر ، فيستعمل اسم ذلك الآخر الدال على ذاته عند الإضافة واسم الأول الدال عليه من حيث له ذلك النوع من أنواع الإضافة . «ومنها ما يوجد له اسمان يدل كل واحد منهما على واحد من المضافين من حيث له ذلك النوع من أنواع الإضافة» ، فيؤخذ لها عند إضافة كل واحد منها إلى الآخر اسمه الدال عليه من حيث له ذلك النوع من أنواع الإضافة . فن هذه ما اسمها «متباينان» - مثل «الأب» و«الابن» - ومنه ما اسمها «مشتقان من شيء ما» - مثل «المالك» و«المملوك» - ومنه ما اسم أحدهما مشتق من اسم الآخر - مثل «العالم» و«المعلوم» - ومنه ما اسمها<sup>١٠</sup> جميعا شيء واحد - مثل «الصديق» و«الصادق» و«الشريك» و«الشريك» . وكثير من التي لها اسمان قد يسمع المتكلم فيأخذ أحدهما أو كل واحد منها بانقياس إلى الآخر ومنسوبا إلى الآخر مدلولاً عليها باسميهما الدالين على مجرد ذاتيهما . من غير أن يأخذ اسميهما الدالين عليها من حيث لها نوع الإضافة التي بها صار كل واحد منهما منسوباً إلى الآخر - كقولنا «ثور زيد» ، فإنه لا الثور ولا زيد يدل على نوع الإضافة التي لأجلها نُسب الثور إلى زيد . بل إن قلنا «إن الثور المملوك زيد» مالكة كان «المملوك» و«الملك» هما اسمها من حيث يوجد لها ذلك النوع من الإضافة . و«زيد» هو اسم الدال على ذات «المضاف إليه» فلا يدل عليه من حيث له هذا النوع من الإضافة . ولو قلنا «فلان عبد لزيد مولاه» لَكُنَّا عَبْرَنَا عَنْهَا د اسميهما الدالين عليها من حيث لها هذا النوع من الإضافة . ومن المضاف ما يوجد للمتضافين اللذين لها<sup>١١</sup> جنسه اسم لكل واحد منها من حيث يوجد لها جنس الإضافة الذي لها ، ولا يوجد لها اسم من حيث لها نوع لذلك الجنس من الإضافة .

(٩) + إلى لا من حيث م .

(١٠) قولنا «٥٠٠ م» .

(١١) أنه م .

(١٢) ذوات م .

(١٣) هما م .

(٤) وفيها «٥٠٠ م» .

(٥) فالاسم «٥٠٠ م» .

(٦) م (ج ، صح) .

(٧) اسمها م .

(٨) دولتها م .

مثل «العلم» و«المعلوم» ، فإن العلم علمٌ للمعلوم والمعلوم معلوم للعلم ، وأنواع العلم ليس يوجد لها اسم من حيث لها أنواع الإضافة التي العلم<sup>١٤</sup> هو جنسها إلى أنواع المعلوم الذي هو جنسها ، مثل «النحو» و«الخطابة» . فلذلك ليس يمكن أن يقال «النحو نحو» لشيء هو معلوم بالنحو ، بل إذا أردنا أن نضيف النحو إلى شيء ما مما له إليه إضافة من المعلومات بالنحو أخذناه موصوفاً بجنسه قتلنا «النحو علم للشيء الذي هو معلوم بالنحو» .

(٤٣) فشرطية المضافين أن «يكون» كل واحد منها أخذ مدلولاً عليه باسمه الدال عليه من حيث له ذلك النوع من الإضافة . فلذلك قال أرسطوطاليس «إن المضافين هما اللذان الوجود لهما أنهما مضافان بنوع من أنواع الإضافة» . فلذلك إذا وجدنا شيئاً منسوباً إلى شيء بحرف من حروف النسبة ، أو كان شكلها أو شكل أحدهما شكل مضاف في ذلك اللسان ، فليس ينبغي أن يقال إنهما مضافان حتى يكون اسماهما<sup>١٥</sup> الدالين عليهما<sup>١٦</sup> من حيث لهما ذلك النوع من الإضافة . فحينئذ ينبغي أن يقال إنهما مضافان .

(٤٤) وأما الجمهور والخطباء والشعراء فيتسامحون في العبارة ويمحزون فيها . فلذلك يجعلون لكل اثنين قيل أحدهما بالقياس إلى الآخر مضافين ، كانا موجودين باسميهما الدالين عليهما من حيث لهما ذلك النوع من الإضافة ، أو<sup>١٧</sup> كانا موجودين باسميهما الدالين<sup>١٨</sup> على ذاتيهما<sup>١٩</sup> ، أو كان أحدهما مأخوذاً باسمه الدال عليه من حيث له الإضافة التي لهما والآخر مأخوذاً<sup>٢٠</sup> باسمه الدال على ذاته . وبهذا يرسم المضاف أولاً ، إذ كان المضاف في / بادئ الرأي هذا رسمه . فلذلك رسمه أرسطوطاليس في افتتاحه باب المضاف في كتاب «المقولات» بأن قال «يقال في الأشياء إنهما من المضاف متى كانت ماهياتها تقال بالقياس إلى الآخر بنحو من أسماء النسبة - أي نحو كان» ، أراد بقوله «ماهياتها» ما تدل عليه ألفاظها كيف كانت على العموم ، كانت تدل عليها من حيث هي أنواع

(١٦) وعلى ذواتها م .

(١٤) + الذي م .

(١٥) اذ م .

الإضافة التي لها ، أو كان المدلول عليها بألفاظها ذواتها . فلذلك لما أُمعن أرسطوطاليس في تلخيص معاني<sup>١٧</sup> المضاف لزم عنها ما يُبين بأن<sup>١٨</sup> الرسم الأوّل ليس فيه كفاية في تحديد المضاف . فحيثُ خَصَّ المضاف بالرسم الآخر ، قَمَّ له معنى المضاف معنى<sup>١٩</sup> واحد (ا) لحقه حدّ المضافات ولم يُخلْ أصلا .

- (٤٥) فهذه هي المضافات وهذه هي الإضافة وهذه هي الأسماء التي ينبغي أن يُعَدَّ (ن) نمط بها في المضاف والإضافة . وجميع ما نسمع نحوِّي العرب يقولون فيها إنَّها مضافة فإنَّها داخله تحت المضاف الذي ذكرناه على الجهات التي عند الخطباء والشعراء وعلى الرسم الأوّل الذي رسم به أرسطوطاليس المضاف في كتابه في «المقولات» . غير أنَّها مضافات فرط المضيف أو تجوَّز أن يجعل إضافات بعضها إلى بعض إضافة معادكة ، وليست هي على الرسم (الآخر) الذي رسم به أرسطوطاليس المضاف في ذلك الكتاب . وأنت فينبغي أن لا تسمي المضاف إلا ما كان داخلا تحت الرسم الأخير ، وهي ما كانت إضافة أحدهما إلى الآخر إضافة معادكة .

فصل العاشر : الإضافة والنسبة

(٤٦) وأمّا ما سبيله أن يجاب به في جواب «أين الشيء» فإنه إنَّما

- يجاب فيه أولا بالمكان مقرونا بحرف من حروف النسبة ، وفي أكثر ذلك حرف في ، مثل قولنا «أين زيد» فيقال «في البيت» أو «في السوق» . فإنَّ الأسبق في فكر الإنسان من معني هذه الحروف هو نسبة الشيء إلى المكان أو إلى مكانه الذي له خاصّة أو لونه أو لجنسه . ويشبه أن تكون هذه الحروف إنَّما تُنقل إلى سائر الأشياء متى تحبَّل فيها نسبة إلى المكان . والمكان لما كان محيطا ومطيئا بالشيء ، والشيء المنسوب إلى المكان محاط بالمكان - فالحيط محيط بالمحاط والمحاط

(١) يحدث (٥ : ٢٥) م .

(٢) بذلك (٥) م .

(١٧) معنى (٥) م .

(١٨) بيان (٥) م .

(١٩) فتح (٥ = فحيثُ) م .

محاط به بالحيط - فالمكان بهذا المعنى من المضاف . وأيضا فإن أرسطوطاليس لما حدد المكان في « السماع الطبيعي » قال فيه « إنه النهاية المحيطة » . فقد جعل المحيط جزءا من حد المكان ، وجعل ماهيته تكمل بأنه محيط ، وإنشأته ما به محيط ، والمحيط محيط بالمحاط والمحاط به هو الذي في المكان . فإن كان معنى قولنا « في » أنه محاط ، فقولنا « في » ههنا إنما يدل على مضاف . فيكون ما يجاب به في جواب « أين » من المضاف ، فأين إذن من المضاف .

(٤٧) غير أنه إن كان معنى قولنا « زيد في البيت » ليس نعني به أنه محاط بالبيت - وإن كان يلزم ضرورة أن يكون محاطا بحسب حد المكان - وكان قولنا « في البيت » ليس نعني به هذه النسبة بل نسبة أخرى لا تدخل في المضاف . كانت مقولة أين ليست من المضاف . ويعرض لها أن تكون من المضاف لا من جهة ما هي مقولة أين ومن حيث يجاب بها في جواب سؤال « أين » . ويكون معنى حرف في ههنا نسبة أخرى غير نسبة الإضافة . فإن كان يلحقها مع ذلك نسبة الإضافة ، فتكون لها نسبتان إلى المكان ، وتكون إحدىهما هي التي يليق أن يجاب بها في جواب « أين » ، والأخرى تصير بها من المضاف .

(٤٨) غير أنه قد يقول قائل في مثل قولنا « ثور زيد » و « غلام زيد » ، ما الذي يمنع أن تكون لها نسبتان ، يوجد في إحدى النسبتين اسم كل واحد منهما الدال على ذاته ، ولا يكون ذلك من المضاف ، ويكون من المضاف إذا أخذ رسم كل واحد منهما الدال عليه من حيث له نوع ما من أنواع الإضافة . فإن كان ليس كذلك ، بل كان هذا وأمثاله مضافا سومع في العبارة عنه ، فكيف لم يكن قولنا « زيد في البيت » مضافا سومع في العبارة عنه ، ولو وفق عبارته ل قيل « زيد المحاط به في البيت المحيط به » ، ولبيان حيث تدل أنه من المضاف . وإذا كان قولنا « هذا الثور لزيد » و « هذا الكلام لزيد » لم تجعل له نسبتان (نسبة ليست

بإضافة وكنسبة مدلول عليها بقولنا « هذا الثور المملوك لزيد المالك له » ،  
فيكون المنسوب بتلك النسبة الأولى التي ليست بإضافة تلحقه الإضافة من جهة  
أخرى ، / بل يُجعل أيضا قولنا « هذا الثور لزيد » من أول الأمر مضافا سومج  
في العبارة عنه اتكالا على ما في ضمير السامع ، وأنه ليس يُفهم منه إلا أنه مُلك  
لزيد ، فكيف لم يُجعل أيضا قولنا « زيد في البيت » من أول الأمر مضافا سومج  
في العبارة عنه اتكالا على ما في ضمير السامع ، وأنه ليس يُفهم منه إلا أنه  
محاط بالبيت ، فيكون معنى حرف « في » منذ أول الأمر معنى الإحاطة .

(٤٩) فنقول إن هذا صحيح - أعني أن يكون زيد محاطا بالبيت والبيت

محيط « بزيد » ، وأنها يكونان مضافين متى أخذنا « هكذا . غير أن » ما يقال عليه

النسبة ضربان ، ضرب هو معنى واحد مشترك بين اثنين هما طرفاه يؤخذ كل

واحد منها مبدءا والآخر منتهى . وأحيانا يُجعل هذا مبدءا أو<sup>٦</sup> ذاك منتهى ، فيقال

هذا بين اثنين ، بل هو من أحدهما إلى الآخر فقط . فيكون أحدهما هو المبدأ

دون الآخر ، وذلك الآخر المنتهى دون الأول . وليس يمكن أن يؤخذ الآخر

مبدءا بذلك المعنى بعينه ، بل إنشائي يقال الأول بالقياس إلى الثاني فقط . وهذا

هو الذي يسمى على الخصوص النسبة . وذلك يُخصّص باسم الإضافة .

فهذا الضرب إنما يوصف به أحدهما فقط ، ويوجد له وحده على أنه محمول

عليه دون الآخر ، وإن كان ذلك الآخر يحدث معه ويكون جزءا<sup>٨</sup> مما يكمل به

الحمول . فإن قولنا « زيد هو أبو عمرو » فـ « أبو » يحدث معه « عمرو » على

أنه جزء محمول<sup>١</sup> . وقولنا « عمرو بن زيد » فـ « ابن » يحدث معه « زيد » على

أنه جزء محمول ، فيكون كل واحد منها موضوعا حيناً وجزء محمول حيناً إذا أخذنا

مضافين . وقولنا « زيد في البيت » فإن « البيت » جزء محمول ، ولا يمكننا أن

نجعل « زيدا » جزء المحمول على البيت بالمعنى الذي قلنا في زيد إنّه « في البيت » ،

(٦) حروف (أ) م .

(٩) + م .

(٧) م (ولعلها « و » ) .

(١٠) + حيناً (أ) م .

(٨) خيرا م .

بل إذا قلنا « البيت ملك زيد » كان « زيد » حيث أنه جزء المحمول بمعنى غير الأول . وهذا هو الذي يعمّ الأبن ومضى وأن يكون له .

(٥٠) «و» هذان الصنفان هما صنفان النسبة على أنها اسم مشترك ، ولم يُشترط فيه ما يخصّ كل واحد منها ، بل أخذ على الإطلاق ، وهو النسبة التي تعمّ كل واحد منها وتعمّ الأبن ومضى وله . وإنما يختلف باختلاف الأجناس التي إليها تقع النسبة . «وليس» بعضه تحت بعض ، فإنه لا المكان تحت الزمان ولا الزمان تحت المكان ولا اللباس تحت واحد منها . فإن اللباس جسم موضوع حول جسم تكون النسبة إليه ، والمكان ليس يحسم بل هو بسيط جسم ونهايته ، والزمان أبعد من اللباس . وليس ينبغي أن يشككتنا ما نجد من أن كل واحد من هذه الأشياء المنسوبة قد يمكننا أن نجعله من باب المضاف بأن تلحقه الإضافة . فإن الإضافة تلحق كل ما سواه من المقولات .»

### «الفصل الحادي عشر : النسبة وعدد المقولات»

(٥١) وقوم أنكروا أن يكون لها وجود أصلا وكذلك لكل نسبة . ولذلك قال أرسطو «طاليس» في أول كتابه في «العلم المدني» : فأما الإضافة فقد يُظنّ أنها إنما هي «شرع وجورا» فقط . وأراد بذلك لضعف وجودها . وآخرون ينكرون أن تكون من المقولات الأولى ، بل يجعلونها من المقولات الثواني . وأرسطو طاليس يعتقد أن كثيرا منها في المقولات الأولى ، ولذلك جعلها في المقولات الأولى . وقد يوجد كثير منها في المقولات الثواني حتى أنها ما يلحقها أن تصير إلى غير النهاية — مثل أن يقال «إضافة الإضافة» و«نسبة النسبة» و«نسبة نسبة النسبة» — فاستعملت ، وانقطع بها عدم التناهي ، على مثال ما يعمل في سائر المقولات الثواني ، إذ كانت تصير غير متناهية . فإن كل ارتباط وكل وصلة بين «شئين» اثنين محسوسين أو معقولين إنما تكون بإضافة أو نسبة ما .

(٦١) المقولات م .

(١١) المقولات م .

(١) فرع وجود م .



/ ولذلك إذا كانت النسبة والذي توجد له النسبة شيئين اثنين [محسوسين] بينها وصلة ، لم يكن بُدَّ من أن تكون نسبة مَّا ، وذلك هكذا إلى غير النهاية .

(٥٢) ثمَّ قال قوم إنَّه غير موجود من أوَّل أمره ، إذ كان يلزم وضعه ما يُظنُّ أنَّه محال ، وهو الجريان إلى غير النهاية . غير أنَّ هذا الضرب ممَّا هو غير متناهٍ لم يتبيَّن ببرهان بأنَّه محال ولا هو يبيِّن بنفسه أنَّه محال . وآخرون قالوا إنَّ الواحد نسبته<sup>١</sup> للأوَّل ، وباقي تلك ليست لها نسبة ولا هناك لها نسب . وبعضهم قطعوها بقدر شيئين . وقد بيَّنا نحن كيف الوجه في الجري إلى غير النهاية في<sup>٢</sup> المعتولات الثنائي .

(٥٣) وقوم يسمّون أصناف النسب كلّها إضافة : ويجعلونها جنسا يعمّ

- ١٠ مقولات النسب . فنصير المقولات عندهم سبعة : ما هو هذا المشار إليه الذي لا في موضوع ولا على موضوع ، وكم هو ، وكيف هو ، وما يعرف فيه أنَّه يفعل . وما يعرف فيه أنَّه يفعل . ووضع : وإضافته إلى شيء مَّا . وآخرون أدخلوا وضعه في الإضافة وأنَّه مضاف ، فصبروا<sup>٣</sup> المقولات ستة . والوضع يبيِّن أنَّه ليس بمضاف بممَّا هو موضع . وإن كان قد يعرض له ويلحقه أن يضاف إلى شيء ، كما قد يعرض أن يضاف الإنسان إلى شيء (و) كما يعرض أن يكون الخطّ مضافا . غير أنَّ من الوضع ما هو وضع بذاته ومنه ما هو وضع مضاف - على مثال ما توجد عليه أنواع ما هو أين ، يكون أين بذاته وأين بالإضافة - ، فحجبنا يكون وضعاً عند شيء . وأمَّا أن يكون الوضع وضعاً لشيء على أنَّه وضع عرض لموضوع ، وكان بهما مضافا ، فهو مثل الياض الذي هو للأبيض<sup>٤</sup> ، فإنَّ هذا يوجد لكلِّ عرض موجود في موضوع ؛ فهو بهذه الجهة ممَّا قد لحقه أن يكون مضافا ، لا من جهة ما هو وضع<sup>٥</sup> . والوضع وإن كانت

(٦) ففصروا (٥) م .

(٧) منها (٥) م .

(٨) الأبيض (٥) م .

(٩) موضع م .

(٢) متناهية م .

(٣) لأنه (٥) م .

(٤) منه (٥) م .

(٥) من (٥) م .

ماهية لا يمكن (أن) تكمل إلا بنوع من الإضافة - إذ كانت إنما توجد أجزاء الجسم محاذية<sup>(١٠)</sup> لأجزاء<sup>(١١)</sup> من المكان محدودة : وإضافة إضافة مآ ، فقد صار<sup>(١٢)</sup> جزء ماهية الوضع نوعا من أنواع الإضافة - فليس يجب من أجل ذلك أن يكون تحت مقولة الإضافة ، كما أن كثيرا<sup>(١٣)</sup> ممتا هو كم هو متصل أو منفصل ، والمتصل والمنفصل (ب) ما هي كذلك فيها مضافان ، وليس الخطأ بما هو خطأ مضافا ولا المصمت . وآخرون يرون في أن يفعل أنه إنما (ب) قال (ب) الإضافة إلى أن يفعل : فتحصل المقولات عندهم خمسة . وهذا<sup>(١٤)</sup> أيضا (و) إن كانت ماهيته أو جزء ماهيته نسبة أو إضافة - فإن معنى أن يفعل هو أن تبدل على الجسم النسب التي بها أجزاء ما يفعل<sup>(١٥)</sup> - فليس يلزم من ذلك أن يكون تحت المضاف : كما أن الذي يفعل في كيف ليس تحت مقولة كيف ، ولا الذي يفعل في كم داخل<sup>(١٦)</sup> تحت مقولة كم ، فإنه ليس تبدل النسب على ما يفعل حين ما يفعل إلا كتبدل<sup>(١٧)</sup> الكيف على ما يفعل حين ما يفعل . وآخرون يظنون أن معنى أن يفعل وأن يفعل هو الفاعل والمفعول ، ولما كان هذان من المضاف ظنوا أن المقولتين جميعا من المضاف ، فتكون المقولات عندهم أربعة . ولعمري هذين يبين أنها ليسا بفاعل ومفعول . على ما نلخصنا مرارا كثيرة . وآخرون ظنوا أنها فيعمل وانفعال ، وقد بيننا في مواضع كثيرة أنها ليس كذلك .

(٥٤) وقوم يزعمون أن المقولات اثنتان : ماهو هذا المشار إليه ، وعرضه ؛ ويستون ماهو هذا المشار إليه الجوهر . فجعلوا المقولات اثنتين ، الجوهر والعرض . وبين<sup>(١٨)</sup> أن الجوهر على الإطلاق هو الذي ليس في موضوع ، والعرض معناه هو الذي في موضوع . فكأنه قال المقولات اثنتان ، إحداها ذات

(١٤) داخلا م .

(١٠) محاذيه (هـ) ، عدا (هـ) م .

(١٥) تبدل م .

(١١) + ت (هـ) م .

(١٦) فتيين (هـ) م .

(١٢) وهذه م .

(١٣) يفعل (هـ) م .

الموضوع ، والأخرى ما عرّف ما هو خارج عن ذاته . وهذا (ن) أيضا رمتان ترسم الجواهر والعرض . ولكن ليس معنى العرض جنسا بعمّ التسعة ، ولكنه إضافة مّا لكل واحد من هذه المقولات إلى المشار إليه . ونحن <sup>١٧</sup> (لبس) نسمي المقولة ما كان جنسا <sup>١٨</sup> / بعمّ أنواع كل واحد من التي نسبتها إلى مشار (مشار) إليه هذه النسبة والتي لها هذه الإضافة إلى المشار إليه . وليس شيء منها جنسا ولا طبيعة معقولة توصف بها تلك الأنواع - نعني من حيث لحقتها أن كانت لها هذه الإضافة . وكذلك قولنا ما عرّف ما هو هذا المشار إليه بدل أيضا على إضافة لحقت كل واحد من أنواع هذا المشار إليه <sup>١٩</sup> وأجناس <sup>٢٠</sup> أنواعه ، وكذلك <sup>٢١</sup> قولنا « مقولة » بعمّ أيضا جميعها ، (لا) على أنها جنس لها ، لكن إمّا على أنها اسم مشترك بعمّ وإمّا أن تكون دالة على الإضافة التي لحقتها على العموم ؛ وليس واحد منه (هـ) جنسا <sup>٢٢</sup> لها ، لا <sup>٢٣</sup> الاسم المشترك لها ولا العرض اللاحق لها على العموم .



(د) وقوم ظنوا أنه قد قصر في عدد المقولات . وذكروا أن التأليف يحتاج في أن يحصل إلى اجتماع <sup>٢٤</sup> أقوال متوزع بعضها (من) بعض <sup>٢٥</sup> على ترتيب محدود ، وأن يكون لها رباط ترتبط به ، فهو شيء مركّب من مقولات عدة . (و) الاجتماع هو إضافة مّا ، فجنسه <sup>٢٦</sup> أن توزع بعضها من بعض على ترتيب وإتباط محدود . فهو داخل تحت الوضع . فليس ينبغي أن يوضع جنسا غالبا ما هو بين أنه داخل تحت واحدة من هذه . فالوضع جنسه وباقي تلك فصوله . فإن كان إمّا يريد <sup>٢٧</sup> (ب) التأليف تأليف ما ليس بمشار إليه أصلا على <sup>٢٨</sup> الحال التي ذكرنا ، فليس يدخل في شيء من المقولات . لأن كل واحد

(١٧) م (مكررة في أول ١١ ظ ، عدا

د ليس الناقصة في الموضعين) .

(١٨) + وأنواع هذا المشار (هـ) إليه م

(١٩) وأنواع أجناس م .

(٢٠) ولذلك م .

(٢١) لها الام .

(٢٢) بعضا (هـ) م .

(٢٣) فجنسه (هـ) م .

(٢٤) + هـ م .

(٢٥) الحالتين م .

إنما يقال (له) «مقولة» بالإضافة إلى المشار إليه ، وما لم يكن<sup>٢٦</sup> معرّفا أصلا  
لشار إليه على الصفة التي قلنا فليس بداخل في المقولات .

### «الفصل الثاني عشر : العرض»

- (٥٦) العرض عند جمهور العرب يقال على كل<sup>٢٧</sup> ما كان نافعا في هذه الحياة  
الدنيا فقط ؛ «أمّا ما كان نافعا في الحياة الآخرة فقط» ، أو نافعا مشتركا  
«يُستعمل لأجل الحياة في الدنيا» ويُستعمل لأجل الحياة في الآخرة ، فإنه لا  
يسمى عرضا . وقد يقال أيضا على كل<sup>٢٨</sup> ما سوى الدراهم والدنانير وما قام مقامها  
من فلوس ونحاس أو دراهم حديد ممّا<sup>٢٩</sup> استعمل مكان الدراهم والدنانير . وقد يقال  
أيضا على كل<sup>٣٠</sup> ما توافقت أسباب كونه أو فساده القريبة - فإنه يقال فيه إنه  
يعرض كذا - أو أنه قريب من أن يوجد أو يتلف لحضور<sup>٣١</sup> سبب ما له قريب  
لوجوده أو تلفه ، أو لتخريب<sup>٣٢</sup> لوجوده أو تلفه ؛ أو لتخريب<sup>٣٣</sup> له كثير .  
وقد يقال أيضا على كل<sup>٣٤</sup> ما يقال عليه العارض . وهو كل حادث سريع الزوال .
- (٥٧) وأمّا في الفلسفة فإن العرض يقال على كل<sup>٣٥</sup> صفة<sup>٣٦</sup> وُصف بها أمر  
ما ولم تكن الصفة معمولا<sup>٣٧</sup> محل على الموضوع<sup>٣٨</sup> ؛ أو لم يكن المحمول داخلا في ماهية  
الأمر الموضوع أصلا ، بل كان يعرف منه ما هو خارج عن ذاته وماهيته .  
وهذان ضربان ، أحدهما عرض ذاتي «والثاني عرض غير ذاتي» . والعرض الذاتي<sup>٣٩</sup>  
هو الذي يكون موضوعه ماهيته أو جزء ماهيته ، أو توجب ماهية موضوعه أن  
يوجد له على «النحو» الذي توجب ماهية أمر ما أن يوجد له عرض ما . فإن<sup>٤٠</sup>  
ذلك العرض إذا حُدَّ أخذ ذلك الأمر في حدّ العرض . فما كان من الأعراض  
هكذا فإنه يقال إنه عرض ذاتي . وغير الذاتي هو الذي لا يدخل<sup>٤١</sup> موضوعه في

(٤) وصف (٥) م .

(٥) + ما م .

(٦) + في (٨) م .

(٦٦) يمكن (٨) م .

(١) م (مطموسة) .

(٢) بحضور م .

(٣) تخريبا (٨) ، علّا (٥٥) م .

شيء من ماهيته ، وماهية موضوعه <لا> توجب أن يوجد <له> ذلك العرض .  
فهذا هو معنى العرض في الفلسفة .

(٥٨) واسم العرض إنما يدل على صفات حالها هذه الحال . ولا  
معنى له غير هذا . وهو المقابل للعرض<sup>٧</sup> الذي قد يوجد في الأمر حيناً ولا يوجد  
حيناً . والذي يمكن أن يوجد في الشيء وأن لا يوجد ليس هو معنى العرض . فإن  
اسم العرض ليس يدل على الشيء من حيث له هذه الحال - أعني أن يوجد  
حيناً<sup>٨</sup> وأن لا يوجد حيناً - ولكنه شيء<sup>٩</sup> لحق<sup>١٠</sup> بوجود الشيء<sup>١١</sup> عرضاً . فإن العرض  
قد يكون دائم الوجود وقد يكون غير دائم الوجود ، وليس يسمى عرضاً لديموم وجوده  
ولا لسرعة زواله ، بل معنى أنه عرض<sup>١٢</sup> هو أنه لا يكون داخلًا في ماهية  
موضوعه .

١٠

(٥٩) وما بالعرض والموجود بالعرض غير قولنا العرض على الإطلاق .  
فإن الذي هو بالعرض في شيء<sup>١٣</sup> له أو عنده أو معه أو به أو منسوباً إليه  
بحية ما هو أن / لا يكون ولا في ماهية واحدة منها أن ينسب إليه تلك النسبة .  
فإن كان في ماهية أحدها<sup>١٤</sup> أن يكون له<sup>١٥</sup> أن ينسب إليه تلك النسبة قبل  
فيه إنه بالذات لا بالعرض . والعرض يقابله ماهو الشيء على الإطلاق . فإن  
كان يحتمل على الشيء حل ماهو <و> لا يحتمل أصلاً عليه ولا على شيء  
آخر حملاً يعرف به ما هو خارج عن ذاته ، فإنه مقابل ما هو عرض . وكذلك  
ما هو على موضوع فقط يقابل ما هو بوجه ما في موضوع . وأما الذي هو  
بالعرض فإنه يقابل ما هو بالذات .

(٦٠) والعارض غير العرض وغير ما بالعرض . فإن العارض يقال  
على كميّات ما توجد في شيء ما إذا كانت قليلة المكث فيه سريعة الزوال ،  
مثل الغضب وغيره . فما كان منها في الأجسام سُميت عوارض جسمانية ،

(٧) العرض م .

(١٠) هنا م .

(٨) + و م .

(١١) أحدها م .

(٩) بعض (٨) ما لشيء م .

وما كان منها في النفس سُميت عوارض نفسانية . ولا يكادون يقولون ذلك فيها عدا الكيفية من المقولات . وأما الجمهور فإنهم يسمون بهذا الاسم كل ما كان قليل المكث سريع الزوال من سائر المقولات التسع ، ويسمون العوارض « انفعالات » أيضا ، فالنفسانية منها « انفعالات نفسانية » ، والجسمانية « انفعالات جسمانية » . وقد يلحق كل ما يقال إنه عارض أن يكون عرضا . إذ كانت كيفة ما ، والكيفية لا تعرف من المشار إليه الذي لا في موضوع ماهو ، بل كيفة خارجة عن ذاته . إلا أن معنى العارض فيه غير معنى العرض . وقد يلحق كثير (١) مما يقال فيه إنه عارض أن يكون موجودا في شيء بالعرض . فيكون معنى أنه بالعرض غير أنه عارض وغير معنى أنه عرض .

(٦١) وكل ما هو بالعرض في شيء ما فإنه موجود فيه على الأقل . وكل ما هو بالذات لا بالعرض فهو إما دائم فيه وإما في أكثر الأوقات . فلذلك يقول أرسطوطاليس<sup>١٣</sup> « الذي بالعرض هو الذي يوجد لا دائما ولا على الأكثر » . وكثيرا ما يسمى الذي بالعرض على المساحة والتجويز « العرض » . « و » الذي يعرف من المحمولات ماهو هذا المشار إليه الذي لا في موضوع يسمى أيضا الجوهر على الإطلاق . « فصار هذا المعنى من معاني الجوهر » مقابلا لمعنى العرض . فتكون المحمولات على المشار إليه « الذي » لا في موضوع منها ما هو جوهر ومنها ما هو عرض . فالعرض يقال على المقولات التسع التي<sup>١٤</sup> ليس بواحدة منها « تعرف » ماهو هذا المشار إليه الذي لا في موضوع .

### « الفصل الثالث عشر : الجوهر »

(٦٢) والجوهر عند الجمهور يقال على الأشياء المعدنية والحجرية التي هي عندهم بالوضع والاعتبار<sup>١٥</sup> تفليكة ، وهي التي يتباهون في اقتنائها ويغالون

(١٥) الذي م .

(١) م (ولمها ، والاعتباد ) .

(١٢) الأكثر م .

(١٣) أرسطوطاليس م .

(١٤) الجواهر م .

في أثمانها ، مثل البواقيت واللؤلؤ وما أشبهها ، فإنّ هذه ليس فيها بالطبع ولا بحسب رتبة الموجودات جلالة في الوجود ولا كمال تستأهل بها في الطبع الإجلال والصيانة . والإنسان أيضا يستغيد الجمال عند الناس والكرامة والجلالة والتعظيم في اقتنائها ، لا الجمال الجسماني ولا الجمال النفساني ، سوى الوضع والاعتبار فقط ، وأنّ لما ألوانا يعجبون بها فقط ويستحسنون منظرها فقط ، وأنّ لها قليلة الوجود .  
 فلذلك يقولون في من عندهم من الناس نفيس ذو فضائل عندهم «إنّه جوهر من الجواهر» . وقد يقال أيضا «الجوهر على الحجارة التي <إذ> سبكت وعولجت بالنار حصل عنها ذهب وفضة أو حديد أو نحاس ، فهي بوجه ما من مواد وهذه هيولاتها .

- ١٤ (٦٣) وقد يستعملون اسم الجوهر في مثل قولنا «زيد جيد الجوهر» . ويعنون به جيد الجنس وجيد الآباء <sup>١</sup> وجيد الأسماء . فالجوهر<sup>٢</sup> يعنون به الأمة والشعب والقبيلة التي منهم آباءه وأسماءه . وأكثر ذلك في الآباء - ، والجودة<sup>٣</sup> يعنون به الفضائل - فإنّهم إذ <كانوا ذوي فضائل> «فيل» فيهم إنهم ذوي جودة . فإنّ آباءه وجنس مني <كانوا قاضلين> قيل فيه إنّه جيد الجوهر ، ومتى كانوا ذوي نقص قيل فيه رديء الجوهر . والجوهر هنا إنمّا يعنون به الجنس والآباء والأسماء - فهم إمّا مادته وإمّا فاعلوه . فإنّ الإنسان إنمّا يُظنّ به دائما أنّه شبيه مادته وآبائه وجنسه . فإنّه يُظنّ أولا أنّه ينفطر في فطرته الإنسانية على فيطر آباءه وجنسه النفسانية التي كانت لهم ، وبحسب فطرته النفسانية تكون أفعاله <الخلقية جيدة أو رديئة . ثمّ أنّه بعد ذلك يتأدّب بما يراهم عليه من الآداب ويشخّلون <بما> يراهم <عليه> من الأخلاق وبقية <في> بهم في كلّ ما يعملونه . إذ كان لا يعرف غيرهم من أول أمره> . ولأنّه أيضا يشقّ بهم أكثر من ثقتهم بغيرهم . ولأنّه أيضا يحتاج أن يسعى في حياته <لما> يسعى له جنسه . فحق

(٢) م (تكررت بعد عبارة جيد الجوهر) . (٤) والجلوده م .  
 (٣) فالجنس (٥١٤) م . (٥) الفضائل (٥١٤) م .

كان أولئك ذوي نقائص بالطبع والعادة (تُظَنُّ) به النقائص التي كانت فيهم،  
ومثي كانوا ذوي فضائل بالطبع والعادة (تُظَنُّ) به أيضا تلك الفضائل التي كانت  
فيهم. فإنما يلتصق بوجوده (ت) ورداءته فضيلته ونقصه لا غير، إما بالطبع  
وإما بالعادة.

(٦٤) وكثيرا ما يقولون «فلان جيد الجوهر». يعنون به جيد الفطرة التي  
بها يفعل الأفعال الخلقية أو الصناعية، وبالجملة الأفعال الإرادية. فإن الإنسان  
إنما يُفطر على أن تكون بعض الأفعال الإرادية أسهل عليه من بعض، فإذا  
خالف فيه نفسه منذ أول الأمر فعل الأفعال التي هي عليه أسهل. فإن كانت  
تلك أفعال جيدة قيل إنه «بفطرته وطبعه جيد». فيحصل الأمر في هذا وفي  
ذلك الأول على الفطر التي يُفطر (ر) الإنسان عليها من أن تكون الأفعال  
الجيدة عليه أسهل أو الرديئة أسهل: إما فطرة آبائه وعاداتهم وإما فطرته هو في  
نفسه.

(٦٥) ويبين أن فطرته التي بها يفعل هي التي منزلتها من الإنسان منزلة  
حدة السيف من السيف، وذلك هي التي تسمى الصورة. فإن فعل كل شيء  
إنما يصدر عن صورته إذا كانت في مادة تعاضد الصورة في الفعل الكائن  
عنها (عن الصورة). ويبين أن ماهية الشيء الكاملة إنما هي بصورته إذا كانت  
في مادة ملائمة معاضدة على الفعل الكائن عنها. فإذا للمادة مدخل لا محالة  
في ماهيته. فإذا ماهيته بصورته في مادته التي إنما كُوت لأجل صورته الكائنة  
لغاية ما. فإذا كان كذلك، فإن القطرة التي كان الناس يعنون بقولهم «الجوهر»  
إنما هي ماهية الإنسان، وهي التي بها الإنسان إنسان بالفعل. فإذا إنما يعنون  
بالجوهر ماهية الإنسان، كان ذلك جوهر زيد أو أبيه أو جنسه. وأيضا فإنهم  
يظنون «أن» آباءه وأمهاته وجنسه الأقدمين هم مواده التي منها كُوت، ويظنون

(٩) مادته (هـ) تعاضده (هـ) م.

(١٠) م (ح، ص).

(٦) أرى م.

(٧) والابعاد م.

(٨) م (ح، ص).



- أن مواد الشيء متى كانت جيدة كان الشيء جيدا ، مثل مواد الحائط ومواد السرير . فإنهم يظنون<sup>١١</sup> < أن > الخشب إذا كان جيدا كان السرير جيدا ، إذ تكون جودة الخشب سببا لجودة السرير ، وإذا كان الحجارة واللبن والآجر والطين جيدا كان الحائط المبني<sup>١٢</sup> منها أيضا جيدا ، إذ كانت جودة تلك سببا لجودة الحائط . فعلى هذا المثال يرون في آباء الإنسان وأجداده وقبيلته وأمه وأهل بلده ، فإن كثيرا من الناس يخيل إليهم أنهم مواد الإنسان الكائن عنهم أو فيهم . ومواد الشيء هي إما ماهيته وإما أجزاء ماهيته ، فهم إذن إنسا يعنون بالجوهر ههنا ماهيته أو ما به ماهيته . وقد يقولون ههنا الثوب جيد الجوهر ، يعنون به سداه ولحمته من كتان أو قطن أو صوف ، وتلك كلها مواد . فهم<sup>١٣</sup> يعنون بالجوهر ههنا أيضا مواد الثوب ، ومواد الشيء إما ماهيته وإما أجزاء<sup>١٤</sup> ماهيته ؛ فإن قوما يرون أن ماهية الشيء بتأثيره فقط ، وآخرون أنها بأجزاء<sup>١٥</sup> ماهيته .



- (٦٦) فهذه هي المعاني التي يقال عليها الجوهر عند الجمهور . وهي كلها تنحصر في شيئين ، أحدهما الخلقية التي في غاية النفاسة عندهم ، والثاني ماهية الشيء وما به ماهيته وقوام ذاته - وما به قوام ذاته إما مادته وإما صورته وإما<sup>١٥</sup> هما معا . ويكون الجوهر عندهم إما جوهر<sup>١</sup> بإطلاق وإما جوهر<sup>٢</sup> لشيء ما .
- (٦٧) وأمّا في الفلسفة فإن الجوهر يقال على المشار إليه الذي هو لا في موضوع أصلا . ويقال < على > كل محمول عرف ماهو هذا المشار إليه من نوع أو جنس أو فصل ، وعلى ما عرف ماهية نوع نوع من أنواع هذا المشار إليه وما به ماهيته وقوامه - وظاهر أن ما عرف ماهو نوع نوع من أنواع هذا المشار إليه فهو يعرف ما < هو > هذا المشار إليه . وقد يقال على العموم < على > ما عرف ماهية أي شيء كان من أنواع جميع المقولات ، وعلى ما به قوام ذاته ، وهو الذي بالتمام بعضها إلى بعض تحصل ذات الشيء ، وهي التي إذا عقلت يكون قد

- عُقل الشيء نفسه ملخصاً بأجزائه التي بها قوام ذاته أو ملخصاً بالأشياء التي بها / قوام ذاته<sup>١٤</sup>، وهو الذي بالثام بعضها إلى بعض يعصل ذلك الشيء - أي شيء ١  
كان. فلذلك (ت)سمع المتفلسفين يقولون: «الحد» يعرف جوهر الشيء، ويدل  
«قوام» على جوهر الشيء. فإنهم يعنون بالجوهر ههنا الأشياء التي<sup>١٥</sup> بالثام  
بعضها إلى بعض تحصل ذات الشيء، وهي التي إذا عُقِلت يكون قد عُقِل  
الشيء نفسه ملخصاً بأجزائه التي بها قوام ذاته أو ملخصاً بالأشياء التي<sup>١٥</sup> بها  
قوام ذاته. فإن هذا المعنى الثالث من معاني الجوهر جوهر مضاف ومقيد بشيء،  
وليس يقال إنه جوهر على الإطلاق، وإنما يقال إنه<sup>١٦</sup> جوهر لشيء ما.  
وأما المعنى الأول فإنه يقال<sup>١٧</sup> إنه جوهر على الإطلاق. والمعنى الثاني يقال أيضاً  
إنه جوهر على الإطلاق، إذ كان<sup>١٨</sup> معقول المشار إليه الذي لا في موضوع،  
ومعقول الشيء هو الشيء بعينه. إلا أن معقوله هو ذلك الشيء من حيث هو  
في النفس، والشيء هو ذلك المعقول من حيث هو خارج النفس<sup>١٩</sup>.
- (٦٨) ويشبه أن يكون ههنا أنما سُمي جوهراً على الإطلاق لأجل أنها  
مستغنية في ماهيتها وفي ما يستحق به عن سائر المقولات، (وباقى المقولات)  
محتاجة في أن تحصل لها ما يشبه هذه المقولة: فإن ما يشبه كل واحدة منها  
لا بد أن يكون فيه (١) شيء مما في هذه المقولة. «فهذه المقولة» هي بالإضافة إلى  
باقيها مستغنية عنها. (وفي باقى) المقولات شيء من هذه، فإن جنس ذلك  
النوع أو جنس جنسه لا بد أن يصرح فيه ببعض أنواع هذه المقولة. ويشبه أن  
تكون هذه المقولة هي بالإضافة إلى باقيها مستغنية عنها وباقيها مفتقر إليها - فهي  
لذلك أكمل وأوثق وجوداً وأنفس وجوداً بالإضافة إلى باقيها - وأنه ليس هناك شيء  
آخر نسبة<sup>٢٠</sup> هذه المقولة إليه كنسبة باقى المقولات إليه. فيشبه أن يكونوا<sup>٢١</sup> نقلوا  
إليها<sup>٢٢</sup> هذا الاسم من الحجر الذي هو أنفس الأموال عند الجمهور وأجلها

(١٤) + فإن (هـ)، عدا (هـ)، ذاته (هـ) م. (١٨) + فيه الفرق بين العلم والمعلوم (عنوان

(١٥) م (ج، ص). أضيف في الحاشية) م.

(١٩) فنية (هـ) م.

(١٦) م (مكررة).

(٢٠) نقلوا (هـ) إليها (هـ) م.

(٢١) كانت (هـ) م.

وأخرى أن يقال في أثنائها - على قلّة غناها في الأشياء الضرورية : بل لا مدخل لها أصلاً في شيء من الضرورية ولا في السعادة - « إن لم تكن السعادات كفت مكانها ». قرأوا<sup>٢١</sup> أن نسبة هذه المقولة وهذا المشار إليه إلى باقي المقولات نسبة هذه الحجارة إلى سائر ما يقتنيه الإنسان ، فسُمّي لذلك باسمه . فلذلك قد<sup>٢٢</sup> تقع المقايضة بين هذا المشار إليه وبين كليّاته ، فيُنظَرُ أيّهما<sup>٢٣</sup> أخرى أن (يكون) له هذا المعنى الذي قيل لكل واحد منها بأنه<sup>٢٤</sup> جوهر ، وهو أيّهما<sup>٢٥</sup> أوثق وجوداً وأكمل . فإن أرسطوطاليس يسمّي المشار إليه الذي لا في موضوع « الجواهر الأول » وكليّاته « الجواهر الثواني » ، إذ كانت تلك هي الموجودة خارج النفس وهذه إنّما تحصل في النفس بعد تلك ، وسائر الأشياء التي قبلت في كتاب « المقولات » . فهذه هي الجواهر على الإطلاق .

(٦٩) وأمّا المعنى الثالث فإنه ~~الجوهر~~ مضاف . ونُقل إليه هذا الاسم عن المعاني التي يسمّيها الجمهور<sup>٢٦</sup> على أنه جوهر لشيء ما . مثل جوهر الذهب أو جوهر زيد أو جوهر هذا الثوب . فيكون المعنى الذي تسمّي الفلاسفة جوهرًا على الإطلاق ~~المتعلق~~ ~~بشيء~~ ~~الاسم~~ ~~الجوهر~~ عن<sup>٢٧</sup> الذي يسمّيه الجمهور جوهرًا على الإطلاق ، والمعنى الذي تسمّيه الجوهر بالإضافة إلى شيء (مّا) إنّما نُقل إليه اسم الجوهر<sup>٢٨</sup> عن<sup>٢٩</sup> المعنى الذي يسمّيه الجمهور جوهرًا بالإضافة إلى شيء ما .

(٧٠) ويلحق الكليّات التي تعرّف من مشار إليه مشار إليه من التي ليست في موضوع أن يقال لها جواهر من جهتين ، من جهة<sup>٣٠</sup> أنّها<sup>٣١</sup> جواهر على الإطلاق ومن جهة أنّها جواهر مشار إليه (مشار إليه) من التي ليست في موضوع . والمشار<sup>٣٢</sup> إليه الذي لا في موضوع يلحقه أن يقال إنّ جوهر من جهة واحدة

(٢٥) الحسين (هـ) م .

(٢٦) فرادوس م .

(٢٧) على م .

(٢٨) لا م .

(٢٩) جهاتها (هـ) م .

(٣٠) أنّها م .

(٣١) هو المشار (هـ) م .

(٣٢) بذاته (هـ) م .

فقط ، وهو أن يكون جوهرًا على الإطلاق لا جوهرًا لشيء أصلاً . ويلحق كليات سائر المقولات أن تكون جواهر مضافة إلى شيء ما فقط ؛ وهي أن تكون جواهر ما يوجد في حدودها لا جواهر على الإطلاق ، فتصير أيضا جواهر من جهة واحدة فقط . وأما المشار إليه الذي هو في موضوع فإنه ليس يقال فيه إنه جوهر أصلاً ، لا بالإضافة ولا بالإطلاق . والسموات والكواكب والأرض والهواء والماء والنار والحيوان والنبات والإنسان يقال إنها جواهر ، إذ كانت إما مشاراً<sup>١</sup> إليها لا في موضوع وإما أن تعرف ماهو مشار إليه «مشار إليه» من التي ليست في موضوع . وكذلك كل ما يعرف في نوع نوع من أنواع ما هو مشار إليه لا في موضوع ماهو أيضا جوهر على الإطلاق . فلذلك «إذا كان» شيء ما ظن أنه يعرف في مشار إليه «مشار إليه» من التي ليست تقال في موضوع أو في نوع نوع من أنواعه ماهو ، قيل فيه إنه جوهر .

(٧١) وإذا كان يُظن<sup>٢</sup> <sup>٣</sup>عَرَفَ ماهو في كل واحد «أن» به بquam ذلك الشيء وأنه سبب حصوله ذاتا وجوها ، ظن<sup>٤</sup> «بكل واحد ظن<sup>٥</sup>» به أنه يعرف ماهو<sup>٦</sup> في شيء<sup>٧</sup> من تلك أنها ليست جواهر فقط ، بل أخرى أن تكون أو تستحق جواهر<sup>٨</sup> فلذلك «لما ظن قوم أن كليات هذه من أجناس وفصول هي التي تعرف ماهياتها ، ظنوا أنها هي أخرى أن تكون جواهر من هذه . ولما ظن قوم أن الجسم والمصمت ، وأن كونها جسما ومصمتا ، وأن يقال فيها إنه «جسم» أو مصمت ، هو الذي يعرف ماهياتها ، ظن أن الجسم والمصمت هو أخرى أن يكون جوهرًا من هذه . ولما ظن قوم أن قوام هذه بالطول والعرض والعمق ، جعلوا هذه الثلاثة أخرى أن تكون جواهر من الجسم . ولما ظن أن الطول وكل واحد من الباقيين إنهما<sup>٩</sup> تلئم من نقط<sup>١٠</sup> ، وظن بالنقط<sup>١١</sup> أنها هي جواهر أكثر من الباقية ، وأنها هي التي تعرف ماهياتها

(٢٢) انها م .

(٢٣) نقطه (هـ) م .

(٢٤) بالنقطه (هـ) م .

(٢٩) ما م .

(٣٠) على واحد لن م .

(٣١) ماهي م .

(الطول والعرض والعمق) ، وهذه الثلاثة هي التي هي بها ماهيات الجسم والمصنعة ، صارت النقطة<sup>٣٥</sup> هي أخرى أن تكون جواهر على الإطلاق ، وأخرى أن تكون جواهر (من) هذه ، وأنها أقدمها كلها في أن تكون جواهر ، إذ كانت لا تنقسم إلى أشياء أخر بها التثام ذاتها . ولما ظنّ آخرون أن الأجسام إنما تلتم باجتماع الأجزاء التي لا تنقسم ، قالوا في الأجزاء التي لا تنقسم إنها هي من<sup>٣٦</sup> الجواهر ، أو أخرى أن تكون جواهر . وكل من ظنّ أن ماهية كل واحد من المشار إليه الذي لا يقال في موضوع ، أو ماهية نوعه ، بمادته شيء ما ، وظنّ أنها واحد — مثل الماء والنار والأرض والهواء وأشياء غير ذلك — قال في ذلك الشيء إنه جواهر ، وإنه أخرى أن يكون جواهر<sup>٣٧</sup> على الإطلاق ، وأخرى أن يكون جواهر<sup>٣٨</sup> للشيء الكائن عنه ، وإن جواهر كل واحد من الأشياء واحد ، أو جواهر الأشياء كلها واحد . ومن رأى<sup>٣٩</sup> أن مادة كل واحد من هذه كثيرة متناهية ، أو كثيرة غير متناهية ، قال فيها إنها جواهر كثيرة ، وإن جواهر كل مشار إليه أو أنواع كل مشار إليه كثيرة ، إما متناهية وإما غير متناهية . ومن رأى أن كل واحد من هذه إنما يحصل أن يكون ذاتا ما بالتثام بمادة وصورة ، وأن هاتين اللتان تعرفان ماهيته ، قال في كل واحدة من هذه إنها جواهر . ونظر في كل واحد من هذه أي شيء مادته وأي شيء صورته . فالشيء الذي يظنه ظان أنه هو صورة شيء والذي يظنه مادته . فإياه يسمي الجواهر<sup>٤٠</sup> ، أو يجعله أخرى أن يكون جواهر من المشار إليه أو من نوع المشار إليه .

(٧٢) فإذا كان المشار إليه الذي لا في موضوع أخرى أن يكون جواهر بالإطلاق لا جواهر<sup>٤١</sup> بالإضافة إلى ما يعرف فيه ماهو ، إذا كان لا يحتمل ولا على موضوع وإذا كان ليس جواهر لشيء آخر ، (و) كان كل ما سواه يحتمل عليه إما حملا على موضوع وإما حملا في موضوع ، وكان هذا الموضوع

(٣٨) ماى م .

(٣٩) + و م .

(٣٥) النقطة (٨) م .

(٣٦) م ( [من] ؟ ) .

(٣٧) جواهر م .

الأخير<sup>١١</sup> الذي للمقولات كلها ولا موضوع له ، كان الذي هو لا على موضوع ولا هو<sup>١٢</sup> موضوع لشيء أصلا بوجه من الوجوه أخرى أن يكون جوهرًا ، إذ كان أكمل<sup>١٣</sup> وجودًا وأوثق . والبرهان يوجب أن يكون هنا ذا «ثا» هو بهذه الصفة . فهو أخرى أن يكون جوهرًا . ويكون هذا جوهرًا خارجًا عن المقولات ، إذ ليس هو محمولًا على شيء أصلا ولا موضوعًا لشيء أصلا . اللهم<sup>١٤</sup> إلا أن يكون الذي يسمى جوهرًا على الإطلاق يقتصر به من بين هذين على ما كان لا في موضوع ولا على موضوع إذا كان مشارًا<sup>١٥</sup> إليه محسوسًا أو كان موضوعًا للمقولات .

(٧٣) وإذا كان كذلك صار ما يقال عليه الجوهر في الفلسفة ضربين ،

أحدهما الموضوع الأخير الذي ليس له موضوع أصلا ، والثاني ماهية الشيء - أي شيء اتفق مما له ماهية . ولا يقال الجوهر على غير هذين . فإن المادة والصورة

هما ماهية ثلاثيتكما . وإن سمح إنسان فجعل الجوهر يقال على ما ليس

يقال على موضوع ولا في موضوع وهو لا هو مشار إليه ولا هو موضوع لشيء

من المقولات أصلا - إن تبرهن أن ههنا شيئًا ما بهذه الحال - صار الجوهر

على ثلاثة أنحاء . أحدها ما ليس له موضوع من المقولات أصلا ولا (هو) موضوع

لشيء منها<sup>١٦</sup> - اللهم<sup>١٧</sup> إلا أن يكون لإضافة ما ، فإنه ليس يعرف شيء

أصلا أن يوصف بنوع منها . والثاني ما ليس له موضوع من المقولات أصلا

وهو<sup>١٨</sup> موضوع / لجميعها . والثالث ماهية أي شيء اتفق مما له ماهية من أنواع

المقولات ، وأجزاء ماهيته . فيعرض ههنا أيضا أن يكون الجوهر إما جوهرًا بالإطلاق

وإما جوهرًا لشيء ما .

(٤٣) م (ح ، ص) .

(٤٤) ولا م .

(٤٥) الآخر م .

(٤٦) في (هـ) م .

(٤٧) المحل م .

«الفصل الرابع عشر : الذات»

(٧٤) الذات يقال على كلّ مشار إليه لا في موضوع . ويقال على ما يعرف في مشار مشار إليه مما ليس في موضوع «ما هو» ، مما تدلّ عليه لفظة مفردة أو قول . ويقال أيضا على كلّ مشار إليه في موضوع . ويقال على كلّ ما يعرف في مشار مشار إليه مما في موضوع ما . وهذه بأعيانها هي المقولات الباقية التي تعرف «في» المشار إليه الذي ليس في موضوع ، ما «هو» خارج عن ماهيته . ويقال أيضا على ما ليس له موضوع أصلا ولا هو موضوع لشيء أصلا ، إن تبرهن أن شيئا ما بهذه الصفة . «فهذه» معاني الذات على الإحلاق .

(٧٥) وهو يقال على كلّ ما يقال عليه الجوهر وعلى ما لا يقال عليه الجوهر .

- ١٠ فإنّ المشار إليه الذي في موضوع ليس يقال إنّه جوهر أصلا <sup>٣</sup> لا بإطلاق <sup>٢</sup> ولا بإضافة . و«أ» ما ذات الشيء فهو ذات مضافة . فإنّه يقال على ماهية شيء وأجزاء ماهيته وبالجسلة لكلّ ما أمكن أن يجوب به - في أيّ شيء كان - في جواب «ما هو» <sup>١</sup> ذلك الشيء ، كان الشيء مشار <sup>١</sup> إليه لا في موضوع أو نوعا له أو كان مشار <sup>١</sup> إليه في موضوع أو نوعا . وإنّ الذات المضافة إلى شيء ينبغي أن يكون غير المضاف إليه ، ولا يبالى أيّ غيريّة كانت بينها بعد أن يكون غيره بوجه ما . حتّى أنّا إذا قلنا «ما ذات الشيء الذي نراه» يكون الذات مضافة إلى ما ننهجه من قولنا «هذا الذي نراه» . فإنّ معنى قولنا «هذا الذي نراه» ليس هو ذات لذلك الذي عنه نسأل ، بل ذاته أنّه «إنسان» . فذلك السؤال عن ذاته هو إذن غير ذاته الذي إياه يلتبس . وحتّى لو قلنا «ذات الشيء» أو «ذات هذا الشيء» أو «ذات شيء ما» فإنّما نلتبس به ماهيته التي هي أخصّ مما يدلّ عليه «الشيء» . ولو قلنا «ذات زيد» فإنّما نلتبس ماهيته التي هي أممّ مما يدلّ عليه «زيد» أو التي هي ماهيته في الحقيقة . لأنّ اسم «زيد» ربّما وقع على المشار إليه من حيث له علامة من غير أنّه «إنسان» .

(٣) بالاطلاق (هـ) م .

(٤) + و م .

(١) هو م .

(٢) الذي م .

وأما أن يكون قولنا « ذات الشيء » مضافا إلى شيء ما من حيث لا غيرية بين المضاف والمضاف إليه بوجه من الوجوه ، فإنه هذر من القول ، اللهم إلا أن نسامح فيه ، فإن قولنا « نفس الشيء » أيضا إنما تعني به أيضا هذا المعنى ، وهو ماهية الشيء ، وهو يعينه معنى قولنا « جوهر الشيء » .

(٧٦) وأما قولنا « ما بذاته » و « الذي هو بذاته » فإنه غير الذات وغير قولنا « ذات الشيء » . فإن « ما بذاته » قد يقال على المشار إليه الذي لا يقال على موضوع ، يعني به أنه مستغن في ماهيته عن باقي المقولات ، فإنه ليس يحتاج في أن نحصل ماهيته لا أن نحصل عليه شيء منها ولا أن يوضع له . لا في أن يحصل معقولا ولا في أن يحصل خارج النفس . ويقال أيضا على ما يعرف ماهو هذا المشار إليه ، إذ كان مستغنيا في أن نحصل ماهيته ومستغنيا في أن نتفكّل ماهيته عن مقولة أخرى . فأما سائر المقولات الباقية فإنها محتاجة في أن نحصل لها ماهيتها معقولة في النفس ونحصل خارج النفس إلى هذه المقولة - أعني إلى المشار إليه الذي لا في موضوعه - ما يعرف ماهيته . فإذا يقال هذا على ما يقال عليه الجوهر على الإصطلاح .

(٧٧) وقد يقال « ما بذاته » على شيء آخر خارج عن هذين . فإنه قد يقال في المحمول إنه محمول على الموضوع « بذاته » متى كانت ماهية الموضوع أو جزء ماهيته هي أن يوصف بذلك المحمول ، مثل أن الحيوان محمول على الإنسان « بذاته » إذا كانت ماهية الإنسان أو جزء ماهيته أن يكون حيوانا أو أن يوصف بأنه حيوان . وقد يقال في المحمول إنه محمول على الموضوع « بذاته » متى كانت ماهية « المحمول أو جزء ماهيته هي أن يكون محمولا على الموضوع » ، مثل « الضحك » الموجود في « الإنسان » ، فإن « ماهية الضحك » أو جزء ماهيته هي أن يكون محمولا على « الإنسان » . وقد يقال في المحمول إنه محمول

(٨) + وذلك ان يكون موضوعه جزء ماهية

هي ان يكون في ذلك الموضوع م .

(٥) ام م .

(٦) عن م .

(٧) سى م .



- على الموضوع « بذاته » متى كانت ماهية المحمول أو جزء ماهيته هي أن يكون في ذلك الموضوع وكانت ماهية الموضوع أو جزء ماهيته هي أن يوصف بذلك المحمول ، وذلك أن يكون موضوعه جزء / ماهيته أو ماهيته . مثل الزوج أو الفرد في العدد ، فإن ماهية الزوج أو جزء ماهيته هي أن يكون في العدد ، والعدد هو جزء ماهية كل واحد منهما (م) وهما محمولان على العدد . والخالصة التي في قولنا « بذاته » هي راجعة على ما شئت من هذين ، إن شئت على الموضوع وإن شئت على المحمول . غير أنها تُظَنّ أنها راجعة في الأول على الموضوع - فكأنه قيل المحمول محمول على الموضوع « بذات » ذلك الموضوع ، ، يعني « بذات الموضوع » من جهة ماهية الموضوع - وفي الثاني على المحمول - فكأنه قيل « المحمول بذاته وماهية محمول » . وأنت فاجعله ما شئت منها . وقد يقال أيضا في المحمول إنه محمول على الموضوع « بذاته » متى كان الموضوع إذا حدث لازم من حدوثه أن يوجد له ذلك المحمول ، وهو أن تكون ماهية الموضوع توجب دائما (أو) على أكثر الأمر أن يوجد له ذلك المحمول حتى تكون ماهيته ، وحدوثه هو السبب في أن يوجد له ذلك المحمول . وقد يقال في ما عدا نسبة المحمول إلى الموضوع من سائر النسب - مثل أن يكون شيء ١٥ عند شيء أو معه أو به أو عنه أو فيه أو له أو غير ذلك مما تدلّ عليه سائر الحروف النسبية - إنه « بذاته » متى كانت ماهية كل واحد منهما أو ماهية أحدهما توجب أن تكون له تلك النسبة إلى ذلك الشيء أو أن يكون ضروريا في ماهيته أن تكون له تلك النسبة . وبالجمل ١١ إنما يقال في شيء إنه منسوب إلى شيء آخر « بذاته » - أي نسبة كانت - متى كان أحدهما أو كل واحد منهما محتاجا في أن تحصل ماهيته إلى أن تكون له تلك النسبة أو إن « كانت » ماهية أحدهما أو كل واحد منهما توجب أن تكون له تلك النسبة .

(١١) + معنى ما بذاته مجمل (عنوان أضيف

في الحاشية) م .

(٩) + هي م .

(١٠) بذلك م .

وهذا إنما يكون أبداً في ما أحدهما منسوب إلى الآخر تلك النسبة دائماً أو في الأكثر . وهذا المعنى من معاني<sup>١٢</sup> « ما بذاته » يقابل ما هو بالعرض .

(٧٨) والمعنى الثاني من معاني « ما بذاته » - وهو الذي يقال على ما يعرف ماهو المشار إليه الذي لا في موضوع - مجتمع فيه أن يقال له « بذاته » بالجهتين جميعاً - بالجهة التي قبل في المشار إليه إنّه « بذاته » والجهة التي قبل في ما هو محمول بذاته على الموضوع إنّه « بذاته » - بمعنى واحد، وهو أنه مستغن في أن يحصل ماهيته بنفسه من غير حاجة إلى مقولة أخرى . و« المنسوب إلى شيء آخر بذاته » يقال عليه بمعنى واحد ، وهو أن تكون ماهيته توجب أن يكون له تلك النسبة أو أن يكون يحتاج في أن تحصل له ماهيته<sup>١٣</sup> إلى أن يكون منسوباً هذه النسبة . والذي يعرف ماهو المشار إليه يقال له إنّه « بذاته » بالمعنيين جميعاً .

أحدهما أنه أيضاً مستغن في أن تحصل له ماهيته «بنفسه» من غير «حاجة إلى» المقولات «الأخرى» ، والثاني أن المشار إليه يحتاج في ماهيته إلى أن يوصف به ويحصل عليه . إما في أن تحصل ماهيته موجودة أو معقولة . وقد يقال في الموضوع إنّه « بذاته » يوجد له محمول متى كان يوجد له لا بتوسط شيء آخر بين المحمول وبين الموضوع . كذا يقول قوم<sup>١٤</sup> « إن الحياة هي للنفس بذاتها ثم للبدن بتوسط النفس » . وهذا أيضاً قد يدلّ عليه بقولنا « الأول » ، كما يقول قائل « إن النفس توجد لها الحياة أولاً » . وهذا ربما كان بالإضافة إلى شيء دون شيء . فإن المثلث يقال فيه « إنّه توجد له مساواة الزوايا لقائمتين أولاً » ، فتناوله قوم من المفسرين على أنه بلا واسطة أصلاً . وهذا شنيع غير ممكن ، ولكن هذا « أول » بالإضافة إلى جنس المثلث ، ومعناه أن لا يوجد بينه قبله وجوداً كلياً . فإن قولنا في الشيء إنّه « بذاته » قد يقال على ما وجوده لا ينسب أصلاً لا لفاعل ولا مادة ولا صورة ولا غاية أصلاً . ووجود ما هذه صفته يلزم ضرورة متى يترقى بالنظر إلى / أسباب الأسباب وكانت متناهية العدد في الترقى .

(١٤) يق (هـ = يقول) قدم (هـ) م .

(١٢) المعاني (هـ) م .

(١٣) + فيه (هـ) م .

وكل مستغن عن غيره في وجوده أو فعله أو في شيء آخر مما هو له أو به أو عنه ، يقال إنه بذاته .

(٧٩) وهذه اللفظة وما تصرف وتشكل منها - أعني « الذات » و « ما بذاته » و « ذات الشيء » - ليست مشهورة عند الجمهور وإنما هي ألفاظ يتداولها الفلاسفة وأهل العلوم النظرية . والجمهور يستعملون مكانها<sup>١٥</sup> قولنا « بنفسه » . فإنهم يقولون « زيد بنفسه قام بالحرب » يعنون بلا معين ، ويقولون « زيد هو بنفسه » أي<sup>١٦</sup> بذاته لا بغيره ، أي مستغن عن غيره في كل ما يفعله .

#### الفصل الخامس عشر : الموجود

(٨٠) الموجود في لسان جمهور العرب هو أولا اسم مشتق من الوجود والوجدان . وهو يستعمل عندهم مطلقا ومقيدا ، أما مطلقا ففي مثل قولهم « وجدت الضالة » و « طلبت كذا حتى وجدته » ، وأما مقيدا ففي مثل قولهم « وجدت زيدا كريما » - أو « لثيما » . فالموجود المستعمل عندهم على الإطلاق قد يعنون به أن يحصل الشيء معروفا في المكان وأن يتمكن منه في ما يراد منه ويكون معرضا لما يلتمس منه . فإنما يعنون بقولهم « وجدت الضالة » و « وجدت ما كنت فقدته » أنني علمت مكانه وتمكنت مما ألتمس منه متى شئت . وقد يعنون به أن يصير الشيء معلوما . وأما الذي يستعمل مقيدا في مثل قولهم « وجدت زيدا كريما » أو « لثيما » فإنما يعنون به عرفت زيدا كريما أو لثيما لا غير . وقد يستعمل العرب مكان هذه اللفظة في الدلالة على هذه المعاني « صادفت » و « لقيت »<sup>١</sup> : ومكان الموجود « المصادف » و « الملقى » .

(٨١) وتستخدم في ألسنة سائر الأمم عند الدلالة على هذه المعاني التي تدل عليها هذه اللفظة في العربية وفي الأمكنة التي يستعمل فيها جمهور العرب هذه اللفظة لفظة معروفة عند كل أمة من أولئك الأمم يدلون بها على هذه المعاني

(١) عرفنا م .

(٢) والقيت م .

(١٥) مكان مها م .

(١٦) التي (هـ) م .

- بأعيانها ، وهي بالفارسية « يافت »<sup>٣</sup> وفي السغدية « فبرد »<sup>٤</sup> — يعنون به الوجود والوجدان — و « يافته »<sup>٣</sup> و « فبردو »<sup>٣</sup> — يعنون به الموجود . وفي كل واحد من باقي الألسنة لفظة من نظير ما في الفارسية والسغدية ، مثل اليونانية والسريانية وغيرها .
- (٨٢) ثم في سائر الألسنة — مثل الفارسية والسريانية والسغدية — لفظة يستعملونها في الدلالة على الأشياء كلها . لا يختص بها شيئا دون شيء . ويستعملونها في الدلالة على رباط الخبر بالخبر عنه ، وهو الذي يربط المحمول بالموضوع متى كان المحمول اسما أو أرادوا أن يكون المحمول مرتبطا بالموضوع ارتباطا بالإطلاق من غير ذكر زمان . وإذا أرادوا أن يجعلوه مرتبطا في زمان محصل ماض أو مستقبل استعملوا الكلم الوجودية ، وهي كان أو يكون أو سيكون أو الآن . وإذا أرادوا أن يجعلوه مرتبطا به من غير تصريح بزمان أصلا نطقوا بتلك اللفظة ، وهي بالفارسية « هست »<sup>٣</sup> وفي اليونانية « استين »<sup>٥</sup> وفي السغدية « استي »<sup>٦</sup> وفي سائر الألسنة ألفاظ آخر مكان هذه . وهذه الألفاظ كما قلنا تستعمل في مكانين كما قلنا . وهذه كلها غير مصحفة في شيء من هذه الألسنة ، بل هي مثالات أول وليست لها مصادر ولا تصاريف . ولكن إذا أرادوا أن يعملوها مصادر اشتقوا منها ألفاظا أخرى مكان هذه . فلهذه الألفاظ يستعملونها مصادر ، مثل « الإنسان » الذي هو مثال أول في العربية ولا مصدر له ولا تصريف ، ولكن إذا أرادوا أن يعملوا منها مصدرا قالوا « الإنسانية » مشتقا من « الإنسان » . وكذلك تعمل سائر الألسنة بتلك اللفظة ، مثل ما في الفارسية ، فإنهم إذا أرادوا أن يعملوا « هست »<sup>٣</sup> مصدرا قالوا « هستي »<sup>٨</sup> ، فإن هذا الشكل يدل على مصادر ما ليس له تصاريف من الألفاظ عندهم . كما يقولون « مردم » — وهو الإنسان — « و » مردمي «<sup>٩</sup> — وهو الإنسانية .

(٧) نطقوه (هـ) (هـ) م .

(٨) م (ي) (هـ) .

(٩) ولذلك (هـ) م .

(١٠) الشيء م .

(٣) م (هـ) .

(٤) م (د) (هـ) .

(٥) يربط (هـ) م .

(٦) + في بيان الوجود الرابطة (عنوان

أضيف في الحاشية) م .

- (٨٣) وليس في العربية منذ أول وضعها لفظة<sup>١١</sup> / تقوم مقام «هست»<sup>٢</sup> في الفارسية ولا مقام «استين»<sup>٣</sup> في اليونانية ولا مقام نظائر هاتين اللفظتين في سائر الألسنة. وهذه يحتاج إليها ضرورة في العلوم النظرية وفي صناعة المنطق. فلما انتقلت الفلسفة إلى العرب واحتاجت التاليف الذين يتكلمون بالعربية ويجعلون عبارتهم عن<sup>١٢</sup> المعاني التي في الفلسفة وفي المنطق بلسان العرب، ولم يجدوا في لغة العرب منذ أول ما وضعت لفظة ينقلوا بها<sup>١٣</sup> الأمكنة التي تستعمل فيها «استين»<sup>٣</sup> في اليونانية و «هست»<sup>٢</sup> بالفارسية فيجعلوها تقوم مقام هذه الألفاظ في الأمكنة التي يستعملها فيها سائر الأمم، فبعضهم رأى أن يستعمل لفظة «هو» مكان «هست» بالفارسية و «استين» باليونانية. فإن هذه اللفظة قد تستعمل في العربية كناية في مثل قولهم «هو يفعل» و «هو فعل» .
- وربما استعملوا «هو» في العربية في بعض الأمكنة التي يستعمل فيها سائر أهل الألسنة تلك اللفظة المذكورة. وذلك مثل قولنا «هذا هو زيد» : فإن لفظة «هو» بعيد جدًا في العربية أن يكون<sup>١٤</sup> قد استعملوها<sup>١٥</sup> هنا كناية. كذلك «هذا هو ذلك الذي رأيت» و «هذا هو الشك في يوم كنا وكنا» و «هذا هو الشاعر» : وكذلك «زيد هو»<sup>١٦</sup> عادل» وأشباه ذلك. فاستعملوا «هو» في العربية مكان «هست»<sup>٢</sup> في الفارسية في جميع الأمكنة التي يستعمل الفرس فيها لفظة «هست» . وجعلوا المصدر منه «الهُوِيَّة» . فإن هذا الشكل في العربية هو شكل مصدر كل اسم كان مثالاً<sup>١٧</sup> أولاً ولم يكن له تصريف . مثل «الإنسانية» من «الإنسان» و «الحجارية» من «الحجار» و «الرجولية» من «الرجل»<sup>١٨</sup> . ورأى آخرون أن يستعملوا مكان تلك<sup>١٩</sup> الألفاظ بدل<sup>٢٠</sup> الحو لفظة الوجود :

(١١) م (مكررة في أول ١٥ ظ) .

(١٢) من م .

(١٣) + إلى م .

(١٤) يكون قد (ه) يستعملون (ه) ، عدا

(١٥) م .

(١٥) وهو م .

(١٦) م (ح ، صح) .

(١٧) مثاله م .

(١٨) ذلك (ه) م .

(١٩) بل م .

وهو لفظة مشتقة ولها تصاريف. وجعلوا مكان الموصوفة لفظة الوجود<sup>٢٠</sup>، واستعملوا التكليم الكائنة منها كليهما<sup>٢١</sup> وجودية ورباط في القضايا التي محمولاتها أسماء، مكان كان ويكون وسيكون. واستعملوا لفظة الموجود<sup>٢٢</sup> في المكانين، في الدلالة على الأشياء كلها وفي أن يرتبط الاسم المحمول بالموضوع حيث يقصد أن لا يذكر في القضية زمان. وهذان المكانان هما اللذان فيها هت<sup>٢٣</sup> بالفارسية و استين<sup>٢٤</sup> باليونانية. واستعملوا الوجود في العربية حيث تستعمل هتي<sup>٢٥</sup> بالفارسية. واستعملوا وجد ويوجد وسيوجد مكان كان ويكون وسيكون.

(٨٤) ولأن لفظة الوجود وهي أول ما وضعت في العربية مشتقة. ١٠  
 "وكل مشتق<sup>٢٦</sup> فإنه يخيل بينشته في ما يدل عليه موضوعا لم يصرح به ومعنى المصدر الذي منه اشتق<sup>٢٧</sup> في ذلك الموضوع، فلذلك صارت لفظة الوجود تخيل في كل شيء معنى في موضوع لم يصرح به - وذلك المعنى هو المدلول عليه بلفظة الوجود - حتى تخيل وجودا في موضوع لم يصرح به. (و) فهم أن الوجود كالمعرض في موضوع. أو تخيل أيضا فيه أنه كائن عن إنسان، إذ كانت هذه اللفظة مستقولة من المعاني التي يوقع عليها الجمهور هذه اللفظة - وهي التي للدلالة<sup>٢٨</sup> عليها وضعت من أول ما وضعت - وكانت معاني<sup>٢٩</sup> كائنة عن<sup>٣٠</sup> الإنسان إلى شيء آخر، إما إنسان أو غيره، كقولنا «وجدت الفضاة» و «طلبت كذا» (أو) «وجدته» و «وجدت زيدا كريبا» أو «لثيما»، فإن هذه كلها تدل على<sup>٣١</sup> معان كائنة عن<sup>٣٢</sup> إنسان إلى آخر.

(٨٥) وينبغي أن تعلم أن هذه اللفظة إذا استعملت في العلوم النظرية التي بالعربية مكان هت<sup>٣٣</sup> بالفارسية فينبغي أن لا يخيل معنى الاشتقاق ولا أنه

(٢٠) الوجود م. (٢٥) به (هـ) اسبق (هـ) م.

(٢١) كلها م. (٢٦) الدلالة م.

(٢٢) الوجود م. (٢٧) مكاني (هـ) م.

(٢٣) استين (هـ)، عدا (هـ) م. (٢٨) مكان كل من م.

(٢٤) وكلمة مشتق (هـ) م.

كائن عن إنسان إلى آخر ، بل تُستعمل على أنها لفظة شكلها شكل مشتق من غير أن تدلّ (على ما يدلّ) عليه المشتقّ ، بل أن معناه معنى مثال أول غير دالّ على موضوع أصلا ولا على مفعول<sup>٢٩</sup> تعدّى إليه فعل فاعل ، بل يُستعمل في العربية دالّا على ما تدلّ عليه «هت»<sup>٣٠</sup> في الفارسية و«استين»<sup>٣١</sup> في اليونانية . وتُستعمل على مثال ما نستعمل قولنا «شيء» . فإنّ لفظة الشيء إذا كانت<sup>٣٢</sup> مثلا أولا<sup>٣٣</sup> لم يفهم منه موضوع ولا فهم أنّه كائن عن إنسان إلى آخر ، بل إنّما يفهم منه ما يعمّ ما يدلّ عليه المشتقّ / والمثال (الـ) «ول» ، وما هو كائن عن إنسان إلى آخر<sup>٣٤</sup> أو غير كائن . وتُستعمل لفظة الوجود<sup>٣٥</sup> مصدرا ، لكن ينبغي أن يتحرّز من أن يُتخيّل أن معناه هو كائن عن إنسان إلى آخر — وهو (ما) كان هذا المصدر يدلّ عليه عند جمهور<sup>٣٦</sup> العرب من أول ما وُضع — ولكن يُستعمل على مثال ما نستعمل قولنا في العربية «الجمود» وأشياء ذلك ما يبيّنه بنية<sup>٣٧</sup> الوجود في العربية ممّا ليس يدلّ على كونه عن إنسان إلى آخر .

(٨٦) ولأنّ هذه اللفظة ~~بشيء ما هي~~ عربية وبنيته<sup>٣٨</sup> عندهم هذه البنية صارت مغلفة جدا ، رأى قديم أن يتجنّب<sup>٣٩</sup> استعمالها واستعملوا مكانها قولنا «هو» ومكان الوجود «الموت» . ولأنّ لفظة «هو» ليست باسم ولا كلمة في العربية ، ولذلك لا يمكن فيها أن نعمل منها مصدرا أصلا ، وكان يحتاج في الدلالة على هذه المعاني التي يكتسب أن يدلّ عليها في العلوم النظرية إلى اسم . وكان يحتاج إلى أن يعمل<sup>٤٠</sup> منه مثل «الرجل» و «الرجولية» و «الإنسان» و «الإنسانية» . رأى قوم أن يتجنّبوا<sup>٤١</sup> ويستعملوا الموجود مكان «هو» والوجود مكان الموت . وأمّا أنا فإنّي أرى أن الإنسان

(٣٤) ونها م .

(٣٥) يتخيّلوا (أ) م .

(٣٦) يجعل (ج) م .

(٣٧) يتخيّلوا (أ) م .

(٢٩) مفعول م .

(٣٠) مثال (أ) اول م .

(٣١) + الذي م .

(٣٢) الجمهور (أ) م .

(٣٣) منه (أ) م .

له أن يستعمل أيهما شاء . ولكن إن يستعمل لفظة « هو » فيبغي أن يستعملها على أنها اسم لا أداة - وهـ الهويّة - المصدر المعمول الآخر<sup>٣٨</sup> ، جار وإن لم يستعمل - تُركّب مبنية<sup>٣٩</sup> في جميع الأمكنة على طرف واحد<sup>٤٠</sup> ، على مثال ما توجد عليه كثير من الأسماء العربية التي تُركّب مبنية على طرف واحد آخر . وأما المصدر الكائن منها وهو « الهويّة » فيبغي أن يستعمل اسما كاملا ويستعمل فيه الطرف الأول والأطراف الأخيرة كلها . (و) إذا استعملت لفظة الوجود استعملت على أنها مثال أول وإن كان شكلها شكل مشتق ، ولا يفهم منها ما تحيّل نظائرها من المشتقات ولا من التي تفهمها هذه اللفظة إذا استعملت<sup>٤١</sup> في الأمكنة التي يستعملها فيها جمهور العرب وعلى وضعها الأول ، لا موضوعا ولا معنى في موضوع ولا أنه كائن عن<sup>٤٢</sup> الإنسان إلى آخر ، بل على العموم وكيف اتفق ، بل تستعمل منقولة عن تلك المعاني مجرّدة عن التي توهمها هناك وتستعمل (على مثال ما نستعمل) قولنا « شيء » .

(٨٧) فنحن الآن نحصى معنى هذه النقطة إذا استعملت في العلوم النظرية على النحو الذي ذكرنا أنه ينبغي أن تستعمل عليه .

(٨٨) الوجود لفظ مشترك يقال على جميع المقولات - وهي التي يقال على مشار إليه - . ويقال على كل مشار إليه ، كان في موضوع أو لا في موضوع . والأفضل أن يقال إنه اسم لجنس (جنس) من الأجناس العالية على أنه ليست له دلالة<sup>٤٣</sup> على ذاته ، ثم يقال على كل ما تحت كل واحد منها على أنه اسم لجنسه العالي ، (و) يقال على جميع أنواعه بتواطؤ<sup>٤٤</sup> - مثل اسم العين ، فإنه اسم لأنواع كثيرة ويقال عليها باشتراك - ، ثم يقال على كل ما تحت نوع نوع بتواطؤ على أنه اسم أول لذلك النوع ، ثم لكل ما تحت ذلك النوع على أنه يقال عليها بتواطؤ . وقد يمكن أن يقال إنه اسم يقال باشتراك

(٤١) دال م .

(٤٢) بتواطؤ م .

(٣٨) + م .

(٣٩) مبيل (هـ) م .

(٤٠) م (ح ، صح) .



- على العموم على جميع جنس جنس من الأجناس ، ثم هو اسم لإحدى<sup>٤٣</sup> «واحد» مما تحته يقال عليه بالخصوص . وقد تلزم هنا شناعة ما ، فلذلك آثرنا ذلك الأول ، إلا أن يكون بنوع من الإضافة . وقد يقال على كل قضية كان المفهوم منها هو بعينه خارج النفس كما فهم ، وبالجمله على كل متصور ومتخيل في النفس وعلى كل معقول كان خارج النفس وهو بعينه كما هو في النفس . وهذا معنى أنه صادق ، فإن الصادق والموجود مترادفان . وقد يقال على الشيء «إنه موجود» ويعني به أنه متحاز بماهية ما خارج النفس سواء تصور في النفس أو لم يتصور . والماهية والذات قد تكون منقسمة وقد تكون غير منقسمة . فما كانت ماهيته منقسمة فإن التي يقال إنها ماهيته ثلاثة ، إحداهما جملة التي هي غير ملخصة ، والثانية<sup>٤٤</sup> الملخصة بأجزائها التي بها قوامها ، والثالثة جزء جزء من أجزاء الجملة كل واحد بحملته<sup>٤٥</sup> على  $\langle \text{إله} \rangle$  . فجملته ما دل عليه اسمه ، / والملخصة بأجزائها ما دل عليه حده ، وجزء جزء من أجزائها جنس وفصل كل واحد على حياله أو مادة وصورة كل واحدة على حياله وكل واحدة من هذه الثلاثة يسمى  $\langle \text{الماهية والذات} \rangle$  . وبالجمله فإنما يسمى الماهية كل ما للشيء .
- صح أن يجاب به في جواب «ما» هو هذا الشيء<sup>٤٦</sup> أو في جواب المسؤول عنه بعلامة ما أخرى – فإن كل مسؤول عنه «ما هو» فهو معلوم بعلامة ليست هي ذاته ولا ماهيته المطلوبة فيه بحرف ما . فقد يجاب عنه بجنسه . وقد يجاب عنه بفصله أو بمادته أو بصورته . وقد يجاب عنه بحده ، وكل واحد منها فهو ماهيته المنقسمة .  $\langle \text{و} \rangle$  تنقسم إلى أجزاء . فإن كان «ماهية» كل واحد من أجزائها «منقسمة» ، فنقسم أيضا إلى أجزاء<sup>٤٧</sup> ،  $\langle \text{حتى تنقسم} \rangle$  إلى أجزاء ليس واحد منها ينقسم ، فتكون ماهية كل واحد منها غير منقسمة .

(٨٩) فالموجود إذن يقال على ثلاثة معان : على المقولات كنها ،

وعلى ما يقال عليه الصادق ، وعلى ما هو متحاز بماهية ما خارج النفس تصور

(٤٥) + مسئول م .

(٤٣) الواحد م .

(٤٦) + لسين (٨) م .

(٤٤) فجمله (٨) م .

أو لم تُتصوّر. وأمّا ما ينقسم حتّى تكون له جملة وملخص تلك الجملة فإنّ الموجود والوجود يختلفان فيه ، فيكون الموجود هو بالجملة - وهي ذات الماهية - والوجود هو ماهية ذلك الشيء المملّخصة أو جزء جزء من أجزاء الجملة إمّا جنسه وإمّا فصله ، وفصله إذ كان أخصّ به فهو أخرى أن يكون وجوده الذي يخصّه . ووجود ما هو صادق فهو<sup>١٩</sup> إضافة ما للمقولات إلى ما هو خارج النفس . والموصوف يحنس جنس من الأجناس العالية فوجوده هو جنسه ، وأيضاً هو داخل في معنى الوجود الذي هو الماهية أو جزء ماهية . فإنّ جنسه هو جزء ماهيته وهو ماهية ما به ، وإنّما يكون ذلك في «ما» ماهيته منقسمة . وكلّ ما كانت ماهيته غير منقسمة فهو إمّا أن يكون موجوداً لا يوجد وإمّا أن يكون معنى وجوده وأنّه موجود شيئاً واحداً ، ويكون أنّه وجود وأنّه موجود معنى واحداً بعينه . فالموجود المتقول على جنس جنس من الأجناس العالية فإنّ الوجود والموجود فيها معنى واحد بعينه . وكذلك ما ليس في موضوع ولا موضوع لشيء أصلاً فإنّه أبداً بسيط الماهية ، فإنّ وجوده وأنّه موجود شيء واحد بعينه .

(٩٠) وظاهر أنّ كلّ واحد من المقولات التي نقال على مشار إليه هي منحازة بماهية ما خارج النفس من قبل أن تُعقل منقسمة أو غير منقسمة . وهي<sup>٢٠</sup> مع ذلك صادقة بعد أن تُعقل ، إذ كانت إذا عُقلت وتُصوّرت تكون معقولات ما هو خارج النفس . فيجتمع فيها أنّها موجودات بشئك الجهتين الأخريتين . فيحصل أن تكون ترتقي معاني الموجود الى معنيين : إلى أنّه صادق وإلى أنّ له ماهية ما خارج النفس .

(٩١) وظاهر أنّ كلّ صادق فهو منحاظ بماهية ما خارج النفس . والمنحاظ بماهية ما خارج النفس هو أعمّ من الصادق . لأنّ<sup>٢١</sup> «ما هو» منحاظ بماهية ما خارج النفس إنّما يصير صادقا إذا حصل متصوّراً في النفس ، وهو من قبل أن يُتصوّر منحاظ بماهية ما خارج النفس وليس بعدّ صادقا - وإنّما معنى الصادق هو أن يكون المتصوّر هو بعينه خارج النفس كما تُصوّر - وإنّما يحصل

الصدق في المتصور بإضافته إلى خارج النفس ، وكذلك الكذب فيه . فالصادق بما هو صادق هو بالإضافة إلى ما هو متحاز بماهية ما خارج النفس . والمتحاز بماهية ما على الإطلاق من غير أن يشترط فيه هو أعم من الذي هو متحاز بماهية (ما) خارج النفس . فإن الشيء قد يتحاز بماهية متصورة فقط ولا تكون هي بعينها خارج النفس . أو كانت منها أشياء معقولة / متصورة ومتخيَّلة ليست بصادقة ، كقولنا <sup>٤٨</sup> « القطر مشارك للصلع » <sup>٤٩</sup> وكقولنا « الخلاء » ، فإن الخلاء له ماهية ما ، وذلك أننا قد نسأل عن الخلاء « ما هو » ويجاب فيه بما يليق أن يجاب في جواب « ما هو الخلاء » ويكون ذلك قولاً شارحاً لاسمه وما يشرح الاسم فهو ماهية ما « وليست » خارج النفس .

- ١٠ (٩٦) وينبغي <sup>٥٠</sup> أن تعلم ما هي <sup>٥١</sup> الأشياء التي خا ماهيات خارج النفس ، فتحصل إذن <sup>٥٢</sup> على المقولات ، وعلى ما عليها يقال . وعلى ما عنها استفاضت ماهيتها وهي مادتها . فلذلك إذا قلنا في الشيء « إنه موجود » و « هو » <sup>٥٣</sup> موجود » فينبغي أن يسأل القائل لذلك أهـ المعنيين عني ، هل أراد أن ما يُعقَل منه صادق أو أراد أن له ماهية <sup>٥٤</sup> متصورة خارج النفس بوجه ما <sup>٥٥</sup> من الوجوه . وما له ماهية <sup>٥٦</sup> متصورة خارج النفس ، وإن كان عاماً . فإنه يقال بالتقديم والتأخير على ترتيب . وهو أن ما كان أكمل ماهية ومستغنياً في أن يحصل ماهية عن باقيها ، وباقيها فيحتاج في أن يحصل ماهية « و » في أن يُعقَل إلى هذه المقولة ، هي أخرى أن تكون « وأن يقال » فيها إنها موجودة من باقيها . ثم ما كان من هذه المقولة محتاج في أن يحصل ماهية إلى <sup>٥٧</sup> فصل أو جنس من هذه المقولة كان أنقص ماهية من ذلك الذي هو من هذه المقولة سبب لأن يحصل ماهية . فا كان ممّا
- ٢٠ في هذه المقولة سبباً لأن تحصل به ماهية شيء منها كان أكمل ماهية وأخرى أن

(٥١) إذا م (ولميتها وعندئذ أو حينئذ) .

(٥٢) وهل م .

(٥٣) م (مكررة) .

(٥٤) أو م .

(٤٨) العطر مشارك للقطع م .

(٤٩) - مقولة الوجود بالتشكيك (عنوان

أضيف في الحاشية) م .

(٥٠) هو م .

يسمى موجودا . ولا يزال هكذا يرنفي في هذه المقولة إلى الأكل فالأكل ماهية إلى أن يحصل فيها ما هو أكمل ماهية ولا يوجد في هذه المقولة ما هو أكمل منها ، كان ذلك واحدا أو أكثر من واحد . فيكون ذلك الواحد وتلك الأشياء هي أخرى أن يقال « إنه موجود » من الباقية . فإن صودف شيء خارج عن هذه المقولات كلها هو السبب في أن يحصل ماهية ما هو أقدم شيء في هذه المقولة ، كان ذلك « هو السبب في ماهية » باقي ما في هذه المقولة ، ويكون ما في هذه المقولة هو السبب في ماهية باقي المقولات الأخر . فتكون الموجودات التي يُعنى بالموجود فيها ما له ماهية خارج النفس مرتبة بهذا الترتيب .

(٩٣) والموجود<sup>٥٥</sup> الذي يُعنى به ما له ماهية ما خارج النفس .

منه موجود بالقوة ومنه موجود بالفعل . وما هو موجود بالفعل ضربان ، ضرب غير

ممکن أن لا يكون « بالفعل » ولا في وقت من الأوقات أصلا - فهو دائم<sup>٥٦</sup> بالفعل -

ومنه ما قد كان لا بالفعل ، وهو الآن بالفعل ، وقد كان قبل « أن يكون » بالفعل

[وقد كان] موجودا بالقوة . ومعنى قولنا « موجود بالقوة » أنه مسدّد ومعدّد

لأن يحصل بالفعل . وما هو مسدّد ومعدّد لأن يحصل بالفعل منه ما هو مسدّد

ومعدّد لأن يحصل بالفعل فقط من غير أن يكون تسديده<sup>٥٧</sup> واستعداده لذلك استعدادا<sup>٥٨</sup>

لأن لا يحصل بالفعل أو لأن لا يحصل بالفعل ولأن لا يحصل بالفعل ، بل يكون استعداده

استعدادا مسدّدا نحو الفعل فقط ، ومنه ما هو مسدّد<sup>٥٩</sup> ومستعدّد لأن يحصل بالفعل

أو لا يحصل . فالموجود بالقوة فإن قوته تنقسم إلى هذين . ولا فرق بين أن نقول

« القوة » أو « الإمكان » . فإن ما هو موجود بالقوة منه ما هو بقوته وإمكانه

مسدّد نحو أن يحصل بالفعل فقط ، ومنه ما هو مسدّد<sup>٦٠</sup> لأن / يحصل بالفعل

وإذا حصل ، فيكون مسدّدا لمتقابلين . وما هو مسدّد في ذاته لأن<sup>٦١</sup> يحصل

بالفعل فقط فإنه ضربان ، ضرب معرض للعوائق<sup>٦٢</sup> الواردة من خارج ، وضرب

لا عائق له أصلا ، وما لا عائق له أصلا من خارج من هذين فإنه سيكون لا

(٥٧) مسدود م .

(٥٥) والموجود (٥) م .

(٥٨) العوائق (٥) م .

(٥٦) مسدوده م .

محالة يحصل بالفعل . مثل إحراق النار للحلفاء التي تماسها ، فإن النار فيها قوة الإحراق فقط وليست هي مددة لأن تحرق ولا تحرق<sup>٥٩</sup> ، ولكن لما كانت معرضة للعواقب عن الإحراق صارت ربنا أحرقت وربنا لم تحرق . وأما كسوف القمر فإن قوته التي هو بها مستعد لأن ينكسف<sup>٦٠</sup> ، هو بها مدد لأن ينكسف<sup>٦١</sup> عند الاستقبال في العقدة ، وغير معرض لعائق من خارج أصلا .  
فلذلك إذا قابل الشمس عند إحدى العقدتين انكسف<sup>٦٢</sup> لا محالة . وهذه أشياء قد لخصت في الفصل الثالث<sup>٦٣</sup> من كتاب « باري اربناس » .

- (٩٤) وما هو موجود بالقوة لم تجر عادة الجمهور فيه أن يسموه موجودا بل يسموه غير موجود ما داموا يعبرون عنه بلفظ الموجود . وإنما يسمون « بلفظ الموجود ما كانت ماهيته التي بالفعل صادقة - ولا يسمون ما كانت ماهيته صادقة وماهيته<sup>٦٤</sup> بعد بالقوة<sup>٦٥</sup> موجودا - فإن هذا هو الأسبق إلى أنفسهم من لفظ « الموجود » . فأما إذا نظرنا عن أنواع ما يقال فيه على العموم إنه موجود جعلوا العبارة عنه حين ما هو بعد « بالقوة » باللفظة التي يعبرون بها عنه وهو بالفعل . وذلك مثل « الضارب » و « المتقاتل » و « المضروب » و « المبني » و « المقتول » . فإنتهم يقولون « فلان مضروب - أو مقتول - لا محالة » ، وذلك من قبل أن يضرب<sup>٦٦</sup> ، إذا كان مستعدا لأن يضرب<sup>٦٧</sup> في المستقبل . وكذلك يقولون « ما ببلاد الخند من الأشجار مرئية » يعنون به معرضة لأن تُرى . وكذلك يقولون « إن الإنسان ميت » أو « زيد ميت » يعنون به معرض للموت . وذلك من قبل أن يموت . فيجعلون العبارة في جزئيات ما هو بالقوة حينما وبالفعل حينما بألفاظ واحدة بأعيانها ، ويعملون اللفظ الدال على ما هو بعد بالقوة هو بعينه اللفظ الدال على ما هو منه حاصل بالفعل . فأتبع التأليف في لفظة « الموجود الماتة » على جميع هذه على العموم حذوهم في<sup>٦٨</sup> جزئيات ما يقال

(٦٢) انكسف (٥١١) م .

(٥٩) + فقط م .

(٦٣) م (ولعلها الثاني) أو (الرابع) .

(٦٠) ينكسف م (هنا وفي العبارة التالية) .

(٦٤) يضربه (٥١١) م .

(٦١) م (مكررة) .

عليه الموجود (ب) أن سموا ما هو منه بعد بالقوة باسم ما هو منه بالفعل ، فسموه الموجود<sup>٢٨</sup> في الوقتين جميعا ، وفصلوا بينهما بما زادوه من شريطة القوة والفعل ، فقالوا «موجود بالقوة» و «موجود بالفعل» . (و) قد يقال «إنه موجود لا بالقوة» وقد يقال «إنه غير موجود بالقوة» ، فالإليك أن تنطق عنه بأي العبارتين شئت . وكذلك فيما هو موجود بالقوة ، إن شئت قلت فيه «إنه موجود لا بالفعل» وإن شئت قلت «إنه غير موجود<sup>٢٩</sup> بالفعل» .

(٩٥) و «غير الموجود» (و) «ما ليس بموجود» يقال «على» نقبض ما هو موجود ، وهو ما ليست ماهيته خارج النفس . وذلك يستعمل على ما لا ماهية له ولا بوجه من الوجوه أصلا لا خارج النفس ولا في النفس ، وعلى ما له ماهية متصورة في النفس لكنها ليست خارج النفس ، وهو الكاذب ، فإن الكاذب<sup>٣٠</sup> قد يقال «إنه غير موجود» . وذلك أن ما له ماهية خارج النفس سلبه<sup>٣١</sup> قولنا «ليست له ماهية خارج النفس» ، وهذا مشتمل على ما له ماهية في النفس فقط من غير أن يكون خارج النفس وما ليست له ماهية خارج النفس ولا في النفس . و «غير الموجود» إنما يدل على هذا السلب ، كما أن قولنا «ليس يوجد عادة» [ولا يصدق على ما يمكن فيه وعلى ما لا يمكن فيه العدل . وما ليس بصادق فهو أعم من الكاذب . وذلك أن الذي لا ماهية له أصلا ليس بصادق ولا كاذب — لأنه لا اسم له ولا قول يدل عليه أصلا — ولا يجنس ولا بفصل ولا يتصور ولا يتخيل ولا تكون عنه مسألة أصلا . وأما ما كان ليس بصادق وهو كاذب فإنه يقتل أو يتصور أو يتخيل وله ماهية . فإن<sup>٣٢</sup> للكاذب ماهية<sup>٣٣</sup> ما وله اسم وقد يسأل عنه «ما هو» . مثل الخلاء ، فإنه قد يسأل عنه «ما هو» فيقال «هو مكان لا جسم فيه أصلا» و «يمكن أن يكون فيه جسم» أو غير ذلك مما يجاب به عن الخلاء وعن ما أشبهه . فإن هذا وما أشبهه هو كاذب وهو غير موجود . وإنما تكون هذه مركبة / من أشياء

(٦٧) الكاذب قضيه (٨) م .

(٦٥) للكاذب (٨) م .

(٦٦) سبله م .

لكل واحد منها على انفراده ماهية صادقة . والذي له ماهية خارج النفس ليس يقال فيه « إنه صادق » ما لم يُتصور . فإنه « غير موجود » إذن<sup>٦٨</sup> بمعنيين مختلفين ، فإن الذي ينبغي<sup>٦٩</sup> « غير » > ليس هو المعنى « يوجد »<sup>٧٠</sup> < لا باشتراك الاسم . وهذا شيء يعرض لكل شيئين اشتركا في اسم واحد وكان الصادق<sup>٧١</sup> هو نفي أحدهما عن أمر ما وإيجاب الآخر ، مثل « إن العضو<sup>٧٢</sup> الذي به نبصر هو عين وليس بعين » ، وكذلك<sup>٧٣</sup> ما أشبهه . إلا أن الصادق إنما يقال فيه « إنه موجود » لأجل إضافته إلى الذي له ماهية خارج النفس . فهو إذن بالإضافة إلى المعنى الآخر الذي يقال عليه الموجود . فأقدم ما يقال عليه الموجود هو هذا المعنى . « فإن » قال فيه قائل « إنه غير موجود » يعني أنه غير صادق ، أي كان لم يُتصور بعد ، فما ينبغي أن يُستكر ، فإنه ليس بممتنع .

(٩٦) والأسبق إلى النفوس في بادئ الرأي من قولنا « غير موجود » ما لا ماهية<sup>٧٤</sup> له أصلا ولا بوجه من الوجوه . ولذلك لما كان لا ماهية له أصلا ولا بوجه من الوجوه ، وكان أن يعلم عند الجمهور هو أن يُحس ، صار ما كان غير محس عندهم في حد ما ليس بموجود . ولذلك < لما > صار أيضا ما كان أخفى في الحس عندهم من الأجسام مثل الهباء والهواء وما أشبهه في حد ما هو عندهم غير موجود<sup>٧٥</sup> : صاروا يقولون في ما تلف وبطل « إنه هباء » و « صار هباء » و « ريح » . ولذلك يسمون القول الكاذب أيضا ريحا ، إذ كان معناه يقال فيه إنه غير موجود . فن ههنا يبين أنهم يقولون على الكاذب أيضا « غير موجود » ، وإن لم يكن ذلك مشهورا في نطقهم ، إذ كانوا يعبرون عن الكاذب بالذي يعبرون به عما لا ماهية له أصلا ، فيقولون « إنه ريح » كما يقولون فيما بطلت ماهيته « إنه صار ريحا » .

(٧٢) ولذلك م .

(٧٣) نهاية ( د : هـ ) م .

(٧٤) محسوس م .

(٦٨) إذا كانا ( هـ ) م .

(٦٩) ينبغي ( هـ ) م .

(٧٠) يوجب ( هـ ) م .

(٧١) م ( ح ، ص ) .

(٩٧) ولما كان الأقدمون من القدماء يعملون في الفلسفة على ما يُفهم من الألفاظ في بادئ الرأي ، وكان قولنا « غير موجود » يُفهم عنه ببادئ الرأي ما لبست له ماهية أصلا ، «و» كان ما هو غير موجود هكذا لا يمكن أن يصير موجودا وأن يحصل عنه موجود بالفعل ، وزأروا<sup>(١)</sup> ما يُحسّ أشياء تحدث وتحصل بالفعل ، وكان ما يحدث يسبق إلى النفس أنه يحدث عن غير موجود ، وكان الأسبق إلى النفس<sup>(٢)</sup> عن غير الموجود أنه لا ماهية له أصلا ، لزم عندهم محال ، «إذ كان يلزم» أن يحدث موجود عن غير موجود . فاعتقد بعضهم أنه غير موجود . ورأى بعضهم أيضا أن هذا يلزم عنه أيضا محال ، إذ كان يلزم أن يكون ما هو الآن موجود حادث الوجود قد كان موجودا قبل حدوثه . فأبطلوا الكون والحدوث . وقالوا إن الأشياء كلها لم تزل ولا تزال وليس فيها شيء يحدث ويبطل . وأبطلوا أن يتغير شيء أصلا بوجه من وجوه التغير . وقالوا إنه لا ينبغي أن يُعمل على ما يظهر للحس . وذلك ~~فبطل~~ قول ماله<sup>(٣)</sup> كس . وهذا المعنى فهم فاسد من قولنا « غير موجود » . فقال<sup>(٤)</sup> كل ما سوى الموجود فهو غير موجود . وما هو غير موجود فليس بشيء . ~~والتصل حكم~~ على ما هو لا موجود أنه ليس بشيء ، إذ فهم عن ما هو لا موجود ~~ملا~~ ماهية لأصلا .

(٩٨) ولما لم يتميز أيضا للطبيين الأقدمين فرق ما بين الموجود بالقوة والموجود بالفعل<sup>(٥)</sup> كما نبين<sup>(٦)</sup> للإلهيين ، شنع عندهم أن يقال في شيء واحد « إنه موجود » و « إنه غير موجود » ، إذ كانوا إنما يفهمون عن « الموجود » ما له ماهية بالفعل فقط — فإن هذا هو أسبق إلى النفوس في بادئ الرأي — وعن « غير الموجود » ما لا ماهية له أصلا — وهذا أيضا هو الأسبق إلى النفوس في بادئ الرأي . فاعتقد كثير من المنطقيين<sup>(٧)</sup> أن كل حادث الوجود حصل بالفعل

(٧٥) + إشارة إلى مذهب الخليلط (إضافة)

(إضافة في الحاشية) م .

(٧٧) يتبين (٨) م .

(٧٨) م (٨) .

(٧٦) + الطبية (يون) لم يفرقوا (١) ما بين

الموجود (د بالقوة) والموجود (بالقوة) (ل)



فقد كان بالفعل قبل وجوده . فبعضهم قال إنه كان متفرقة<sup>(٨٢)</sup> فاجتمع ، وبعضهم قال كان مجتمعا مختلطاً فافترق وتميز بعضه عن بعض ، وبعضهم قال إنه كان عن لا موجود أصلاً من كل الجهات . ثم أخذوا يجادلون في ما معنى أن يكون عن غير<sup>٢٨</sup> موجود أصلاً ولا ماهية له أصلاً .

- (٩٩) وهـ الموجود بذاته . هو على عدد أقسام ما يقال «بذاته» . فمن ذلك ما ماهيته مستغنية عن «بافي المقولات ولا تحتاج إلى» أن تتقوم أو تحصل أو تُعقّل إليها ، وتلك هي المشار إليه الذي لا في موضوع ثم ما يعرف ماهو هذا المشار إليه ، والمقابل «لهذا هو الموجود في موضوع . ومنه ما ماهيته مستغنية<sup>٢٩</sup> عن أن تحتاج إلى أن تتقوم «إلى» نسبة<sup>٨٠</sup> بينه وبين غيره بوجه ما من الوجوه ، وهو الذي لا سبب أصلاً لماهيته في أن تحصل ، والمقابل لهذا هو الموجود الذي له سبب ما . وأما الموجود بذاته المقابل لما هو موجود بالعرض : فإنه ليس يكون في ما يوصف بالموجود / على الإطلاق وبالوجه الأعم . فإنه ليس شيء ماهيته بالعرض . بل إنما يقال ذلك عند<sup>٨١</sup> مقايضة الموجودات بعضها إلى بعض وعندما يضاف بعضها إلى بعض أي إضافة كانت وأي نسبة كانت - مثل أن يكون أحدهما أو كل واحد منهما بالآخر أو عنه أو إليه أو منه أو معه أو عنده أو منسوباً إليه نسبة أخرى - أي نسبة كانت . فإنه إذا كانت ماهية أحده «أ» أو كل واحد منهما هي أن تكون له تلك النسبة إلى الآخر . قبل في كل واحد منهما . إنه منسوب إلى الآخر بذاته . مثل إن كانت<sup>٨٢</sup> ماهية شيء ما أن يوصف بمحمول ما فيه قيل في ذلك المحمول . إنه محمول بذاته على ذلك الشيء . وقيل في ذلك الشيء . إنه بذاته يوصف «بذلك» المحمول . وكذلك إن كانت ماهية أمر أن يكون محمولاً<sup>٨٣</sup> على موضوع قبل فيه . إنه محمول بذاته على ذلك الموضوع<sup>٨٤</sup> «وقيل في» ذلك الموضوع «إنه» بذاته يُحمّل عليه

(٨٢) يكون م .

(٨٣) محمول م .

(٨٤) + بذاته (هـ) على م .

(٧٩) مكتفيه م .

(٨٠) بشيء م .

(٨١) عنه (هـ) م .

ذلك المحمول . وكذلك إن كانت ماهية شيء ما توجب دائما أو في أكثر الأمر أن يوصف بأمر ما قيل فيه «إنه محمول عليه بذاته» . وكذلك إن كان شيء كائنا أو قوامه بأمر ما كان سببا له . فإنه إن كانت ماهيته هي أن يكون عنه ، أو ماهية ما هو سبب أن يكون عنه ذلك الشيء ، قيل «إنه له بذاته» . وإن لم يكن ذلك ولا في ماهية واحد منها قيل «إنه لذلك الأمر - أو فيه أو به أو عنه أو معه أو عنده - بالعرض» .

(١٠٠) المقابل للموجود<sup>٨٥</sup> الذي يقال بالقياس إلى آخر هو «غير الموجود» الذي يقال بالقياس إلى آخر . فلنأخذ نقول «زيد غير موجود عمرا» و «الحائط غير موجود إنسانا» و «السرد» غير موجود عن الطبيعة بل عن الصنعة<sup>٨٦</sup> ، نغني ليست ماهية السرير مستفادة عن الطبيعة<sup>٨٧</sup> . وكذلك في الباقي ، نغني ماهو زيد ليست ماهية عمرو .

(١٠١) وقد يستعمل الموجود في شيء آخر خارج عن هذه التي ذكرناها . وهو أنه يستعمل رابطا للمحمول<sup>٨٨</sup> مع الموضوع في الأقاويل الجازمة الموجبة . فهذه اللفظة ومعناها تربط المحمول بالموضوع وبه يحصل لإيجاب شيء لشيء . وقد يحصل هذا الصنف من تركيب الموجودات بعضها إلى بعض : فإن الموجود يدل على الإيجاب و «غير الموجود» يدل على السلب . وليس يدل في مثل قولنا «زيد موجود عادلا» على أن ماهية أحدهما بالذات أو بالعرض ، ولا أن ماهية أحدهما أو كلاهما الخارجة عن النفس هي أن توصف بالعدل . فإنه قد يكون هذا التركيب<sup>٨٩</sup> في جواب ما ليست له الآن ماهية خارج النفس ، فيصدق قولنا «أوميرس موجود شاعرا» . فيكون صادقا<sup>٩٠</sup> لأن ما<sup>٩١</sup> يدل الموجود ههنا

(٨٥) + بحث العلم (عنوان أضيف في الحاشية) م .

(٨٦) الصلعة م .

(٨٧) م (ح) وعليها ح ر ، وفي النص

«الصلعة» التي يجب أن تفسر «الصنعة» .

(٨٨) + الوجود الرابطي (عنوان أضيف في الحاشية) م .

(٨٩) + تحقيق الإيجاب والسلب في الحمل

الرابطي (عنوان أضيف في الحاشية) م .

(٩٠) لأنها م .

«ليس» هو الموجود الذي تحدّد معانيه فيما تقدّم ، بل هو لفظة ينطوي فيها موضوع لمحمول أو محمول لموضوع ، وبالجملّة شيثان رُكّباً هذا التركيب . وقد تنطوي فيها « ماهياتها على أن لكل واحد عند الآخر هذه النسبة فقط . وهذه اللفظة في قوتها ماهيتاً أمرين يضاف كل واحد منها إلى الآخر هذه الإضافة ، ليست ماهياتها اللتان (يقال) إنها خارج النفس ، لكنّها ماهيتاًهما كيف اتّلفت من حيث هما مضافان هذه الإضافة التي يصير المؤلف منها قضية مريجة . فإنّ هذه اللفظة قد تُستعمل فيها هي كاذبة وفيها هي صادقة وفيها لا ندرى هل هي صادقة أو كاذبة . فإنّها إنّما تتضمّن ماهيتها على الإطلاق من حيث هما في النفس ، سواء كانتا خارج النفس أو لم تكونا . وليس تتضمّن أيضاً أمرين بأعيانها ، بل إنّما تتضمّن موضوعاً لمحمول أو محمولاً لموضوع . فلا فرق بين أن يبتدأ آ ب (من الموضوع إلى المحمول) أو من (المحمول إلى الموضوع) . فيقول آ آ موجود ب<sup>١٢</sup> ، أو يقال ب<sup>١٢</sup> موجود آ<sup>١٣</sup> ، وغير الموجود يدلّ على سلب محمول عن موضوع أو موضوع يسلب عن محمول ما . وليس لـ «موجود منها» معنى آخر غير هذا .

- ١٥ (١٠٢) فلذلك لما ظنّ قوم أنّه يُعنى بالموجود ههنا ما له ماهية خارج النفس ظنّوا أنّ قولنا «زيد يوجد عادلاً» يوجب أن يكون زيد موجوداً خارج النفس . وعلى هذا المثال ظنّوا في السلب . كقولنا «زيد ليس يوجد عادلاً» . فإنّهم زعموا أنّه رفع ماهية زيد من حيث هو عادل . وأنّ الإيجاب قد كان عندهم إثبات ماهية زيد من حيث هو عادل . فلذلك لا يصدق الإيجاب على زيد متى كان قد مات / وبطل . وآخرون ظنّوا أنّه لا يصدق أن يقال «الإنسان موجود أبيض» . إذ ليست ماهية الإنسان أن يكون أبيض . وآخرون ظنّوا أن قولنا «الإنسان موجود حيواناً» كذب . إذ كان الحيوان قد يكون حماراً أو كلباً ،

وظنوا أن قولنا الإنسان موجود حيواناً يعني به «أن» الإنسان ماهيته الحيوان الذي ينطوي فيه الحمار والكلب ، فتكون ماهية الإنسان «أن» يكون حماراً أو كلباً ، أو أن يكون الحيوان أيضاً جزءه (١) من حد الحمار (وأن تكون ماهية الإنسان حمارية مآ ، وقالوا بل الصادق أن يقال «الإنسان موجود إنساناً» وه العادل موجود عادلاً» . ولم يعلموا أن الموجود ههنا إنما استعمل باشتراك ، وأنه إنما تنطوي فيه بالقوة ماهيتان اثنتان من حيث هما متصورتان لها نسبة المحمول إلى الموضوع والموضوع إلى المحمول فقط لا غير . وأنه ليس يتضمن إضافة ماهية خارج النفس إلى ماهية خارج النفس بل إضافة في النفس أحد طرفيها الموضوع والآخر المحمول (٢) ، ولا يتضمن أن تكون ماهية أحدهما أن توصف بذلك المحمول بل إنما يتضمن ما قلناه فقط . وإنما يتضمن إضافة مآ بها يصير أحد الأمرين خبراً والآخر مخبراً عنه موضوعاً لا غير .

(١٠٣) والمؤلف (٣) من الشئيين اللذين يأتلف أحدهما إلى الآخر هذا الائتلاف هو القضية ، وفيها يكون الصدق والكذب . فنه موجبة ومنه سالبة . وكل واحد منها إما أن يكون معنى الوجود الرابط فيه (٤) بالقوة فقط ، وهي القضايا التي معمولاتها ككليم ، وإمّا أن يكون معنى الوجود الرابط فيها بالفعل ، وهي (٥) التي معمولاتها أسماء . ثم تنقسم هذه بما ينقسم الموجود على الإطلاق ، فمنه (٦) ما فيه إيجاب هذا الموجود بالفعل دائماً ، ومنها ما فيه نفي هذا الموجود دائماً ، ومنها ما فيه هذا الوجود بالفعل في وقت مآ وقد كان قبل ذلك بالقوة (٧) . فما كان بالقوة فهو ما دام بالقوة يقال فيه «إنه قضية ممكنة» ، وإذا حصلت بالفعل قيل فيها «قضية وجودية» ، وما كان فيه إيجاب هذا الوجود دائماً قيل فيه «إنه قضية موجبة ضرورية» ، وما كان فيه نفي هذا الوجود دائماً قيل فيه «سالبة ضرورية» ، وسائر ما قلناه في كتاب «باري ارميناس» وكتاب «القياس» .

في الحاشية م .

(٩٥) للضمن م .

(٩٨) + أقسام القضايا والروابط (عنوان

(٩٦) + خارج (ه) النفس (ه) م .

أضيف في الحاشية م .

(٩٧) + الوجود الرابط قسمان (عنوان أضيف

فيكون منها ما هو « صادق ضروري » ومنها ما هو « كاذب ضروري » وهو المحال ،  
و« كاذب وجودي » وهو الكاذب غير المحال ، وما هو « صادق وجودي » ، ثم  
ما هو « بالعرض » وما هو « بذاته » (و) ما هو « أول » وما هو « ثان » ، وسائر  
ما في كتاب « البرهان » . فهذه معاني الوجود في الفلسفة .

### « الفصل السادس عشر : الشيء »

- (١٠٤) والشيء<sup>١</sup> قد يقال على كل ما له ماهية ما كيف كان ،  
(كان) خارج النفس أو كان متصوراً على أي جهة كان : منقسمة أو غير  
منقسمة . فإننا إذا قلنا « هذا شيء »<sup>٢</sup> فإننا نعني به ما له ماهية ما . فإن الوجود  
إنما يقال على ما له ماهية خارج النفس ولا يقال على ماهية متصورة فقط ،  
فهذا<sup>٣</sup> يكون الشيء أعم من الموجود<sup>٤</sup> والموجود يقال على التقضية الصادقة ، والشيء<sup>٥</sup>  
لا يقال عليها . فإننا لا نقول « هذه القضية شيء » ونحن نعني به أنها صادقة ،  
بل إنما نعني أن لها ماهية ما . ونقول « زيد موجود عادلا » ولا نقول « زيد شيء »  
عادلا . والمحال يقال عليه « إنه شيء متصور » ولا يقال عليه « إنه موجود » . فالشيء<sup>٦</sup>  
إذن يقال على كثير (م) يقال عليه الموجود وعلى أمور لا يقال عليها الموجود .  
وكذلك الموجود يقال على كثير (م) يقال عليه الشيء وعلى ما لا يقال<sup>٧</sup>  
عليه الشيء .

- (١٠٥) و « ليس بشيء » يعنى به ما ليست له ماهية أصلاً لا خارج  
النفس ولا في النفس . وهذا المعنى هو الذي فهم برمانديس من « غير الموجود » ،  
فقال<sup>٨</sup> « وكل ما هو غير موجود فليس بشيء » . فإنه أخذ « الموجود » على  
أنه يقال بنواط<sup>٩</sup> وأخذ « غير الموجود » على أنه يدل على ما لا ماهية له أصلاً<sup>١٠</sup>

(١) + بحث الشيء (عنوان أضيف في  
(٢) الشيء م .  
(٣) في (هـ) هذا م .  
(٤) وهو نقول (هـ) م .  
(٥) عليها (هـ) م .  
(٦) فكذلك (هـ) = فكذلك م .  
(٧) بنواط م .

ولا بوجه من الوجوه ، فلذلك حكم عليه أنه ليس بشيء . فكان الذي ينتج عن هذا القول أن ما سوى الموجود ليس بشيء ، وأنه لا ماهية له أصلا . فأبطل بذلك كثرة الموجودات وجعل الموجود واحدا > فقط<sup>٨</sup> . وأما هو فإنه أنتج من أول الأمر > فالموجود إذن واحد . فهذه معاني ما يقال عليه الشيء<sup>٩</sup> .

### الفصل السابع عشر : الذي من أجله

- (١٠٦) 'و الذي من أجله' يقال على أن >حاء . الأول< في مثل قولنا > الأساس< هو من 'أجل الحائط والحائط / هو الذي من أجله الأساس' ، فإنه يدل على أن الكل هو الذي من أجله الجزء . والثاني يدل على الآلة والذي فيه تستعمل الآلة . فإن الذي يطلب بلوغه باستعمال الآلة هو الذي لأجله الآلة . مثل الميضع والفيصاد . والثالث هو الفعل الذي يؤدي إلى غاية وغرض ، فإن الغاية هو الذي لأجله الفعل . مثل التعليم والعلم الحاصل عنه ، فإن العلم هو الذي لأجله التعليم . وفي جميع هذه يلزم ضرورة أن يكون الذي لأجله الشيء متأخرا بالزمان عن الشيء وأن يتقدم الشيء بالزمان . والرابع المقضي<sup>١</sup> : مثل الصحة والإنسان . فإن الإنسان هو الذي لأجله الصحة النصحة ، والسرير الذي يعمل به النجار هو الذي لأجل<sup>٢</sup> زيد ، والمال لأجل<sup>٣</sup> مقني المال . والخامس يدل على المستعمل للآلة والخدام : فإن الميضع إنما تنس لأجل<sup>٤</sup> الطبيب والميثقب لأجل<sup>٥</sup> النجار . فإن النجار هو الذي لأجله يحمل الميثقب . والسادس يدل على الذي يقتدى > به ويجعل مثالا وإماما ودستورا ، وهو يسمى به فيما يعمل ويلتمس رضاه ويتبع أمره ، مثل ضرب الحيد لأجل الملك ، والجهاد هو من أجل الله ، والله هو الذي من أجله الجهاد والصلاة وأعمال البر والتمسك بالنواميس

(٨) + فيه ان الموجود واحد فقط على رأى  
>برمانيدس< (تعليق أضيف في  
الحاشية) م .  
(٩) م (ح) ، صح ، وتستمر هذه الحاشية  
إلى أول الفقرة التالية .  
(١) م (ح) . صح ، بقية الحاشية التي  
أشير إليها في آخر الفقرة السابقة) .  
(٢) المعنى م .  
(٣) لأجله م .  
(٤) لأجله (هـ) م .

التي يشرتها . فهذه الثلاثة يلزم فيها أن يتقدم بالزمان الأشياء التي التُمت لأجله هذه . فإن هذه الأصناف التي لأجلها الشيء تتقدم بالزمان الشيء ويتأخر عنها الشيء بالزمان .

### ﴿الفصل الثامن عشر : عن﴾

- ٥ (١٠٧) عن يدلّ على فاعل ، وعلى هذه الجهة يقال « عن شتم فلان لفلان كانت الخصومة » . ويدلّ على المادّة ، وعلى هذه الجهة يقال « الإبريق عن النحاس » . ويدلّ على « بعد » كقولنا « عن قليل تعلم ذاك » ، وعلى هذه الجهة يقال « كان الموجود عن لا موجود » أو « عن العدم » أو « وُجد الشيء عن ضده » .



عن شتم فلان

## < الباب الثاني >

### < حدوث الالفاظ والفلسفة والملة >

< الفصل التاسع عشر : الملة والفلسفة يقال بتقديم وتأخير >

(١٠٨) ولما كان سبيل البراهين أن يشعر بها بعد هذه لزم<sup>١</sup> أن تكون القوى الجدلية والسوفسطائية والفلسفة المظنونة<sup>٢</sup> أو الفلسفة الموهمة تقدمت<sup>٣</sup> بالزمان الفلسفة البينية ، وهي البرهانية . والملة إذا جعلت إنسانية فهي متأخرة بالزمان عن الفلسفة ، وبالجملة ، إذ كانت إنما يلتبس بها تعليم الجمهور الأشياء النظرية والعملية التي استنبطت في الفلسفة بالوجوه التي بُنيت<sup>٤</sup> لهم فهم ذلك ، بإقناع أو تخيل<sup>٥</sup> أو بها جميعا .

(١٠٩) وصناعة الكلام والفقه متأخرتان بالزمان عنها وتابعتان لها<sup>٦</sup> . فإن كانت الملة تابعة لفلسفة<sup>٧</sup> قديمة مظنونة أو موهمة كان الكلام والفقه التابعان لها بحسب ذلك بسل دونها ، وخاصة إذا كانت قد خلطت الأشياء التي أخذت<sup>٨</sup> منها أو عن إحداهما وأبدلت مكانها خيالاتها ومثالاتها ، فأخذت صناعة الكلام تلك المثالات والخيالات على أنها هي الحق<sup>٩</sup> اليقين والنمست تصحيحها بالأقوال . وإن اتفق أيضا أن يكون واضح نواميس متأخر < حكا > < كى > فيما شرعه من الأشياء النظرية واضع نواميس متقدما قبله كان أخذ الأمور النظرية عن فلسفة < مظنونة > أو موهمة ، وأخذ المثالات والخيالات التي تتخيل بها الأول ما كان أخذه عن تلك الفلسفة<sup>١٠</sup> على أنها هي الحق لا < أ > أنها مثالات ، فالتمس تخيل<sup>١١</sup> لها

(١) لزوم م .

(٢) المظنونة م .

(٣) وقدمت م .

(٤) بنيت م .

(٥) بها م .

(٦) للفلسفة م .

(٧) للفلسفة م .

(٨) أخذت م .

(٩) الحق م .

(١٠) تلك م .

(١١) تخيل م .



أيضا <ب>مثالات تُخجل تلك الأشياء ، فأخذ صاحب الكلام في ملته مثالاته تلك على أنها هي الحق ، صار ما تنظر فيه صناعة الكلام في هذه الملة أبعد عن الحق من الأولي ، إذ كان إنسا يلتمس تصحيح مثال <مثال> الشيء الذي ظُنَّ أنه حق أو موه / أنه حق .

- (١١٠) وبين أن صناعة الكلام والفقه متأخرتان عن الملة ، والملة متأخرة عن الفلسفة ، وأن القوة الجدلية والسوفسطائية تتقدمان الفلسفة ، والفلسفة الجدلية والفلسفة السوفسطائية تتقدمان الفلسفة البرهانية ، فالفلسفة بالجملة تتقدم الملة على مثال ما يتقدم بالزمان المستعمل الآلات الآلات . والجدلية والسوفسطائية تتقدمان الفلسفة على مثال تقدم غذاء الشجرة للثمرة ، أو على مثال ما تقدم زهرة الشجرة للثمرة . والملة تتقدم الكلام والفقه على مثال ما يتقدم الرئيس المستعمل للخدام الخادم والمستعمل للآلة الآلة .

- (١١١) والملة إذا كانت تعلم الأشياء النظرية بالتخييل والإقناع ، ولم يكن يعرف التابعين لها من طرق التعليم غير هذين ، فظاهرا أن صناعة الكلام التابعة للملة لا تشرب بغير الأشياء المنفعة ولا تصح شيئا منها إلا بطرق وأقاول إقناعية ، ولا سيما إذا قصد إلى تصحيح مثالات الحق على أنها هي الحق . والإقناع إنسا يكون بالمقدمات التي هي في بادئ الرأي موثقة ومشهورة ، وبالضمانات والتمثيلات ، وبالجملة بطرق خطيئة . كانت أقاويل أو كانت أمور خارجة عنها . فالتكلم إذن يقتصر في الأشياء النظرية التي يصحتها على ما هو في بادئ الرأي مشترك . فهو يشارك الجمهور في هذا . لكنه ربما يعقب بادئ الرأي أيضا ، لكنه إنسا يعقب بادئ الرأي بشيء آخر هو أيضا بادئ الرأي . وأقصى ما يبلغ من التوثيق أن يجعل الرأي في نفسه جدليا . فهو بهذا يفارق الجمهور بعض المفارقة . وأيضا فإنه إنسا يجعل غرضه في حياته ما يستفاد بها . فهو أيضا يفارق الجمهور بهذا . وأيضا فإنه لما

(١٠) الام .

(١١) فلا (هـ) م .

(٧) ادا م .

(٨) طريق (هـ) م .

(٩) وظاهر م .

كان خادما للملة ، وكانت الملة منزلتها من الفلسفة تلك المنزلة ، صار الكلام نسبه إلى الفلسفة أيضا على أنها بوجه ما خادمة لها أيضا بتوسط الملة ، إذ كانت إنما تنصر وتلتزم تصحيح ما قد صُحِّح أولا في الفلسفة بالبراهين بما هو مشهور في بادئ الرأي عند الجميع ليحصل التعليم مشتركا للجميع . ففارق الجمهور بهذا أيضا . فلذلك ظُنَّ به أنه من الخاصة لا من الجمهور . وينبغي أن يعلم أنه أيضا من الخاصة ، لكن بالإضافة إلى أهل تلك الملة<sup>١٢</sup> فقط ، والفيلسوف خاصيته بالإضافة إلى جميع الناس وإلى الأمم .

(١١٢) والنتيجة يتشبه بالمتعقل . وإنما يختلفان في (م) بادئ الرأي التي يستعملانها في استنباط الرأي الصواب في العملية الجزئية . وذلك أن النتيجة إنما يستعمل المبادئ مقدّمات مأخوذة منقولة عن واضع الملة في<sup>١٣</sup> العملية الجزئية ، والمتعقل يستعمل المبادئ مقدّمات مشهورة<sup>١٤</sup> عند الجميع ومقدّمات حصلت له بالتجربة . فلذلك صار النتيجة من الخواص بالإضافة إلى ملة ما محدودة والمتعقل من الخاصة بالإضافة إلى الجميع .

(١١٣) فالخواص<sup>١٥</sup> على الإطلاق . إذن هم الفلاسفة الذين هم فلاسفة بإطلاق . وسائر من<sup>١٦</sup> يعدّ من الخواص إنما يعدّ منهم لأنّ (ب)هم شبيها من الفلاسفة . من ذلك أن كل من قلّد أو تقلّد رئاسة مدنية أو كان يصلح لأن يتقلدها أو كان معدّا لأن يتقلدها يجعل<sup>١٧</sup> نفسه من الخواص ، إذ<sup>١٨</sup> كان فيه شبه ما<sup>١٩</sup> من الفلسفة<sup>٢٠</sup> ، إذ<sup>٢١</sup> كان أحد أجزائها / الصناعة الرئيسة العملية . ومن ذلك أن الخاذق من أهل كل صناعة عملية يجعل نفسه من الخواص لـ (و) أنه قد استقصى تعقيب ما هو عند أهل الصناعة مأخوذ على الظاهر . وليس الخاذق من أهل كل صناعة (يسمى) نفسه بهذا الاسم فقط ،

(١٦) ما م .

(١٢) الملك م .

(١٧) يجعله (هـ) م .

(١٣) و م .

(١٨) أو م .

(١٤) موه م .

(١٩) فيه (هـ) للفلاسفة (هـ) م .

(١٥) بالخواص (هـ) م .

لكن أهل الصناعة علية ربما ستوا أنفسهم خواص<sup>١</sup> بالإضافة إلى من ليس هو من أهل تلك الصناعة ، إذ كان إنسا يتكلم وينظر في صناعته بالأشياء التي تخص صناعته ، ومن سواه إنسا يتكلم وينظر فيها ببادئ الرأي وما هو مشترك عند الجميع في الصنائع كلها . وأيضا فإن الأطباء يسمون أنفسهم أيضا من «الخواص» إنما لأنهم كانوا يتقلدون تذيير المرضى المدفونين<sup>٢</sup> ، وإما لأن صناعتهم تشارك العلم الطبيعي من الفلسفة ، وإما لأنهم يحتاجون إلى أن يستقصوا تعقيب ما هو في صناعتهم من بادية الرأي أكثر من سائر الصناعات للمخطر والضرر<sup>٣</sup> الذي لا يؤمن على الناس من أقل<sup>٤</sup> خطأ يكون منهم ، وإما لأن صناعة الطب تستخدم صنائع كثيرة من الصنائع العملية مثل صناعة الطبخ والحرد وبالجملة الصنائع النافعة في صحة الإنسان . ففي جميع هذه شبه من الفلسفة بوجه ما . وليس ينبغي أن يسمى أحد من هؤلاء خواص<sup>٥</sup> إلا على جهة الاستعارة ، وبجعل الخواص<sup>٦</sup> أولا «و» في الجملة على الإطلاق التفاضل<sup>٧</sup> ، ثم الجدليين والسوفسطائيين ، ثم واضعو النواميس<sup>٨</sup> ثم المتكلمون والفقهاء . والعوام والجمهور أولئك الذين حددناهم ، كان فيهم من تفتت<sup>٩</sup> مدينة أو كان يصاح أن يقلدها أم لا .

### الفصل العشرون : حدوث حروف الأمة والفاظها

(١١٤) ويبين أن العوام والجمهور هم أسبق في الزمان من الخواص . والمعارف المشتركة التي هي بادية رأي الجميع هي أسبق في الزمان من الصنائع العملية ومن المعارف التي تخص صناعة صناعة منها . وهذه جميعا هي المعارف العامة . وأول ما يحدوث ويكون هؤلاء . فإنهم يكونون في مسكن وبلد محدود ، ويفطرون على صور وخلق في أبدانهم<sup>١٠</sup> محدودة ، وتكون أبدانهم على كيفية

(٢٤) الرياسة (هـ) م .

(١) في (هـ) م .

(٢) ابتدائهم م .

(٢٠) المدنين (هـ) م .

(٢١) والضرر (هـ) م .

(٢٢) لوق (هـ) م .

(٢٣) القلقة (هـ) م .

وأمرجة محدودة ، وتكون أنفسهم <sup>٢</sup> معددة <sup>١</sup> أو مسددة <sup>٢</sup> نحو معارف ونصورات ونخبيلات بمقادير محدودة في الكمية والكيفية - فتكون هذه أسهل <sup>٣</sup> عليهم من غيرها - ، وأن تشغل انفعالات على أنحاء ومقادير محدودة <sup>٤</sup> الكيفية والكمية <sup>٥</sup> - وتكون هذه أسهل عليها <sup>٦</sup> - ، وتكون أعضاؤهم معددة <sup>٧</sup> لأن تكون حركتها إلى جهات ما وعلى أنحاء أسهل عليها من حركتها إلى جهات آخر وعلى أنحاء آخر .

(١١٥) والإنسان إذا خلا من أول ما يُفطر به ينفض ويتحرك نحو الشيء الذي تكون حركته إليه أسهل عليه بالفطرة وعلى النوع الذي تكون به حركته أسهل عليه ، فتنفض نفسه إلى أن يعلم أو يفكر أو يتصور أو يتخيل أو يتعقل كل ما كان استعداد له بالفطرة أشد <sup>٨</sup> وأكثر - فإن هذا هو الأسهل عليه - ويحرك جسمه وأعضائه إلى حيث تحركه وعلى النوع الذي استعداده بالفطرة له أشد <sup>٩</sup> وأكثر وأكمل - فإن هذا أيضا هو الأسهل عليه . وأول ما يفعل شيئا من ذلك بفعله بقوة فيه بالفطرة <sup>١٠</sup> وبممكنة طبيعية <sup>١١</sup> ، لا باعتبار <sup>١٢</sup> له سابق قبل ذلك ولا بصناعة . وإذا كرر فعل <sup>١٣</sup> شيء <sup>١٤</sup> / من نوع واحد مرارا كثيرة <sup>١٥</sup> حدثت له ملكة اعتيادية <sup>١٦</sup> ، إما خلقية أو صناعية .

(١١٦) وإذا احتاج أن يعرف غيره ما في ضميره أو مقصوده بضميره استعمل الإشارة أولا في الدلالة على ما كان يريد <sup>١٧</sup> ممن يلتصق تفهيمه إذا <sup>١٨</sup> كان ممن يلتصق تفهيمه بحيث يبصر إشارته ، ثم استعمل بعد ذلك التصويت . وأول التصويبات النداء - فإنه بهذا يفهمه ممن يلتصق تفهيمه أنه هو المقصود بالتفهم

- |                                     |                            |
|-------------------------------------|----------------------------|
| (٣) معدوده وسدوده ( لا مسدده ، عند  | (٨) هذه م .                |
| التكرار) م .                        | (٩) هذه م .                |
| (٤) م (مكررة) .                     | (١٠) وبمكنة طيبة (٨١٢) م . |
| (٥) + ويكون (٨١٤) م ، وحذفت عند     | (١١) باعتبار (٨١٤) م .     |
| التكرار) م .                        | (١٢) + نوع (٨) م .         |
| (٦) م ، الكمية (٨) والكيفية (٨) عند | (١٣) اعتبارية م .          |
| التكرار) م .                        | (١٤) يمرى (٨) م .          |
| (٧) م ، - (عند التكرار) م           | (١٥) و م .                 |

لا سواء - وذلك حين ما يقتصر في الدلالة على ما في ضميره بالإشارة إلى المحسوسات<sup>١١</sup>. ثم من بعد ذلك يستعمل تصويطات مختلفة يدلّ بواحد واحد منها على واحد واحد ممّا يدلّ عليه بالإشارة إليه وإلى محسوساته ، فيجعل لكلّ منّا إلى محسوساتنا ما محدودا لا يستعمل ذلك التصويت في غيره ، وكلّ واحد من كلّ واحد كذلك .

- (١١٧) وظاهر أنّ تلك التصويطات إنّما تكون من القرع بهواء النفس .  
 ٥. يجرء (أ) أو أجزاء من حلقه أو بشيء من أجزاء ما فيه وباطن أنفه أو شفثيه ، فإنّ هذه هي الأعضاء المقروعة بهواء النفس . والقارع أولا هي القوة التي تسرّب هواء النفس من الرئة وتجويف الحلق أولا فأولا إلى طرف الحلق الذي يلي الفم والأنف وإلى ما بين الشفتين ، ثمّ اللسان يتلقّى ذلك الهواء فيضغطه إلى جزء جزء من أجزاء باطن الفم<sup>١٢</sup> وإلى جزء جزء من أجزاء أصول الأسنان وإلى الأسنان ، فيقرع به ذلك الجزء فيحدث من كلّ جزء يضغطه اللسان عليه ويقرعه به تصويت<sup>١٣</sup> محدود . وينقله اللسان بالهواء من جزء إلى جزء من أجزاء أصل الفم .  
 ١٠. <تحدث تصويطات متوالية كثيرة محدودة .>

- (١١٨) وظاهر أنّ اللسان إنّما يتحرك أولا إلى <الجزء الذي حركته إليه أسهل . فالذين هم في مسكن واحد وعلى خيلق في أعضائهم متقاربة ، تكون ألسنتهم منطوية على أن تكون أنواع حركاتها إلى أجزاء <أجزاء> من داخل الفم أنواعا واحدة بأعيايتها . وتكون تلك أسهل عليها من حركاتها إلى أجزاء <أجزاء> أخرى . ويكون أهل مسكن وبلد آخر ، إذا كانت أعضاؤهم على خيلق وأمزجة مخالفة لخيلق أعضاء أولئك ، منطويين على أن تكون حركة ألسنتهم إلى أجزاء أجزاء من داخل الفم أسهل عليهم من حركاتها إلى الأجزاء التي كانت ألسنة أهل المسكن الآخر <تتحرك> إليها ، فتخالف حينئذ التصويطات التي يجعلونها علامات يدلّ بها بعضهم بعضا على ما في ضميره ممّا كان يُشير إليه وإلى محسوسه / أولا . ويكون

(١٨) لتصويت (١٤) م .

(١٦) + ما في ضميره م .

(١٧) الفهم م .

ذلك هو السبب الأول في اختلاف السنة الأمم . فإن تلك التصويّنات الأول هي الحروف المعجمة .

(١١٩) ولأن هذه الحروف إذا جعلوها علامات (أ) ولا كانت محدودة العدد ، لم تف بالدلالة على جميع ما يتفق أن يكون في ضائرهم . فبسطون إلى تركيب بعضها إلى بعض بموا (١) لاة حرف حرف ، فتحصل في ألفاظ من " حرفين (أو حروف) ، فيستعملونها علامات أيضا لأشياء آخر . فتكون الحروف والألفاظ الأول علامات لمحسوسات يمكن أن يشار إليها والمعقولات " تستند إلى محسوسات يمكن أن يشار إليها ، فإن كل معقول كلي له أشخاص غير أشخاص المعقول الآخر . فتحدث تصويّنات كثيرة مختلفة ، بعضها علامات لمحسوسات " - وهي ألقاب - وبعضها دالة على معقولات كلبّة لها أشخاص محسوسة . وإتّما يفهم " من تصويت تصويت أنه دال على معقول (معقول) متى كان تردّد تصويت واحد بعينه " على شخص مشار إليه وعلى كل ما يشابهه (في) ذلك " المعقول . ثم يستعمل أيضا تصويت آخر على شخص تحت معقول ما (آخر) وعلى كل (ما) يشابهه في ذلك المعقول .

(الفصل الحادي والعشرون : أصل لغة الأمة واكتسابها)

(١٢٠) فهكذا تحدث أولا حروف تلك الأمة وألفاظها الكائنة عن تلك (الحروف) . ويكون ذلك أولا (ممكن اتفق منهم) . فيتفق أن يستعمل الواحد منهم تصويتا أو لفظة في الدلالة على شيء ما عند (ما يخاطب غيره) فيحفظ السامع ذلك ، فيستعمل السامع ذلك بعينه عندما يخاطب المنشيء الأول لتلك اللفظة) ، ويكون السامع الأول قد احتذى بذلك فيقع به ، فيكونان قد اصطلاحا وتواطؤا على تلك اللفظة ، فيخاطبان بها غيرهما إلى أن تشيع عند جماعة .

- (٢٢) بعضهم م .  
(٢٣) بخله (١ : ٨) م .  
(٢٤) بذلك م .

- (١٩) + حرف م .  
(٢٠) والمعقولات م .  
(٢١) المحسوسات م .

ثمّ كلّما حدث في ضمير إنسان منهم شيء احتاج أن يفهمه غيره ممّن يجاوره ،  
اخترع تصويّنا فدلّ صاحبه عليه وسمعه منه فيحفظ كلّ واحد منها ذلك وجعله  
تصويّنا دالّا على ذلك الشيء . ولا يزال يُحدث التصويّات واحد بعد آخر  
«ممكن اتفق من أهل ذلك البلد ، إلى أن يُحدث ممّن يدبّر أمرهم  
ويضع بالإحداث<sup>١</sup> ما يحتاجون إليه من التصويّات للأمور الباقية التي لم يتفق  
لها عندهم تصويّات دالّة عليها . فيكون هو واضع لسان تلك الأمة . فلا يزال  
منذ أول ذلك يدبّر<sup>٢</sup> أمرهم إلى أن توضع الألفاظ لكلّ ما يحتاجون إليه في ضرورة  
أمرهم .

(١٢١) ويكون ذلك أولاً لما عرفوه ببادئ «الرأي» المشترك وما يُحسّ من  
الأمور التي هي محسوسات مشتركة من الأمور النظرية مثل السماء والكواكب  
والأرض وما فيها ، ثمّ لما استنبطوا<sup>٣</sup> جموع<sup>٤</sup> من بعد ذلك للأفعال الكائنة عن  
قواهم<sup>٥</sup> التي هي لهم بالفطرة : ثمّ للفعلات<sup>٦</sup> / الحاصلة عن اعتياد<sup>٧</sup> تلك الأفعال  
من أخلاق أو صنائع<sup>٨</sup> وللأفعال الكائنة عنها بعد أن حصلت ملكات عن اعتيادهم<sup>٩</sup> ،  
«ثمّ من بعد ذلك لما تحصل لهم معرفة<sup>١٠</sup> بالتجربة<sup>١١</sup> أولاً وأولاً ولا يُستنبط عنها حصلت  
معرفة بالتجربة من الأمور المشتركة لهم أجمعين . ثمّ من بعد ذلك للأشياء<sup>١٢</sup> التي  
تخصّ صناعة «صناعة» من الصنائع العملية من الآلات وغيرها . ثمّ لما يُستخرج  
ويوجد بصناعة صناعة ، إلى أن يوتى على ما تحتاج إليه تلك الأمة<sup>١٣</sup> .

(١٢٢) فإن كانت فطر تلك الأمة على اعتدال<sup>١٤</sup> وكانت أمة<sup>١٥</sup> ماثلة  
إلى الذكاء<sup>١٦</sup> والعلم طلبوا بغيرهم من غير أن<sup>١٧</sup> يعتمدوا في تلك الألفاظ التي

- |   |                  |
|---|------------------|
| (١) واحدا م .                           | (٧) صانع م .     |
| (٢) تدبر م .                            | (٨) اعتيادهم م . |
| (٣) ويفرق (٥ و ٦) الاحداث م (ولعلها م . | (٩) الاشياء م .  |
| أيضا ويقع الأحداث ) .                   | (١٠) الآية م .   |
| (٤) + و م .                             | (١١) اليه م .    |
| (٥) قوله هم م .                         | (١٢) التركام م . |
| (٦) اعتبار م .                          | (١٣) من م .      |

تُجعل دالة<sup>١٤</sup> على المعاني <ع> كإشارة المعاني وأن يجعلوها أقرب شيها بالمعاني والموجود، ونهضت أنفسهم بفطرتها لأن تحرري في تلك الألفاظ أن تنظم<sup>١٥</sup> بحسب انتظام المعاني على أكثر ما تنأى لها في الألفاظ، فيجتهد في أن تعرب أحوالها الشبه من أحوال المعاني. فإن<sup>١٦</sup> لم يفعل ذلك من اتفق منهم فعل ذلك مدبرو أمورهم في ألفاظهم التي يشرعونها.

(١٢٣) فيبين منذ أول الأمر أن ههنا محسوسات مدركة بالحس. وأن فيها أشياء متشابهة وأشياء متباينة. وأن الخصوصات المتشابهة إنما <ت>تشابه في معنى واحد معقول تشترك فيه، وذلك يكون<sup>١٧</sup> مشتركاً لجميع<sup>١٨</sup> ما تشابه. ويُعقل في كل واحد منها ما يُعقل في الآخر، ويسمى هذا المعقول المحصول على كثير <الكلية> و <المعنى العام>. وأما المحسوس نفسه، فكل معنى<sup>١٩</sup> كان واحداً ولم يكن صفة <مشاركة> لأشياء كثيرة ولم يكن يشابه <أ> شيء أصلاً، فيسمى <الاشخاص> والأعيان، والكتابات كلها قسم <ب><sup>٢٠</sup> الأجناس والأنواع. فالألفاظ إذن بعضها ألفاظ دالة على أجناس وأنواع وبالجملة الكتابات، ومنها دالة على الأعيان والأشخاص. والمعاني تتفاضل في العموم والخصوص، فإذا <طلبوا> تشبيه الألفاظ بالمعاني جعلوا العبارة عن معنى واحد بعم أشياء ما<sup>٢١</sup> كثيرة بلفظ واحد بعينه بعم تلك الأشياء الكثيرة، وتكون للمعاني<sup>٢٢</sup> المتفاضلة في العموم والخصوص ألفاظ<sup>٢٣</sup> متفاضلة في العموم والخصوص، والمعاني<sup>٢٤</sup> المتباينة ألفاظ متباينة. وكما أن في المعاني معاني نفى واحدة بعينها تبدل عليها أعراض تعاقب عليها، كذلك تجعل في الألفاظ حروف راتبة وحروف<sup>٢٥</sup> كأنها أعراض متبدلة على لفظ واحد بعينه<sup>٢٦</sup>، كل

- |                    |                                |
|--------------------|--------------------------------|
| (١٤) دلالة م.      | (٢٠) المعاني م.                |
| (١٥) بنظم م.       | (٢١) الفاصلة م.                |
| (١٦) فانه م.       | (٢٢) والمعاني م.               |
| (١٧) مشتركة طمع م. | (٢٣) الحروف م.                 |
| (١٨) م (ح، صح).    | (٢٤) كل واحد بعينه (هـ، هـ) م. |
| (١٩) م (ح، صح).    |                                |
| (٢٠) با م.         |                                |



حرف يتبدل لعرض يتبدل . فإذا كان المعنى الواحد ثبت ويتبدل عليه أعراض<sup>٢٥</sup> متعاقبة ، جعلت العبارة بلفظ واحد<sup>٢٦</sup> يثبت ويتبدل عليها حرف حرف ، وكل حرف منها دال على تغير تغير . وإذا كانت المعاني متشابهة<sup>٢٧</sup> بعرض أو حال ما تشترك فيها ، جعلت العبارة عنها بألفاظ متشابهة الأشكال ومتشابهة بالأواخر والأوائل ، وجعلت أواخرها كلها (أو) أوائلها حرة (أ) واحدا (أ) فجعل دالا / على ذلك العرض . وهكذا يُطلب<sup>٢٨</sup> النظام في الألفاظ تحرياً<sup>٢٩</sup> لأن تكون العبارة عن معان بألفاظ شبيهة بتلك المعاني .

(١٢٤) ويبلغ من الاجتهاد في<sup>٣٠</sup> طلب النظام وشبه الألفاظ بالمعاني إلى أن تجعل اللفظ (ة) الواحدة دالة على معان متباينة الذوات متى تشابهت بشيء ما غير ذلك وعلى أداها<sup>٣١</sup> وإن كان بعيدا عنها جداً ، فتحدث الألفاظ المشككة .



(١٢٥) ثم يبين<sup>٣٢</sup> لنا شبه الألفاظ بالمعاني ، ونحاكي بالألفاظ المعاني التي ليست تكون بها العبارة ، فيطلب<sup>٣٣</sup> لنا يجعل في الألفاظ ألفاظ (نعم) أشياء كثيرة من حيث هي ألفاظ ، كما أن (في) المعاني معاني نعم الأشياء كثيرة المعاني . فتحدث الألفاظ المشتركة ، فتكون هذه الألفاظ المشتركة من غير أن يدل كل واحد منها على معنى مشترك<sup>٣٤</sup> . وكذلك<sup>٣٥</sup> يجعل في الألفاظ ألفاظ متباينة من حيث هي ألفاظ فقط ، كما أن في المعاني معاني متباينة . فتحصل ألفاظ مترادفة .

(١٢٦) ويجرى ذلك بعينه في تركيب الألفاظ ، فيحصل تركيب الألفاظ شبيها بتركيب المعاني المركبة التي تدل عليها تلك الألفاظ المركبة ، ويجعل<sup>٣٦</sup>

(٢٩) تحريان م .

(٣٠) اداتها م .

(٣١) لبس م .

(٣٢) مشتركة ولذلك م .

(٢٥) الاعراض م .

(٢٦) + و م .

(٢٧) + الاسكال م .

(٢٨) بطلت م .

في الألفاظ<sup>٣٣</sup> المركبة أشياء ترتبط «بها» الألفاظ بعضها إلى بعض متى كانت الألفاظ دالة على معان مركبة ترتبط بعضها ببعض . ويتحرى أن يجعل ترتيب الألفاظ مساويا لترتيب المعاني في النفس .

(١٢٧) فإذا استقرت الألفاظ على المعاني التي جعلت علامات لها فصار

واحد واحد<sup>٣٤</sup> لواحد واحد وكثير لواحد أو واحد<sup>٣٥</sup> لكثير ، وصارت رتبة على التي جعلت دالة على ذاتها ، صار الناس بعد ذلك إلى النسخ والتجوز في العبارة بالألفاظ ، فحُبر بالمعنى بغير اسمه الذي جعل له أولاً وجعل الاسم الذي كان للمعنى ما رتباً له دالاً على ذاته عبارة عن شيء آخر متى كان له به تعلق ولو «كان» يسيراً إما لشبه بعيد وإما لغير ذلك ، من غير أن يجعل ذلك رتبة للثاني د<sup>٣٦</sup> لا على ذاته . فيحدث حينئذ الاستعارات والمجازات والتحرّد بلفظ معنى ما عن التصريح بلفظ المعنى الذي يتلوّه متى كان الثاني يفهم «من» الأول ، وبالألفاظ معان كثيرة يصحّح بألفاظها عن التصريح بألفاظ معان أخر إذا كان سيلها أن تُقرن بالمعاني الأول متى كانت تفهم الأخيرة مع فهم الأولى ، والتوسع في العبارة بتكثير الألفاظ «و» تبديل بعضها ببعض وترتيبها وتحسينها . فيتدبّر حين ذلك في أن تحدث الخطيئة أولاً «ب»<sup>٣٧</sup> التشبيه قليلاً .

(١٢٨) «فينشأ من نشأ<sup>٣٨</sup> فيهم على اعتيادهم<sup>٣٩</sup> النطق بحروفهم وألفاظهم

الكائنة عنها وأقاربهم المولّفة عن ألفاظهم من حيث لا يتعدّون اعتيادهم<sup>٤٠</sup> ومن غير أن ينطق عن شيء «لأن» مما تعود / وا «استعمالها . ويمكن ذلك اعتيادهم<sup>٤١</sup> لها في أنفسهم وعلى ألسنتهم حتى لا يعرفوا غيرها ، حتى تحفوا ألسنتهم عن كل لفظ سواها وعن كل تشكيل<sup>٤٢</sup> لتلك الألفاظ غير التشكيل<sup>٤٣</sup> الذي تمكن فيهم وعن كل ترتيب للألفاظ<sup>٤٤</sup> ويل سوى ما اعتادوه<sup>٤٥</sup> . وهذه التي تمكنت على

(٣٣) م (مكررة) .

(٣٧) لم م .

(٣٤) + م .

(٣٨) تشكيل م .

(٣٥) فيثيه (١٢٨) لا شيء م .

(٣٩) التشكيل م .

(٣٦) اعتبار م .

(٤٠) اعتبار م .

السنتهم وفي أنفسهم بالعادة على ما أخذوه ممن سلف منهم ، وأولئك أيضا عن من سلف ، وأولئك أيضا عن من وضعها لم أولا ، وإكمال التي وضعها لم أولئك .  
(فهذا) هو الفصيح والصواب من ألفاظهم ، وتلك الألفاظ هي لغة تلك الأمة ، وما خالف ذلك فهو الأعجم والخطأ من ألفاظهم .

### «الفصل الثاني والعشرون : حدوث الصنائع العامية»

- (١٢٩) وبيّن أن المعاني المعقولة عند هؤلاء<sup>١</sup> هي كلها خطيئة ، إذ كانت كلها ببادئ الرأي<sup>٢</sup> . والمقدّمات عندهم وألفاظهم وأقوالهم كلها<sup>٣</sup> أولا خطيئة<sup>٤</sup> . فالخطيئة هي السابقة أولا . وعلى طول الزمان تحدث حوادث تخرجهم فيها إلى خطيئة<sup>٥</sup> وأجزاء خطيئة<sup>٦</sup> . ولا يزال تنشأ قليلا قليلا إلى أن تحدث فيهم أولا من الصنائع القياسية صناعة الخطابة<sup>٧</sup> . ويبتدئ مع نشئها أو بعد نشئها استعمال مثالات المعاني وبخالاتها منبهة لها<sup>٨</sup> أو بدلا منها ، فتحدث المعاني الشعرية . ولا يزال ينمو ذلك قليلا قليلا<sup>٩</sup> إلى أن يحدث الشعر<sup>١٠</sup> قليلا قليلا ، فتحصل فيهم من الصنائع القياسية صناعة الشعر لما في فطرة الإنسان من تحري الترتيب<sup>١١</sup> والنظام في كل شيء<sup>١٢</sup> . فإن أوزان الألفاظ هي لما رتبة وحن تأليف ونظام بالإضافة إلى زمان النطق<sup>١٣</sup> . فتحصل<sup>١٤</sup> أيضا على طول الزمان صناعة الشعر . فتحصل فيهم من الصنائع القياسية هاتان<sup>١٥</sup> «الصناعتان» - و<sup>١٦</sup> هما العامتان<sup>١٧</sup> - من الصنائع القياسية<sup>١٨</sup> .

- (١) م : « الأمة في أول الأمر » ف . (٧) + لا م .  
(٢) + « بدون تحري » ف . (٨) ف : البرهن (٥ : ٥) م .  
(٣) + ف (= إضافة من قلقيا لا علاقة (٩) البطن م .  
لها بالنص العربي ولذلك لم نذكرها . (١٠) ليحصل م .  
في الحواشي . (١١) هاتان (٥) م : « وهاتان » ف .  
(٤) + « بهم » ف . (١٢) ف ، م (مكررة) .  
(٥) ف : لا م . (١٣) ف : العامية (٥) م .  
(٦) ينمو (٥) م : « يزيد » ف .

(١٣٠) فيشغلون<sup>١٤</sup> أيضا في الخطب والأشعار حتى يقتصو<sup>(١)</sup> بها<sup>١٥</sup>

الأخبار<sup>٢</sup> عن "الأمور"<sup>١٦</sup> السابقة<sup>١٧</sup> والحاضرة التي يحتاجون إليها<sup>١٨</sup>. فيحدث

ففيهم رواية الخطب و<sup>٢</sup> رواية الأشعار وحفاظ الأخبار التي اقتضت

١١١. 'فيكونون' هؤلاء هم 'فصحاء تلك الأمة وبلغاؤهم'، ويكو(نو)ن

هم احكاماء<sup>٢١</sup> تلك الأمة<sup>٢٢</sup> اولا<sup>٢٣</sup> ومدبروهم<sup>٢٤</sup> والمرجوع اليهم<sup>٢٥</sup> في لسان تلك<sup>٢٦</sup>

الأمة . «وهؤلاء» أيضا هم الذين يركبون تلك الأمة الفاذا كانت غير مركبة

قبل ذلك ، و<sup>٢</sup> يجعلونها مرادفة للألفاظ المشهورة ، ويُسمعون<sup>٣</sup> في ذلك ويُكثرون

منها : فتحصل ألفاظ غريبة يتعارفها هؤلاء ويتعلمها بعضهم عن بعض ويأخذها

غابريئيل عن سالفهم. وأيضاً فإنهم مع ذلك يعمدون إلى الأشياء التي لم تكن

اتَّفَقَتْ<sup>٢١</sup> لَهَا تَسْمِيَةٌ<sup>٢٢</sup> مِنَ الْأُمُورِ الدَّاخِلَةِ تَحْتَ جِنْسٍ أَوْ نَوْعٍ . فَرُبَّمَا شَعُرُوا<sup>٢٣</sup>

بأعراض فيصتبرون لها أسماء<sup>٢</sup>. وكذلك الأشياء التي لم يكن يحتاج إليها ضرورة

فَلَمْ يَكُنْ اَنْتُمْ لَهَا اَسْمَاءَ لِأَجْلِ ذَٰلِكَ ، فَاتَّخَذْتُمْ بِرُكُوبِكُمْ لَهَا اَسْمَاءَ / : وَالْبَاقُونَ مِنْ

تلك الأمة سواءم (لا) يعرفون تلك الأسماء . فيكون جميع ذلك من الغريب .

٦٧ هؤلاء هم الذين يتأملون <sup>٦٨</sup> ~~الخطايا~~ <sup>٦٩</sup> هذه الأمة ويصلحون المختل منها.

٣٠ وينظرون إلى ما كان الخلق يوم يعبر السفى أول ما وضع فيسهاونه : (و) إلى

ما كان بشع المسموع فيجعلونه لذيق<sup>٢٣</sup> المسموع<sup>٢٤</sup>؛ وإلى ما عرض فيه عسر

(١٤) ف : فيتعوز م .

(٢٤) انْقَضَتْ م .

(١٥) م : الحرف فـ

(۲۵) م : أسماء، ف .

(١٦) + ، والدعائي ، ف .

(٢٦) م : سمعوا : ف .

(١٧) ف : الساتيه م .

(۲۷) ف : فخرم .

(١٨) م : د إلى معرفتها

(۲۸) + د فی ا ف .

(١٩) م : ا ط ر : ف .

(٢٩) ف : اللفاظ م .

(٢٠) م : « أهل البلاغة والعصاحة في تلك

(٣٠) م : د واللفظة العسيرة النطق يسهلونها ،

الأمة، فـ.

والذي ليس فصيحاً يجعلونه فصيحاً ،

(۲۱) حکماء، ف، علی، م.

والذي ليس مألوفاً يجعله مألوفاً.

(٢٢) ذلك م .

(۳۱) لزید م .

(٢٢) وينبعون (١٠٠ : ١٠١ م) م.

النطق عند التركيبات الذي<sup>٣٢</sup> لم يكن الأولون يشعرون به ولا عرض في زمانهم فيعرفونه (أو يشعرون فيه) بشاعة المسموع ، فيحتالون في الأمرين جميعا حتى يسهلوا ذلك ويجعلوا هذا للبدن<sup>٣٣</sup> في السمع . وينظرون إلى أصناف التركيبات الممكنة في ألفاظهم والترتيبات فيها . ويتأملون آياتها<sup>٣٤</sup> أكل دلالة على تركيب المعاني في النفس وترتيبها ، فيتحرّون تلك<sup>٣٥</sup> وينتهون عليها ، ويتركون البقية فلا يستعملونها إلا عند ضرورة تدعو إلى ذلك . فتصير عندها ألفاظ تلك الأمة أفصح مما كانت ، فتتكمّل عند ذلك لغة<sup>٣٦</sup>هم) ولسانهم . ثم يأخذ الناشئ هذه الأشياء عن السالف<sup>٣٧</sup> على الأحوال التي سمعها من السالف ، وينشئ عليها و (يعتدها مع من) نشأه ، إلى أن تمكن فيه تمكننا يحفو<sup>٣٨</sup> به أن يكون ناطقا لغة<sup>٣٩</sup> الأفصح من ألفاظهم . ويحفظ الغابر منهم ما قد عمل به الماضي من الخطب<sup>٤٠</sup> والأشعار وما فيها من الأخبار والآداب .

(١٣١) ولا يزالون يتداولون <sup>الخطب</sup> إلى أن يكثر<sup>٤١</sup> عليهم ما يلتصقون حفظه<sup>٤٢</sup> ويعسر فيخرجهم <sup>من الخطب</sup> إلى التكرار فما يسهلونه به على أنفسهم فتسبب<sup>٤٣</sup> الكتابة . وتكون في <sup>أمرها</sup> مختلفة<sup>٤٤</sup> إلى أن تصلح قليلا قليلا على قول الزمان<sup>٤٥</sup> ويحاكي بها الألفاظ وتشبه بها وتقرّب منها أكثر ما يمكن . على ما فعلوا قديما بالألفاظ بأن قرّبوا في الشبه من المعاني ما أمكنهم من التشريب . فيدونون بها في الكتب ما عسر حفظه عليهم وما لا يؤمن بأن ينسى على قول الزمان وما يلتصقون إبقاها على من بعدهم وما يتسمون تعميمها وتعميمها من هو ناء<sup>٤٦</sup> عنهم في بلد أو مسكن آخر .

- (٣٢) نفي م . (٣٣) نريها م . (٣٤) نأها م . (٣٥) فلك م . (٣٦) ثم يذكر الغابر ما عرفه السالف ف . (٣٧) م (مكررة) ، والخطب ف . (٣٨) يحفون م : فيحدثون ف . (٣٩) ينكرون م : وتكره ف . (٤٠) نذكرها دائما من دون كتابة ف . (٤١) م : فيحدثون ف . (٤٢) مختلفة م : وردية (مختلفة) ف . (٤٣) نأ م .

(١٣٢) "ثم من بعد ذلك" يرى أن يحدث صناعة علم اللسان<sup>٤٤</sup> قليلا قليلا بأن يتشوق إنسان إلى أن يحفظ ألفاظهم المفردة الدالة بعد أن يحفظ<sup>٤٥</sup> الأسماء والخطب والأقاويل المركبة ، فيتحرى أن يفردها<sup>٤٦</sup> بعد التركيب ، أو أراد التقاطها بالسمع من جماعتهم ومن / المشهورين باستعمال الألفصح من ألفاظهم وفي مخاطباته كلها ومن قد عني بحفظ خطيبهم وأشعارهم وأخبارهم أو<sup>٤٧</sup> ممن سمع منهم<sup>٤٨</sup> ، فيسمعها من واحد واحد منهم في زمان طويل ، ويكتب ما يسمعه منهم ويحفظه .

(١٣٣) وقد يجب لذلك أن يعلم من الذين ينبغي أن يؤخذ عنهم لسان تلك الأمة . فنقول إنه ينبغي أن يؤخذ عن الذين تمكنت عاداتهم<sup>٤٩</sup> لهم على طول الزمان في ألسنتهم وأنفسهم تمكنا يحصنون به عن تخيل حروف سوى حروفهم والنطق بها . وعن تحصيل ألفاظ سوى المركبة عن حروفهم وعن النطق بها ممن لم يسمع غير لسانهم ولغنتهم أو ممن سمعها بوجها ذهنه عن<sup>٥٠</sup> تخيلها ولسانه عن النطق بها . وأما من<sup>٥١</sup> كان لسانه مطاوعا جلي النطق بأي حرف شاء مما<sup>٥٢</sup> هو خارج عن حروفهم وبأي لفظ شاء من الألفاظ المركبة عن حروف غير حروفهم وبأي قول شاء<sup>٥٣</sup> من الأقاويل المركبة من الألفاظ سوى ألفاظهم فإنه لا يؤمن أن يجري على لسانه ما هو خارج عن عاداتهم الممكنة الأولى فيعود ما قد جرى على لسانه فتصير عبارته خارجة عن عبارة الأمة ويكون خطأ ولحنًا وغير فصيح . فإن كان<sup>٥٤</sup> مع ذلك قد خالط غيرهم من الأمم وسمع ألسنتهم أو نطق بها كان<sup>٥٥</sup> الخطأ منه أقرب وأحرى ، ولم يؤمن بما يوجد جاريا في عادته أنه لغير<sup>٥٦</sup> تلك الأمة التي<sup>٥٧</sup> هو منهم . وكذلك الذين كانوا يحصنون عن النطق وعن تحصيل

- (٤٤) + وتحدث كما ذكرنا سابقا ف . (٥٠) ما م .  
(٤٥) + على م . (٥١) ممن م .  
(٤٦) يفردها هـ . أو يفردها هـ م . (٥٢) شاه م .  
(٤٧) لمن نسخ هـ . فيهم م . (٥٣) مكان م .  
(٤٨) أسفارهم م . (٥٤) له م .  
(٤٩) من م . (٥٥) ال م .

حروف سائر الأمم والفاظهم - إذ كانوا يحصّون عمّا لم يكن عودوه<sup>٥٦</sup> أولاً من مخالفة أشكال ألفاظهم وإعرابها - إذا كثرت مخالطتهم لسائر الأمم وسامعهم بحروفهم وألفاظهم<sup>٥٧</sup> ، لم يؤمن عليه أن تتغير عادته الأولى وبتمكّن فيه ما يسمعه منهم فيصير بحيث لا يؤثّر<sup>٥٨</sup> بما يسمع منه .

- (١٣٤) ولما كان سكان البرية في بيوت الشعر أو الصوف والخيام والأحسية من كلّ أمة أجنّى<sup>٥٩</sup> وأبعد من أن يتركوا ما قد تمكّن بالعادة فيهم وأحرى أن يحصّوا نفوسهم عن تحيّل حروف سائر الأمم وألفاظهم وألسنتهم عن النطق بها وأحرى أن لا يخالطهم غيرهم من الأمم للتوحّش والبقاء<sup>٦٠</sup> الذي فيهم ، وكان سكان المدن والقرى وبيوت المدر منهم أطبع وكانت نفوسهم أشدّ انقيادا لتفهّم ما لم يتعودوه ولتصوره وتخيّله وألسنتهم للنطق / بما لم يتعودوه ، كان الأفضل أن تؤخذ لغات الأمة عن سكان البراري<sup>٦١</sup> منهم <sup>٦٢</sup> ~~بما~~ كانت الأمم فيهم هاتان الطائفتان . ويستحري<sup>٦٣</sup> منهم من كان في أوسط بلادهم . فإنّ (من) كان في الأطراف منهم أحرى أن يخالطوا عجا (و) <sup>٦٤</sup> ~~و~~ <sup>٦٥</sup> ~~و~~ <sup>٦٦</sup> ~~و~~ <sup>٦٧</sup> ~~و~~ <sup>٦٨</sup> ~~و~~ <sup>٦٩</sup> ~~و~~ <sup>٧٠</sup> ~~و~~ <sup>٧١</sup> ~~و~~ <sup>٧٢</sup> ~~و~~ <sup>٧٣</sup> ~~و~~ <sup>٧٤</sup> ~~و~~ <sup>٧٥</sup> ~~و~~ <sup>٧٦</sup> ~~و~~ <sup>٧٧</sup> ~~و~~ <sup>٧٨</sup> ~~و~~ <sup>٧٩</sup> ~~و~~ <sup>٨٠</sup> ~~و~~ <sup>٨١</sup> ~~و~~ <sup>٨٢</sup> ~~و~~ <sup>٨٣</sup> ~~و~~ <sup>٨٤</sup> ~~و~~ <sup>٨٥</sup> ~~و~~ <sup>٨٦</sup> ~~و~~ <sup>٨٧</sup> ~~و~~ <sup>٨٨</sup> ~~و~~ <sup>٨٩</sup> ~~و~~ <sup>٩٠</sup> ~~و~~ <sup>٩١</sup> ~~و~~ <sup>٩٢</sup> ~~و~~ <sup>٩٣</sup> ~~و~~ <sup>٩٤</sup> ~~و~~ <sup>٩٥</sup> ~~و~~ <sup>٩٦</sup> ~~و~~ <sup>٩٧</sup> ~~و~~ <sup>٩٨</sup> ~~و~~ <sup>٩٩</sup> ~~و~~ <sup>١٠٠</sup> ~~و~~ <sup>١٠١</sup> ~~و~~ <sup>١٠٢</sup> ~~و~~ <sup>١٠٣</sup> ~~و~~ <sup>١٠٤</sup> ~~و~~ <sup>١٠٥</sup> ~~و~~ <sup>١٠٦</sup> ~~و~~ <sup>١٠٧</sup> ~~و~~ <sup>١٠٨</sup> ~~و~~ <sup>١٠٩</sup> ~~و~~ <sup>١١٠</sup> ~~و~~ <sup>١١١</sup> ~~و~~ <sup>١١٢</sup> ~~و~~ <sup>١١٣</sup> ~~و~~ <sup>١١٤</sup> ~~و~~ <sup>١١٥</sup> ~~و~~ <sup>١١٦</sup> ~~و~~ <sup>١١٧</sup> ~~و~~ <sup>١١٨</sup> ~~و~~ <sup>١١٩</sup> ~~و~~ <sup>١٢٠</sup> ~~و~~ <sup>١٢١</sup> ~~و~~ <sup>١٢٢</sup> ~~و~~ <sup>١٢٣</sup> ~~و~~ <sup>١٢٤</sup> ~~و~~ <sup>١٢٥</sup> ~~و~~ <sup>١٢٦</sup> ~~و~~ <sup>١٢٧</sup> ~~و~~ <sup>١٢٨</sup> ~~و~~ <sup>١٢٩</sup> ~~و~~ <sup>١٣٠</sup> ~~و~~ <sup>١٣١</sup> ~~و~~ <sup>١٣٢</sup> ~~و~~ <sup>١٣٣</sup> ~~و~~ <sup>١٣٤</sup> ~~و~~ <sup>١٣٥</sup> ~~و~~ <sup>١٣٦</sup> ~~و~~ <sup>١٣٧</sup> ~~و~~ <sup>١٣٨</sup> ~~و~~ <sup>١٣٩</sup> ~~و~~ <sup>١٤٠</sup> ~~و~~ <sup>١٤١</sup> ~~و~~ <sup>١٤٢</sup> ~~و~~ <sup>١٤٣</sup> ~~و~~ <sup>١٤٤</sup> ~~و~~ <sup>١٤٥</sup> ~~و~~ <sup>١٤٦</sup> ~~و~~ <sup>١٤٧</sup> ~~و~~ <sup>١٤٨</sup> ~~و~~ <sup>١٤٩</sup> ~~و~~ <sup>١٥٠</sup> ~~و~~ <sup>١٥١</sup> ~~و~~ <sup>١٥٢</sup> ~~و~~ <sup>١٥٣</sup> ~~و~~ <sup>١٥٤</sup> ~~و~~ <sup>١٥٥</sup> ~~و~~ <sup>١٥٦</sup> ~~و~~ <sup>١٥٧</sup> ~~و~~ <sup>١٥٨</sup> ~~و~~ <sup>١٥٩</sup> ~~و~~ <sup>١٦٠</sup> ~~و~~ <sup>١٦١</sup> ~~و~~ <sup>١٦٢</sup> ~~و~~ <sup>١٦٣</sup> ~~و~~ <sup>١٦٤</sup> ~~و~~ <sup>١٦٥</sup> ~~و~~ <sup>١٦٦</sup> ~~و~~ <sup>١٦٧</sup> ~~و~~ <sup>١٦٨</sup> ~~و~~ <sup>١٦٩</sup> ~~و~~ <sup>١٧٠</sup> ~~و~~ <sup>١٧١</sup> ~~و~~ <sup>١٧٢</sup> ~~و~~ <sup>١٧٣</sup> ~~و~~ <sup>١٧٤</sup> ~~و~~ <sup>١٧٥</sup> ~~و~~ <sup>١٧٦</sup> ~~و~~ <sup>١٧٧</sup> ~~و~~ <sup>١٧٨</sup> ~~و~~ <sup>١٧٩</sup> ~~و~~ <sup>١٨٠</sup> ~~و~~ <sup>١٨١</sup> ~~و~~ <sup>١٨٢</sup> ~~و~~ <sup>١٨٣</sup> ~~و~~ <sup>١٨٤</sup> ~~و~~ <sup>١٨٥</sup> ~~و~~ <sup>١٨٦</sup> ~~و~~ <sup>١٨٧</sup> ~~و~~ <sup>١٨٨</sup> ~~و~~ <sup>١٨٩</sup> ~~و~~ <sup>١٩٠</sup> ~~و~~ <sup>١٩١</sup> ~~و~~ <sup>١٩٢</sup> ~~و~~ <sup>١٩٣</sup> ~~و~~ <sup>١٩٤</sup> ~~و~~ <sup>١٩٥</sup> ~~و~~ <sup>١٩٦</sup> ~~و~~ <sup>١٩٧</sup> ~~و~~ <sup>١٩٨</sup> ~~و~~ <sup>١٩٩</sup> ~~و~~ <sup>٢٠٠</sup> ~~و~~ <sup>٢٠١</sup> ~~و~~ <sup>٢٠٢</sup> ~~و~~ <sup>٢٠٣</sup> ~~و~~ <sup>٢٠٤</sup> ~~و~~ <sup>٢٠٥</sup> ~~و~~ <sup>٢٠٦</sup> ~~و~~ <sup>٢٠٧</sup> ~~و~~ <sup>٢٠٨</sup> ~~و~~ <sup>٢٠٩</sup> ~~و~~ <sup>٢١٠</sup> ~~و~~ <sup>٢١١</sup> ~~و~~ <sup>٢١٢</sup> ~~و~~ <sup>٢١٣</sup> ~~و~~ <sup>٢١٤</sup> ~~و~~ <sup>٢١٥</sup> ~~و~~ <sup>٢١٦</sup> ~~و~~ <sup>٢١٧</sup> ~~و~~ <sup>٢١٨</sup> ~~و~~ <sup>٢١٩</sup> ~~و~~ <sup>٢٢٠</sup> ~~و~~ <sup>٢٢١</sup> ~~و~~ <sup>٢٢٢</sup> ~~و~~ <sup>٢٢٣</sup> ~~و~~ <sup>٢٢٤</sup> ~~و~~ <sup>٢٢٥</sup> ~~و~~ <sup>٢٢٦</sup> ~~و~~ <sup>٢٢٧</sup> ~~و~~ <sup>٢٢٨</sup> ~~و~~ <sup>٢٢٩</sup> ~~و~~ <sup>٢٣٠</sup> ~~و~~ <sup>٢٣١</sup> ~~و~~ <sup>٢٣٢</sup> ~~و~~ <sup>٢٣٣</sup> ~~و~~ <sup>٢٣٤</sup> ~~و~~ <sup>٢٣٥</sup> ~~و~~ <sup>٢٣٦</sup> ~~و~~ <sup>٢٣٧</sup> ~~و~~ <sup>٢٣٨</sup> ~~و~~ <sup>٢٣٩</sup> ~~و~~ <sup>٢٤٠</sup> ~~و~~ <sup>٢٤١</sup> ~~و~~ <sup>٢٤٢</sup> ~~و~~ <sup>٢٤٣</sup> ~~و~~ <sup>٢٤٤</sup> ~~و~~ <sup>٢٤٥</sup> ~~و~~ <sup>٢٤٦</sup> ~~و~~ <sup>٢٤٧</sup> ~~و~~ <sup>٢٤٨</sup> ~~و~~ <sup>٢٤٩</sup> ~~و~~ <sup>٢٥٠</sup> ~~و~~ <sup>٢٥١</sup> ~~و~~ <sup>٢٥٢</sup> ~~و~~ <sup>٢٥٣</sup> ~~و~~ <sup>٢٥٤</sup> ~~و~~ <sup>٢٥٥</sup> ~~و~~ <sup>٢٥٦</sup> ~~و~~ <sup>٢٥٧</sup> ~~و~~ <sup>٢٥٨</sup> ~~و~~ <sup>٢٥٩</sup> ~~و~~ <sup>٢٦٠</sup> ~~و~~ <sup>٢٦١</sup> ~~و~~ <sup>٢٦٢</sup> ~~و~~ <sup>٢٦٣</sup> ~~و~~ <sup>٢٦٤</sup> ~~و~~ <sup>٢٦٥</sup> ~~و~~ <sup>٢٦٦</sup> ~~و~~ <sup>٢٦٧</sup> ~~و~~ <sup>٢٦٨</sup> ~~و~~ <sup>٢٦٩</sup> ~~و~~ <sup>٢٧٠</sup> ~~و~~ <sup>٢٧١</sup> ~~و~~ <sup>٢٧٢</sup> ~~و~~ <sup>٢٧٣</sup> ~~و~~ <sup>٢٧٤</sup> ~~و~~ <sup>٢٧٥</sup> ~~و~~ <sup>٢٧٦</sup> ~~و~~ <sup>٢٧٧</sup> ~~و~~ <sup>٢٧٨</sup> ~~و~~ <sup>٢٧٩</sup> ~~و~~ <sup>٢٨٠</sup> ~~و~~ <sup>٢٨١</sup> ~~و~~ <sup>٢٨٢</sup> ~~و~~ <sup>٢٨٣</sup> ~~و~~ <sup>٢٨٤</sup> ~~و~~ <sup>٢٨٥</sup> ~~و~~ <sup>٢٨٦</sup> ~~و~~ <sup>٢٨٧</sup> ~~و~~ <sup>٢٨٨</sup> ~~و~~ <sup>٢٨٩</sup> ~~و~~ <sup>٢٩٠</sup> ~~و~~ <sup>٢٩١</sup> ~~و~~ <sup>٢٩٢</sup> ~~و~~ <sup>٢٩٣</sup> ~~و~~ <sup>٢٩٤</sup> ~~و~~ <sup>٢٩٥</sup> ~~و~~ <sup>٢٩٦</sup> ~~و~~ <sup>٢٩٧</sup> ~~و~~ <sup>٢٩٨</sup> ~~و~~ <sup>٢٩٩</sup> ~~و~~ <sup>٣٠٠</sup> ~~و~~ <sup>٣٠١</sup> ~~و~~ <sup>٣٠٢</sup> ~~و~~ <sup>٣٠٣</sup> ~~و~~ <sup>٣٠٤</sup> ~~و~~ <sup>٣٠٥</sup> ~~و~~ <sup>٣٠٦</sup> ~~و~~ <sup>٣٠٧</sup> ~~و~~ <sup>٣٠٨</sup> ~~و~~ <sup>٣٠٩</sup> ~~و~~ <sup>٣١٠</sup> ~~و~~ <sup>٣١١</sup> ~~و~~ <sup>٣١٢</sup> ~~و~~ <sup>٣١٣</sup> ~~و~~ <sup>٣١٤</sup> ~~و~~ <sup>٣١٥</sup> ~~و~~ <sup>٣١٦</sup> ~~و~~ <sup>٣١٧</sup> ~~و~~ <sup>٣١٨</sup> ~~و~~ <sup>٣١٩</sup> ~~و~~ <sup>٣٢٠</sup> ~~و~~ <sup>٣٢١</sup> ~~و~~ <sup>٣٢٢</sup> ~~و~~ <sup>٣٢٣</sup> ~~و~~ <sup>٣٢٤</sup> ~~و~~ <sup>٣٢٥</sup> ~~و~~ <sup>٣٢٦</sup> ~~و~~ <sup>٣٢٧</sup> ~~و~~ <sup>٣٢٨</sup> ~~و~~ <sup>٣٢٩</sup> ~~و~~ <sup>٣٣٠</sup> ~~و~~ <sup>٣٣١</sup> ~~و~~ <sup>٣٣٢</sup> ~~و~~ <sup>٣٣٣</sup> ~~و~~ <sup>٣٣٤</sup> ~~و~~ <sup>٣٣٥</sup> ~~و~~ <sup>٣٣٦</sup> ~~و~~ <sup>٣٣٧</sup> ~~و~~ <sup>٣٣٨</sup> ~~و~~ <sup>٣٣٩</sup> ~~و~~ <sup>٣٤٠</sup> ~~و~~ <sup>٣٤١</sup> ~~و~~ <sup>٣٤٢</sup> ~~و~~ <sup>٣٤٣</sup> ~~و~~ <sup>٣٤٤</sup> ~~و~~ <sup>٣٤٥</sup> ~~و~~ <sup>٣٤٦</sup> ~~و~~ <sup>٣٤٧</sup> ~~و~~ <sup>٣٤٨</sup> ~~و~~ <sup>٣٤٩</sup> ~~و~~ <sup>٣٥٠</sup> ~~و~~ <sup>٣٥١</sup> ~~و~~ <sup>٣٥٢</sup> ~~و~~ <sup>٣٥٣</sup> ~~و~~ <sup>٣٥٤</sup> ~~و~~ <sup>٣٥٥</sup> ~~و~~ <sup>٣٥٦</sup> ~~و~~ <sup>٣٥٧</sup> ~~و~~ <sup>٣٥٨</sup> ~~و~~ <sup>٣٥٩</sup> ~~و~~ <sup>٣٦٠</sup> ~~و~~ <sup>٣٦١</sup> ~~و~~ <sup>٣٦٢</sup> ~~و~~ <sup>٣٦٣</sup> ~~و~~ <sup>٣٦٤</sup> ~~و~~ <sup>٣٦٥</sup> ~~و~~ <sup>٣٦٦</sup> ~~و~~ <sup>٣٦٧</sup> ~~و~~ <sup>٣٦٨</sup> ~~و~~ <sup>٣٦٩</sup> ~~و~~ <sup>٣٧٠</sup> ~~و~~ <sup>٣٧١</sup> ~~و~~ <sup>٣٧٢</sup> ~~و~~ <sup>٣٧٣</sup> ~~و~~ <sup>٣٧٤</sup> ~~و~~ <sup>٣٧٥</sup> ~~و~~ <sup>٣٧٦</sup> ~~و~~ <sup>٣٧٧</sup> ~~و~~ <sup>٣٧٨</sup> ~~و~~ <sup>٣٧٩</sup> ~~و~~ <sup>٣٨٠</sup> ~~و~~ <sup>٣٨١</sup> ~~و~~ <sup>٣٨٢</sup> ~~و~~ <sup>٣٨٣</sup> ~~و~~ <sup>٣٨٤</sup> ~~و~~ <sup>٣٨٥</sup> ~~و~~ <sup>٣٨٦</sup> ~~و~~ <sup>٣٨٧</sup> ~~و~~ <sup>٣٨٨</sup> ~~و~~ <sup>٣٨٩</sup> ~~و~~ <sup>٣٩٠</sup> ~~و~~ <sup>٣٩١</sup> ~~و~~ <sup>٣٩٢</sup> ~~و~~ <sup>٣٩٣</sup> ~~و~~ <sup>٣٩٤</sup> ~~و~~ <sup>٣٩٥</sup> ~~و~~ <sup>٣٩٦</sup> ~~و~~ <sup>٣٩٧</sup> ~~و~~ <sup>٣٩٨</sup> ~~و~~ <sup>٣٩٩</sup> ~~و~~ <sup>٤٠٠</sup> ~~و~~ <sup>٤٠١</sup> ~~و~~ <sup>٤٠٢</sup> ~~و~~ <sup>٤٠٣</sup> ~~و~~ <sup>٤٠٤</sup> ~~و~~ <sup>٤٠٥</sup> ~~و~~ <sup>٤٠٦</sup> ~~و~~ <sup>٤٠٧</sup> ~~و~~ <sup>٤٠٨</sup> ~~و~~ <sup>٤٠٩</sup> ~~و~~ <sup>٤١٠</sup> ~~و~~ <sup>٤١١</sup> ~~و~~ <sup>٤١٢</sup> ~~و~~ <sup>٤١٣</sup> ~~و~~ <sup>٤١٤</sup> ~~و~~ <sup>٤١٥</sup> ~~و~~ <sup>٤١٦</sup> ~~و~~ <sup>٤١٧</sup> ~~و~~ <sup>٤١٨</sup> ~~و~~ <sup>٤١٩</sup> ~~و~~ <sup>٤٢٠</sup> ~~و~~ <sup>٤٢١</sup> ~~و~~ <sup>٤٢٢</sup> ~~و~~ <sup>٤٢٣</sup> ~~و~~ <sup>٤٢٤</sup> ~~و~~ <sup>٤٢٥</sup> ~~و~~ <sup>٤٢٦</sup> ~~و~~ <sup>٤٢٧</sup> ~~و~~ <sup>٤٢٨</sup> ~~و~~ <sup>٤٢٩</sup> ~~و~~ <sup>٤٣٠</sup> ~~و~~ <sup>٤٣١</sup> ~~و~~ <sup>٤٣٢</sup> ~~و~~ <sup>٤٣٣</sup> ~~و~~ <sup>٤٣٤</sup> ~~و~~ <sup>٤٣٥</sup> ~~و~~ <sup>٤٣٦</sup> ~~و~~ <sup>٤٣٧</sup> ~~و~~ <sup>٤٣٨</sup> ~~و~~ <sup>٤٣٩</sup> ~~و~~ <sup>٤٤٠</sup> ~~و~~ <sup>٤٤١</sup> ~~و~~ <sup>٤٤٢</sup> ~~و~~ <sup>٤٤٣</sup> ~~و~~ <sup>٤٤٤</sup> ~~و~~ <sup>٤٤٥</sup> ~~و~~ <sup>٤٤٦</sup> ~~و~~ <sup>٤٤٧</sup> ~~و~~ <sup>٤٤٨</sup> ~~و~~ <sup>٤٤٩</sup> ~~و~~ <sup>٤٥٠</sup> ~~و~~ <sup>٤٥١</sup> ~~و~~ <sup>٤٥٢</sup> ~~و~~ <sup>٤٥٣</sup> ~~و~~ <sup>٤٥٤</sup> ~~و~~ <sup>٤٥٥</sup> ~~و~~ <sup>٤٥٦</sup> ~~و~~ <sup>٤٥٧</sup> ~~و~~ <sup>٤٥٨</sup> ~~و~~ <sup>٤٥٩</sup> ~~و~~ <sup>٤٦٠</sup> ~~و~~ <sup>٤٦١</sup> ~~و~~ <sup>٤٦٢</sup> ~~و~~ <sup>٤٦٣</sup> ~~و~~ <sup>٤٦٤</sup> ~~و~~ <sup>٤٦٥</sup> ~~و~~ <sup>٤٦٦</sup> ~~و~~ <sup>٤٦٧</sup> ~~و~~ <sup>٤٦٨</sup> ~~و~~ <sup>٤٦٩</sup> ~~و~~ <sup>٤٧٠</sup> ~~و~~ <sup>٤٧١</sup> ~~و~~ <sup>٤٧٢</sup> ~~و~~ <sup>٤٧٣</sup> ~~و~~ <sup>٤٧٤</sup> ~~و~~ <sup>٤٧٥</sup> ~~و~~ <sup>٤٧٦</sup> ~~و~~ <sup>٤٧٧</sup> ~~و~~ <sup>٤٧٨</sup> ~~و~~ <sup>٤٧٩</sup> ~~و~~ <sup>٤٨٠</sup> ~~و~~ <sup>٤٨١</sup> ~~و~~ <sup>٤٨٢</sup> ~~و~~ <sup>٤٨٣</sup> ~~و~~ <sup>٤٨٤</sup> ~~و~~ <sup>٤٨٥</sup> ~~و~~ <sup>٤٨٦</sup> ~~و~~ <sup>٤٨٧</sup> ~~و~~ <sup>٤٨٨</sup> ~~و~~ <sup>٤٨٩</sup> ~~و~~ <sup>٤٩٠</sup> ~~و~~ <sup>٤٩١</sup> ~~و~~ <sup>٤٩٢</sup> ~~و~~ <sup>٤٩٣</sup> ~~و~~ <sup>٤٩٤</sup> ~~و~~ <sup>٤٩٥</sup> ~~و~~ <sup>٤٩٦</sup> ~~و~~ <sup>٤٩٧</sup> ~~و~~ <sup>٤٩٨</sup> ~~و~~ <sup>٤٩٩</sup> ~~و~~ <sup>٥٠٠</sup> ~~و~~ <sup>٥٠١</sup> ~~و~~ <sup>٥٠٢</sup> ~~و~~ <sup>٥٠٣</sup> ~~و~~ <sup>٥٠٤</sup> ~~و~~ <sup>٥٠٥</sup> ~~و~~ <sup>٥٠٦</sup> ~~و~~ <sup>٥٠٧</sup> ~~و~~ <sup>٥٠٨</sup> ~~و~~ <sup>٥٠٩</sup> ~~و~~ <sup>٥١٠</sup> ~~و~~ <sup>٥١١</sup> ~~و~~ <sup>٥١٢</sup> ~~و~~ <sup>٥١٣</sup> ~~و~~ <sup>٥١٤</sup> ~~و~~ <sup>٥١٥</sup> ~~و~~ <sup>٥١٦</sup> ~~و~~ <sup>٥١٧</sup> ~~و~~ <sup>٥١٨</sup> ~~و~~ <sup>٥١٩</sup> ~~و~~ <sup>٥٢٠</sup> ~~و~~ <sup>٥٢١</sup> ~~و~~ <sup>٥٢٢</sup> ~~و~~ <sup>٥٢٣</sup> ~~و~~ <sup>٥٢٤</sup> ~~و~~ <sup>٥٢٥</sup> ~~و~~ <sup>٥٢٦</sup> ~~و~~ <sup>٥٢٧</sup> ~~و~~ <sup>٥٢٨</sup> ~~و~~ <sup>٥٢٩</sup> ~~و~~ <sup>٥٣٠</sup> ~~و~~ <sup>٥٣١</sup> ~~و~~ <sup>٥٣٢</sup> ~~و~~ <sup>٥٣٣</sup> ~~و~~ <sup>٥٣٤</sup> ~~و~~ <sup>٥٣٥</sup> ~~و~~ <sup>٥٣٦</sup> ~~و~~ <sup>٥٣٧</sup> ~~و~~ <sup>٥٣٨</sup> ~~و~~ <sup>٥٣٩</sup> ~~و~~ <sup>٥٤٠</sup> ~~و~~ <sup>٥٤١</sup> ~~و~~ <sup>٥٤٢</sup> ~~و~~ <sup>٥٤٣</sup> ~~و~~ <sup>٥٤٤</sup> ~~و~~ <sup>٥٤٥</sup> ~~و~~ <sup>٥٤٦</sup> ~~و~~ <sup>٥٤٧</sup> ~~و~~ <sup>٥٤٨</sup> ~~و~~ <sup>٥٤٩</sup> ~~و~~ <sup>٥٥٠</sup> ~~و~~ <sup>٥٥١</sup> ~~و~~ <sup>٥٥٢</sup> ~~و~~ <sup>٥٥٣</sup> ~~و~~ <sup>٥٥٤</sup> ~~و~~ <sup>٥٥٥</sup> ~~و~~ <sup>٥٥٦</sup> ~~و~~ <sup>٥٥٧</sup> ~~و~~ <sup>٥٥٨</sup> ~~و~~ <sup>٥٥٩</sup> ~~و~~ <sup>٥٦٠</sup> ~~و~~ <sup>٥٦١</sup> ~~و~~ <sup>٥٦٢</sup> ~~و~~ <sup>٥٦٣</sup> ~~و~~ <sup>٥٦٤</sup> ~~و~~ <sup>٥٦٥</sup> ~~و~~ <sup>٥٦٦</sup> ~~و~~ <sup>٥٦٧</sup> ~~و~~ <sup>٥٦٨</sup> ~~و~~ <sup>٥٦٩</sup> ~~و~~ <sup>٥٧٠</sup> ~~و~~ <sup>٥٧١</sup> ~~و~~ <sup>٥٧٢</sup> ~~و~~ <sup>٥٧٣</sup> ~~و~~ <sup>٥٧٤</sup> ~~و~~ <sup>٥٧٥</sup> ~~و~~ <sup>٥٧٦</sup> ~~و~~ <sup>٥٧٧</sup> ~~و~~ <sup>٥٧٨</sup> ~~و~~ <sup>٥٧٩</sup> ~~و~~ <sup>٥٨٠</sup> ~~و~~ <sup>٥٨١</sup> ~~و~~ <sup>٥٨٢</sup> ~~و~~ <sup>٥٨٣</sup> ~~و~~ <sup>٥٨٤</sup> ~~و~~ <sup>٥٨٥</sup> ~~و~~ <sup>٥٨٦</sup> ~~و~~ <sup>٥٨٧</sup> ~~و~~ <sup>٥٨٨</sup> ~~و~~ <sup>٥٨٩</sup> ~~و~~ <sup>٥٩٠</sup> ~~و~~ <sup>٥٩١</sup> ~~و~~ <sup>٥٩٢</sup> ~~و~~ <sup>٥٩٣</sup> ~~و~~ <sup>٥٩٤</sup> ~~و~~ <sup>٥٩٥</sup> ~~و~~ <sup>٥٩٦</sup> ~~و~~ <sup>٥٩٧</sup> ~~و~~ <sup>٥٩٨</sup> ~~و~~ <sup>٥٩٩</sup> ~~و~~ <sup>٦٠٠</sup> ~~و~~ <sup>٦٠١</sup> ~~و~~ <sup>٦٠٢</sup> ~~و~~ <sup>٦٠٣</sup> ~~و~~ <sup>٦٠٤</sup> ~~و~~ <sup>٦٠٥</sup> ~~و~~ <sup>٦٠٦</sup> ~~و~~ <sup>٦٠٧</sup> ~~و~~ <sup>٦٠٨</sup> ~~و~~ <sup>٦٠٩</sup> ~~و~~ <sup>٦١٠</sup> ~~و~~ <sup>٦١١</sup> ~~و~~ <sup>٦١٢</sup> ~~و~~ <sup>٦١٣</sup> ~~و~~ <sup>٦١٤</sup> ~~و~~ <sup>٦١٥</sup> ~~و~~ <sup>٦١٦</sup> ~~و~~ <sup>٦١٧</sup> ~~و~~ <sup>٦١٨</sup> ~~و~~ <sup>٦١٩</sup> ~~و~~ <sup>٦٢٠</sup> ~~و~~ <sup>٦٢١</sup> ~~و~~ <sup>٦٢٢</sup> ~~و~~ <sup>٦٢٣</sup> ~~و~~ <sup>٦٢٤</sup> ~~و~~ <sup>٦٢٥</sup> ~~و~~ <sup>٦٢٦</sup> ~~و~~ <sup>٦٢٧</sup> ~~و~~ <sup>٦٢٨</sup> ~~و~~ <sup>٦٢٩</sup> ~~و~~ <sup>٦٣٠</sup> ~~و~~ <sup>٦٣١</sup> ~~و~~ <sup>٦٣٢</sup> ~~و~~ <sup>٦٣٣</sup> ~~و~~ <sup>٦٣٤</sup> ~~و~~ <sup>٦٣٥</sup> ~~و~~ <sup>٦٣٦</sup> ~~و~~ <sup>٦٣٧</sup> ~~و~~ <sup>٦٣٨</sup> ~~و~~ <sup>٦٣٩</sup> ~~و~~ <sup>٦٤٠</sup> ~~و~~ <sup>٦٤١</sup> ~~و~~ <sup>٦٤٢</sup> ~~و~~ <sup>٦٤٣</sup> ~~و~~ <sup>٦٤٤</sup> ~~و~~ <sup>٦٤٥</sup> ~~و~~ <sup>٦٤٦</sup> ~~و~~ <sup>٦٤٧</sup> ~~و~~ <sup>٦٤٨</sup> ~~و~~ <sup>٦٤٩</sup> ~~و~~ <sup>٦٥٠</sup> ~~و~~ <sup>٦٥١</sup> ~~و~~ <sup>٦٥٢</sup> ~~و~~ <sup>٦٥٣</sup> ~~و~~ <sup>٦٥٤</sup> ~~و~~ <sup>٦٥٥</sup> ~~و~~ <sup>٦٥٦</sup> ~~و~~ <sup>٦٥٧</sup> ~~و~~ <sup>٦٥٨</sup> ~~و~~ <sup>٦٥٩</sup> ~~و~~ <sup>٦٦٠</sup> ~~و~~ <sup>٦٦١</sup> ~~و~~ <sup>٦٦٢</sup> ~~و~~ <sup>٦٦٣</sup> ~~و~~ <sup>٦٦٤</sup> ~~و~~ <sup>٦٦٥</sup> ~~و~~ <sup>٦٦٦</sup> ~~و~~ <sup>٦٦٧</sup> ~~و~~ <sup>٦٦٨</sup> ~~و~~ <sup>٦٦٩</sup> ~~و~~ <sup>٦٧٠</sup> ~~و~~ <sup>٦٧١</sup> ~~و~~ <sup>٦٧٢</sup> ~~و~~ <sup>٦٧٣</sup> ~~و~~ <sup>٦٧٤</sup> ~~و~~ <sup>٦٧٥</sup> ~~و~~ <sup>٦٧٦</sup> ~~و~~ <sup>٦٧٧</sup> ~~و~~ <sup>٦٧٨</sup> ~~و~~ <sup>٦٧٩</sup> ~~و~~ <sup>٦٨٠</sup> ~~و~~ <sup>٦٨١</sup> ~~و~~ <sup>٦٨٢</sup> ~~و~~ <sup>٦٨٣</sup> ~~و~~ <sup>٦٨٤</sup> ~~و~~ <sup>٦٨٥</sup> ~~و~~ <sup>٦٨٦</sup> ~~و~~ <sup>٦٨٧</sup> ~~و~~ <sup>٦٨٨</sup> ~~و~~ <sup>٦٨٩</sup> ~~و~~ <sup>٦٩٠</sup> ~~و~~ <sup>٦٩١</sup>

(١٣٥) وأنت تبيِّن ذلك متى تأملت أمر العرب في هذه الأشياء . فإنَّ فيهم سكَّان البراري وفيهم سكَّان الأمصار . وأكثر ما <ز> شاغلوا بذلك من سنة تسعين إلى سنة مائتين . وكان الذي تولَّى ذلك من بين أمصارهم أهل الكوفة والبصرة من أرض العراق . فتعلَّموا لغتهم والفصح منها من سكَّان البراري منهم دون أهل الخضراء ، ثمَّ <من> سكَّان البراري من كان في أوسط بلادهم ومن أشدَّهم توحشاً وجفاءً وأبعدهم إزعاجاً<sup>٧٠</sup> وانقياداً ، وهم قيس وتميم وأسَد وطِيّ ثمَّ هذيل ، فإنَّ هؤلاء هم مُعظم من نُقل عنه لسان العرب . والباقي فلم يؤخذ عنهم شيء<sup>٧١</sup> لأنَّهم كانوا في أطراف بلادهم<sup>٧٢</sup> مغالطين لغيرهم<sup>٧٣</sup> من الأمم مطبوعين على سرعة انقياد ألسنتهم لألفاظ سائر الأمم المطيعة بهم من الحبشة والهند والفرس والسرِّيانيين وأهل الشام وأهل مصر .

(١٣٦) فتؤخذ ألفاظهم المفردة أولاً إلى أن يوتى عليها ، الغريب<sup>٧٤</sup> والمشهور منها ، فيُحفظ أو يُكتب ، ثمَّ تُؤخذ ألفاظهم المركَّبة<sup>٧٥</sup> كلُّها <من> الأشعار والخطب . ثمَّ من بعد ذلك يحدث للناظر<sup>٧٦</sup> فيها تأمل ما كان منها متشابهاً في المفردة منها وعند التركيب ، وتؤخذ أصناف التشابهات منها وبماذا <ز> تشابه في صنف صنف منها وما الذي يأتحق كل صنف منها . فيحدث لها عند ذلك في النفس كليّات وقوانين كليّة . فيحتاج فيها حدث في النفس من كليّات الألفاظ وقوانين الألفاظ إلى ألفاظ<sup>٧٧</sup> يعبر بها عن تلك الكليّات / والقوانين حتى يُمكن تعليمها وتعلُّمها . فيعمل عند ذلك أحد شيئين ، إمّا أن يخترع ويركّب من حروفهم ألفاظاً لم يُنطق بها أصلاً قبل ذلك ، وإمّا أن ينقل إليها ألفاظاً <ز> من الألفاظ التي كانوا يستعملونها قبل ذلك في الدلالة على معانٍ آخر غيرها إمّا

(٧٣) الغريب م .

(٦٩) لعل م .

(٧٤) المركب م .

(٧٠) إزعاجاً م .

(٧٥) الناظر م .

(٧١) + عنهم م .

(٧٦) الألفاظ م .

(٧٢) في الطين بغيرهم م .



كيف اتفق لا لأجل شيء وإنما لأجل شيء ما . وكل ذلك ممكن شائع ، لكن<sup>٧٧</sup> الأجود أن تسمى القوانين بأسماء أقرب المعاني<sup>٧٨</sup> شبهها بالقوانين ، بأن ينظر أي معنى من المعاني الأول يوجد أقرب شبهها بقانون من قوانين الألفاظ فيسمى ذلك الكلّي وذلك القانون باسم ذلك المعنى ، حتى يوتى من هذا المثال<sup>٧٩</sup> على تسمية جميع تلك الكلّيات والقوانين<sup>٨٠</sup> بأسماء أشباهها<sup>٨١</sup> من المعاني الأول التي كانت لها عندهم أسماء .

(١٣٧) فيصرون عند ذلك لسانهم ولغتهم<sup>٨٢</sup> بصورة صناعة<sup>٨٣</sup> يمكن أن تتعلم وتعلم بقول ، وحتى يمكن أن تعطى عليل كل<sup>٨٤</sup> <ما> بقولون<sup>٨٥</sup> . كذلك خطوطهم التي بها<sup>٨٦</sup> كانوا يكتبون ألفاظهم ، إذا كانت فيها كلّيات <و> قوانين أخذت كلها فالتس حتى تصير ينطق عنها ويمكن أن تعلم وتعلم بقول .  
١٠ فتصير الألفاظ التي يعبر بها حينئذ عن تلك القوانين الألفاظ التي في الوضع الثاني ، والألفاظ الأول هي الألفاظ التي في الوضع الأول ، فالألفاظ التي في الوضع الثاني متفولة عن المعاني التي كانت تدل<sup>٨٧</sup> عليها .

(١٣٨) فنحصل عندهم خمس صناعات<sup>٨٨</sup> صناعة الخطابة ، وصناعة الشعر ، والثروة على حفظ أخبارهم وأشعارهم وروايتهم ، وصناعة علم لسانهم ، وصناعة الكتابة<sup>٨٩</sup> . فالخطابة جودة إقناع الجمهور في الأشياء التي يزاولها الجمهور وبمقدار المعارف التي لم وبمقدمات هي في بادئ الرأي مؤثرة<sup>٩٠</sup> عند الجمهور وبالألفاظ التي هي في الوضع الأول على الحال التي اعتاد الجمهور استعمالها . والصناعة الشعرية تُخيل بالقول في هذه الأشياء بأعيانها . وصناعة علم اللسان إنما تشتغل على الألفاظ التي هي في الوضع الأول دالة<sup>٩١</sup> على تلك المعاني بأعيانها .  
٢٠

(٨٣) لما م .

(٧٧) ممكن م .

(٨٤) تبدل (٨٥) م .

(٧٨) المكالي م .

(٨٥) ممس م .

(٧٩) المثال م .

(٨٦) الكتابة م .

(٨٠) باسمها شبهها م .

(٨٧) معه ثرة م .

(٨١) بصورة بصناعة م .

(٨٨) الدالة م .

(٨٢) مفلقون م .

(١٣٩) فالمعتنون بها<sup>٩٩</sup> يُعَدُّون إذن مع الجمهور ، إذ كان ليس معاني

ولا واحد منهم بصناء<sup>(١٤٠)</sup> هي من الأمور النظرية ولا شيئا من الصناعة التي هي

رئيسة الصنائع على الإطلاق . وقد لا يمنع أن يكون لهم رؤساء وصنائع رئيسة

— وهي الصنائع التي بها يتأتى تدبير<sup>(١٤١)</sup> أمورهم — وهي إما صناعة تحفظ / عليهم ]

صنائعهم التي يزاولونها ليلبغ كل واحد مما يزاوله منها غرضه به ولا يعتاق عنه .

وإما صناعة يستعملهم بها رئيسهم في صنائعهم ليلبغ بهم غرضه وما يبراه لنفسه من

مال أو كرامة . ويكون منزلته منهم منزلة رئيس الفلاحين . وذلك أن <رئيس

الفلاحين> تكون له قدرة على <جودة التأتي لأن><sup>٩٩</sup> يستعمل الفلاحين وجودة

المشورة عليهم في الفلاحة ليلبغوا غرضهم بأصناف فلاحتهم أو ليلبغ هو بأصناف

فلاحتهم غرضه وما يلتمسه ، فهكذا هو يُعَدُّ<sup>٩٩</sup> أيضا منهم . وعلى هذا المثال

يكون رئيس الجمهور ومدير أمورهم فيما يستعملهم فيه من الصنائع العملية وفيما

يحفظ عليهم صنائعهم وبالجملـة استـعمالـهم فيها<sup>٩٩</sup> لأنفسهم أو لنفسه أو لهم وله .

فهو أيضا منهم ، إذ<sup>٩٩</sup> كان غرضه الأقصى هو غرضهم أيضا بصناعته ، إذ<sup>٩٩</sup>

هي بعينها صنائعهم في الجنس والنوع<sup>(١٤٢)</sup> إلا أنها أسمى<sup>٩٩</sup> ما في ذلك الجنس

أو النوع . فإذا رؤساء الجمهور الذين يحفظون عليهم الأشياء التي هم بها جمهور

ويستعملونها في التي هم <بها> جمهور <هم من الجمهور> ، إذ<sup>٩٩</sup> كان الرئيس

غرضه في حفظها عليهم واستعمالهم<sup>٩٩</sup> فيها هو غرضهم ، بأن يحصل له وحده وبأ<ن>

يحصل لهم<sup>٩٩</sup> ، فهو منهم . فإذا رؤساء الجمهور الذين هكذا هم من الجمهور

أيضا . فهذه صناعة أخرى من صنائع الجمهور . وهي أيضا صناعة عامية ،

إلا أن أصحابها والمعتنين بها<sup>٩٩</sup> يجعلون أنفسهم من الخواص . فإذا ملك الجمهور

هم أيضا من الجمهور .

(٩٤) + م ١ .

(٩٥) اسمه م .

(٩٦) القرين م .

(٩٧) واستعماله م .

(٩٨) كلهم م .

(٨٩) لها م .

(٩٠) + م .

(٩١) الا م .

(٩٢) بعيد م .

(٩٣) فيا م .

### «الفصل الثالث والعشرون : حدوث الصنائع القياسية في الأمم»

(١٤٠) «إذا استوفيت الصنائع العملية وسائر الصنائع العامة التي ذكرناها اشناقت النفوس بعد ذلك إلى معرفة أسباب الأمور المحسوسة في الأرض وفيها عليها وفيها حولها وإلى سائر ما يحسن من السماء ويظهر<sup>٢</sup> ، وإلى معرفة كثير من الأمور التي استنبطتها الصنائع العملية من الأشكال والأعداد<sup>٣</sup> والمناظر<sup>٤</sup> في المراتب والألوان وغير ذلك . فينشأ من<sup>٥</sup> يبحث عن عيّن هذه الأشياء . ويستعمل أولاً في الفحص عنها وفي تصحيح ما يصحح لنفسه فيها من الآراء<sup>٦</sup> (و) في تعليم غيره<sup>٧</sup> (و) ما يصححه عند مراجعته<sup>٨</sup> الطرق الخاطئة لأنها هي الطرق القياسية التي يشعر<sup>٩</sup> بها أولاً . فيحدث الفحص عن الأمور التعاليمية وعن الطبيعية<sup>١٠</sup> .

(١٤١) ولا يزال الناظرون فيها يستعملون الطرق الخاطئة ، فتختلف بينهم<sup>١١</sup> الآراء والمذاهب وتكثر<sup>١٢</sup> محاطة بعضهم بعضاً في الآراء التي يصححها كل واحد لنفسه<sup>١٣</sup> ومراجعة كل واحد<sup>١٤</sup> للآخر . فيحتاج كل واحد إذا روجع فيما يراه<sup>١٥</sup> مراجعة / معاندة<sup>١٦</sup> أن يوثق<sup>١٧</sup> ما يستعمله من الطرق ويتحرى أن يجعلها بحيث لا تعاند أو يعسر عنادها . ولا يزالون يجتهدون<sup>١٨</sup> ويختبرون<sup>١٩</sup> الأوثق إلى أن يقفوا على الطرق الجدلانية بعد زمان . وتتميز<sup>٢٠</sup> لهم الطرق الجدلانية

(١) ليستوفيت م ، زادت رغبات ، ف .

(٢) م : « العالم » ، ف .

(٣) استنبطها (هـ) م . « منبذة » ، ف .

(٤) والأعداد م .

(٥) فقلنو (هـ) عدا « ٥ » ان م : « فيلذ

من » ، ف .

(٦) اخته م .

(٧) ف : الطريق م .

(٨) يشعر بها ، ف : يستعرفها م .

(٩) + « من جديد » ، ف .

(١٠) م : « الطبيعية » ، ف .

(١١) ف : بهم م .

(١٢) + ا م .

(١٣) م : « بنفسه » ، ف .

(١٤) مغايرة م .

(١٥) + « بأدلة » ، ف .

(١٦) + « بهذا قليلاً قليلاً » ، ف .

(١٧) ويختبرون م (ولعلها « ويختبرون ») .

(١٨) ف : طريق (هـ) م .

(١٩) م : « ويميزون » ، ف .

من الطرق السوفسطائية، إذ كانوا قبل ذلك يستعملونها غير متميزتين<sup>٢٠</sup>، إذ كانت الطرق الخطيئة مشتركة لها ومختلطة بها، «فترفض<sup>٢١</sup> عند ذلك الطرق الخطيئة وتُسعمل الجدلية<sup>٢٢</sup>. ولأن السوفسطائية تشبه الجدلية يستعمل كثير من الناس الطرق السوفسطائية في الفحص عن الآراء (و) في تصحيحها<sup>٢٣</sup> ثم «يُسْتَعْرَف<sup>٢٤</sup> النظر في<sup>٢٥</sup> الأمور النظرية والفحص عنها وتصحيحها على الطرق الجدلية وتُطرح السوفسطائية ولا تُستعمل إلا عند الحاجة.

(١٤٢) فلا تزال نُستعمل إلى أن تكمل<sup>٢٤</sup> الخطابات الجديدة<sup>٢٥</sup>.

فتبين<sup>٢٥</sup> بالطرق الجدلية أنها<sup>٢٦</sup> ليست هي كافية بعد في أن يحصل اليقين.

فيحدث حينئذ الفحص عن طريق<sup>٢٦</sup> التعليم والعلم اليقين<sup>٢٧</sup>، وفي خلال<sup>٢٨</sup> ذلك

يكون الناس قد وقعوا على الطرق التعاليمية وتكاد تكتمل (أ) وتكون قد قاربت<sup>18</sup>

الكمال ، فيلوح لهم مع ذلك الفرق بين الطرق الجدلية وبين الطرق اليمينية ، وتتميز

بعض التمييز. ويعمل الناس مع ذلك إلى علم الأمور المدنية، وهي الأشياء التي

هي مبدؤها<sup>٢٩</sup> الإرادة والاختيار. ويضخصون عنها بالطرق الجدلية<sup>٣٠</sup> مخلوطة

بالطرق اليمينية<sup>٣٠</sup> وقد بُلغ بالجدلية أكثر ما أمكن فيها من التوثيق حتى<sup>٣١</sup> كادت

تعبير علمية<sup>٢١</sup>. ولا تزال هيكلنا إلى أن نصير الحال في الفلسفة إلى ما كانت عليه

في زمن أفلاطون .

(١٤٣) ثُمَّ <sup>٣٣</sup>يُتَدَاوَلُ ذَلِكَ <sup>٣٤</sup>إِلَى أَنْ يَسْتَفْتَرَ الْأَمْرَ عَلَى مَا اسْتَفْتَرَ عَلَيْهِ

أَيَّامَ أَرِسْطُوطَالِس . فَيَتَنَاهَى النَّظَرَ الْعِلْمِيَّ (و) تُمَيِّزُ<sup>٣٣</sup> الطَّرِيقَ كُلَّهَا وَتَكْمَلُ

(۲۰) ف : مختزین م .

(۲۹) ف: تديرها (د ژبه) م.

(۲۱) ف: مرقص م.

(٣٠) ف : مخلوط الطريق (٥ : ٥)

(۲۲) یسئرا من م : ۵

تفہ م .

(۱۳) ف : ی م .

(۳۱) م : وکادوا یعتقدون أنهم علمتوں، ف.

(٧٤) م : صناعة الجب

(۳۲) بتبادل (۸۰ : ۸۰) ذلك م : بنظرون

(٢٥) م : و أن هذه

في هذه الطرق اليقينية واحدا بعد

(٢٦) ف : الطرق م .

آخر، ف.

(۲۷) خلاف م .

(۳۳) + فی م.

(۲۸) کاربٹ م .

الفلسفة النظرية<sup>٢٤</sup> والعامة<sup>٢٥</sup> الكلية<sup>٢٦</sup>، ولا يبقى فيها موضع فحص، فنصير صناعة تُعلم وتُعلم فقط، ويكون تعليمها «تعلما خاصا وتعلما مشتركا للجميع. فالتعليم الخاص هو بالطرق البرهانية فقط، و«المشترك الذي هو» العام فهو بالطرق الجدلية أو بالخطبية أو بالشعرية. غير أن الخطبية والشعرية هما أخرى أن تُستعملتا في تعليم الجمهور ما قد استقر الرأي فيه و«يصح بالبرهان من الأشياء النظرية والعملية».

(١٤٤) ومن بعد هذه كلها يُحتاج إلى وضع النواميس<sup>٢٧</sup>، وتعليم الجمهور ما قد استنبط وفرغ منه وصُحح بالبراهين من الأمور النظرية، وما استنبط بقوة العقل<sup>٢٨</sup> من الأمور العملية. «وصناعة» / وضع النواميس<sup>٢٩</sup> فهي بالاعتدال على جودة تخيل «ما» عسر على الجمهور تصوّره من المعقولات النظرية، وعلى جودة<sup>٣٠</sup> استنباط شيء من الأشياء العقلية المدبّرة النافعة في بلوغ السعادة. «و» على جودة الإقناع<sup>٣١</sup> في الأمور النظرية والعملية التي سبلها أن يعلمها الجمهور بجميع طرق الإقناع<sup>٣٢</sup>، فإذا وضعت النواميس في هذين اثنين من انصاف إليها الطرق التي بها يتفهم ويعلم ويؤدّب<sup>٣٣</sup> الجمهور فقد حصلت الملة<sup>٣٤</sup> التي بها علّم الجمهور وأدّبوا وأخذوا بكل ما ينالون به السعادة.

(١٤٥) «فإذا حدث بعد ذلك قوم يتأملون»<sup>٣٥</sup> ما تشتمل عليه الملة<sup>٣٦</sup>. «وكان فيه»<sup>٣٧</sup> من يأخذ ما صرح به في «الملة واضعها»<sup>٣٨</sup> من الأشياء العملية الجزئية<sup>٣٩</sup> مسلمة<sup>٤٠</sup> ويلتمس أن يستنبط عنها ما لم يتفق أن يصرح به<sup>٤١</sup>.

(٤١) : اللاني م .

(٤٢) : ويورث م .

(٤٣) : انله م .

(٤٤) : م : «النوانيس» ف .

(٤٥) : م : «ذلك التاموس» ف .

(٤٦) : م : «الجدلية» ف .

(٤٧) : ف : مقلمه م .

(٣٤) : م : «العلمية» ف .

(٣٥) : والعلمية م ، والصناعات ف .

(٣٦) : العقل ( «و» الأول م ) م .

(٣٧) : م : «هي صناعة الإنسان ليخيل» .

بقوة ف .

(٣٨) : م : «وقدرة» ف .

(٣٩) : الاقتناع م .

(٤٠) : م : «بطرق» ف .

محتذيا بما يستنبط من ذلك حذو غرضه<sup>٤٨</sup> بما صرح<sup>٤٩</sup> به ، «حدثت»<sup>٥٠</sup> من ذلك صناعة الفقه . فإن رام مع<sup>٥١</sup> ذلك قوم أن يستنبطوا من الأمور النظرية والعملية الكلية ما لم يصرح به واضع الملة<sup>٥٢</sup> (أو) غير ما صرح به منها ، محتذين فيها حذوه فيما صرح به ، «حدثت»<sup>٥٣</sup> من ذلك صناعة<sup>٥٤</sup> ما أخرى ، وتلك<sup>٥٥</sup> صناعة الكلام . وإن اتفق أن يكون هناك قوم يرومون إبطال ما في هذه الملة<sup>٥٦</sup> ، احتاج أهل الكلام إلى قوة ينصرون بها تلك الملة<sup>٥٧</sup> ويناقضون<sup>٥٨</sup> الذين يخالفونها ويناقضون الأغاليط التي التمس بها إبطال ما صرح<sup>٥٩</sup> به في الملة<sup>٦٠</sup> ، فتكمل بذلك صناعة الكلام . فتحصل صناعة هاتين القوتين . وبين أنه ليس يمكن ذلك إلا بالطرق المشتركة وهي الطرق<sup>٦١</sup> الخطئية .

(١٤٦) فعلى هذا الترتيب نحدث الصنائع القياسية في الأمم<sup>٦٢</sup> متى حدثت عن قرائحهم وأنفسهم وفيطرهم .

### «الفصل الرابع والعشرون : الصلاة بين الملة والفلسفة»

(١٤٧) فإذا كانت الملة تابعة للفلسفة التي كملت<sup>٦٣</sup> بعد أن تميزت الصنائع القياسية كلها بعضها عن بعض على الجهة والترتيب الذي اقتضينا كانت ملة صحيحة في «غاية» الجودة . فأما إذا كانت الفلسفة لم نصر بعد برهانية يقينية في «غاية» الجودة ، بل كانت بعد تصحح آراؤها بالخطئية أو الجدلية أو السوفسطائية ، لم يتمتع<sup>٦٤</sup> أن تقع<sup>٦٥</sup> فيها كلها أو في جلها أو في أكثرها آراء كلها كاذبة لم يشعر بها ، وكانت فلسفة مظنونة أو موهمة<sup>٦٦</sup> . فإذا أنشئت ملة<sup>٦٧</sup>

- |                            |                              |
|----------------------------|------------------------------|
| (٤٨) وما يصرح م .          | (٥٤) وينصرون م .             |
| (٤٩) ف : حديث م .          | (١) كملت م .                 |
| (٥٠) م : بعد ، ف .         | (٢) ثم ان امكن م .           |
| (٥١) م : ذلك الناموس ، ف . | (٣) يقع (هـ : عدا و تـ : م . |
| (٥٢) ولكن م .              | (٤) بمواهب م .               |
| (٥٣) م : الناموس ، ف .     | (٥) مبله م .                 |

مما بعد <ذلك تابعة> لتلك<sup>٦</sup> الفلسفة ، وقعت فيها آراء كاذبة كثيرة . فإذا أخذنا<sup>٧</sup> أيضا كثير من تلك الآراء <الكاذبة> وأخذت مثالاتها مكانها<sup>٨</sup> ، على ما هو<sup>٩</sup> شأن الملة<sup>١٠</sup> فيها<sup>١١</sup> عشر <و> عشر<sup>١٢</sup> تصوّره على الجمهور ، كانت / تلك أبعد عن الحق<sup>١٣</sup> أكثر وكانت ملة فاسدة ولا يشعر فسادها . <و>أشد<sup>١٤</sup> من تلك فسادا أن يأتي بعد ذلك واضع نواميس فلا يأخذ الآراء في ملته من الفلسفة التي يتفق أن تكون في زمانه بل يأخذ الآراء الموضوعة في الملة الأولى على أنها هي الحق<sup>١٥</sup> ، فيحصلها<sup>١٦</sup> ويأخذ مثالاتها ويعلمها الجمهور . وإن<sup>١٧</sup> جاء بعده<sup>١٨</sup> واضع نواميس آخر فنبع<sup>١٩</sup> هذا الثاني ، كان أشد<sup>٢٠</sup> فسادا . فالملة الصحيحة إنما تحصل في الأمة متى كان حصولها فيهم على الجهة الأولى ، والملة<sup>٢١</sup> الفاسدة تحصل فيهم متى كان حصولها على الجهة الثانية<sup>٢٢</sup> . إلا أن الملة على الجهتين<sup>٢٣</sup> إنما تحدث بعد الفلسفة ، إما بعد الفلسفة البينية التي هي الفلسفة في الحقيقة وإما بعد الفلسفة المظنونة التي يظن بها أنها فلسفة من غير أن تكون فلسفة في الحقيقة ، وذلك متى كان حدوثها فيهم عن قرائحهم وفطرهم ومن أنفسهم .

(١٤٨) وأما إن نُقلت الملة من أمة كانت لها تلك الملة إلى أمة لم تكن

لها ملة ، أو أخذت ملة كانت لأمة فأصلحت فزيد فيها أو <أ>نقص منها أو غيّرت تغييرا آخر فجعلت لأمة أخرى فأدّبوا بها وعلموها ودّبّروا بها ، أمكن أن تحدث الملة فيهم قبل أن تحصل الفلسفة وقبل أن يحصل الجدل والموسمونية ، والفلسفة <التي> لم تحدث فيهم عن قرائحهم ولكن نُقلت إليهم عن قوم آخرين كانت هذه فيهم قبل ذلك ، أمكن أن تحدث<sup>٢٤</sup> فيهم بعد الملة المنقولة إليهم .

(١٢) فيحصلها م .

(١٣) جاء بعد م .

(١٤) فينبع م .

(١٥) والملك م .

(١٦) الثاني (١٥ : ٨) م .

(١٧) + هذه م .

(٦) لتلك م (ولعلها ه تلك ه) .

(٧) اصل م .

(٨) فكانها م .

(٩) من م .

(١٠) الملك م .

(١١) غير (ه) غير (ه) م .

(١٤٩) فإذا كانت الملة تابعة لفلسفة كاملة وكانت الأمور النظرية التي فيها غير موضوعة فيها كما هي في الفلسفة بتلك الألفاظ التي يعبر بها عنها بل إنما كانت قد أخذت مثالاتها مكانها إما في كليتها أو في أكثرها ، ونقلت تلك الملة إلى أمة<sup>١٨</sup> أخرى «من» غير أن يعرفوا أنها تابعة لفلسفة ولا أن ما فيها مثالات لأمر نظرية صحت في الفلسفة ببراہین<sup>١٩</sup> يقينية بل سكت عن ذلك حتى ظنت تلك الأمة أن المثالات التي تشتمل<sup>٢٠</sup> عليها تلك الملة هي الحق وأنها هي الأمور النظرية أنفسها . ثم نقلت إليهم بعد ذلك الفلسفة التي هذه الملة تابعة لها في الجودة ، / لم<sup>٢١</sup> يؤمن أن تضاد تلك الملة الفلسفة ويعاندها أهلها ويطرحونها . ويعاند أهل الفلسفة تلك الملة ما لم يعلموا أن تلك الملة مثالات لما في الفلسفة . ومتى علموا أنها مثالات لما فيها لم يعاندها هم ولكن أهل الملة يعاندون أهل تلك الفلسفة . ولا تكون للفلسفة ولا لأهلها رئاسة على تلك الملة ولا على أهلها بل تكون مطبحة وأهلها مطبوخين ، ولا يلحق الملة كثير نصرة من الفلسفة ، ولا يؤمن<sup>٢٢</sup> أنهم تلحق الفلسفة وأهلها مضرة عظيمة من تلك الملة وأهلها . فلذلك ربما اضطر أهل الفلسفة عند ذلك إلى معاندة أهل الملة<sup>٢٣</sup> طلبا لسلامة<sup>٢٤</sup> أهل الفلسفة . ويتحررون أن لا يعاندوا<sup>٢٥</sup> الملة نفسها بل إنما يعاندونهم في ظنهم أن الملة مضادة<sup>٢٦</sup> للفلسفة ويحتشدون في أن يزيلوا عنهم هذا الظن بأن يلتصقوا بفهمهم<sup>٢٧</sup> أن التي في ملتهم هي مثالات .

(١٥٠) «وإذا كانت الملة تابعة لفلسفة هي فلسفة فاسدة»<sup>٢٨</sup> ثم نقلت إليهم بعد ذلك الفلسفة الصحيحة البرهانية : كانت الفلسفة معاندة لتلك الملة من كل الجهات وكانت الملة معاندة بالكلية للفلسفة . فكل واحدة منها تروم

(٢٢) طلبا بسلامة م .

(١٨) مله م .

(٢٣) مضرم م .

(١٩) به براهين م .

(٢٤) < > (راجع الزيادة في الحاشية رقم ٢٦) .

(٢٠) تشتمل (٥٠٥) م .

(٢١) ولم م .



إبطال الأخرى ، فأيتها غلبت وتمكنت في النفوس أبطلت الأخرى أو أبنتها  
فبرت تلك الأمة أبطلت عنها الأخرى .

(١٥١) وإذا نُقِلَ الجدل أو السوفسطائية إلى أمة لها<sup>٢٥</sup> ملّة مستقرة بمكّنة  
فيهم فإنّ كلّ واحد منها صار لتلك الملّة ويهونها في نفوس المعتقدين<sup>٢٦</sup> ،  
إذ<sup>٢٧</sup> كانت قوّة <كلّ واحدة منها> فعلها لإثبات الشيء أو لإبطال ذلك الشيء  
بعينه . (فلذلك) صار استعمال الطرق الجدلية <والسوفسطائية في الآراء> التي تمكّنت في  
النفوس عن الملّة يزيل تمكّنها ويوقع فيها شكوكا<sup>٢٨</sup> ويجعلها بمنزلة ما لم يصحّ بعد  
ويستنظر صحتها . أو يستحير فيها حتى يظنّ أنّها لا تصحّ هي ولا ضدّها .  
ولذلك صار حال واضعي التواميس ينهون عن الجدل والسوفسطائية ويمنعون منها  
أشدّ المنع . وكذلك الملوك الذين رتبوا لحفظ الملّة - أي ملّة كانت - فإنّهم  
بشدّ دون في منع أهلها ذنوبهم ويحدّونهم إياها أشدّ تحذير .

(١٥٢) فأما الفلاسفة فإنّ قسما منهم أحسوا عليها . وقوم أطلقوا فيها .  
وقوم منهم سكتوا عنها . وقوم منهم نهوا عنها ، إمّا لأنّ تلك الأمة  
/ ليس سبيلها أن تعلّم صريح الحقّ ولا الأمور النظرية كما هي بل يكون سبيلها  
بحسب فطر أهلها أو بحسب الغرض فيها أو منها أن لا تطلع<sup>٢٩</sup> على الحقّ نفسه  
بل إنّما تؤدّب بمثالات الحقّ فقط أو كانت الأمة أمة سبيلها أن تؤدّب بالأفعال  
والأعمال والأشياء العملية فقط لا بالأمور النظرية أو <و> بالشيء اليسير منها فقط .  
وإمّا لأنّ الملّة التي أتى<sup>٣٠</sup> بها كانت فاسدة جاهلية لم يلتبس بها السعادة لم  
بل يلتبس واضعها سعادة ذاته وأراد أن يستعملها<sup>٣١</sup> فيها بسعد<sup>٣٢</sup> هو به فقط  
دونهم فخشي أن تغف الأمة على فسادها <وفساد> ما التمس تمكينه في نفوسهم  
مضى <أطلق> لهم النظر في الفلسفة .

(٢٨) يضع م .

(٢٩) الام .

(٣٠) يستعمل بها م .

(٣١) يستعد م .

(٢٥) + لا م .

(٢٦) + كانت الملّة تابعة لفلسفه هي

فلسفه وذلك ان كلّ واحدة منها م .

(٢٧) + ا م .

(١٥٣) وظاهر في كل ملة كانت معاندة للفلسفة<sup>٢٢</sup> فإن صناعة الكلام فيها تكون معاندة للفلسفة ، وأهلها يكونون معاندين لأهلها ، على مقدار معاندة تلك الملة للفلسفة .

### الفصل الخامس والعشرون : اختراع الأسماء ونقلها

(١٥٤) فإذا حدثت ملة في أمة لم تكن لها ملة قبلها ولم تكن تلك ملة لأمة أخرى قبلهم ، فإن الشرائع التي فيها بين أنها لم تكن معلومة قبل ذلك عند تلك الأمة ، ولذلك لم تكن لها عندهم أسماء . فإذا احتاج واضح<sup>٢٣</sup> الملة إلى أن يجعل لها أسماء<sup>٢٤</sup> فلما أن يخترع لها أسماء لم تكن تُعرف عندهم قبله وإما أن ينقل إليها أسماء (أ) قرب الأشياء التي لها أسماء عندهم شيها بالشرائع التي وضعها . فإن كانت لم قبلها ملة أخرى فربما استعمل أسماء شرائع تلك الملة الأولى متقونة إلى أشباهها من شرائع ملته . فإن كانت ملته أو بعضها متقولة عن أمة أخرى فربما استعمل أسماء ما نُقل من شرائعهم في الدلالة عليها بعد أن يغير تلك الألفاظ تغييرا نصير بها حروفها وينسبها حروف أمة وبنيتها ليسهل النطق بها عندهم . وإن حدث فيهم الجدل أو السوفسطائية واحتاج أهلها إلى (أن) ينطقوا عن معان استنبطوها لم تكن (لها) عندهم أسماء ، إذ لم تكن معلومة عندهم قبل ذلك ، فإما اختراعها لها ألفاظا من حروفهم وإما نقلها إليها أسماء أقرب الأشياء شيها بها . وكذلك إن حدثت الفلسفة احتاج أهلها ضرورة إلى أن ينطقوا عن معان لم تكن عندهم معلومة قبل ذلك ، فيفعلون فيها أحد ذينك .

(١٥٥) فإن كانت الفلسفة قد انتقلت إليهم من أمة أخرى ، فإن (على)

أهلها أن ينظروا إلى الألفاظ التي كانت الأمة / الأولى تعبّر بها عن معاني الفلسفة .

- |                  |                   |
|------------------|-------------------|
| (٢٢) الفلسفة م . | (٤) شيها م .      |
| (١) مة م .       | (٥) من م .        |
| (٢) مواضع م .    | (٦) نسلها (و) م . |
| (٣) اسماله م .   |                   |

- ويعرفوا عن أي معنى من المعاني المشتركة معرفتها عند الأمتين<sup>٧</sup> هي مقولة عند الأمة الأولى. فإذا عرفوها أخذوا من ألفاظ أمتهم الألفاظ التي كانوا يعبرون بها عن تلك المعاني العامية بأعيانها، فيجعلوها أسماء تلك المعاني من معاني الفلسفة. فإن وجدت فيها معان نقلت إليها الأمة الأولى أسماء معان عامية عندهم غير معلومة عند الأمة الثانية وليست لها عندهم لذلك أسماء، وكانت تلك المعاني بأعيانها ٥ تشبه معان أخر عامية معلومة عند الثانية ولها عندهم ألفاظ، فالأفضل أن يطرحوا أسماءها وينظروا إلى أقرب الأشياء شبيهاً بها من المعاني العامية عندهم فيأخذوا ألفاظها ويسموا بها تلك المعاني الفلسفية<sup>٨</sup>. وإن وجدت فيها معان سُميت عند الأولى بأسماء أقرب الأشياء العامية شبيهاً بها عندهم وعلى حسب تحيلهم الأشياء، وكانت تلك المعاني الفلسفية أقرب شبيهاً عند الأمة الثانية على حسب تحيلهم ١٠ للأشياء بمعان عامية أخرى غير تلك، فينبغي أن لا تسمى عند الأمة الثانية بأسمائها عند الأمة الأولى ولا يُتكلّم بها عند الأمة الثانية. فإن كانت فيها معان لا توجد عند الأمة الثانية معان عامة<sup>٩</sup> تشبه أصلاً - على أن هذا لا يكاد يوجد - فإما أن تُخترع لها ألفاظ من حروفهم، وإما أن<sup>١٠</sup> يُشرك بينها وبين معان أخر - كيف اتفقت - في العبارة، وإما أن<sup>١١</sup> يعبر بها<sup>١٢</sup> بالألفاظ ١٥ الأمة الأولى<sup>١٣</sup> بعد أن تُعبر تغييراً يسهل به على الأمة الثانية النطق بها. ويكون هذا معنى غريباً جداً عند الأمة الثانية، إذ<sup>١٤</sup> لم يكن عندهم لا هو ولا شبهه. وإن اتفق أن كان معنى فلسفي يشبه معنيين من المعاني العامة<sup>١٥</sup>، ولكل واحد منها اسم عند الأمتين. وكان أقرب شبيهاً بأحدهما، وكانت تسميتها<sup>١٦</sup> له باسم الذي هو أقرب شبيهاً به، فينبغي أن يسمى ذلك باسم ما هو أقرب<sup>١٧</sup> شبيهاً به.

(١١) اولاولى م.

(١٢) اوم م.

(١٣) تشبها م.

(١٤) اقل م.

(٧) الانسين (٥٥ هـ) م.

(٨) تشبها م.

(٩) شبيها م.

(١٠) لا م.

(١٥٦) والفلسفة الموجودة اليوم عند العرب منقولة إليهم من اليونانيين . وقد  
 نحروا الذي نقلها<sup>١٥</sup> في تسمية المعاني التي فيها أن يسلك الطرق التي ذكرنا .  
 ونحن نجد المرفقين<sup>١٦</sup> والمبالغين في أن تكون العبارة عنها كلها بالعريّة . وقد  
 يتركوا<sup>١٧</sup> بينها . منها أن يجعلوا لذين المعنيين / اسما بالعريّة : فإنّ الأسطقس  
 سموا «العنصر» وسموا الهبولى «العنصر» أيضا - وأما الأسطقس فسموا  
 «المادة» و«هبولى»<sup>١٨</sup> - وربما استعملوا «الهبولى» وربما استعملوا «العنصر»  
 مكان «الهبولى» . غير أن<sup>١٩</sup> التي تركوها على أسمائها اليونانية هي أشياء قليلة .  
 فإكان من المعاني الفلسفية<sup>٢٠</sup> جرى أمر التسمية فيها على المذهب الأول  
 فنلك المعاني يقال إنّه مأخوذة من حيث هي<sup>٢١</sup> معان مدلول<sup>٢٢</sup> عليها بألفاظ  
 الأمتين . وإن كانت المعاني العاميّة التي منها نُقلت إلى المعاني الفلسفية<sup>٢٣</sup>  
 أسماؤها مشتركة لجميع الأمم كانت تلك المعاني الفلسفية<sup>٢٤</sup> مأخوذة من حيث  
 تدلّ عليها ألفاظ الأمم كلها<sup>٢٥</sup> جرى أمر التسمية فيها على المذهب<sup>٢٦</sup> الثاني  
 الباقية فإنّها مأخوذة من حيث تدلّ عليها ألفاظ الأمة<sup>٢٧</sup> الثانية فقط .

(١٥٧) وينبغي أن تؤخذ المعاني الفلسفية إما غير مدلول عليها بلقظ أصلا  
 بل من حيث هي معقولة<sup>٢٨</sup> وإما إن أخذت مدلولاً عليها بالألفاظ فإنّها  
 ينبغي أن تؤخذ مدلولاً عليها بالألفاظ أي أمة اتفقت والاحتفاظ فيها عندما ينطق  
 بها وقت التعليم لشبهها بالمعاني العاميّة التي منها نُقلت ألفاظها . وربما<sup>٢٩</sup> خلطت  
 بها<sup>٣٠</sup> وأهم فيها أنّها هي المعاني العاميّة بأعيانها في العدد وأنّها مواظبة لها في  
 ألفاظها . فلذلك رأى قوم أن لا يعبروا عنها بألفاظ أشباهها بل رأوا<sup>٣١</sup> أنّ الأفضل  
 هو أن تجعل لها أسماء مخترعة لم تكن قبل ذلك مستعملة عندهم في الدلالة على  
 شيء أصلا ، مركبة<sup>٣٢</sup> من حروفهم على عاداتهم في أشكال ألفاظهم . ولكن

(٢٠) منها (هـ) معلول م .

(٢١) لو ما م .

(٢٢) الاسم م .

(٢٣) غلطت عنها م .

(٢٤) مركبا م .

(١٥) نقلها (هـ) م .

(١٦) السوفيين م .

(١٧) يتركوا م .

(١٨) وهولا م .

(١٩) عن م .

هذه الوجوه من الشبه لها غناء ما عند تعليم الوارد على الصناعة في سرعة تفهيمه  
لذلك المعاني متى كانت العبارة عنها بالألفاظ أشباهها من المعاني التي عرفها قبل  
وروده على الصناعة . غير أنه ينبغي أن يستحرز من أن تصير مغلفة على مثال  
ما يستحرز به من تغليب الأسماء التي يقال باشتراك .

- (١٥٨) والألفاظ المنقولة عن المعاني العامية إلى المعاني الفلسفية فإن كثيرا  
منها يستعملها الجمهور مشتركة لمعان عامية كثيرة وتستعمل في الفلسفة أيضا  
/ مشتركة لمعان كثيرة . والمعاني التي تشترك في اسم واحد منها ما هي صفة في ذلك  
الاسم المشترك ؛ ومنها ما لها نسب متشابهة إلى أشياء كثيرة ؛ ومنها ما ينسب  
إلى أمر واحد على ترتيب ؛ وذلك إما أن تكون رتبة من ذلك الواحد رتبة واحدة  
ولما أن تكون ربتها منه<sup>٢٥</sup> متفاضلة بأن يكون بعضها أقرب رتبة إليه وبعضها  
أبعد منه . وكل واحد من هذين إما أن تسمى هي باسم واحد غير اسم الأمر  
الواحد الذي إليه نسب (ت) وإما أن تسمى هي وذلك الأمر معا<sup>٢٦</sup> باسم واحد  
يعينه . ويكون ذلك الأمر الواحد شديدا متشديدا . وتقدمه قد<sup>٢٧</sup> يكون في الوجود  
وقد يكون في المعرفة . فالذي يرتب كل واحد منها «إذا كان» في المعرفة ، وتقاس  
إلى الواحد الذي هو أعرف . فلذن «أ» عرف كل اثنين منها وأقربهما في المعرفة إلى  
ذلك الواحد الذي هو أعرفها<sup>٢٨</sup> كليهما هو أشدهما تقدما ؛ ولا سيما إذا كان  
مع أنه أعرف سببا أيضا لأن «ب» تعرف أو عرف به الآخر . وأحراها<sup>٢٩</sup> بذلك  
الاسم أو أحراها<sup>٣٠</sup> بأن يجعل له ذلك الاسم بإطلاق ذلك الواحد إذا كان أيضا  
سُمي باسم تلك ، ثم أولى الباقية ما كان أعرف أو كان أعرف وسببا لأن  
تُعرف به الآخر ، إلى أن يوتى على جميع ما يسمى بذلك الاسم . وعلى هذا  
المثال إذا كان فيها واحد هو أفد (م) في الوجود أو كان مع ذلك اسببا لوجود<sup>٣١</sup>

(٢٥) واجزاء م .

(٢٦) اجزاء م .

(٢٧) فلا م .

(٢٨) اعرفها م .

(٢٩) سبب الوجود م .

(٣٠) سبب الوجود م .

(٣١) سبب الوجود م .

الباقية فإنه أحقّ وأولى بذلك الاسم على الإطلاق . ثمّ كلّ ما كان أقرب في الوجود إلى ذلك الواحد ، ثمّ الأقرب فالأقرب ، أحقّ بذلك الاسم ، ولا سببها إذا كان أكمل اثنين منها سببا لوجود الآخر . فإنه أحقّ بذلك الاسم من الآخر . وقد يتفق في كثير من الأمور أن يكون الأقدم في المعرفة هو أشدّ تأخرا في الوجود والآخر منها أشدّ تقدما في الوجود ، فيكون اسماء<sup>٣٢</sup> لها واحدا لأجل تشابه نسبها<sup>٣٣</sup> إلى أشياء كثيرة ، أو لأجل على أنها تنسب إلى شيء واحد - إما بتساو<sup>٣٤</sup> أو بتفاضل ، كان ذلك الواحد يسمى باسمها هي أو كان يسمى باسم غير اسمها . (وهذه) غير المتفقة أسماؤها وغير المتوائمة أسماؤها ، وهي / متوسطة بينهما ، وقد تسمى المشككة أسماؤها .



(٣٤) يتساوى م .

(٣٢) استها م .

(٣٣) سببها م .

## < الباب الثالث >

### < حُرُوفُ النِّوَالِ >

«الفصل السادس والعشرون : أنواع الخطابات»

- (١٥٩) وكلّ مخاطبة وكلّ قول يخاطب به الإنسان غيره فهو إمّا يقتضي<sup>١</sup> به شيئا مّا وإمّا يعطيه به شيئا مّا . والذي يعطي به الإنسان غيره شيئا مّا فهو قول جازم إمّا لإيجاب وإمّا سلب ، حمليّ أو شرطيّ ، ومنه التعجب ، ومنه التمنيّ ، ومنه سائر الأقاويل التي تأليفها أو شكلها بدلّ على انفعال آخر مقرون به ، إن كان في لسان من الألفاظ تأليف أو بنية لقول يدكّ به على انفعال مقرون به . وقوم من الناس يمارسون في التعجب والتمنيّ . فبعضهم يجعلها نوعا آخر من الأقاويل سوى الجازم من يجعلها من الجازم ويجعل ما قرّن به وما يُخبر به في تأليفه أو في شكله جهة من الجهات . والقول الذي يُدّعى<sup>٢</sup> به شيء مّا فهو يقتضي<sup>٣</sup> به إمّا قول مّا وإمّا فعل شيء مّا . والذي يُدّعى<sup>٤</sup> به فعل شيء مّا فنه نداء ، ومنه تصرّع ، وطليعة ، وإذن ، ومنع ، ثمومه حتّى<sup>٥</sup> . وكفّ ، وأمر . ونهنيّ .

- (١٦٠) فإنّ النداء يُدّعى<sup>٦</sup> به أولا من الذي تُودي الإقبال بسعه وذهنه على الذي ناداه منتظرا لما < يخاطبه به بعد النداء . وهو نفسه لفظة مفردة قرّن بها حرف النداء . وإنما يكون حرفا من الحروف المصوّته التي يمكن أن يُعدّ الصوت بها إذا احتيج به إلى ذلك لبعديّ النادى أو لثقل في سماعه أو لشغل نفسه

(٤) ومن حيث م .

(٥) التبعيد م .

(١) مفتحه م .

(٢) بتا برون م .

(٣) بعضي م .

بما يُذهله<sup>٦</sup> عن المنادي . فقوته قوة قول تام<sup>٧</sup> يُقتضى<sup>٨</sup> به من الذي نودي الإصغاء بسمعه وذهنه ، ثم الإقبال وجهته الذي <ناداه الذي> هو في المشهور دليل على الإصغاء التام . والنداء يتقدم بالزمان كل ما سواه من أنواع المخاطبة .

(١٦١) ثم يرد بعده النوع الذي هو مقصود الإنسان من المخاطبات من

اقتضاء أو إعطاء . والقول الذي يعطى به شيء ما قد يند<sup>٩</sup> <ئ> به الإنسان ابتداء من غير أن يكون قد اقتضاء ذلك آخر<sup>١٠</sup> ، وقد يكون يقتضى<sup>١١</sup> <عن> اقتضاء <له><sup>١٢</sup> سبق . فالذي يكون عن اقتضاء له سابق هو جواب . والمقول يقتضى<sup>١٣</sup> بين

أنه إنما يكون من الإنسان الذي اقتضاه<sup>١٤</sup> بنطق ما ، والنطق بالقول هو فعل ما ، واقتضاء النطق إنما يكون بأحد تلك الأقاويل الأخر التي تقتضي فعلا . والقول غير النطق به . فإن القول مركب من ألفاظ ، والنطق والتكلم هو استعماله

تلك الألفاظ والأقاويل وإظهارها باللسان والتصويت بها ملتصبا بالدلالة<sup>١٥</sup> بها على ما في ضمير <ه> . فالنطق فعل ما . واقتضاء النطق هو اقتضاء فعل ما ، وهو داخل تحت / أحد تلك الأخر . فاقتضاء النطق بالقول غير اقتضاء القول ، وإن

كان يلزم كل واحد منهما عن الآخر . فاقتضاء القول هو السؤال ، واقتضاء النطق هو شيء آخر ، غير أنه قوته في تغيير من الأوقات قوة<sup>١٦</sup> سؤال عن الشيء . ولذلك صار<sup>١٧</sup> قولنا <نكلم يا وزان><sup>١٨</sup> يكذا وكذا ، و <أعلمني وأخبرني>

عن كذا وكذا . قوته قوة السؤال عن الشيء . وكل مخاطبة يقتضى بها شيء ما فلها جواب . فجواب النداء<sup>١٩</sup> إقبال أو إعراض ، وجواب التصريح<sup>٢٠</sup> والطلبية بذل أو منع ، وجواب الأمر والنهي وما شاكله طاعة أو معصية ، وجواب السؤال

(٦) يزيله (و: الأولى ٥) م .

(١٢) للدلالة م .

(٧) يضي (و: ٥) م .

(١٣) فهو م .

(٨) يضي م .

(١٤) جار م .

(٩) اقتضا (و: ٥) م .

(١٥) باوزان م .

(١٠) المصى م .

(١٦) التدل م .

(١١) اقتصه (و: ٥) م .

(١٢) التصريح (و: ٥) م .



عن الشيء إيجاب أو سلب - وهما جميعا قول جازم . والمخاطبة التي يُعطى بها الإنسان شيئا مبتدأ بها لا عن اقتضاء لما هو أيضا قول جازم .

(١٦٢) والمخاطبة العلمية يُقتضى<sup>١٨</sup> بها علم شيء أو يفاد بها علم شيء ما . وهي بضرين من الأقاويل ، إمّا السؤال عن الشيء ، وإمّا القول الجازم وإمّا جواب عن السؤال وإمّا ابتداء . والعلم الذي يُقتضى<sup>١٩</sup> أن يقال إمّا أن يُعتقد شيء ما ويتصور ويقام معناه في النفس ، وإمّا أن يُعتقد وجوده ، أو وجوده وسبب وجوده . وليس ههنا علم آخر غير هذه الثلاثة .

(١٦٣) وحروف السؤال كثيرة : « ما » و « أي » و « هل » و « لِمَ » و « كيف » و « كم » و « أين » و « متى » . وهذه وحلّ الألفاظ قد تُستعمل دالة على معانيها التي للدلالة<sup>٢٠</sup> عليها وُضعت منذ أوّل ما وُضعت ، وتُستعمل على معانٍ أخرى على اتساع <sup>٢١</sup> ~~و~~ مجاز<sup>٢٢</sup> واستعارة . واستعملها مجازا واستعارة هو بعد أن تُستعمل دالة<sup>٢٣</sup> على معانيها التي لما وُضعت من أوّل ما وُضعت .

(١٦٤) والمخاطبة والشعر <sup>٢٤</sup> ~~فإن~~ الألفاظ تُستعمل فيها بالنوعين جميعا . وأمّا الفلاسفة والجدل والسوفسطائية فلا<sup>٢٥</sup> تُستعمل « فيها » إلّا على المعاني الأولى التي لأجلها وُضعت أولا . وما استُعمل في السوفسطائية من الاستعارة والمجاز فإنما يُستعمل لبهم فيها أنها استُعملت على ما استُعملت عليه على أنها إنما وُضعت عليها من أوّل الأمر . ولا يُستعمل المستعار في السوفسطائية على أنه<sup>٢٦</sup> مستعار « بل » على أنه في الوضع الأوّل ، وإنما يُستعمل المستعار فيها إذن بالعرض ، ولذلك يُستعمل عند المخاطبة بها . وما استُعمل منها في الجدل فإنما يُستعمل منها الشيء اليسير لزيئة الكلام عند السؤال والجواب ، لا على أنه جلبي بذاته وأوّل ، لكن على أنه خطبي استُعمل منه شيء ما للحاجة إليه في وقت ما ،

(٢١) ولا م .

(٢٢) انها م .

(١٨) فلدلالة م .

(١٩) + ق م .

(٢٠) برهم (٨) م .

على / مثال ما يجوز لإنسان<sup>٢٣</sup> ما أن يتمثل بيت من الشعر عندما يخطب أو عندما يعلم أو عندما يجادل ، لا على أنه بذاته وأولى من تلك الصناعة ، بل بالعرض وثانيا . والفلسفة فلا يستعمل في شيء منها لفظ إلا على المعنى الذي لأجله وضع أولا ، <لا> على معناه الذي له استعبر أو تجوز به وسومح في العبارة به عنه .

(١٦٥) ونحن إذا تأملنا <ما> ندلّ عليه الألفاظ المشهورة فإنما نتأمل الأمكنة التي فيها يستعمل شيء شيء منها عند مخاطبة بعضنا بعضا في الدلالة على المعاني المشهورة التي للدلالة<sup>٢٤</sup> عليها أولا وضعت تلك الألفاظ . فإذا أخذنا منها الأسماء المنقولة إلى المعاني الفلسفية<sup>٢٥</sup> فإنما إننا نأخذ معانيها التي للدلالة عليها أولا نقلت لا التي استعملت بعد نقلهم <إياها> إليها استعارة ومجازا واتساعا لتعلق كثير من المعاني وشبهها بالمعاني الفلسفية<sup>٢٦</sup> التي إليها <أ> ولا كانت نقلت . فإنه قد عرض ذلك لكثير من الألفاظ المشهورة التي كانت أولا دالة على معان عامية ، ثم نقلت فجعلت مع ذلك لمعان فلسفية ، ثم أخذها قوم من الخطباء والشعراء وسائر الناس فاستعملوها على معان أخر تشبه تلك الفلسفية أو تعلق بها ضربا من التعلق ~~تعلق~~ الاستعارة والتجوز والمساحة .

### <الفصل السابع والعشرون : حروف ما>

(١٦٦) فن ذلك حرف<sup>٢٧</sup> « ما » الذي يستعمل في السؤال ، فإنه وما قام مقامه في سائر الألسنة إنما وضع أولا للدلالة على السؤال عن شيء ما مفرد . وينبغي أن يتأمل الشيء الذي عنه يسأل بهذا الحرف - وهو الذي كان يجمله فطلب بهذا الحرف علمه - وأي طرف من العلوم طلبه - وهو بعينه نوع العلم الذي يستفده من الطلب - فيحصي الأمكنة التي يستعمل فيها<sup>٢٨</sup> . <وهذا

(٢) (أنظر الحاشية ٨ ، ولعله سقطت هنا

عبارة « هذا الحرف أيضا » ) .

(٢٣) الانسان م .

(٢٤) للدلالة م .

(١) حروف م .

الحرف قد يُقَرَّن باللفظ المقرد والذي للدلالة عليه أولاً وضعنا<sup>١</sup> اللفظ دالاً عليه ، وهو الشيء الذي جعل ذلك اللفظ دالاً عليه ، فإن<sup>٢</sup> « الشيء » هو أعم<sup>٣</sup> ما يمكن أن نعلمه . فإذا علم أنه دال<sup>٤</sup> على شيء ما ، فإننا جهل<sup>٥</sup> الشيء الذي جعل ندأ<sup>٦</sup> له ، كقول القائل « ما المعنى » ، إذا اتفق أن علم أنه اسم دال<sup>٧</sup> على شيء . وقد يُقَرَّن بمحموس<sup>٨</sup> أدرك ما أحس<sup>٩</sup> فيه من الأحوال أو الأعراض في الجملة ، وجهل منه شيء آخر ، كقولنا « ما الذي نراه » و « ما الذي بين يديك » . وقد يُقَرَّن باسم معقول المعنى عُرِف ضرباً<sup>١٠</sup> من المعرفة ، كقولنا « الإنسان ما هو » ، فيُطلَب معرفته وإقامة<sup>١١</sup> معناه في النفس وأن نحصل ذاته معقوله بضرب أزيد مما عُرِف به أولاً<sup>١٢</sup> . وينبغي أن نُحصي الأمكنة التي فيها يُستعمل هذا الحرف سو<sup>١٣</sup> الا ونعرِف في كل واحد منها عما إذا يُسأل وأي علم يُطلَب فيه .

(١٦٧) فنحنأنا نقول « ما هذا المرئي » و « ما هذا الذي بين يديك » و « ما ذاك السواد الذي نراه من بعيد » و « ما ذلك الذي كأنه يتحرك » وبالجملة « ما هذا المحسوس » ، فيُقَرَّن حرف « ما » بمحموس<sup>١٤</sup> - « أي محسوس » كان وبأي حاسة أحسنه - وبأمر مضاف إليه : فكيف ينبغي أن يجاب به عن مثل هذا السؤال هو بعض الكليات التي هي صفات لذلك الشيء المسؤول عنه . فإننا نقول فيه : إنه نخلة ، ونقول فيه : إنه شجرة ، و « إنه نبات » و « إنه جسم ما » ، فتكون هذه كليات متفاضلة في العموم ياتي أن يجاب بكل واحد منها في جواب « ما هو هذا المرئي » . وأي اثنين منها أخذته فإن<sup>١٥</sup> الأخص منها<sup>١٦</sup> يسمى نوعاً والأعم<sup>١٧</sup> يسمى جنساً : « لا » لأن<sup>١٨</sup> الذي يسمى جنساً لم يكن يجوز أن يسمى بالنوع أو بغيره من الألفاظ ، و « لا » لأن<sup>١٩</sup> الذي سُمي نوعاً لم يكن يجوز أن يسمى جنساً أو بغيره من الألفاظ ، لكن وُضع وضعاً<sup>٢٠</sup> أن يكون الأخص يسمى

(٨) + تحت حاشية (هـ) للآخرى (هـ) م .

(٩) هذه م .

(١٠) بالمحموس م .

(١١) وهو م .

(٣) ومعنا م .

(٤) الاسم م .

(٥) يدرك المحسوس م .

(٦) + ن م .

(٧) واقامت م .

نوعاً والأعم منها يسمى جنساً. وإذا قويس بينها<sup>١٢</sup> فوجد فيها<sup>١٣</sup> شيء هو  
أخص لا أخص منه،<sup>١٤</sup> وشيء هو أعم لا أعم منه<sup>١٥</sup>، وشيء أو أشياء  
متوسطة هي أخص من بعض وأعم من بعض. سمي الأخص الذي لا أخص  
منه «نوعاً» بالإطلاق و«نوعاً أخيراً» و«نوع الأنواع»، وسمي الأعم  
الذي لا أعم منه «جنساً» بالإطلاق و«جنساً عالياً» و«جنس الأجناس»،  
والذي هو أعم من شيء منها وأخص من الآخر منها يسمى نوعاً و«جنساً»  
نوعاً لما هو أخص منه و«جنساً» لما هو أعم منه - و«نوعاً متوسطاً» و«جنساً  
متوسطاً». وقد يجاب عن هذا السؤال بقول مؤلف من جنس لذلك المسؤول  
عنه بقيد<sup>١٦</sup> بصفات ومحولات آخر. مثل أن يقال لنا «هو شجرة تحمل الرطب»  
أو «هي الشجرة التي تُثمر التمر». أو إن اتفق أن كان المسؤول عنه<sup>١٧</sup> حائطاً  
فإنه<sup>١٨</sup> قد يجاب «إنه حائط<sup>١٩</sup>» أو يجاب بأنه «جسم منصلب<sup>٢٠</sup> ذو سُمْك  
مؤلف من حجارة<sup>٢١</sup> أو لبن<sup>٢٢</sup> أو طين أعد لبحمل السقف ويصون<sup>٢٣</sup> من  
الرياح»، فيقوم ذلك مقام قولنا «إنه حائط». «فإن الحائط<sup>٢٤</sup> هو نوع  
الشخص<sup>٢٥</sup> المسؤول عنه، والقول<sup>٢٦</sup> الذي أقيم مقامه هو حد الحائط وهو حد  
النوع المسؤول عنه، وإنما يكون ذلك القول أبداً مؤلفاً من حد<sup>٢٧</sup> النوع ومن  
الأشياء<sup>٢٨</sup> التي بها أو لها قوام ذلك النوع. وما يدل عليه حد النوع هو ماهيته،  
والذي<sup>٢٩</sup> يدل عليه جزء (جزءاً) من أجزاء القول هو جزء ماهيته.

(١٦٨) وقد يُقرن حرف «ما» بنوع من الأنواع بعد أن فهمنا ما يدل

عليه اسمه الذي وُضع أولاً دالاً عليه. فنقول «الإنسان ما هو» و«النخلة ما

(٢٠) لين م.

(١٢) بينها م.

(٢١) ويكون (١: ٨) م.

(١٣) فيها م.

(٢٢) فالحائط م.

(١٤) م (مكررة).

(٢٣) م (مكررة).

(١٥) تبعته م.

(٢٤) فالقول م.

(١٦) خائفاً فإذا م.

(٢٥) جنس م.

(١٧) خائفاً م.

(٢٦) والثاني م.

(١٨) منصعب م.

(١٩) شجاره م.

هي ، فيجاب عنه بنحس ذلك النوع أو حده . فإنه قد يقال لنا في الإنسان «إنه حيوان» أو «إنه حيوان ناطق» ، وفي النخلة «إنها شجرة تحمل الرطب» . ويقال «ما العبادة»<sup>٢٧</sup> ، فيقال «هي ثوب من»<sup>٢٨</sup> صوف ، فالثوب جنسه ، وقولنا «ثوب من صوف» حده . وما يُفهم من القول ماهيته والأشياء التي بها قوامه وجزء ماهية جنسه ، ثم «ما» يقيد<sup>٢٩</sup> به جنسه مما به قوامه . والذي يُردف به جنسه ، فليس يجاب به وحده في جواب «ما هو الشيء» ، بل إنما يكون جوابا عن «ما هو الشيء» متى<sup>٣٠</sup> أردف به أو قيد الجنس ، فإنه في «ما هو الشيء» يفرد جنسا ومقيدا بشيء آخر حينا . ولو أردف جنسه بشيء مما يرجد له غير أنه ليس به قوام ذاته ولا يعرف ماهو ذلك الشيء أصلا ، لم يكن القول حدا ، كما لو قيل في العبادة<sup>٣١</sup> «إنها الثوب الذي يلبسه المترهبون وأهل الصنائع القسفة مثل الملاحين والفلاحين» . لكان تعريفا للعبادة لكن لا يحد العبادة . ولا كان ما يدل عليه القول هو ماهية العبادة وإن<sup>٣٢</sup> كان مما يوصف به العبادة ، بل كان صفة له ومحولا عليه لا يعرف ماهو بل يعرف منه شيئا خارجا عن ذاته . وكذلك لو قيل<sup>٣٣</sup> في الإنسان «إنه الحيوان الذي يصلح أن يتجر ويبيع ويشترى» . لكان تعريفا للإنسان لا يحده . والقدماء يسمون هذا الصنف من الأقاويل المعرفة للشيء «الرسم» ويسمون بالجملة صفاته ومحولاته التي لا تعرف ماهو بل تعرف منه شيئا / خارجا عن ذاته وشيئا ليس به قوامه» «أعراض» ذلك الشيء . وكل واحد من هذه التي يليق أن يجاب بها في جواب «ما هو الشيء» يفهم الشيء المسؤول عنه ويفهم معناه في النفس ، ويتصوره<sup>٣٤</sup> الإنسان به ويحصل له في النفس معقول ما . غير أن جلس الشيء<sup>٣٥</sup> يصوره في النفس ويفهمه بوجه<sup>٣٦</sup> بعينه وغيره ، ونوعه يفهمه بوجه<sup>٣٧</sup> أخص

(٢٧) العبادة م .

(٢٨) + حيث (ولعلها «خيطة» ) م .

(٢٩) بعيد (د) م .

(٣٠) متى م .

(٣١) يوجد (د) م .

(٣٢) + و م .

(٣٣) يوجد م .

(٣٤) بعيد (د) م .

(٣٥) + و م .

(٣٦) بعيد (د) م .

(٣٧) + و م .

من جنسه . وجنسه كلما كان أبعد وأعم كان تفهيمه للشيء وتصوُّره له في النفس بوجه أعم وأبعد عنه . وحده يصبر معقولا ويفهمه بأجزائه التي (بها) قوامه . فإن النوع المسؤول عنه إذا عَقِل بما يدل عليه اسمه فإنما يَعْقِل الشيء عَمَلًا غير ملخص بأجزائه التي بها قوامه : وإذا عَقِل بما يدل عليه حده فقد عَقِل ملخصًا بالأشياء التي بها قوامه ، وذلك هو أَكَل <sup>٣٦</sup> ما يَعْقِل <sup>٣٧</sup> به الشيء الذي يمكن أن يَعْقِل على هذه الأنحاء . ورسه أيضا يفهم الشيء ملخصًا بصفاته التي ليس بها قوام الشيء وبالتالي هي خارجة عن ذات الشيء ، وهي أعراضه . <sup>٣٧</sup> وأنقص ما يفهم <sup>٣٨</sup> به الشيء هو أن يفهم بأبعد أجزائه أو أن يفهم بأبعد محمولاته عن ماهيته أو جزء ماهيته . وأكل ما يفهم به الشيء هو حده . والأشياء الخارجة عن ذاته وصفاته التي لا تشتمل ماهر والتي ليس بها قوام ذاته — وهي أعراضه <sup>٣٩</sup> — بعضها أقرب إلى ذاته وبعضها أبعد عن ذاته . مثل أن يقال في النخلة : إنها الشجرة التي تكتسب اللب واللحم والتي تورق الخوص أو « التي أغصانها سعف » <sup>٤٠</sup> أو « التي تكون في البلدان الحارة » . فإن <sup>٤١</sup> بعض هذه أبعد عن ذاتها وبعضها أقرب إلى ذاتها . وكل ذلك يفهم الشيء ويصوره في النفس — بعضها أَكَل وبعضها أنقص — لكن بما هي غريبة عن ذاته .

(١٦٩) وقد يقرن حرف « ما » بلفظ مفرد علم أنه دال على شيء ما . غير أنه لم يعلم النوع والجنس الذي هو دال عليه أولاً ، وإنما يلتصق به تفهم <sup>٤٢</sup> معنى النوع الذي يدل عليه ذلك اللفظ / وتصوره وإقامته في النفس . فإن كان السائل عرف ذلك النوع وتصوره باسم له آخر وعلم المحيى له ذلك ، عرفه . وإن لم يكن تصور معنى ذلك النوع أصلاً ولا كان رأى شيئاً من أشخاصه — كما يلحق كثيراً من الأمم أن لا يرى أحد منهم فيلاً أصلاً

(٤٠) وإن م .

(٣٦) بالعقل م .

(٤١) عرفت (هـ) م .

(٣٧) م (مكررة) .

(٤٢) فأما (د) (هـ) م .

(٣٨) م ، يفهمه (د) ، عند التكرار م .

(٤٣) يفهم م .

(٣٩) تنفع (د) (هـ) م .

- ولا جملا - اضطرَّ المسؤول عند ذلك إلى أن يعرفه بقول مشتمل على صفات يُولَّف بعضها إلى بعض إلى أن تجتمع من جملة ما يُولِّفه صورة ذلك المسؤول عنه "في نفس السائل، فيحصل في نفسه معنى ما مركَّب عن صفات يُقرَّن بعضها ببعض ويُفهم معنى الاسم ملخصا بأجزائه. غير أنه قد يتفق أن يكون" ما نصوره في نفسه من ذلك وفهمه عن الاسم معنى غير معلوم هل (هو) موجود" أم لا. مثل ما لو لُخص "معنى الفيل عند من لم يشاهد" لا يمكن أن لا يقع له التصديق بوجوده ولا يدري هل ما هو كذا وبهذه الصفات موجود" أم لا. وقد يتفق أن يكون ذلك قولاً "بفهم ويلخص" شيئا يمكن أن يُصور ولكن يكون غير موجود، مثل تماثيل الحماطات التي "بصورها المصورون"، فإنها معان تقوم صورها في النفس لكنها غير موجودة. فتكون الأقاويل (التي) تركَّب "للدلالة عليها تدل على أشياء غير موجودة، ويكون كثير من هذا الصنف أقاويل تدل على ما لا يدري هل هي موجودة أم لا. وأمثال هذه فلبست حدودا إلا على حجة المسامحة والتجسس على تسمى الأقاويل التي تشرح الأسماء. ولذلك تُستعمل هذه الأقاويل في مبادئ التخصص عن الأمور المفردة في المطالبات وعن الأمور التي لا يكفي في وجود قياساتها ما يفهم عن أسمائها منذ أول الأمر، وفي إبطال الأشياء التي ظن قوم من الناس أنها موجودة - مثل الخلاء. فإنه يجب أن يفهم ما معنى هذه اللفظة عند من يعتقد وجود الخلاء. وكذلك إذا فحص الإنسان هل القوة المدبِّرة في الدماغ أو لا. فإنه ينبغي أن يلخص بالقول ما معنى القوة المدبِّرة. «وإذا فحصنا هل العالم كروي الكل»، فينبغي أن نلخص بالقول ما معنى العالم. فإن هذه كلها أقاويل تشرح الأسماء

(٤٩) ويخلص م.

(٥٠) إلى م.

(٥١) المتصورون م.

(٥٢) يدل م.

(٥٣) عند م.

(٤٤) م (ح، ص).

(٤٥) + أ م.

(٤٦) يخلص م.

(٤٧) + أ م.

(٤٨) + هم (ه) م.

قد تُسمّى على التجوّر والانتساع في العبارة حدوداً<sup>٥٤</sup>. وإنّما يُلتَمَس بهذه  
 الأفاويل تحصيل معاني تلك الألفاظ منصوّرة بأجزائها التي إذا<sup>٥٥</sup> أُلْتُفت حصل<sup>٥٦</sup>  
 منها معنى معقول ملخّص مشروح بأجزائه التي يصير بها معقولاً منصوّراً في النفس  
 فقط. فتكون تلك الأجزاء بها قوامه من حيث هو معقول / أو منصوّر في النفس ،  
 إذ بها قوامه في النفس . فإذا تبيّن بعد ذلك أنّ المعنى المدلول عليه بذلك الاسم  
 موجود ، وأنّ تلك الأشياء التي بها كان قوامه معقولاً في النفس أيضاً بأعيانها خارج  
 النفس ، عاد ذلك<sup>٥٧</sup> الذي كان قولاً يشرح المعنى فصار حدّاً ، إذ كانت تلك ماهيته .  
 وإن تبيّن أنّ ذلك غير موجود<sup>٥٨</sup> بقيت تلك الأجزاء التي بها قوامه في النفس  
 فقط ولم يكن ما دلّ عليه ذلك القول ماهية شيء أصلاً . وتلك الأشياء التي بها قوام  
 الشيء من خارج النفس متى أخذت من حيث هي معقولة ومن حيث هي معقول  
 ذلك الشيء قيل <فيه> إنّه ماذا هو الشيء . ومتى أخذت من حيث هي  
 قوام ذلك الشيء من خارج قيل فيه إنّه بماذا هو الشيء .

(١٧٠) وقد يستعمل حرف « ما » في مثل قولنا « ما ذلك الحيوان الذي  
 يكون في الهند » و « ما النبات الذي يكون ببلاد اليمن » و « ما الحجر الذي قيل  
 إنّه ببلاد تهامة » . ومن هذا الصنف قولنا « ما لك » و « ما حال زيد » و « ما  
 خبر فلان » و « ما مالك » و « ما المال الذي عندك » و « ما الحيوان الذي ملكته » .  
 فإنّ هذه كلّها أيضاً يقترن فيها حرف « ما » بجنس<sup>٥٩</sup> الشيء ، وذلك متى  
 عُرِف الشيء بجنسه ولم يُعرَف النوع الأخصّ الذي هو منسوب إلى الذي أخذ  
 منسوباً <إليه> ، فإنّه إنّما يكون إذا جهل النوع ولم يُتصوّر ، وعُرِف بجنسه الذي  
 بعينه وغيره ، والتّمسّس أن يُتصوّر ذات ذلك النوع خاصّة . فإنّ قولك « ما  
 مالك » يعنى به ما النوع الذي تملك من المال . وكذلك<sup>٦٠</sup> « ما حالك » ،  
 فإنّه عُرِف أنّ<sup>٦١</sup> له نوعاً من أنواع الحال ولم يُفهم ذاته ولم يُتصوّر فقبيل « ما

(٥٧) الجنس م .

(٥٤) عدوداً م .

(٥٨) ولك (= ولتلك) م .

(٥٥) التفت حصلت م .

(٥٩) حال م .

(٥٦) دالك م .



النوع الذي<sup>١١</sup> هو لك<sup>١٢</sup> من أنواع الحال . وكذلك « ما ذلك النبات الذي يكون باليمن » يعنى به ما النوع الذي يكون باليمن خاصة من أنواع النبات .

(١٧١) فهذه أربعة أمكنة يستعمل فيها حرف<sup>١</sup> « ما » على جهة السؤال .

ويعملها كلها أنه يطلب بها معرفة ذات الشيء المسؤول عنه وأن يتصور ذاته وأن يعقل ذاته وأن تجعل ذاته معقولة . ويعملها أنها كلها ليس يمكن أن

يسأل عنها إلا وقد عرفت المسؤول عنه وتصور مقدارا ما من التصور<sup>٢٢</sup> أو عقل إلى مقدار ما ، وبكتمس فيه أن يعقل أكمل من ذلك المقدار وأن يتصور

بمقدار أزيد من ذلك التصور من ذلك المحسوس المسؤول عنه بحرف « ما » . فإنه إذا عقل وتصور أنه شيء<sup>٣</sup> وأنه « أسود » وأنه « متحرك » فقد تصور بأبعد

ما يمكن أن يتصور به الشيء وأنتقصه . فإن « الشيء » هو « أبعد ما<sup>٢٣</sup> يمكن أن يتصور به « الأسود »<sup>٢٤</sup> . فإنه « أسود » فإنه أبعد عرض يمكن أن

يتصور به « المتحرك » . وأنه « متحرك » فإنه أيضا عرض بعيد عن ذات المسؤول عنه . فإن القائل « ما ذلك المتحرك » يسأل<sup>٢٥</sup> عن ذلك الشيء الذي يراه

متحرك أو أسود . على أن معنى « متحرك » معنى ذلك الذي علامته في أبطارنا أنه متحرك . وقد يسأل في مثل هذا المكان « ما الحيوان الذي نراه »

و « ما الجسم الذي نلمسه » . فيكون مثل قولنا « ما ذلك الشيء الذي نراه » - غير أن « الشيء » هو أعم من « الحيوان » و « الحيوان » أخص من « الشيء » -

فإن هذه كلها إما أن تصور الشيء بجنسه فقط . و (من) جهل ذلك المرفي فلما أن يجاب بنوعه<sup>٢٦</sup> من حيث يدل عليه اسمه أو من حيث يدل عليه حده .

فالمسؤول عنه بحرف « ما » في هذين هو معروف لا محالة حين<sup>٢٧</sup> ما يسأل عنه معرفة أنقص . إما بجنسه الأبعد جدا أو بجنسه الأقرب ، أو ما يقوم في العموم

(٦٠) م (مكررة) .

(٦١) ذلك م .

(٦٢) المتصور م .

(٦٣) أبعد وأبعد يا م

(٦٤) الأمور م .

(٦٥) من م .

(٦٦) ليس م .

(٦٧) برعه (هـ) م .

(٦٨) حتى م .

- مقام جنسه الأبعد أو بحال له خارج عن ذاته ، مثل أنه «متحرك» أو أنه «أسود» أو غير ذلك من أعراضه . وكذلك النوع المسؤول عنه ، فإنه عرف وتصور وعقل ما يدل عليه اسمه ، وهو التصور المجمل . أو يكون «عرف» ذلك النوع بعلامة له<sup>٦٨</sup> ليست هي ذاته ولا جزء ذاته بل بعرض له لازم ، فظن أن تلك الصفة أو الصفات التي عرفه بها هي التي إذا عقلت تكون ذاته معقولة . مثل أن يكون «الإنسان» عنده معقولا بشكل جسم ؛ ثم يرى أن الإنسان يتكلم ويروى ويعقل ويجوز «الصنائع لا لشكل جسمه - إذ كان بعد أن يموت يكون شكل جسمه على حاله<sup>٦٩</sup> - ويرى أن تصوره له بصفته<sup>٧٠</sup> هذه ليست هي كافية في أن يعقل ذاته ، فسأل حينئذ عنه «ما هو ؟ فيلتمس بسؤاله أن يعقل ذاته ، إذ كان ليس يرى أنه عقل ذاته أو ذاته على التمام إذا عقل منه شكل جسمه . وكذلك في شيء شيء من سائر الأنواع ، إذا كان يعقل ما يدل عليه اسمه بعلامة أو صفة إذا تعقبت يبين<sup>٧١</sup> أنها ليست هي كافية في أن تحصل ذاته بها معقولة ، يسأل حينئذ «ما هو ذلك النوع ، فيجيب إما بجسمه وإما بحدّه . فإذا أجيب هو له حدّ لم يبق بعدها لسؤال «ما هو ، موضع<sup>٧٢</sup> أصلا . وكذلك متى جعل معنى لفظه [ما] فسأل عنه «ما هو ؟ . فقد عرف أنه شيء » وتصوره بأعمّ ما يمكن أن يتصور به الشيء ولم يكن تصوره بصورته التي تخصّه ، وهو نوع ذلك الشيء . فإذا أجيب عنه باسم له آخر وبقول / يشرح<sup>٧٣</sup> به معنى ذلك الاسم فقد بلغ ما التمه . وكذلك «ما حالك ؟) يا فلان » و«ما حالك يا زيد » فإنه مثل قولك «ما ذلك الحيوان الذي نراه . فإنه قد يكون قد عرف في كل هذا جنس ذلك الشيء وجعل نوعه . فإنه إنما يسأل عن نوع الحال التي (هي) حاله وعن نوع الحيوان الذي نراه .
- (١٧٢) واستعمال<sup>٧٤</sup> السؤال ليس إنما يكون عند مخاطبة الإنسان الآخر ،

(٦٨) موضوع م .

(٦٩) حاله م .

(٧٠) بصفته م .

(٧١) بصفته (هـ) م .

(٧٢) اشرح م .

(٧٣) يلفظ (هـ) م .

(٧٤) استعمال م .

لكن عندما يروى الإنسان فيها بينه وبين نفسه أيضا . فإنه قد يسأل نفسه وهو <sup>٧٤</sup>نفسه يُجيب <sup>٧٥</sup>عن شيء من هذه فيها بينه وبين نفسه . وليس يلتبس أن يستفيد من تلقاء نفسه إلا ذلك العلم <sup>٧٦</sup>الذي كان يؤمل أن يستفيدة من غيره إذا سأله عنه <sup>٧٧</sup>.

- (١٧٣) وكل إنسان إنما يُجيب <sup>٧٨</sup>في الموضع الذي يكون سبيل الجواب فيه بالنوع أو بالجنس (أ) وبالحد (ب) الذي هو عنده نوع أو بالذي هو عنده جنس أو بالذي هو عنده حد . فإن النوع قد يكون نوعا على أنه يحاكي النوع من غير أن يكون نوعا فيأخذ الآخذ المحاكي للنوع أو للجنس أو للحد على أنه في الحقيقة كذلك على مثال ما يأخذه الشعر ، أو نوع (د) <sup>٧٩</sup>هو (ب) بادئ الرأي نوع ، أو نوع (د) <sup>٨٠</sup>ينموه <sup>٨١</sup>أنه نوع . وكذلك كل واحد في المشهور أنه نوع ، أو نوع (د) <sup>٨٢</sup>يبرهن أنه نوع . وكذلك كل واحد من الباقيين . وكل إنسان إنما يُجيب في الموضع الذي سبيله أن يُجيب فيه بالجنس (بالجنس) الذي هو عنده جنس من الجهة (التي) بها صحّ عنده أنه جنس ، (وفي الموضع الذي سبيله أن يُجيب فيه بالنوع إنما يُجيب بالنوع الذي هو عنده نوع من الجهة التي بها صحّ عنده أنه نوع ، وفي الموضع الذي سبيله أن يُجيب فيه بالحد إنما يُجيب بالقول الذي هو عنده حد من الجهة التي صحّ عنده بها أنه حد . والجهات التي بها يصحّ الشيء أنه كذا وليس كذا تلك الجهات الخمس .

- (١٧٤) والذي هو بالحقكاة جنس <sup>٨٣</sup>يأخذه كثير من الناس جنسا لأشياء كثيرة ، مثل الظلمة والنور ، فإن قوما يزعمون أن المادة ظلمة ما وأن العقل نور ما وأن الملائكة أنوار . فإنه لا يمتنع أن يكون شيء ما عرضا في أمر ، فيُظنّ

(٧٧) نوع م (هنا وفي ما يلي) .

(٧٤) ان يحسن م .

(٧٨) سموه م (وتعلمه سموه) .

(٧٥) للعلم م .

(٧٦) يحسب (٨١٤١) م .

إمّا بيادى<sup>٧٩</sup> الرأي وإمّا بتموه الشيء به أنه نوع له ، حتى إذا تُعْتَبَ<sup>٨٠</sup> بالطرق البرهانية يتبين أنه عرض له لا نوع له . وكذلك قد يكون القول رسماً<sup>٨١</sup> للشيء فيُظَنّ بهاتين الجهتين أنه حدّ له ، حتى إذا تُعْتَبَ بالطرق البرهانية يتبين أنه ليس بحدّ له .

(١٧٥) فلذلك متى صادفت ما قد يتبين عندك أنه عرض لشيء ما قد استعمله الجمهور أو بعض أهل الصنائع في الجواب عن « ما هو الشيء » فليس ينبغي أن تظنّ أن العرض عند الجمهور أو عندنا حدّ يستعمل في الجواب عن « ما هو الشيء » ، لكن ينبغي أن تعلم أن ذلك إذا استعملنا «<sup>٨٢</sup>» في الجواب عن « ما هو الشيء » «استعملناه» على أنه علامة<sup>٨٣</sup> للذات / التي سبيلها أن تكون هي التي سئل عنها بحرف « ما هو » . لا على أن ذلك العرض أو العلامة إذا عُقِلَت تكون ذاته قد عُقِلَت . لكن كثيراً ما قد يعجز الإنسان عن أن يجد محمولا للمسؤول عنه إذا عُقِلَت تكون قد عُقِلَت ذاته فيُجيب بما قد<sup>٨٤</sup> علم أنه ليس ذاته ليجعله علامة للشيء الذي إذا عُقِلَ يكون قد عُقِلَت ذاته ، فتكون قوة جوابه « إن الذي ينبغي أن يكون هو الجواب عما سألت<sup>٨٥</sup> عنه هو أمر لا (أ) عرفه نفسه ولا باسمه ولكن أمر يوجد له نوع كذا من العرض أو يوصف بكذا من الأعراض » أو « إنه أمر يخصّه أنه يوصف بعرض كذا » أو « إنه أمر علامته كذا » ، وهو نوع العرض الذي أخذته في الجواب عن « ما هو ذلك الشيء » . فعلى هذه الجهة يصلح أن يجاب بالذي هو عرض - وهو يعرف أنه عرض - في جواب « ما هو الشيء » : [و] كان الذي يجاب به رسماً أو عرضاً مفرداً . غير أن الرسم الذي إذا كان إنمّا أُرِدَّتْ الأعراض فيه يجنبه كان أقرب إلى الحدّ من أن يكون مأخوذاً<sup>٨٥</sup> دين الجنس .

(٨٣) بم (٨) م .

(٨٤) سألته م .

(٨٥) مأخوذة م .

(٧٩) مبادئ م .

(٨٠) نعتيت (٨٥) م .

(٨١) ربما م .

(٨٢) علامته م .

(١٧٦) ولا يمنع أن يكون أمر ما محمولا على شيء ما ويليق أن يجاب

«به» في جواب «ما هو» في ذلك الشيء، وهو [لا] صفة لشيء ما آخر ولا يليق أن يجاب به في جواب «ما هو» في ذلك الشيء الآخر. فيكون جنسا أو نوعا أو حدّا [أو حدا] لشيء ما وهو عرض لشيء آخر. فيكون معرفا لذات

شيء ما وماهيته أو جزء ماهيته، ومعرفا من شيء آخر ما هو خارج عن ذاته وماهيته. ولا يمنع أيضا أن يكون أمر ما يليق أن يجاب «به» في جواب «ما هو»

في شيء ما، ولا يكون محمولا على شيء آخر بجهة أخرى بل كل ما حمل على شيء ما فإنه يحتمل عليه على أنه يليق أن يجاب به في جواب «ما هو» ذلك، ولا يكون صفة لشيء آخر أصلا. فما كان هكذا فإنه إنما يكون محمولا من

طريق ما هو فقط من غير أن يكون محمولا على جهة أخرى، وهو المحمول

«بما هو» على الإطلاق ومن كل الجهات: إذ كان ليس يحتمل بجهة أخرى على شيء من طريق ما هو. وعلى شيء آخر «من طريق آخر». لا بما هو محمول بما هو على الإطلاق ولا من كل الجهات. والتقدماء يسمون

المحمول<sup>٨٦</sup> على الشيء<sup>٨٧</sup> الذي إفعل عقلت ما هو ذلك الشيء وذات ذلك الشيء «جوهر ذلك الشيء». ويسمونه ماهية الشيء «جوهره». وجزء

ماهيته «جزء جوهره». والمعرف لما هو الشيء «المعرف بجوهره». فما كان محمولا على شيء ما بطريق ما هو وعلى شيء آخر لا بطريق ما هو يقال إنه «جوهر لذلك الشيء» الذي إذا عقل / المحمول يكون قد عقل و«معرف بجوهره»: و«ليس بجوهر لذلك الشيء» الذي ليس يحتمل عليه من طريق

ما هو ولا معرفا بجوهره بل عرضا له. وما كان إنما يحتمل أبدا<sup>٨٨</sup> على أي شيء ما يحتمل بما هو ذلك الشيء: ولم يكن يحتمل على شيء أصلا إلا بما هو: فإن ذلك المحمول هو محمول بما هو<sup>٨٩</sup> بإطلاق ومن كل جهة، فهو جوهر كل شيء حمل عليه ومعرف بجوهر<sup>٩٠</sup> كل ما يحتمل عليه، إذ

(٨٦) للمحمول م.

(٨٨) إنما هو م.

(٨٩) + م. (٩٠) واذا م.

(٨٧) التي م.

ليست له جهة أخرى من الحمل إلا أنه جوهر لكل ما يُحمَل عليه . فسماء القدماء  
 « الجوهر » على الإطلاق و « معرفاً للجوهر » على الإطلاق . وسموا تلك الآخر  
 « جوهر البياض »<sup>٩١</sup> و « معرفاً بجوهر الحركة » وغير « ذلك من التي ليست »  
 جواهر التي هي محمولات عليها لا بما هو ولا معرفة لجواهرها . وليس  
 يعني بالجوهر هنا شيء غير المحمول على الشيء الذي إذا عُدَّ المحمول يكون قد  
 عُدَّ الشيء نفسه . فإِ ليس له حمل على شيء إلا على هذه الجهة فهو الجوهر  
 الذي على الإطلاق . وإن كان قد يوجد شيء محمول على أمر ما لا بطريق ماهو .  
 ولم<sup>٩٢</sup> يكن يُحمَل على أمر آخر بجهة ماهو أصلاً بل كان تحمله أبداً على أي  
 شيء ما حمل هو حمل<sup>٩٣</sup> لا بطريق ماهو ، كان هو العرض على الإطلاق .  
 وهو مقابل بالكلية لما هو جوهر بالإطلاق . وما كان يُحمَل بجهتين على  
 موضوعين مختلفين فهو جوهر لأحد هذ<sup>٩٤</sup> الموضوعين وعرض للموضوع الآخر .

(١٧٧) وليس ينبغي أن يُحمَل إلى نفسك معنى الجوهر أنه شبه شيء نُحِين  
 مكتئل مصّت أو صلب لأجل ما سمعته من قوم قد اعتادوا أن يقولوا « إنه  
 هو القائم بنفسه » و « قوامه بنفسه » وأشياء هذه العبارة التي تُحمَل في الجوهر ما  
 ليس هو الجوهر [المحمول] الذي لا يُحمَل على موضوع أصلاً إلا على طريق  
 ماهو . فإن موضوعه أيضاً إن كان يُحمَل على موضوع آخر دونه فليس يمكن أن  
 يُحمَل عليه إلا بطريق ماهو . فإنه إن أمكن أن يُحمَل على شيء ما « لا » بطريق  
 ماهو كان المحمول الأعم إذا عُدَّ كان معقول عرض ، فيكون محمولاً بوجه ما لا  
 بما هو ، وذلك غير ممكن . وموضوع موضوعه إن كان إنما يُحمَل أيضاً على  
 موضوع فهو إنما يُحمَل هذا الحمل ، إلا أنه لا يمتضي في العمق هكذا إلى  
 غير النهاية بل ينتهي ، فإذا انتهى يكون الموضوع الآخر الذي لا يُحمَل على  
 « آخر » دونه هذا الحمل لا يُحمَل أيضاً على شيء آخر حملاً لا على « طريق » ماهو<sup>٩٥</sup>

حذف « الموضوعين » .

(٩٤) بما هو م .

(٩١) جواهر لبياض م .

(٩٢) وإن لم م .

(٩٣) هما م (ولعل الصحيح هما « ويجب

ذلك (لا) محالة . فإذا موضوعها الأخير لا يُحتمل على شيء أصلا لا تحمل ماهو ولا تحلا<sup>٩٩</sup> بغير طريق ماهو ولا يكون معرفا لجوهر شيء غيره ولا جوهرها لغيره ، لأنه ليس إذا عقل يكون عقل موضوع<sup>١٠٠</sup> له / ولا يكون ذاتا ما لغيره بل يكون ذاتا على الإطلاق ومحمولاته التي تحتمل عليه من طريق ماهو ذوات له وجواهر له . وإن كنا نغني بالجواهر ذات الشيء ونفس الشيء ، وكان هذا هو ذاتا لكن ليس بذات لغيره بل ذاتا لنفسه<sup>١٠١</sup> ، كان جوهرها بنفسه وكان هو الجوهر على الإطلاق . فإن معنى الجوهر ومعنى الذات (ههنا) واحد بعينه في العدد ، ومحمولاته هي جواهر وذوات ومعرفات لذات هذا وجوهره . فيكون هذا جوهرها على الإطلاق . وتلك لما كانت معقولات هذا كانت جواهر أيضا على الإطلاق . وتلك هي التي تنظر فيها العلوم ، لا هذه . وهذه إذا أخذت معقولات كانت تلك . وهذه هي التي يمكن أن يتخيل فيها أنها مكشنة ثخينة مصمتة . و(ليس) ينبغي أن يتخيل هذه في هذا الجوهر . فإن ما يتخيل هذا وشبهه ليس هو الجوهر . بل ينبغي أن يجعل معنى الجوهر هو الذي جعل علامته التي عرفناه بها .

(١٧٨) والسبب في هذا التخييل أذهانتنا وأذكرنا الصامتة . كأننا إذا لم

يدافع لمستمنا جسم ما بل كان سهل الاندفاع والانحراف وهو اننا لما حين ما ترجمه<sup>١٠٢</sup> : هان علينا أمر وجوده ، وخاصة إن اجتمع مع ذلك أن لا يرد شعاع أبصارنا . فإنه يهون علينا حتى نظن<sup>١٠٣</sup> به أنه غير موجود . فلذلك صرنا نقول فيما لا وجود له (إنه هباء) و(إنه ربيع) . وكل ما يدافع ويقاوم من ترجمه<sup>١٠٤</sup> وكان مع (ذلك) لا تنفذ فيه شعاعات أبصارنا كان هو الموجود والربيع الوجود . فلذلك لما كان الحق هو أوثق الموجودات وجودا صاروا يتخيلونه بما هو و(يكتفى الوجود عندهم من الأجسام ، وهو المصمت الكثير<sup>١٠٥</sup> الصلب .

(٩٩) نربه (هـ) جبهه (هـ) م .

(١٠٠) نظر (هـ) م .

(١٠١) ترجمة م .

(١٠٢) الكثير (هـ) م (ولعلها المكتل) .

(٩٥) حل م .

(٩٦) موضع م .

(٩٧) لنفس (هـ) م .

(٩٨) وهوانا (هـ) م

ولذلك اعتادوا أن يسموه «الحامل لكل شيء» كأنه يحمل ما يحمل أنقلا تعليه<sup>١٠٣</sup> فينهض بها وهو غير محمول على شيء؛ و«الصلب» فإن اسم الجوهر عند الجمهور إنسا يقع على حجارة ما من المادة النفيسة، والحجارة<sup>١٠٤</sup> بهذه الصفات التي يصير بها الجسم عندهم وثيق الوجود، فيتخيلون فيه ما هو موجود في المشارك له في الاسم. وكل هذه خيالات فاسدة مغلفة «عليك» أن تحضرها. ونصور الجوهر في نفسك.

(١٧٩) والحمول على موضوع ما بطريق ماهو وعلى موضوع آخر<sup>١٠٥</sup>

لا بطريق ماهو، إن كان موضوعه الذي يحتمل عليه من طريق ماهو كان يحتمل أيضا على موضوع دونه بطريق ماهو، فإن ذلك الموضوع يحتمل على شيء آخر لا بطريق ماهو، لأنه «إن» لم يكن كذلك كان محمول معقول ما

ليس / بعرض، فيكون جوهرًا على الإطلاق، وذلك محال. وإن كان موضوع

هذا الموضوع يحتمل أيضا على شيء دونه بطريق ماهو، فإنه يكون محمولا

أيضا على شيء ما آخر لا بطريق ماهو، إلى أن ينتهي على هذا الترتيب إلى الموضوع

«الذي» لا يحتمل على شيء دونه أصلا بطريق ماهو. فبين في العميق أيضا

[إلى] أن ذلك الذي إليه ينتهي في العمق لا يمكن أن يكون محمولا

على شيء بطريق ماهو. فيكون ذلك عرضا بالإطلاق، إذ كان محمولا ولم يكن

له تحمل «ما على» موضوع أصلا بطريق ماهو. وإن كان موضوعه الذي يحتمل

عليه لا بطريق ماهو أمرا لا يحتمل على موضوع أصلا ولا بوجه من الوجهين،

فقد تنهى في العرض وانتهى إلى الجوهر على الإطلاق. وإن كان أمرا يحتمل

على موضوع، وكان أي موضوع حمل عليه «حمل عليه» بطريق ماهو، فقد

تناهى أيضا إلى الجوهر المحمول على جوهر آخر، الذي ينتهي<sup>١٠٦</sup> في آخر<sup>١٠٧</sup>

الأمر إلى الموضوع الآخر «يكرر». وإن كان أمرا يحتمل على موضوع ما بطريق ماهو.

(١٠٣) م (هـ) ولعلها «ثقيلة» .  
(١٠٤) م (مكررة) .  
(١٠٥) (١٠٦) + لا م .  
(١٠٧) إلى الآخر م .  
(١٠٥) الآخر م .



- وعلى أمر آخر<sup>١٠٨</sup> لا بطريق ماهو ، كانت الحال فيه تلك الحال بعينها ، إلى أن ينتهي<sup>١٠٩</sup> في العنق إلى العرض الذي لا يُحتمل على شيء دونه تحمل ماهو ، بل يُحتمل لا بطريق ماهو . وليس يمكن ذلك أو تكون تلك الموضوعات <موضوعات> ما إذا عقلت يكون معقولها ذلك الأول ، فيعود الأمر ويصير ذلك محمولا <على> هذه بطريق ماهو ، ولا سبيل إلى ذلك . فإذا لا يمكن <أن يكون> ذلك موجودا لموضوع يُحتمل على أشياء كثيرة من طريق ماهو . فإذا إنما يوجد لا<sup>١١٠</sup> <لا> يُحتمل أصلا على شيء تحمل ماهو . فإن كان ذلك الشيء يُحتمل لا من طريق ماهو على شيء ما ، فإن ذلك الشيء أيضا تكون حاله هذه في أنه لا يمكن أن يُحتمل على شيء أصلا بِحتمل ماهو ، بل إن كان ولا بد يُحتمل لا من طريق ماهو ، إلى أن ينتهي على هذا الترتيب إلى موضوع لا يمكن أن يُحتمل حتملا أصلا لا بطريق ماهو ولا حتملا لا بطريق ماهو . فينتهي إذن إلى الجوهر على الإطلاق . فيمكن ذلك موضوعا أحد (ب) ر (ا) لكل ما يُحتمل عليه لا من طريق ماهو وكل ما يُحتمل [لا] من طريق ماهو .

- (١٨٠) وإذا تأملنا المسؤول بحرفه على القصد الأول وجدناه الموضوع الأخير الذي وجدناه بانسباق القول بعضه إلى بعض . وذلك أنه إذا قلنا « ما هذا مرئي » و « ما ذلك الذي نراه يتحرك » و « الذي نراه أسود » ، فإننا نعتقد في كل شيء نحته<sup>١١١</sup> فيه أنه ليس يعرف ذات المسؤول عنه . و « لا » أيضا نسأل عنه كما قلنا من جهة ما هو مرئي أو من جهة ما يتحرك أو من جهة ما هو أسود ، لكن إنما نسأل على القصد الأول عن الشيء الذي ندرك فيه بالبصر هذه الأشياء أو أحدها . وذلك الشيء / لا نعتقد فيه أنه<sup>١١٢</sup> صفة لغيره ، <وإلا> لكأن مسائلنا تكون عن ذلك الذي هذا صفة له وجعلناه أيضا علامة<sup>١١٣</sup> لذلك الشيء ، كما جعلنا الحركة<sup>١١٤</sup> أو السواد علامة له . ولا أيضا نعتقد فيه

(١١١) + محمول (تم حذف) م .

(١١٢) علامته م .

(١١٣) الحزله م .

(١٠٨) انتهى م .

(١٠٩) لا (أو دلا) م .

(١١٠) بعينه م .

أنه يُحمَل من طريق ماهو على شيء أصلا . فإن كان هكذا فليس بمحموس ولا الذي <sup>١١٤</sup> يحسنه يخطر <sup>١١٥</sup> بباله في الذي (حسن به) أنه كذلك . فإذا المسؤول عنه على القصد الأول هو الموضوع الأخير الذي أبانه لنا القول المناق بعرضه على إثر بعض .

(١٨١) والقدماء <sup>١١٦</sup> يسمون الموضوع الأخير وكلبياته المحمولة عليه من طريق ماهو <sup>١١٧</sup> والجواهر على الإطلاق . وسائر المحمولات على الموضوع الأخير التي <sup>١١٨</sup> تُحمَل عليه لا بطريق ماهو - كانت كلبيات أو لم تكن كلبيات - والمحمولات على كلبيات الموضوع الأخير لا بطريق ماهو والأعراض ، وذلك إذا حملت على الجواهر ، لأنها تُحمَل عليها لا من طريق ماهو .

(١٨٢) فهذه هي الأشياء التي أعطانا وأفادنا تأملنا حرف «ما هو» المستعمل في السؤال في جل <sup>١١٩</sup> «الأمكنة» التي لأجلها وُضع هذا الحرف . وهذا الحرف قد يُستعمل في الإخبار ويُستعمل استمارة ويُستعمل مجازا . وسبُطر فيه أيضا في الأمكنة الآخر <sup>١٢٠</sup> التي فيها يستعمل ، وسبُطر فيه أيضا عند المقابلة بينه وبين سائر حروف السؤال في الأمكنة التي لأجلها وُضع هذا الحرف .

### ١٠ <الفصل الثامن والعشرون :> حرف أي

(١٨٣) وحرف «أي» يُستعمل أيضا سوّالا يُطلب به علم ما يتميز به المسؤول عنه وما ينفرد 'وينحاز به' عما يشاركه في أمر ما . فإنه إذا فهم أمر ما وتصور وعقل بأمر يعتمده هو وغيره ، لم يكنف المتنسفهة دون أن يفهمه و«تصوره ويعقله بما ينحاز به هو وحده دون المشارك له في ذلك الأمر العام» له ولغيره .

(١١٧) جهد م .

(١١٤) يحسنه (٨٠: ١) يخطر (٨) م .

(١) ويتجاوز (٨٠: ١) م .

(١١٥) + هو م .

(٢) التازك م .

(١١٦) الذي م .

(١٨٤) من ذلك أننا نستعمل هذا الحرف في السؤال عن ما تصوّرناه

بما يدلّ عليه اسمه ويميّزه ، ولثمتنا بعد ذلك أن تصوّره ونعتله ونفهمه في أنفسنا بما ينحاز<sup>١</sup> ويفرد ويتميّز به عن كل ما يشاركه في ذلك الجنس ، (وبما إذا عرفناه) كنّا عرفنا به ذلك النوع . فنقول (في) الإنسان مثلاً « أي حيوان (هو) »

والنخلة « أي نبات هي » . وربما قلنا « أي شيء هو » ، فإن « الشيء » يجري في بادئ الرأي مجرى أهم الأشياء للمسؤول عنه . والنوع الذي تصوّر بجنسه إما أن يتصوّر بأقرب أجناسه وإما بجنس أبعد من أقرب أجناسه . فإن كان إنما يتصوّر بأقرب أجناسه وقرن حرف « أي » بذلك — مثل أن نقول في الإنسان « أي حيوان هو » والنخلة « أي شجر هي » — فإننا نطلب به ما ينحاز<sup>٢</sup> به

عن سائر الأنواع التسمية له . والجواب عنه بأحد شيئين<sup>٣</sup> ، إما بما يميّزه في ذاته وتنحاز به ذاته وبشيء يكون جزءاً ماهيته وإما بعرض خارج عن ذاته خاص<sup>٤</sup> / به يؤخذ علامة له وينحاز به في المعرفة عما يشاركه في جنسه الترتيب من الأنواع التسمية . فإن الشيء منقسم بتمييز عن الشيء في ذاته بما هو ذاته أو جزء ذاته أو شيء به قوام ذاته ~~بشيء~~ بتمييز عن الصوف — وقد يتمييز ببعض أحواله كتمييز الصوف بعضه عن بعض — مثل<sup>٥</sup> (أن) يكون بعضه أحمر

وبعضه أسود وبعضه أصفر . فتي كان الجواب ما يميّز النوع المسؤول عنه عما سواه بشيء هو جزء ماهيته — مثل أن يكون الجواب عن الإنسان « أي حيوان » هو « إنه حيوان ناطق » أو « ناطق » والجواب عن النخلة أي شجرة هي « إنها الشجرة التي تُثمر<sup>٦</sup> الرطب » — كان الذي أُجيب به حدة ، والذي قُبِد به الجنس وأُردف به هو التثقل : وهو الذي يميّزه بما هو جزء ماهيته عما سواه من الأنواع التسمية ، وكان القول بأسره حدة . وإن « كان » الجواب عنه بشيء ليس بجزء

(٧) + انما م .

(٨) بل م .

(٩) يميز (هـ) ، عدا (زه) م .

(١٠) تميز (و) و (هـ) م .

(٣) انما م .

(٤) من م .

(٥) ينحاز (و) و (هـ) م .

(٦) يوزم م .

ماهيته وكان خاصاً بالنوع المسؤول عنه - مثل أن يكون الجواب عن الإنسان أي حيوان هو «إنه حيوان» يبيع ويشترى ، والجواب عن النخلة «أي شجرة هي» «إنها الشجرة التي تورق الخوص» - كان الذي يُردف به الجنس هو خاصة ذلك النوع : وكان القول بأسره رسماً لا حداً ، وربما سُمي القول بأسره خاصة .

(١٨٥) فقد صار الجواب الذي يجاب به ههنا بعينه الجواب الذي يجاب

به في السؤال عن الإنسان بما هو : فيكون الجواب «عن الإنسان إذا قيل فيه «أي

حيوان هو» هو بعينه الجواب» عن الإنسان إذا قيل فيه «ما هو» . غير أن حرف

«ما» إنما يُطلب به» أن يُعقل النوع<sup>١٢</sup> المسؤول عنه في ذاته لا بالإضافة

إلى شيء آخر . وأما حرف «أي» فإنما يُطلب به «تمييزه» عن غيره . فإن

السائل بحرف «أي» متى لم تضع نفسه شيئاً آخر غير المسؤول عنه لم يمكنه أن

يسأل هذا «السؤال» . والسائل بحرف «ما» ليس يحتاج إلى أن تضع نفسه شيئاً

آخر غير المسؤول عنه ، وبعبارة بالإضافة إلى نفسه وإن لم يكن هناك شيء آخر

غيره . ومتى انتفى أن كان هناك شيء آخر غيره ، فليست مسألة عنه

وهو ينظر إلى ذلك الآخر ولا يتيسر للمسؤول عنه به . ومتى وافق أن كان الجواب

عنه بشيء يميز<sup>١٣</sup> المسؤول عنه عما سواه ، فلم تكن مسأله عنه ولا طُلب لذلك

الجواب من جهة تمييزه ذلك النوع عن غيره ، بل لتعريفه معرفة كاملة فقط .

فلذلك صار الجواب عن حرف «ما» هو الجواب عن حرف «أي» بالعرض لا

بالذات ولا على التقصد الأول . ومع ذلك فإن كل موجود فإن ماهيته ليس

هو إنما تحصل له متى كان هناك غيره بل تحصل له وإن لم يكن موجود آخر

غيره . وإنما يحتاج إلى تمييزه عن غيره متى وافق أن كان هناك غيره . فإذا

تميزه عن غيره هو عارض يعرض له .

(١٣) ويميز (هـ) م .

(١١) يمكن م .

(١٢) بالنوع (هـ : ١) م .

- (١٨٦) فالسؤال بحرف «أي» هو سؤال عن ذات نوع عرض له أن يتميز بماهيته عن سواه. والسؤال بحرف «ما» يُطلب به ماهيته بغير هذا العارض، بل لتحصل لنا معرفته وفهمه وتصوره ملخصاً بأجزائه / التي بها قوام ذاته بأسرها. فالذي سُمي من أجزاء الماهية «فصلاً» ليدلّ به على هذا العارض الذي عرض له - وهو أن يكون مميزاً بينه وبين قسيمه المشترك له ولذلك - تابع أيضاً، كما عرض لجنسه<sup>١٤</sup> أن كان عامّاً «له» ولغيره. فإذا أخذت الطبيعة التي عرض لها أن كانت مشتركة له ولغيره لم يكن بُدّ من أن يكون هناك فصل يميزه في ماهيته عن غيره المشترك له. فإن تكون هذه الطبيعة فصلاً تابعاً<sup>١٥</sup> هي كما<sup>١٦</sup> كانت<sup>١٧</sup> الأخرى جنساً، وأن تكون تلك جنساً هي أن يشترك هذا وآخر في ماهيته، وأن تكون هذه فصلاً هي أن يتميز هذا عن ذلك الآخر في ماهيته. والمعرفة الكاملة وبالنوع هي بهاتين - أعني بجنسه مقروناً بفصله. فإذا حرف «ما» أخرى أن تلتبس بـ ماهيته من حيث أجزاء ماهيته أمور قائمة وطائع. وحرف «أي» أخرى أن تلتبس به ماهيته من حيث عرض لتلك الطبيعة أن كانت مشتركة. وهذه إن كانت مميزة فإن تلك لو لم تكن مشتركة لم تكن هذه مميزة. وحرف «ما» وإن كان قد يحجب عنه «بما كان» مشتركاً للمسؤول عنه ولغيره «فليس يُطلب به على التقصد الأول ما هو مشترك للمسؤول عنه ولغيره»، بل إنما التمس أن يُعرف ما به قوام ذات ذلك الشيء وما به تُعفل ذات ذلك النوع، فوافق أن كان ذلك الأمر الذي سبيله أن يحجب عنه أمرًا مشتركاً للمسؤول عنه ولغيره، ولم يكن الطلب له من حيث هو مشترك. فلأنته كان مشتركاً احتيج إلى السؤال<sup>١٨</sup> عن ذلك الشيء بعينه بحرف «أي» ليزال<sup>١٩</sup> الاشتراك<sup>٢٠</sup> «والمشترك والـ» كمل العلم إذا علمنا الفصل الذي يميزه عن المشترك له وقيد به الجنس. فعرف «ما» لم يلتبس به أخذ الأمر

(١٧) + عنه م.

(١٨) لزوال م.

(١٩) م (١٨ ش ٥، ح، ص).

(١٤) بجنسه (١، ٢، ٣) م.

(١٥) ن لا م.

(١٦) + جنساً م.

الذي وافق أن كان جنسا من حيث عرض له أن كان جنسا ، بل كان ذلك على القصد الثاني . وحرف «أي» التمس به على القصد الأول أن يؤخذ الأمر الذي عرض له أن كان مميزا من حيث له هذا العارض . ولذلك صار الجواب عن حرف «ما» ليس يكون بما هو خارج عن ذات الشيء .

(١٨٧) وقد يُظَنّ يبادئ الرأي وبما هو مشهور أن الجنس هو الذي

يعرف ما هو النوع المسؤول عنه ؛ وأما الفصل فإنما يحتاج إليه لتمييز وليكون «علامة للجوهر» ذلك النوع «تميزه» عن قسمه ، وأنه ليس هو جزء ماهية النوع . على مثال «ما» يمكن أن يُظَنّ أن المادة وهوي الجسم كافية في أن يحصل الجسم به جوهر<sup>١</sup> ، فإنه «إثما» هو جوهر بمادته لا

بصورته ، وأن ماهيته وذاته بما هو جسم أو بما هو نوع من أنواع الجسم إنما هو بمادته فقط ؛ وصورته<sup>٢</sup> فإنما يستفيد بها أن يميز<sup>٣</sup> بها عن غيره من التي

/ تشاركه في مادته . وكذلك يُظَنّ بالجنس أنه هو الدال على ما هو النوع<sup>٤</sup> المسؤول عنه دون الفصل . فلهذا لا يكاد يميز بين الرسم والحد . ولذلك صار «لا يجاب» بالفصل وحده في سؤال<sup>٥</sup> «ما هو» النوع المسؤول عنه بل

يجاب به مترونا بالجنس ؛ ويجاب بالجنس وحده دون الفصل في سؤالنا عن النوع

«ما هو» . وأما إذا تَعَقَّب بتبين أن الفصل أكمل تعريفا بما هو النوع المسؤول عنه من الجنس ، وأنه لا بد من كليهما<sup>٦</sup> . وكل واحد منها يجاب به في جواب «ما هو» النوع المسؤول عنه<sup>٧</sup> ، إلا أن الفصل يقيد به الجنس .

وإذا أخذنا<sup>٨</sup> من حيث هما طبيعتان وأقرنا صار مجموعهما ما هو النوع المسؤول عنه . من حيث «أن» النوع أيضا طبيعة وأمر<sup>٩</sup> ما معقول . وحينئذ يخيل أن الحد المأخوذ منها من حيث هما طبيعتان قائمتان معقولتان من غير أن يعرض لكل

(٢٥) الإيجاب م .

(٢٦) السؤال م .

(٢٧) كلاهما م .

(٢٨) وإمرام .

(٢٠) علامته بجوهر م .

(٢١) وهوي م .

(٢٢) بما م .

(٢٣) ولا صورته م .

(٢٤) مميز م .



أيضا فله أن يقرن حرف «أي» باسم الحيوان فيقول «أي حيوان هو (من) الحيوان بأسره» - إذ كان الفصل الأخير إذا وُضع لزم عنه وجود الجنس الذي يقيد به الفصل الأخير - فيجواب «إنه ناطق» أو «حيوان»<sup>٣٣</sup> ناطق، أو «حساس ناطق» أو «إنه جسم متغذ» حساس ناطق. ألا ترى أنه قد أخذ في جواب «أي» ههنا شيئا، أحدهما يمكن أن يقيد به الجنس المقرون بحرف «أي» وهو الفصل - مثل المتغذي والحساس - والثاني ليس يمكن أن يقرن به الجنس المقرون به حرف «أي». فقد تبين أن جنس النوع المسؤول عنه قد<sup>٣٤</sup> يؤخذ في التمييز بينه<sup>٣٥</sup> وبين المشترك لذلك النوع من الجنس المقرون به حرف «أي»، وهو بعينه قد كان يؤخذ في الجواب عن «ما هو» الإنسان. غير أنه إنمّا كان يؤخذ في جواب «ما هو» ذلك النوع لا من حيث هو مميز له بل (من) حيث هو معرف<sup>٣٦</sup> له في ذاته من غير أن يحصل ببال السائل هل هناك شيء آخر مشارك له في جنس له آخر أعلى منه، بل عسى أن لا يكون ولا يُعرف له جنس أعلى منه، ولكن وافق بالعرض ألا صار كما يُسأل عنه بحرف «ما»، ويجاب به في سؤال «ما» أن يُسأل عنه بحرف «أي» ويجاب به في سؤال «أي» على مثال ما قلنا فيما تقدم. وقد يجب عنه أيضا برسم النوع المسؤول، فيقوم مقام حده في التمييز.

(١٨٩) وقد يقرن باسم معلوم أنه دال على نوع تحت<sup>٣٨</sup> جنس ما، ولا يُعرف ذلك النوع نفسه بما هو نوع، ويُعرف بجنسه أو أنه شيء ما - مثل القيل مثلا، فيقال «القبيل أي حيوان هو» -، فيكون الجواب عنه إمّا باسم [لا] يدل عليه عند السائل<sup>٣٦</sup> غير هذا الاسم أو بحدّه أو برسمه، فيكون أيضا ملتصق به أن يميز المسؤول عنه عما يشاركه في الجنس الذي له.

(١٩٠) وقد يقرن بمحسوس فيقال «هذا الذي نراه أي شيء هو».

(٣٦) معروف م.

(٣٧) عن م.

(٣٨) بحسب م.

(٣٣) + او م.

(٣٤) قد م.

(٣٥) منه م.



- فنجيب عنه بجنسه البعيد أو القريب أو بنوعه أو بحدّ جنسه أو بحدّ نوعه أو برسم جنسه أو برسم نوعه . فإنّا نقول «إنّه حيوان» أو «إنّه جسم متقدّم حسّاس» . وقد نقول فيه «إنّه الإنسان» و«إنّه الحيوان الناطق» ، و«إنّه الحيوان الذي يبيع ويشترى» و«إنّه الجسم الذي يأكل ويشرب» ، فيكون هذا رسم جنسه ويكون ذلك رسم نوعه . أو نقول فيه «إنّه شيء جسماني» ، ثمّ نأتي بالفصول التي تنفصل بها أنواع / الأشياء الجسمانيّة إلى أن يجتمع لنا من<sup>٢٩</sup> ذلك ما هو حدّ النوع المحسوس أو ما هو رسم له . فإنّ لفظة الشيء تقوم في بادئ الرأي مقام جنس يعمّ الموجودات كلّها ممّا اتفق في هذه الأشياء التي أخذت أجوبة عن المحسوس المسؤول عنه «أي شيء هو» <و> ممّا يليق أن يجاب به في جواب «ما هو هذا الشخص» المرئي . فالمعنى به<sup>٣٠</sup> يدخل في جواب السوالين من جهتين مختلفتين على ما قلنا أولاً .

- (١٩١) وقد نقول في هذا المقياس أيّ حيوان هو . و«أيّ جسم هو» . فيكون الجواب عنه مثل الجواب عن «أيّ شيء هو» . إلّا أنّه إن أخذ في الجواب عنه جنس له فينبغي أن يكون ذلك جنسًا أقرب إليه من الجنس الذي قرّن به حرف «أي» . أو «يجاب عنه» بحدّ ذلك الجنس أو برسمه . أو يجاب عنه بنوعه أو بحدّ نوعه أو برسم نوعه . أو تؤخذ فصول أو أعراض يقبّد بها جنسه الذي قرّن به حرف «أي» . ولا نزال نؤلف بعضه إلى بعض ونقيّد الأعمّ بالأخصّ إلى أن يجتمع<sup>٣١</sup> من جملة<sup>٣٢</sup> ذلك ما يكون حدّ نوعه .

- (١٩٢) وقد نقول أيضًا «الحيوان الذي يكون باليمن أيّ حيوان هو» و«النبات الذي يكون بمصر أيّ نبات هو» ، فيكون الجواب عنه بنوع ذلك النبات أو الحيوان ، وبالنوع من<sup>٣٣</sup> «الحيوان» الذي يكون باليمن وبالنوع من النبات الذي يكون بمصر ، أو بحدّ ذلك النوع ، أو بحدّ رسمه . وهذا هو شبه بما تقدّم ، فإنّ معنى ما تقدّم «هذا الحيوان الذي نراه أيّ حيوان هو» .

(٤١) له م .

(٣٩) بين م .

(٤٢) جملة من م .

(٤٠) النقص د م .

(١٩٣) وقد نقول «أي شيء حالك»، «أي شيء خبرك»، «أي شيء مالك»، «وفي أي حال أنت»، «وفي أي بلد زيد»، «والشمس في أي برج هو»، «وما ذلك البلد الذي فيه زيد»، «وما ذلك البرج الذي فيه الشمس»، فيكون الجواب عنه ههنا هو الجواب عنه هناك. ألا «تري» أن قولنا «أي شيء خبرك» معناه «خبرك»، أي شيء هو<sup>٣٢</sup> أو «خبرك»، «أي خبر» هو. «وما حالك»، أي حال هو «وما مالك»، أي مال هو «والبرج الذي فيه الشمس»، أي برج هو، على مثال ما نقول «الحيطان الذي في بلد كذا»، أي حيطان هو، «والمال الذي لك»، أي مال هو، وكذلك «الخبر الذي لك»، أي خبر هو. فإنما نُسأل عما يتميز به النوع «الذي» لك من الأخبار عن الذي ليس لك منها، والنوع الذي لك من الحال<sup>٣٣</sup> عما ليس لك منه، والنوع الذي لك من المال عما ليس لك منه، والنوع<sup>٣٤</sup> الذي لك من أنواع الخبر عما ليس لك منه؛ ونوع أو شخص «البلد» الذي فيه زيد، ونوع البرج الذي فيه الشمس، «أي نوع هو». فالجواب عنه إما بنوع ما قُرِنَ به حرف «أي» وإما بحدّ ذلك النوع وإما برسمه. وما كان من هذه الأجوبة يليق أن يجاب به في جواب حرف «ما» من<sup>٣٥</sup> هذه بأعينها فهو بالجهتين اللتين قلنا.

(١٩٤) وقد نقول «زيد» أيما هو من بين هؤلاء، وتكون أنت تُشير إلى جماعة يجمعهم شيء ما من مكان أو زمان أو حال أخرى. وإنما يكون الجواب بشيء يتميز به زيد المسؤول عنه عن أولئك الجماعة المشار إليهم<sup>٣٦</sup> في ذلك الوقت خاصة. وليس يمكن أن يُجْعَلَ الجواب عنه شيء يمكن أن يجاب به في جواب «ما هو» المسؤول، لا بنوعه ولا بجنسه ولا بحدّ نوعه، بل بعرض معلوم في زيد عند مَنْ يسأل عنه، خاص به في ذلك الوقت دون باقي الجماعة. مثل أن نقول «هو ذاك الذي ينظر» أو غير ذلك من الأحوال والأعراض التي تصادفها في زيد خاصة دون باقي الجماعة في ذلك الوقت. وأمثال هذه الأعراض إذا استعملت

(٤٥) م (مكررة).

(٤٣) + حالك م

(٤٤) المال م.

علامات يتميز بها المسؤول عنه عن شيء ما آخر فقط وفي وقت ما فقط تسمى «خواص» بالإضافة إلى ذلك الشيء وإلى ذلك الوقت.

(١٩٥) «ويلحق كل ما نسأل عنه بحرف «أي»<sup>٤٦</sup> أن نكون قد عرفناه بشيء يعمّه وغيره ، «ونلتبس أن» نعرفه مع ذلك بما يخصّه ويميّزه عن غيره المشترك له<sup>٤٧</sup> في الشيء العام الذي عرفناه به . ونرى عند سؤالنا عن الشيء بحرف «أي» أن المعرفة الناقصة هي معرفتنا له بما يعمّه وغيره وبما لا يتميز به عن غيره ، والتي هي أكمل أن نعرفه بما يخصّه دون غيره وبما يتميز به عن غيره . فإن تقييدنا الجنس بالفصل ليس يُبقي الجنس مشتركاً له ولغيره بل يجعله<sup>٤٨</sup> خاصاً<sup>٤٩</sup> به ، وإنما يصيّرُه خاصاً به من حيث هو متيّد به . وأمّا عند سؤالنا بحرف «ما هو الشيء» فإننا نرى أن المعرفة الناقصة هي أن نكون عرفنا المسؤول عنه بما هو خارج عن ذاته من الأعراض ، ونلتبس معرفته بما هو ذاته أو بجزء ذاته ، أو نكون عرفنا<sup>٥٠</sup> «بأعم» ما تُعرفنا ذاته معرفة مجسّلة وبأبعد ما به قوام ذاته وبأبعد ما به قوامه ، ونطلب معرفة ذاته بأخص ما تُعرفنا ذاته (و) بأقرب ما هو ذاته ، أو نكون عرفنا ذاته معرفة لمجسّلة ونطلب<sup>٥١</sup> منه ذاته ملخصّة بأجزائه التي بها قوام ذاته .

(١٩٦) وقد يُستعمل حرف «أي» سؤالاً في أمكنة خارجة عن هذه التي أحصيناها . وهو أن يُستعمل سؤالاً يُلتمَس به أن يُعلم على التحصيل واحد\* من عِدّة محدودة معلومة<sup>٥٢</sup> على غير التحصيل . كانت العِدّة اثنين أو أكثر — مثل<sup>٥٣</sup> قولنا «أي الأمرين نختار ، هذا (أ) وهذا :» «أي هذه الثلاثة نختار :» «أي الرجلين خير ، زيد أو عمرو» ، «أي الأمور آثر . اليسار أو العلم أو الرئاسة :» ، «العالم أي هذين هو : كرتي أم غير كرتي» . «زيد

(٤٦) م (تكررت ، عدا «كل» ، بعد

(٤٩) أو يطلب م .

(٥٠) واحده م .

(٥١) مثل م .

(وغيره) .

(٤٧) لو م .

(٤٨) خاصه م .

أي هذين يوجد، صالحا أو طالحا، « الشمس » في أي البروج الاثنين، « عمرو - أو > زيد - في أي البلدين هو، الشام أو العراق ». فلن<sup>٣</sup> في هذه كلها يكون السائل قد علم<sup>٤</sup> الواحد على غير التحصيل من كل عِدَّة، وهو بهذه الحال / على التحصيل. فلن<sup>٥</sup> ما تشتمل عليه العِدَّة إذا أُقرن بكل واحد منها [ حرف إما دل على أن واحدا منها معلوم على غير التحصيل. فإما يدل عليه حرف إما عند الخبر عنه هو الذي إذا قُرُن به حرف « أي » كان سوَّالا يُطْلَب به أن يُعْلَم على التحصيل ذلك الذي يدل عليه قبل ذلك حرف إما أنه معين على غير التحصيل. فإنه قد علم أن الشمس من البروج هي (في) واحد منها على غير التحصيل. والشمس<sup>٦</sup> أن يُعْلَم ذلك الواحد منها على التحصيل. ويكون<sup>٧</sup> الإنسان قد علم أن زيدا في واحد من هذين الموضعين المعروفين عنده على غير التحصيل، فطلب<sup>٨</sup> بحرف « أي » أن يعلم ذلك الواحد منها (كما) على التحصيل. وكذلك قد علم أن العالم يوجد له أحد هذين الخالين - إما كروي وإما غير كروي ~~على غير التحصيل~~، والشمس<sup>٩</sup> بحرف « أي » أن يعلم على التحصيل الواحد الذي يوجد له.

١٥ (١٩٧) وليس يصح السؤال ههنا إلا على عِدَّة محدودة، فإذا سقطت العِدَّة يرجع السؤال إلى بعض ما تقدم مما علم يحسنه ويجهل ينزع الذي هذا جنسه. مثل أنا لو قلنا - مكان قولنا « العالم أي هذين هو، كروي أم غير كروي » - « شكل العالم أي شكل هو » ومثل أنا لو قلنا - مكان قولنا « زيد أي هذين هو، صالح أو طالح » - « سيرة زيد أي سيرة هي » أو قلنا - مكان « أي الأمور الثلاثة أثر، اليسار أو العلم أو الكرامة » - « الأمر الآخر أي أمر هو »، لكان الجواب بما تميز به المسؤول عنه عن غيره على مثال الجواب عن السؤال عن « هذا المحسوس أي حيوان هو » أو عن قولنا « الحيوان الذي باليمن أي حيوان

- (٥٢) والشمس م .  
(٥٣) وإن م .  
(٥٤) + إن م .  
(٥٥) كما م .  
(٥٦) ويقول (٥١) م .  
(٥٧) يطلب (٥) م .

هو ، و مال فلان أي مال هو ، و حال فلان أي حال هي ، وكان الجواب عن هذه كلها إما بنوع ما نسأل عنه أو بحدّ ذلك النوع أو برسمه . وبكلّ هذا فإنه<sup>٥٨</sup> يتميز (ما) عنه نسأل<sup>٥٩</sup> عما سواه من المشارك له في الجنس الذي عنه نسأل . وجملة ما يُطلَب بحرف «أي» ذلك الأخير إذ<sup>٦٠</sup> استعمل سوّالا عن شيء علم بما يشارك فيه غيره شيان . أحدهما أن حرف «أي» يُطلَب به فيما علم بما يعمّه ويم<sup>٦١</sup> غيره أن يُعلّم بما ينحاز به وحده عن غيره . (والثاني أن حرف «أي» يُطلَب به علامة خاصّة في المسؤول عنه يتميز بها عن شيء ما آخر فقط وفي وقت ما فقط .)

(١٩٨) أمّا ههنا فيُستعمل حرف «أي» سوّالا فيُطلَب في واحد

- ١٠ من عِدّة محدودة علم انخبازه على<sup>٦٢</sup> غير تحصيل له أن يُعلّم انخبازه بذلك على تحصيل له . وإنما يكون ذلك في الأخير من عِدّة محدودة يُقرّن بكلّ واحد منها<sup>٦٣</sup> حرف إمّا . فإن حرف إمّا يتميز في عِدّة محدودة واحدا عن واحد على غير تحصيل له وتعيين ، وحرف إمّا يُطلَب به أن يتميز<sup>٦٤</sup> في عِدّة محدودة واحدا عن واحد بتحصيل وتعيين . وإنما يكون الواحد من عِدّة محدودة منحازا بشيء ما على غير تعيين وتحصيل وسدلولاً عليه بحرف إمّا ثم يُطلَب انخبازه بذلك الشيء<sup>٦٥</sup> على تعيين وتحصيل ، / في الأمور الممكنة . وذلك إمّا في التي هي ممكنة في وجودها وإمّا في التي هي ممكنة عندنا وفي علمنا بها . والتي هي ممكنة<sup>٦٦</sup> في وجودها هي أيضا ممكنة عندنا وفي علمنا بها<sup>٦٧</sup> . والتي هي ممكنة عندنا وفي علمنا بها<sup>٦٨</sup> قد تكون ضرورية<sup>٦٩</sup> في وجودها ، وما هو من هذه غير محصّل عندنا فهو في وجوده محصّل . غير أننا نجعل نحن التحصيل منها . والممكنة في وجودها هي كثيرة من

(٥٨) كان م .

(٥٩) منه سال م .

(٦٠) ومع م .

(٦١) في م .

(٦٢) عن م .

(٦٣) منها م .

(٦٤) يقرن م .

(٦٥) + غير م .

(٦٦) كلمته م .

(٦٧) لها م .

(٦٨) ضروريا م .

الطبيعيات وجميع الأمور الإرادية. فقولنا «أيّ هذين شئت» و«أيّ هذين اخترت» فافعل. إنما هو طلب تحصيل ما هو غير محصل<sup>١٩</sup> وجوده لأجل أنه ممكن في وجوده. وقولنا «العالم أيّ هذين هو». كرويّ أم غير كرويّ، هو طلب تحصيل ما هو غير محصل عندنا وهو في وجوده خارج [عن] أذهاننا يحصل على أنه كرويّ لا غير أو على أنه غير كرويّ، فإنه في وجوده ضروريّ، وإنما نجعل ما هو عليه في ذاته. وبجمله السؤال بـ «أيّ» في هذه الأشياء ثلاثة. أحدها «أيّ هذين المحمولين يوجد لهذا الموضوع» أو «هذا الموضوع يوجد له أيّ هذين المحمولين». والثاني «أيّ هذين الموضوعين يوجد له هذا المحمول» أو «هذا المحمول يوجد لأيّ هذين الموضوعين». والثالث «أيّ هذين الموضوعين يوجد له أيّ هذين المحمولين» أو «أيّ هذين المحمولين يوجد لأيّ هذين الموضوعين». وهذه هي المطلوبات المركبة التي يقول أرسطو ليس<sup>٢٠</sup> فيها إنها تجعل<sup>٢١</sup> في عدة، وهي بأعيانها أيضا يسأل عنها بحرف «هل». فالصنف الأول هو الذي يقال فيه<sup>٢٢</sup> «هل هذا المحمول يوجد في هذا الموضوع أم هذا «المحمول» الآخر» أو<sup>٢٣</sup> «هل هذا الموضوع يوجد فيه<sup>٢٤</sup> هذا المحمول أو المحمول الآخر». والثاني هو الذي يقال فيه «هل هذان الموضوعان يوجد فيهما هذا المحمول (أ)» وهذا الموضوع «الآخر»<sup>٢٥</sup>. والثالث «هل هذا المحمول يوجد في هذا الموضوع وذلك<sup>٢٦</sup> المحمول في ذلك<sup>٢٧</sup> الموضوع أو هذا المحمول يوجد في ذلك الموضوع وذلك المحمول يوجد في هذا الموضوع<sup>٢٨</sup>».

(١٩٩) وكذلك<sup>٢٩</sup> يستعمل حرف «أيّ» في المطلوبات التي تكون بالمقابلة، وهي التي يطلب فيها فضل أحد الأمرين على الآخر، ويستعمل فيها حرف «هل». وهي ثلاثة. أحدها «أيّ هذين المحمولين يوجد أكثر في

(٦٩) + ر م. (٧٤) المحمول وبه (هـ) وهذا م.

(٧٠) أرسطو ليس م. (٧٥) هذا م.

(٧١) يجعل م (وأعظمها تحصيل). (٧٦) م (ج، ر، ص)، المحمول م (في النص).

(٧٢) + هل بند م. (٧٧) فلذلك م.

(٧٣) أ م م.

هذا الموضوع « و » حل هذا المحمول يوجد أكثر في هذا الموضوع أم المحمول الآخر . والثاني « أي هذين الموضوعين يوجد له هذا المحمول أكثر » و « هل هذا الموضوع يوجد له هذا المحمول أكثر أم هذا الموضوع » و « هل هذا المحمول يوجد في هذا الموضوع أكثر أم في هذا الموضوع » . والثالث / « أي هذين المحمولين يوجد أكثر لأي هذين الموضوعين » و « هل هذا المحمول يوجد لهذا الموضوع أكثر أم هذا<sup>٧٨</sup> المحمول لهذا<sup>٧٩</sup> الموضوع » .

### (الفصل التاسع والعشرون : < حرف آ كيف

- (٢٠٠) وعلى ذلك المثال ننظر في حرف « كيف » ، فنأخذ الأمكنة التي يستعمل فيها هذا الحرف سوآلا ونأمل<sup>١</sup> أي أمر هي<sup>٢</sup> وماذا يطلب به في موضع (موضع) من<sup>٣</sup> المواضع التي يستعمل فيها هذا الحرف سوآلا .
- (٢٠١) منها أنا قد نقرنه بـ « نقرمه وما يجري مجرى المفرد من المركبات التي تركيبها تركيب اشتراط وتقييد . فنقول « كيف فلان في جسمه » فيقال لنا « صحيح » أو « مريض » و « قوي » أو « ضعيف » ، ونقول « كيف هو في سيرته » فيقال « جيد » أو « ردي » ، و « كيف هو في خلقه » فيقال « ذعير » أو « وادع » ، و « كيف هو في صناعته » فيقال « حاذق » (أ) و « غير حاذق » ، و « كيف هو » فيما يعانيه في حياته » فيقال لنا « هو عليل » أو « ذو صناعة » . فيكون المطلوب بحرف « كيف » في هذه الأمكنة كلها أمور (أ) خارجة عن ماهية المسؤول عنه بحرف « كيف » والتي يجاب بها فيها كذلك أيضا .
- (٢٠٢) ونقول « كيف بنى الخائط » و « كيف أشاده » و « كيف صاغ الخاتم » و « كيف نسج<sup>٤</sup> الديباج » ، ونقول أيضا « كيف نسج<sup>٥</sup> فلان الديباج » .

(٣) عن م .

(٧٨) م (ولعلها ذلك) .

(٤) م (تكررت فيها سبق بعد « هي » ،

(٧٩) بهذا م (ولعلها « لذلك ») .

راجع الحاشية رقم (٢) .

(٦) بحث م .

(٥) يصاغ م .

(١) وتناهل م .

(٦) بنسج م .

(٢) م (راجع الحاشية رقم ٤) .

و «كيف صباغة» زيد الخاتم . ففقرته بجزئيات تلك ، فيكون الجواب عن هذه الجزئيات المقرون بها حرف «كيف» على حسب ما في بادئ الرأي المشهور . وأول هذه «عند» السامع وما<sup>٨</sup> كان على حسب أشهر ما عنده أن يقول «جيد» أو «ردي» أو يقول «سريع» أو «بطيء» .

(٢٠٣) وأما إذا قرُن بنوع صباغة الخاتم وبنوع نساجة الديباج وبنوع بناء الحائط فإن الجواب عنه بحسب الأسبق إلى ذهن السامع وبحسب بادئ الرأي عند الجميع هو أن توصف للسائل الأجزاء التي بها تلتئم صبغة ذلك الشيء وتركيب تلك الأجزاء شيئاً شيئاً وترتيبها واحداً<sup>(١)</sup> بعد آخر : إلى<sup>٩</sup> أن يوثى على جميع ما يحصل به ذلك الشيء بالفعل مفروغا منه . فهذا الجواب أسبق إلى لسان الخبير من أن يقول - عندما<sup>١٠</sup> يسأل «كيف يُبنى الحائط» أو «كيف يُنسج الديباج» - «سريعاً» أو «بطيئاً» ، «جيداً» أو «ردياً» . وأما في الجزئيات إذا سُئِلَ «كيف ينسج فلان الديباج» أو «كيف يبنى هذا البناء الحائط» فالأسبق إلى لسانه أن يقول «جيد» أو «ردي» ، «سريع» أو «بطيء» ، دون أن<sup>١١</sup> يقتصر «أجزائه» و«دون» أن يصف «ترتيب أجزائه» عمله وصيغته<sup>١٢</sup> . وأما إذا كان المسؤول عنه نوع البناء والنساجة فإن الذي يليق في بادئ الرأي المشهور عند الجميع أن يجاب به . أن توصف وتقتصر الأجزاء التي منها يلتئم الديباج ، ويوصف تركيبها وترتيب شيء شيء منها على إثر / شيء شيء ، وما تستعمل من الآلات في تقريب شيء شيء منها إلى شيء (شيء) أو تبعد<sup>١٣</sup> شيء شيء «عن شيء شيء» ، إلى أن يحصل الجسم المصوغ<sup>١٤</sup> مفروغا منه . وهذا ليس شيئاً إلا اقتصاص<sup>١٥</sup> ما به<sup>١٦</sup> قوام ذلك المصوغ<sup>١٧</sup> شيئاً شيئاً والإخبار عن انضام<sup>١٨</sup> شيء من شيء : إلى أن يحصل المصوغ<sup>١٩</sup> . فها هذا الذي اقتصر وأخبر به إلا ماهية تكوّنه ثم ماهيته هو .

(٧) صاغه م .

(٨) اتخام م .

(٩) لا م .

(١٠) المصنوع م .

(١١) بانه م .

(١٢) الصام م (رعلتها و التام ) .

(١٣) صاغه م .

(١٤) اتخام م .

(١٥) لا م .

(١٦) عندما ما م .

(١٧) من م .



- (٢٠٤) ولما كانت ماهية كثير من الأجسام المصوغة<sup>١٦</sup> هو تركيب أجزائها وترتيبها فقط ، وماهية كثير منها تريعها وتدويرها ، وبالجملة أن تحصل بشكل ما في مادة يلبق بها أن يصدر <عن> ذلك الشكل الفعل أو المفعلة المطلوبة بذلك الجسم الذي ماهيته بذلك الشكل - مثل ماهية السيف ، فإنه <١> شكله وأنه من حديد ، فإنه لو كان من شمع لما حصل عنه الفعل المطلوب به ، فاهيته إذن شكله في مادة ما محصلة<sup>١٧</sup> معاونة للشكل<sup>١٨</sup> في الفعل الكائن عن ذلك الجسم ، وكذلك السرير والباب والثوب وغير ذلك من الأجسام المصوغة<sup>١٩</sup> - صار هذا الحرف كلما قرُن بنوع صيغة<sup>٢٠</sup> ذلك الجسم - <وقد تكون مادته وقد تكون صيغة<sup>٢١</sup> ما في مادته - الملائمة له مثل تركيب أو ترتيب أو شكل ما من الأشكال ، فإنه الأسبق إلى لسان الغيب عند هذا السؤال أن يقتصر ترتيب تلك الأجزاء أو المواد إلى أن يحصل شكله الذي هو خاص به ، لا أن يقتصر على أجزائه ومادته ، بل يكون عرضة لاختصاص<sup>٢٢</sup> ما <به> يلتزم شكله> أو ترتيبه الذي هو صيغته<sup>٢٣</sup> وبه يحصل بالفعل ، فإذا إنما يجيب عن التقصد الأول بما<sup>٢٤</sup> يلتزم به ذلك الجسم <وتلك> صيغته<sup>٢٥</sup> ، إلا أن صيغته<sup>٢٦</sup> تلك - ترتيبا كانت أو شكلا من الأشكال - ليس يمكن أن تكون ماهية ذلك الجسم دون أن تكون في مادة ملائمة محدودة . فلذلك احتاج أن يقتصر أمر مادته ليحصل من ذلك علم ماهيته التي هي صيغته<sup>٢٧</sup> ، وصيغته هي<sup>٢٨</sup> ترتيب أو تركيب أو شكل ما من الأشكال . فإذا كان كذلك فلانما يكون السؤال بحرف <كيف> على التقصد الأول عن ماهية الشيء التي هي فيه كالصيغة<sup>٢٩</sup> والهيئة ، لا التي هي كالمادة . والمادة يجاب بها على التقصد الثاني وعلى أنه كالألة والمعروف للهيئة والمعين<sup>٣٠</sup> على وجودها وعلى الفعل الكائن عنها .

(٢١) ما م .

(٢٢) وصنعه من م .

(٢٣) كالصيغة م .

(٢٤) والمعنى م .

(١٦) المصنوعة م .

(١٧) معاد به ليشكل م .

(١٨) صنعه م .

(١٩) صنعه م .

(٢٠) الاختصاص م .

(٢٠٥) ثم ليس هذا إنما يُستعمل فقط في السؤال عن الأجسام الصناعية لكن في كثير من الطبيعيات ، كقولنا : كيف انكشاف القمر ، وكيف ينكسف القمر ، فليس يكون الجواب عن ذلك أنه « سريع » أو « بطيء » ، أو « قليل » أو « كثير » ، أو أنه « أسود » أو أنه « أبيض » ، بل الجواب الأسبق إلى لسان الحبيب وذو النور أن يقول ما عنده مما به يلتم الكسوف - مثل أنه « يتغيب »<sup>٢١</sup> وجهه الآخر الذي لا ضوء فيه ، ومثل أنه « يدخل في طريقه إلى ياد في السماء غابر » أو أنه « يُربق إلى مكان في السماء مظلم » أو « يقوم الشيطان في وجهه » أو أنه « يُحجب بالأرض عن الشمس فلا يقع عليه ضوءها » . فأى شيء ما أخذ في الجواب فهو ماهية انكشافه عند الذي يُجيب .

(٢٠٦) وكذلك إذا كان السؤال بحرف « كيف » عن نوع نوع - مثل ما لو سألنا قلنا : الجمل كيف هو ، و « الزرافة كيف هي » - لكان الذي يليق أن يجاب به أن توصف لنا أجزاؤه التي بها تتألف وترتب تلك الأجزاء أو أشكالها (إلى) أن يجتمع لنا من تلك <sup>٢٢</sup> الجفلة ذلك الجسم بالقليل . وليس ذلك شيئاً غير خلفته . وما ذلك في المشهور عنه الجمهور سوى ماهيته . فإنهم إنما يرون<sup>٢٣</sup> « أن » ماهيات الأجسام والحيوانات كلها خلقت في<sup>٢٤</sup> كل واحد منها . فإن الصيغ والخلقات التي هي ماهية نوع نوع هي التي عنها نسأل بحرف « كيف » في نوع نوع . وأما في أشخاص نوع نوع من هذه فإن التي إياها نطلب بحرف « كيف » فيها هي أشياء آخر خارجة عن ماهياتها . فلذلك قال أرسطوطليس في كتاب « المقولات »<sup>٢٥</sup> : « (و) سمّي (ب) الكيفية تلك التي بها يقال في الأشخاص كيف هي . » إذ كان ليس قصده هناك أن يحصي الكيفيات التي هي ماهيات الأنواع ، وهي التي بها يقال في نوع نوع « كيف هو » .

(٢٨) حسنه (أ) م .

(٢٩) المقولات م .

(٢٥) الأخرى م .

(٢٦) ذلك م .

(٢٧) بر م م .

(٢٠٧) والماهية التي هي صيغٌ وخلقٌ فهي التي بها شعائر<sup>٣٠</sup> الأنواع ، وهي الأسبق إلى المعارف أولاً ، وبها تتميز الأنواع عندنا بعضها <عن> بعض<sup>٣١</sup> . والماهية التي هي صيغة<sup>٣٢</sup> صيغة<sup>٣٣</sup> قبضي أن تؤخذ على ما عند إنسان إنسان من الجهة التي صحَّ بها عنده أنها ماهيته . فإنَّ الذي هو عند إنسان ما ماهية شيء قد يمكن أن يكون عند كلِّ إنسان جنساً . فإنَّ كلَّ إنسان إذا أجاب عن أمثال هذا السؤال بشيءٍ فإنما يُجبِب بالذي هو عنده ماهية ذلك الشيء الذي عنه يُسأل . وليس كلَّ ما يعتقد فيه أنه ماهيته هو ماهيته ، بل ماهيته التي هو<sup>٣٤</sup> بها بالفعل . والتي<sup>٣٥</sup> بها ماهيات نوع نوع <ليست> هي التي عنها يُسأل بحرف « كيف » في شخص شخص . وهذه كلها تسمى كيفيات<sup>٣٦</sup> . وتلك الكيفيات ذاتية ، وهذه كيفيات غير ذاتية .

(٢٠٨) والمطلوب بحرف « كيف » في الذاتية والمطلوب فيه بحرف « ما » والمطلوب فيه بحرف « أي » يكون شيئاً واحداً بعينه . فإنَّ قولنا « كيف انكشاف القمر » و « ما هو انكشاف القمر » و « أي شيء هو انكشاف القمر » <يُطلَب بها كلها شيء واحد . فإنَّ الجواب > (عن) « كيف انكشاف القمر » هو أنه « يختجب بالأرض عن الشمس » ، والجواب عن « أي شيء هو انكشاف القمر » هو هذا بعينه . و <كذلك> الجواب عن « ما هو انكشاف القمر » . غير أنه من حيث يجاب / به في جواب « أي شيء هو » إنما يؤخذ مميّزاً بينه وبين غيره في ما به وجوده وقوامه . ومن حيث هو في جواب « كيف هو » إنما تؤخذ ماهيته التي<sup>٣٧</sup> هي صيغته<sup>٣٨</sup> بالإضافة إلى ذاته لا من حيث هو مميّز له عن غيره . على<sup>٣٩</sup> مثال ما عليه الأمر<sup>٤٠</sup> في المطلوب بحرف « ما » . وأما حرف « ما » فإنَّ المطلوب به ماهيته التي هي جنسه<sup>٤١</sup> . كانت تلك من جهة مادته أو من جهة

- |                              |                 |
|------------------------------|-----------------|
| (٣٠) بنعائر م .              | (٣٥) + ذاته م . |
| (٣١) بعضاً م .               | (٣٦) الماف م .  |
| (٣٢) في م .                  | (٣٧) الشيء م .  |
| (٣٣) + نر به ( ونوعه ؟ ) م . | (٣٧) الآخر م .  |
| (٣٤) وهيته التي م .          | (٣٨) ماهيته م . |

صورته أو منها . فلذلك صار يليق عند السؤال بحرف « ما » أن يجاب بحسب ذلك النوع المطلوب بما هو ، ولا يليق أن يجاب<sup>٣٩</sup> بحسه إذا قيل فيه « كيف هو » . وبفارقان حرف « ما » فيما عدا<sup>٤٠</sup> هذه . فإن الذي يُسأل عنه بحرف « كيف » في شخص شخص قد يليق أن يُطلب بحرف « أي » ويليق أن يجاب به في<sup>٤١</sup> جواب « أي » - مثل أن تقول « زيد (أ) بما هو » فيقال « هو ذاك المصفر » ، ويقال « كيف زيد في لونه » فيقال « هو مصفر » - غير أن الجواب بهذا الشيء الواحد في السؤالين ليس بجملة واحدة بل إنما يؤخذ في جواب « أي شيء » من حيث أخذ مميزا<sup>٤٢</sup> بينه وبين غيره ، ويجاب به في جواب « كيف » ليُعرف به حاله في نفسه لا بالإضافة إلى آخر غيره<sup>٤٣</sup> . ثم إن الجواب عن السؤال في شخص شخص بحرف « أي » قد يكون بأي شيء ما اتفق مما يمكن أن يميز<sup>٤٤</sup> بين المسؤول عنه وبين غيره . فلنا إذا قلنا « أبا » هو زيد » فقد يقال لنا « هو ذاك الذي يتكلم » أو « ذاك الذي عن يمينك » أو « ذاك الطويل » أو « ذاك الذي كان ينظر منذ ساعة » . وليس شيء من هذه يجاب به عن سؤالنا « كيف زيد » . ولنا يجاب بها في السؤال عن شخص شخص « كيف هو » هي الكيفيات التي أحصاها أرسطوطاليس في كتاب « المقولات » وجعلها أربعة أجناس .

(٢٠٩) وقد تقول « كيف وجود هذا المحمول في هذا الموضوع » نعني به أسأل هو أم موجب ، وهو يشارك في هذا حرف « هل » . ونعني به أيضا هل وجوده له وثيق غير مفارق في بعض الأوقات ، فإن جهات<sup>٤٥</sup> القضايا قد يقال إنها كجبهات وجود محمولا لموضوعها . وقد تقول « كيف صارت السماء كريمة » و« كيف رأيت واعتقدت » (و) قلت إن « السماء كريمة » ، نطلب

(٣٩) يلزمه م .

(٤٤) بد (هـ) م .

(٤٥) حركات م .

(٣٩) كانت م .

(٤٠) عداه م .

(٤١) تميزا (هـ) م .

(٤٢) عند (هـ) م .

- به الأشياء التي إذا ألفت حصل بها أن السماء كرية أو صحح بها اعتقادنا أنها كرية. وهو شبهه بقولنا «كيف ينمو النامي»<sup>(١)</sup> و«كيف يبني الحائط»<sup>(٢)</sup> فإنه كما يجاب في تلك «بر» اقتصاص الأشياء التي إذا رتبته وألفت التام منها الحائط والنبات، أو «البناء» و«النامي» / كذلك يجاب ههنا بأن تذكر وتقتصر الأشياء التي إذا رتبته وألفت التام عنها بأن<sup>(٣)</sup> يصح ويعتقد أنها كرية أو يقال إنها كرية، وذلك أن يذكر القياس أو البرهان الذي عنه يلزم ويصح أن السماء كرية، وهو أيضا ماهية القياس التي «بها» يلتبس صواب الاعتقاد أن السماء كرية، «و» هو طلب السبب في أن صارت السماء كرية وطلب الذي «به» صحح عنده أو الذي به علم أنها كرية. والسبب الذي «به» يصح ويعلم ذلك هو القياس والبرهان. ويفارق سؤال «هل» أن هذا السؤال - وهو سؤال «كيف صارت السماء كرية» - إنما هو السؤال عن<sup>(٤)</sup> علم السائل أنه قد استقر عند المسؤول ثم نحصل من أن السماء كرية. وسؤال «هل» إنما يكون فيما لم يعلم السائل<sup>(٥)</sup> فنه استقر عند المسؤول أحد التقيضين على التحصيل.

فصل في حروف

### الفصل الثلاثون : حروف هل

١٥

- (٢١٠) حرف «هل» هو حرف سؤال إنما يقرن أبدا في المشهور وبإدئ الرأي بقضيتين متقابلتين<sup>(١)</sup> بينهما أحد حروف الانفصال وهي أو وأم وإنا وما قام مقامها - على أي ضرب كان تقابلها<sup>(٢)</sup> - كقولنا «هل زيد قائم أو ليس بقائم»، «هل السماء كرية أو ليست بكرية»، «هل زيد قائم أو قاعد»، «هل هو أعمى أو بصير»، «هل زيد ابن عمرو أو ابن عمر». وربما أضمرت إحدى المتقابلتين<sup>(٣)</sup> وصرح<sup>(٤)</sup> بالواحدة منها

(١) تقيضين (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣

فقط ، كقولنا « هل نظنّ [ان] زيدا نجيبا » ، « هل ههنا فرس » ، « هل في هذا الدار إنسان » . وربما لم يصرّح بأحد جزأي القضية ، إمّا الموضوع منها - كقولنا « هل زيد » - وإمّا المحمول - كقولنا « هل يأتيها » و « هل يتكلم » . وإمّا أضر « ما أضر » في الأمكنة التي يعلم السامع ما أضره القاتل ، فيكون ما علمه منه مضافا (١) في ضميرها إلى ما صرّح بلفظه ، فالتأم منها ما سبيله أن يقرّن به هذا الحرف . فإن كان المضمر أحد جزأي القضية ، تمت القضية من الجزء « المصريح » به ومن الجزء الذي في ضميرها غير « (صرّح) بلفظه . وإن كان المضمر إحدى المتقابلين (٢) ، فالتقابلتان إمّا تلتزمان بالتالي صرّح بها وبالتالي فهمت من ضمير القاتل .

(٢١١) وحرف « هل » إمّا يقرّن بمتقابل (٣) ين علم أن إحداهما لا على التحصيل صادقة أو معروف بها عند الخيب ، ويطلب به أن تعلم تلك الواحدة منها على التحصيل . فإمّا يطلب أيّهما على التحصيل هي الصادقة أو المرفوع بها عند الخيب . فالجواب عن هذا السؤال هو بإحدى المتقابلين (٤) ين على التحصيل إذا كان السائل قد صرّح بها جميعا . وأمّا إذا أضر إحداهما (٥) ، فللمجيب إمّا أن يجيب بالمصريح وإمّا بالمضمر . وكذلك إذا كان إمّا يصرّح بأحد جزأي قضية واحدة فقط ، فإن له أن يجيب بإحدى المتقابلين (٦) ين على التحصيل اللذين (٧) أضرهما السائل .

(٢١٢) وهذا الحرف هو يستعمل في السؤال عما ليس يدري السائل بأيّهما (٨) يجيب الخيب وعن ما لا (٩) يبالي السائل بأيّهما (١٠) أجاب الخيب . وقد

- |                                 |                      |
|---------------------------------|----------------------|
| (١) فأي م .                     | (١١) أحدهما م .      |
| (٢) أي م .                      | (١٢) فالمجيب م .     |
| (٣) م (ح ، ص) .                 | (١٣) من شيء م .      |
| (٤) والمتقابلين والمتقابلان م . | (١٤) والذين (٥) م .  |
| (٥) أيهما م .                   | (١٥) بأيّهما (٥) م . |
| (٦) في م .                      | (١٦) بد (٥) م .      |
| (٧) فالواجب م .                 | (١٧) بأيّهما م .     |

- يُسْتَعْمَلُ فِيهَا يَدْرِي السَّائِلُ بِأَيْتِهَا يُجِيبُ الْحَجِيبُ / وَلَكِنْ يَلْتَمِسُ بِهِ إِظْهَارَ <ر>  
اعْتِرَافِ الْحَجِيبِ عِنْدَ نَفْسِهِ أَوْ عِنْدَ بَاقِي النَّاسِ الْحَاضِرِينَ . وَأَمَّا إِذَا كَانَ <sup>١٨</sup> السَّوَالُ  
سَوْأَلًا مِّنْ إِنْسَانٍ يَرِيدُ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدَ <ي> الْمُتَقَابِلِينَ دُونَ الْآخَرِ ، فَإِنَّهُ يَسْتَعْمَلُ  
فِيهِ حَرْفَ « أَلَيْسَ » وَيَقْرَنُهُ بِالَّذِي يَلْتَمِسُ تَسْلِمَهُ فَقَطْ ، وَلَيْسَ يَحُوزُ أَنْ يَذْكَرَ  
مَعَهُ مُقَابِلَهُ - وَذَلِكَ فِي مِثْلِ قَوْلِنَا « أَلَيْسَ الْإِنْسَانُ حَيَوَانًا » ، « أَلَيْسَ الْإِنْسَانُ  
بَطَّارٌ » - وَالْمَجِيبُ عَنْ <sup>١٩</sup> هَذَا السَّوَالِ أَنْ يُجِيبَ أَيْضًا بِالَّذِي سَأَلَ عَنْهُ السَّائِلُ  
إِذَا أَرَادَ الْحَجِيبُ أَنْ يُجِيبَ بِحَسَبِ مَا وَضَعَ السَّائِلُ فِي نَفْسِهِ ، وَأَنْ يُجِيبَ بِمُقَابِلِهِ الَّذِي  
<لَمْ> يَسْأَلْ عَنْهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَكْذِبَ السَّائِلَ فِيهَا وَضَعَهُ عِنْدَ نَفْسِهِ ، كَمَا <أَنْتَ> لَوْ  
لَمْ يُجِبْ وَلَا بِوَاحِدٍ <مِنْ> الْمُتَقَابِلِينَ بَلْ أَجَابَ بِشَيْءٍ آخَرَ <كَانَ ذَلِكَ> تَكْذِيبًا  
لِّقَوْلِ السَّائِلِ أَنَّ الْحَجِيبَ لَا يَدْرِي مَنْ أَنْ يُجِيبَ بِأَحَدِهِمَا ضَرُورَةٌ .

- (٢١٣) وَحَرْفُ الْأَلْفِ - <sup>٢٠</sup> أَيْضًا الْأَلْفُ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ فِي الاسْتِثْنَاءِ -  
تَقُومُ مَقَامَ « هَلْ » ، كَقَوْلِنَا « أَزِيدُ قَائِمٌ أَمْ لَيْسَ بِقَائِمٍ » . « أَوْ يَقُومُ زَيْدٌ أَمْ  
لَيْسَ يَقُومُ زَيْدٌ » . وَرَبَّمَا <sup>٢١</sup> كَانَ السَّوَالُ هَذَا لَا يَحْرَفُ بِقُرْنٍ بِالمُسَوَّلِ عَنْهُ  
أَصْلًا ، كَقَوْلِنَا « زَيْدٌ يَمْشِي أَمْ لَا يَمْشِي » .

- (٢١٤) وَأَمَّا « نَعَمْ » وَ« لَا » فَإِنَّهُمَا <لَا> يُسْتَعْمَلَانِ وَحَدَهُمَا جَوَابًا عَنْ  
السَّوَالِ الَّذِي صُرِّحَ <sup>٢٢</sup> فِيهِ بِالنَّتِيزَةِ مَعًا - فَإِنَّمَا إِذَا قُلْنَا « هَلْ زَيْدٌ قَائِمٌ أَوْ  
لَيْسَ بِقَائِمٍ » لَمْ يَحْزُ أَنْ يَكُونَ الْجَوَابُ لَا « نَعَمْ » وَحَدَهُمَا وَلَا « لَا » وَحَدَهُمَا -  
بَلِ السَّوَالُ <sup>٢٣</sup> الَّذِي إِنَّمَا صُرِّحَ فِيهِ بِأَحَدٍ <هَرَا> ، مِثْلَ قَوْلِنَا « هَلْ زَيْدٌ قَائِمٌ » .  
« أَزِيدُ قَائِمٌ » ، فَإِنَّ الْحَجِيبَ إِذَا قَالَ « نَعَمْ » يَكُونُ قَدْ أَجَابَ بِالمُقَابِلِ الَّذِي صُرِّحَ  
بِهِ . وَإِذَا <sup>٢٤</sup> <قَالَ> « لَا » يَكُونُ هُوَ أَجَابَ بِالسَّلْبِ الَّذِي هُوَ مُقَابِلُ الْإِثْبَابِ  
الَّذِي صُرِّحَ بِهِ . وَإِذَا كَانَ الَّذِي صُرِّحَ بِهِ فِي السَّوَالِ عَنْهُ هُوَ السَّلْبُ - <sup>٢٥</sup> كَقَوْلِنَا

(٢٢) بالسَّوَالِ م .

(٢٣) قَادِمٌ م .

(٢٤) م (مَكْرُورَةٌ) .

(١٨) + اِنْ م .

(١٩) عِنْدَ م .

(٢٠) فَرَبَّمَا م .

(٢١) خَرَجَ م .

« هل زيد ليس بقائم » - فإنّ الحبيب إن قال « نعم » يكون قد أعطى السلب<sup>٢١</sup> الذي صرح به السائل في سؤاله ، وإن<sup>٢٢</sup> قال « لا » يكون قد أعطى سلب هذا السلب ويكون قوة ذلك قوة الإيجاب . وقد يكون<sup>٢٣</sup> قوته إعطاء للسلب - < كقولنا « هل صحيح أن الإنسان ليس بطائر » - فإنّ الحبيب متى قال « نعم » يكون قد أعطى السلب > نفسه ، وإن قال « لا » لم يكن ذلك إلاّ الجواب بمقابل السلب . وأمّا السؤال الذي يتخصّد به تسليم أحد المتقابلين فقط - < كقولنا « أليس الإنسان > < حيوان » - فإنّ الحبيب متى قال « نعم » احتمل ذلك تسليم السلب ونسليم الإيجاب ، وإن قال « بلى » لم يكن إلاّ تسليم الإيجاب ، فإن قال « لا » كان تسليم السلب . وقولنا « أليس الإنسان ليس<sup>٢٤</sup> بطائر » فأَي شيء من هذه الثلاثة / أجاب به احتمل المتقابلين . فلذلك كلّ موضع كان استعمال كل واحد من < هذه الثلاثة مفردا وحده على حياله يحتمل<sup>٢٥</sup> إعطاء المتقابلين > فيه < فينبغي أن نُزيد على الحرف الذي نستعمله منها المقابل الذي هو مزمع به تسليمه<sup>٢٦</sup> . ولذلك لما كان السائل إذا صرح بالمتقابلين جميعا فأجاب الحبيب بحرف نعم وحده أو بحرف لا وحده احتمل الجواب كلا المتقابلين حتّى<sup>٢٧</sup> لا يُدري أيّ المتقابلين أعطى الحبيب<sup>٢٨</sup> في الجواب عند<sup>٢٩</sup> استعمال أحد هذين الحرفين وحده ، استعملا<sup>٣٠</sup> حيث لا يقع اللبس وهو بصريح فيه بالإيجاب وحده دون السلب ، فإنّه إن قال « نعم » يكون لا محالة قد أجاب بالإيجاب وإن قال « لا » يكون قد أجاب بالسلب . وكذلك إذا < استعملا جوابا للأمر فإنّ حرف نعم طاعة وحرف لا معصية<sup>٣١</sup> ، وإن استعملا جوابا للنهي لم يتبيّن هل هو طاعة أو معصية<sup>٣٢</sup> ، فإن قال « بلى » كان لا محالة . وكذلك إذا < استعملا

(٢٥) فإن م .

(٢٦) + وقد (أ) م .

(٢٧) فليس م .

(٢٨) يحتمل م .

(٢٩) تسلّمه (أ) م .

(٣٠) حين (٥٤: ٥٥) م .

(٣١) فيجيب (٥٤: ٥٥) م .

(٣٢) عنه م .

(٣٣) واستعمل (أ) م .

(٣٤) معصيته م .



تلقيا لقضية<sup>٢٤</sup> حلية نطق بها قائل مخبرا فإنها إذا كانت موجبة فتلقيها السامع بحرف نعم كان تلقيا بالقبول<sup>(ج)</sup> ول والتصديق وإن تلقاها بحرف لا كان تلقيا بالرد والتكذيب ، وإذا كانت سالبة لم يبين بواحد منها هل هو تكذيب أو تصديق ، ولكن ينبغي أن يخلصي بأن يقال « بلى » فيدرك حينئذ على مقابل السلب الذي نطق به القائل ، مثل أن يقول قائل « لم يذهب زيد » فنقول « بلى »<sup>٢٥</sup> ، نعي به بلى ذهب زيد .

### «الفصل الحادي والثلاثون : السؤالات الفلسفية وحروفها»

- (٢١٥) حرف «لِمَ» هو حرف سؤال يُطْلَب به سبب وجود الشيء<sup>١</sup> أو سبب وجود الشيء لشيء . وهو مركب من اللام ومن « ما » الذي تقدم ذكره ، وكأنه قيل « لماذا »<sup>٢</sup> . وهذا الحوال إنما يكون في ما قد علم وجوده وصدقه ١ .  
 أولا إما بنفسه وإما بالقياس . فإن كان بقياس فقد سبق وطُلب قياس وجوده بحرف « هل » ، فسؤال « هل » يتقدم سؤال « لِمَ » فيما كان سبيله أن يتفرد فيه سبب وجوده . وربما كان القياس الذي يبرهن به وجوده يعطي مع علم وجوده سبب وجوده ، وربما أعطى وجوده فقط فيحتاج إلى قياس آخر يعطي بعد ذلك سبب وجوده . فالبرهان الذي يعطي اليقين بوجوده فقط يُعرف ١٥  
 « ب » بـ « برهان الوجود » ، والذي يعطي بعد ذلك سبب وجوده يسمى « برهان لِمَ » هو الشيء ، والذي يعطي علم الوجود وسبب الوجود معا يسمى « برهان الوجود ولِمَ هو » ، وهو البرهان على الإخلاق لأنه يجمع فيه أن يكون مطلوبا به وجوده وسبب وجوده معا ، والمطلوب به « لِمَ » عدا ذلك هو مطلوب وجوده فقط .

- (٣٥) بعنه م .  
 (٣٦) على م .  
 (١) + له م .  
 (٢) قليل م .  
 (٣) + ا م .  
 (٤) ولنا هـ م .  
 (٥) قد طلب م .

- (٢١٦) فأصناف الحروف التي تُطلب بها أسباب وجود الشيء وعلمه على ما يظهر ثلاثة : / «ماذا» وجوده ، و «بماذا» وجوده ، و «عن ماذا» وجوده . ]  
 فأما حرف «ماذا» وجوده (ف) الذي يدلّ عليه حدّ الشيء - وهو ماهيته ملخّصة - وإنما يكون بأجزاء ذاته وبالأشياء التي إذا انتقلت تقوّمت عنها ذاته ، وإنما يكون فيها ذاته منقسمة . فإذا ماهيته هي أحد أسباب وجوده ،  
 (و) هو أخصّ أسبا (به) . وهو أيضا داخل «بماذا» وجوده وهو فيه ، فإنه<sup>١</sup> الذي به وجوده وهو فيه . فإنّ الذي به وجوده قد يكون فيه وقد يكون خارجا عنه . فإنّ الحافظ لوجوده مثل الشمس في أنّها تُبقي النهار موجودا ، هي (الـ) بها وجود النهار وهي من خارجه . ف«ماذا» وجوده و «بماذا»<sup>٢</sup> وجوده يجتمعان في الدلالة على سبب واحد ، اشترط في «ماذا»<sup>٣</sup> وجوده أن يكون في الشيء ، و «بماذا» وجوده يُطلب به الفاعل والحافظ والماهية . فإنّ الأشياء التي إذا انتقلت تقوّمت بها ذات الشيء ~~بمحتمل~~ فيها أن تكون هي معقول الشيء على التام وأنهم<sup>٤</sup> ما يعقل به فيها هو متقسم الماهية . وقد تكون تلك أحد أسباب وجوده . عقلائه نحن أو لم نقله . فإذا استدلنا هكذا كان ذلك بالإضافة إلى<sup>٥</sup> الشيء نفسه<sup>٦</sup> فقط لا إلينا . وإذا استدلنا من حيث هو معقول ذلك<sup>٧</sup> الشيء فهو بالإضافة<sup>٨</sup> ذلك الشيء إلينا ، لأنّه إنّما هو معقول لنا . فحرف<sup>٩</sup> «ماذا» و «بماذا» هما يتفقان في أن يكونا عبارة عن أشياء واحدة بأعيانها . إلا أنّ «ماذا» يدلّ عليها من حيث هي بالإضافة إلينا ومن حيث هي معقول ذلك الشيء عندنا ، و «بماذا» يدلّ عليها من حيث هي بالإضافة إلى الشيء نفسه . ف«ماذا» هو - إنّما يحصل على الإطلاق متى كان معقول الشيء عندنا بالأشياء التي إذا أخذت بالإضافة إليه كانت تلك بأعيانها هي «بماذا» هو الشيء .

- |                      |                     |
|----------------------|---------------------|
| (٦) + وحرف لماذا م . | (١١) التي لنفسه م . |
| (٧) فإن م .          | (١٢) م (مكررة) .    |
| (٨) فلماذا م .       | (١٣) بالإضافة م .   |
| (٩) بماذا م .        | (١٤) بحرف (هـ) م .  |
| (١٠) قائم م .        |                     |

و «عن ماذا»<sup>١٥</sup> وجوده يُطْلَب به الفاعل والمادة . و «لماذا» وجوده يُطْلَب به الغرض والغاية التي لأجلها وجوده - وهي أيضا «لأجل ماذا» وجوده على حسب الأثناء التي يقال عليها»<sup>١٦</sup> «لأجل ماذا» وجوده . وهذه الثلاثة قد يُطْلَب بها في المطلوبات المركبة التي هي قضايا . وأمّا «ماذا هو» فلا يجوز أن يُقرَن بقضية أصلا بل مطلوب مفرد أبدا .

- (٢١٧) فإذا «لِمَ هو» و «ما هو» قد يجتمعان أحيانا فيكون المطلوب بهما شيئا واحدا بعينه . وإذا كان المطلوب بحرف «هل» قد ينطوي فيه أحيانا المطلوب بحرف «لِمَ» ، فقد يكون<sup>١٧</sup> أحيانا المطلوب بـ «هل»<sup>١٧</sup> هو «منطويا» فيه «لِمَ هو» و «ما هو» جميعا . (و) هذا فحص طويل وعريض صعب جدا ، إلا أنه يتبين في آخر الآخر أن / هذا إنما يكون في كل ما كان مثل قولنا «هل كسوف القمر هو انطاس ضوء القمر أم لا» فإن قوما قالوا غير ذلك . فإنه إذا أخذ في بيان ذلك أنه يحتجب بالأرض عن ضوء الشمس وقت المقابلة ، يكون قد بُرهن على هذا الوجه - وفي مثل هذا يستلزم أن يسأل «هل الإنسان إنسان» أو «لِمَ الإنسان إنسان» - فإن كان انطاس ضوئه هو كسوفه بعينه ، وهو بعينه احتجابه عن الشمس .

- (٢١٨) والسؤال بحرف «هل» هو سؤال عام يستعمل في جميع الطائعات القياسية . غير أن السؤال<sup>١٨</sup> «لِمَ يختلف»<sup>١٩</sup> في أشكاله وفي المداخلات التي يُقرَن بها هذا الحرف وفي أغراض السائل بما يلتصق بحرف «هل» . فإن في الطائعات العلمية إنما يُقرَن حرف «هل» بالقرينين المتضادين ، وفي الجدل يُقرَن بالتناقضين فقط ، وفي السوفسطائية بما يُظن أنها في الظاهر متناقضان . وأمّا في الخطابة والشعر فإنه يُقرَن بجميع المتقابلات وبما يُظن أنها متقابلان من غير أن يكونا كذلك . ويصرّح في العلوم وفي الجدل بالمتقابلين معا أو

(١٥) + يحصل على الإطلاق متى م .

(١٨) + عنه م .

(١٩) ومن م .

(١٦) علمنا م .

(١٧) أحيانا المطب بها م .

يُجْعَلُ السؤال - وإن لم يصرَّحَ بالمتقابلين معا اختصاراً (١) - قوته قوة ما يصرَّح فيه بالمتقابلين ، وأمّا في الوسطانية فيها<sup>٢</sup> يُظَنُّ في الظاهر أنه سؤال علمي أو جدلي ، وأمّا في الخطابة والشعر فربما<sup>٣</sup> صلح أن يصرَّح فيه < بالمتقابلين وربّما لم يصلح أن يصرَّح . وليس يجوز أن تكون مخاطبة جدلية أصلاً إلا سؤالاً بحرف « هل » ، وإلا جواباً عما يُسأل عنه بحرف « هل » . وكذلك المخاطبة الوسطانية . وأمّا المخاطبة الخطبية والشعرية فإنّها قد تكون ابتداء لا عن سؤال سابق ، وقد تكون سؤالاً بحرف « هل » > وجواباً عن السؤال بحرف « هل » . وكذلك في العلوم . غير أن السؤال العلمي إنّما هو يلتمس السائل أن يُخبره المسؤول من المتقابلين بالذي هو الصادق منها فقط مفرّداً بالذي يتبيّن صدقه ويغيب اليقين فيه . فإنّه سؤال ينظم هذين .

(٢١٩) والسؤال الجدلي يستعمل في المكانين : أحدهما سؤالاً يلتمس به تسلّم وضع بقصد السائل لإبطاله <sup>والجواب</sup> <sup>حفظه</sup> أو نُصْرته<sup>٤</sup> . والثاني سؤالاً<sup>٥</sup> يلتمس به تسلّم المتدمات <sup>التي يقصد</sup> بها السائل إبطال الوضع . وكلاهما عن [غير] جهل . فالذي يلتمس به تسلّم الوضع فليس يلتمس أن يُخبر السؤال بالذي هو حقّ يقين من المتقابلين <sup>تقبل</sup> <sup>بغير</sup> السائل المسؤول بحرف « هل » أن يُجيب بأيّهما شاء أو أن يُجيب من الأوضاع بما حفظه أو نُصْرته عليه أسهل . فربّما اختار المحيّب في وقت أحد المتقابلين وفي وقت آخر المقابل الآخر ، ويكون الاختيار إليه في ذلك ، ولا / يكون خارجاً عن طريق الجدل إذ كان مباحث [الجدل] إنّما يقصد تعقّب كل واحد ممّا يختاره المحيّب من المتقابلات والتفكير<sup>٦</sup> عنه والفحص عن قياساته ونقضها في ما بينه وبين المحيّب ، بعد أن يكون قد ارتاض قبل ذلك في كل واحد من المتقابلين وإبطاله وتعقّبه والتفكير عنه والفحص عما يورد كل واحد من المتحاورين .

(٢٣) سؤال م .  
(٢٤) والتعبير (٨٠ : ٨١) م .

(٢٠) فيما م .  
(٢١) من بما م .  
(٢٢) بعزّه (٨) م .

(٢٢٠) وليس هي صناعة تُصحح الآراء ولا تعطي اليقين كما يفعل ذلك

التعادل<sup>٢٦٠</sup> وسائر علوم الفلسفة . ولو استعملت في تصحيح الآراء لم تحصل عنها إلا الظن<sup>٢٦١</sup> وإن<sup>٢٦٢</sup> رفعت اختلافا بين أهل النظر في الأشياء الفلسفية<sup>٢٦٣</sup> ،

على ما كان عليه الأمر في القديم قبل أن تحصل القوانين المنطقية في صناعة .

فإنه ليس يستفاد من صناعة الجدل إلا القدرة على الفحص والتفكير وتعقب ما

يخطر بالبال وكل ما يقوله قائل أو يضعه واضع من الأشياء النظرية والعلمية

الكلية ، وليس يقتصر على شيء منها دون شيء . إلا أننا<sup>٢٦٤</sup> إنما نحتاج له

ونرى الأفضل له أن يجعل ارتياضه بالفعل في ذلك في مسائل بأعيانها على صفات

محدودة<sup>٢٦٥</sup> . وقد وضعت في كتاب «الجدل» كيف ينبغي أن تكون المسائل

حتى إذا استفاد القوة على التفكير والفحص والتعقب في تلك المسائل<sup>٢٦٦</sup> استعمل

تلك القوة<sup>٢٦٧</sup> في باقي المسائل . كما أن الذي يرتاض بالفروسيّة أولا إنما

يتخير له أولا من الأفراس على صفات ما ، ثم ينتقل إلى أفراس<sup>٢٦٨</sup> آخر

بإرتياضه<sup>٢٦٩</sup> . حتى إذا استفاد القوة على تلك الأفراس يكون قد استفاد الصناعة .

فحينئذ يستعمل بقوته تلك التي<sup>٢٧٠</sup> فرس<sup>٢٧١</sup> شاء<sup>٢٧٢</sup> . وإذا أراد أن يحفظ قوة

الفروسيّة على نفسه بعد أن تحصل عنده كان ارتياضه في الميادين لاستيقانها عنده

على أفراس بأعيانها . لا<sup>٢٧٣</sup> لأن<sup>٢٧٤</sup> الفروسيّة هي قوة على استعمال أفراس بصفات

ما محدودة فقط يقتصر عليها فقط<sup>٢٧٥</sup> وإن كان ارتياضه عند تعلم<sup>٢٧٦</sup> خا<sup>٢٧٧</sup>

وارتياضه ليحفظها على نفسه في أفراس محدودة موصوفة بصفات ما ويقتصر عليها

فقط . كذلك الجدل ارتياض في مسائل محدودة موصوفة بصفات ما ويقتصر

عليها فقط<sup>٢٧٨</sup> من غير أن يكون صاحبه قد وقف على الصادق من كل متباينين

وتع<sup>٢٧٩</sup> فأنه<sup>٢٨٠</sup> واطرح المقابل الآخر . وما يشمل عليه ذلك العلم فكلها حاصلة

بالفعل في ذهن الذي يتعاطاه مخبوظة لديه وينطق عنها أي وقت شاء .

(٢٥) وإم (ولعلها أيضا ولا ) .

(٢٦) إنما .

(٢٧) محمودة .

(٢٨) + بل .

(٢٩) م (٢٩) .

(٣٠) ارتياضه .

(٣١) شيئا .

(٣٢) م (ج ، صح) .

(٢٢١) فتى استعمل ذلك في علم / من العلوم وأدبمت فيه المراجعة والتعقب [٦] واستقصى إلى أن (لا) يبقى فيه للفحص موضع وامتنحن بقوانين البرهان اليقينية وحصل ما حصل منه بتصحيح قوانين البرهان ، صار علما برهانياً واستغني<sup>٣٣</sup> فيه عن صناعة الجدل . وأنت يتبين لك<sup>٣٤</sup> ذلك من التعاليم ، فليس يحتاج فيها إلى الفحص . لأنها إنما صارت صناعة يقينية بعد أن فحص عنها وتعتب إلى أن تبلغ<sup>٣٥</sup> بها اليقين ، فلم يبق فيها بعد ذلك للفحص موضع . ولذلك صارت المحاطة فيه تعليمًا وتعلماً . فسؤال المتعلم للمعلم ليس بفحص ولا تنقيب ولا تعقب لما يقوله المعلم بل إنما يسأله إما لتصور وتفهيم معنى شيء ما في الصناعة . وإما لتبين<sup>٣٦</sup> بوجود ذلك الشيء . أو مع ذلك سبب وجوده ليحصل له البرهان على الشيء الذي عنه يسأل — فالأول بحرف « ما » ، والثاني بحرف « هل » وما جرى مجراه ، والثالث بحرف « لِمَ » وما جرى مجراه « أو » بحرف قوته قوة « هل » و « لِمَ » معا إن كان يوجد ذلك في لسان ما . ولما كان التعليم على ترتيب ، لم يكن لسؤال المتعلم لا « هل » على طريق التشكيك موضع أصلاً . فالتعلم إذ يسأل « هل كلٌّ مثلث فزواياه الثلاث مساوية لثلاثين . أو مثلث واحد كذلك » يسأل<sup>٣٧</sup> وقد تغدنت معرفته بما قبله من الأشكال . فيُخبره المعلم بأن كلٌّ مثلث كذلك ويردف ذلك بأن يتلو عليه برهان<sup>٣٨</sup> المؤلف عن مقدمات قد تبرحت عند المتعلم قبل ذلك ، فلا يبقى له بعد ذلك موضع لسؤال<sup>٣٩</sup>.

(٢٢٢) وأما العلوم التي يحتاج في كثير من الأمور (التي) فيها إلى ارتياض جلي ، فإن المتعلم إذا سأل عن شيء منها « هل هو كذا أو ليس هو كذا » فإن المعلم إنما ينبغي أن يجيبه أولاً أنه كذلك ويردف ذلك بنجدة جدلية يتبين عندها ذلك الشيء . ويُنظر من المتعلم أن يأتي بما يبطل ذلك الشيء . وينافض ما أورده المعلم (لا) ليجادل ولكن ليستزيد من المعلم البيان

(٣٦) اليقين (٢٥ هـ) م .

(٣٧) + الأ م .

(٣٨) السؤال م .

(٣٣) واستقصى م .

(٣٤) إن م .

(٣٥) بلغ م .

وليعلم أن الذي أوردته ليس بكاف في إعطاء اليقين ، ويقف المعلم به على ذكاء المتعلم وأنه ليس يعمل في ما سمعه على بادئ الرأي ولا على حسن الظن بالمعلم . فإن لم يفعل المتعلم ذلك من تلقاء نفسه بصره المعلم موضع العناد في ذلك الشيء وموضع المعارضة في تلك الحجة ، ثم إبطال تلك المعارضة وإبطال ذلك الإبطال . ولا يزال ينقله من إبطال إلى إثبات ومن إثبات إلى إبطال إلى أن <لا> يبقى هناك موضع نظر ولا فحص ، ثم يُردف جميع ذلك بامتناعها بالطرق البرهانية . فحيثما ينقطع تداول الحجج في الإثبات والإبطال ويحصل اليقين . و<لا موضع> ههنا أيضا / للفحص . لأن الشيء الذي كان المتعلم يحتاج إلى أن يفكر في استنباط<sup>٣٩</sup> حججه<sup>٤٠</sup> يجده قد استنبطت حججه<sup>٤١</sup> كلها ، فيعلمها كلها ، ثم يمتحن ذلك بقوانين البرهان التي عرفها من المطلق . لأن المتعلم لتلك العلوم ليس يتعلمها على ترتيب أو يكون قد علم المطلق قبل ذلك . فإذا لا موضع في شيء من العلوم للفحص الجدلي<sup>٤٢</sup> إلا<sup>٤٣</sup> في التي يحتاج فيها إلى ارتياض جدلي ، اللهم إلا أن تكون الصناعة التي كان القدماء فرغوا من استنباطها بادت فاحتاج الناس إلى استئناف النظر والفحص عن الأمور أو يكون ذلك في أمة لم تقع إليها<sup>٤٤</sup> الفلسفة مفروغا منها .

(٢٢٣) والسوفسطائية فهي تنحو نحو الجدل فيما تفعله . <فما يفعله> للجدل على الحنيفة تفعله السوفسطائية بتمويه ومغالطة . وهي أحرى أن لا تكون صناعة تُصحح بها الآراء في الأمور ، فإن استعمالها مستعمل حصل من الآراء في الأمور على آراء أهل الحيرة أو على مثال آراء فروطاغورس . ومحطاتها سؤال <بدهل> وجواب عن <هل> ، اللهم إلا حيث تشبه بالفلسفة وتقول<sup>٤٥</sup> عن ذاتها وتموه <وتوهم أنها فلسفة> .

(٢٢٤) وأما الخطابة فإن أكثر<sup>٤٦</sup> محاضراتها اقتصاص وابتهاء <وإخبار لا

(٤١) عليها م .

(٤٢) وبعان (٤٥: ٥) م .

(٤٣) كثير م .

(٣٩) الاستنباط م .

(٤٠) + يجده م .

(٤١) لا م .

- سؤال ولا يجواب : وربما استعملت السؤال والجواب . وتستعمل جميع حروف السؤال سوالات وفي الإخبار . أما حروف السؤال سوى حرف «هل» فإنها إنما تستعملها في السؤال على جهة الاستعارة والتجوز وعلى جهة إبدال حرف مكان حرف - وهذا أيضا ضرب من الاستعارة والتجوز - وتستعملها في الإخبار على الأنحاء التي سبيلها عند الجمهور أن تستعمل في الإخبار على ما قد بيناها كلها . وأما حرف «هل» فإنها تستعمل أحيانا في السؤال على التحقيق وعلى ما للدلالة<sup>٤٥</sup> عليه وُضِعَ أولا ، وتستعمله أيضا في السؤال استعارة ، وتستعمله أيضا في الإخبار . إلا أنها إذا استعملته في السؤال على التحقيق فربما قرنت به أحد المتقابلين . وليس<sup>٤٦</sup> إنما يقتصر على ذلك الواحد إرادة<sup>٤٧</sup> للاختصار ويضمر<sup>٤٨</sup> الآخر لئلا يفتقر من تلقاء نفسه ، لكن لأن صناعته توجب أن لا يقاس به إلا ذلك الواحد فقط من غير أن تكون قوة قوله قوة ما قرن به المتقابلان ، بل لا ينجح<sup>٤٩</sup> قوله إذا كان على طريق السؤال إلا إذا كان المأخوذ في السؤال أحد المتقابلين فقط .<sup>٥٠</sup> وإذا قرن<sup>٥١</sup> به المتقابلين فليس يقرنها به معا إلا حيث لا ينجح<sup>٥٢</sup> قوله إلا بإهمال<sup>٥٣</sup> المتقابلين والتصريح بهما معا . ثم ليس يقتصر على المتناقضين ولا على القولين المتضادين بل يستعمل سائر المتقابلات ، ثم ليست المتقابلات التي / هي في الحقيقة بل والتي هي في الظاهر وبإحدى الرأي<sup>٥٤</sup> المتقابلات ، ثم التي قوتها قوة المتقابلات وإن لم تكن هي أنفسها متقابلات ، فإنه ربما قرن<sup>٥٥</sup> به أحد المتقابلين ويجعل مكان المقابل الآخر شيئا لازما عنه ويأتي به مكان المقابل الآخر - ولا يكون ذلك خارجا عن صناعته - أو يكون المقابل الآخر أو<sup>٥٦</sup> الآخر استعارة فجعله مكانه .

(٤٤) الحروف م .

(٤٩) وإذا قرنت م .

(٤٥) الدلالة م .

(٥٠) ينجح (٥) م (ولعلها يصحح) .

(٤٦) فليس م .

(٥١) باضمار م .

(٤٧) الاختصار ويضم م .

(٥٢) قرنت م .

(٤٨) ينجح (٥٠) م (ولعلها يصحح) .

(٥٣) ام م .



(٢٢٥) فهذه هي السؤالات الفلسفية ، وهذه حروفها ، وهي التي تُطالَب بِـ (١) «المطلوبات الفلسفية» وهي «هل هو» «ولماذا هو» «وماذا هو» «وبماذا هو» و«عن ماذا هو» . و«هل» «ولماذا» «وبماذا» و«عن ماذا» قد تُقرَن بالمفردات وبالمركبات . وأما «اذا هو» «فلا» تُقرَن إلا بالمفردات فقط .

### «الفصل الثاني والثلاثون : حروف السؤال في العلوم»

- (٢٢٦) وينبغي أن يُعلم أن سبب وجود الشيء غير سبب علمنا نحن بوجوده . وكل برهان فهو سبب لعلمنا بوجود شيء ما . ولا يمنع أن توجد في البرهان أمور تكون سببا لوجود ذلك الشيء أيضا : فيجتمع في ذلك البرهان أن يكون سببا لعلمنا بوجود الشيء وسببا مع ذلك لوجود ذلك الشيء . ومتى لم يوجد فيه أمر هو سبب لوجود الشيء كذا البرهان هو سبب لعلمنا<sup>١</sup> بالوجود فقط .  
١٠ و«لما» كان البرهان من ثلاث<sup>٢</sup> أحدها الأوسط والآخرا هما جزء (١) النتيجة . والحد الأوسط هو العلم بالبرهان من سائر أجزائه وهو أولا السبب ثم البرهان بأسره : ففي البرهان<sup>٣</sup> يجمع في الأمران يكون الأمر الذي يوجد فيه حد الأوسط هو سبب وجود الشيء الذي يُبرهن<sup>٤</sup> . وانضافة والثلاثة مع سائر أجزاء القياس هو السبب في لزوم حصول الشيء في أذهاننا معلوما أو مضمونا .  
١٥ (٢٢٧) والجواب عن «لِمَ هو الشيء» هو بأن يُذكر السبب . والحرف الدال على الشيء المقرون به سبب الشيء المسؤول عنه هو حرف لأن وما يُقام مقامه في سائر الألسنة . فيكون الجواب عن حرف «لِمَ» هو حرف لأن . والبرهان كما قلنا هو سبب لعلمنا بوجود الشيء واعتقادنا بوجوده وقلنا بوجوده . فلذلك متى سُئلنا «لِمَ كذا هو كذا» أمكن أن يكون سؤالا عن السبب الذي

(٥٤) + ن م . (٢) + شتا م .

(١) م (مكررة) ، وتكررت «وكل برهان» (٣) م (مكررة) .

مرتين عند التكرار . (٤) يبرهن (هـ) عدا (هـ) م .

- به عكسنا أو اعتقدنا" أو قلنا إنه كذا . فلذلك قد يُقرَن حرف لأنّ بالبرهان بأسره ، إذ كان البرهان بأسره سبب ذلك ، ويُقرنه بالمقدمة الصغرى التي محمولها الحدّ الأوسط . وهذا هو الذي نستعمله أكثر ذلك ، كقولنا «لِمَ نقول إنّ هذا المطروح هو بعد في الحياة» فإننا نقول : «لأنّه يتنفّس» . فقولنا «يتنفّس» هو سبب لقولنا وعكسنا أنّه يعيش . وليس هو السبب في أن يعيش . والخالفة التي جعلت مع حرف / لأنّ إنّما نعني بها الحدّ الآخر الذي هو الإنسان المطروح . وإذا قلنا «لأنّه يتنفّس وكلّ من يتنفّس فهو في الحياة» نكون قد أجبنا بالبرهان بأسره ، وكان الحمل ، ولم يبق في لزوم ما لزوم موضع مسألة . فإنّه إذا اقتصر على قوله «لأنّه يتنفّس» أمكن أن يكون فيه موضع مسألة عن صحة اللزوم بأن يقال «لِمَ إذا كان يتنفّس فهو في الحياة» ، فإذا أجبنا بأنّ «كلّ من يتنفّس فهو بعد في الحياة» فلا يبقى موضع مسألة عن صحة لزوم ما لزوم . فإن سأل بعد ذلك «لِمَ صار - أو لِمَ قلت - كلّ من يتنفّس فهو بعد في الحياة» فليس بسأل عن صحة لزوم ما يلزم عن المقدمتين وإنّما يسأل عن صحة هذا المقدمة وصدقها ، ولزوم ما يلزم صحيح وإن كانت هذه المقدمة غير معلومة . واستعمال حرف «لِمَ» في السؤال عن سبب عكسنا بالشيء واعتقادنا له أو قولنا به هو بنحو متأخر ، فاستعمالنا له في السؤال عن سبب وجود الشيء هو بالنحو المتقدم .

- (٢٢٨) وحرف «هل» يستعمل في العلوم في عدّة أمكنة . أحدها مقرونا بمفرد يُطلَب وجوده ، كقولنا «هل الخلاء موجود» و «هل الطبيعة موجودة» . فإنّ كلّ واحد من هذه وأشباهاها هو في الحقيقة مركّب ، وهو قضية . فإنّ الموجود محمول في الذي يُطلَب وجوده ، وهو الموضوع الذي يقال فيه «هل موجود» - ويُعنى بالموجود ههنا مطابقة ما يتصوّر بالذهن عن لفظه لشيء خارج النفس . فعنى السؤال هل ما في النفس من المفهوم عن لفظه هو خارج النفس

(٧) فكل (٥) م .

(٨) أوجبتنا م .

(٥) اعتقدنا م .

(٦) والخالقه م .

أم لا ، وهذا هو هل ما في النفس منه صادق أم لا - فإن معنى الصدق أن يكون ما يتصور في النفس هو بعينه خارج النفس - فعني الوجود والصدق ههنا واحد بعينه .

- (٢٢٩) وقد يقال في ما علم فيه أن ما يُفهم عن لفظه هو بعينه خارج النفس « هل هو موجود أم لا » . فإذا طُلب فيما علم أنه موجود بالمعنى الأول « هل هو موجود أم لا » فإنما نعني بهذا الطلب هل لذلك الشيء <sup>١</sup> (ما) به قوامه وهو فيه . فإن وجود الشيء بعد أن يُعلم أن ما يُعقل منه بالنفس هو بعينه خارج النفس إنما نعني به الشيء الذي به قوامه وهو فيه . فإذا أُجيب وقيل « نعم » ، قيل بعد ذلك « ما وجوده » و « ما هو » - يعني به ما الذي به قوام ذلك الشيء - فيكون الجواب حينئذ بما يدل عليه حده لا غير . فحينئذ ننهي بهذا الطلب فلا يبقى بعد ذلك شيء يُطلب فيه . فبتبين أن الذي به قوامه هو أحد أسباب وجوده . ومعلوم أن قولنا « هل الشيء موجود » على الوجه الثاني (إنما نعني به) هل له سبب به قوامه في ذاته . فإذا صح ذلك قيل فيه بعد ذلك « ما ذلك السبب » ، فتكون قوة هذا السؤال قوة لم هو موجود .

- (٢٣٠) وقد نقول « هل كل مثلث موجود زواياه مساوية لتأمتين » و « هل كل إنسان موجود حيوانا » . على أن « ما » نعني بالموجود ههنا كلمة وجودية يرتبط بها المحمول بالموضوع حتى / يصير القول قضية حلية ، ونعني به هل هذه القضية صادقة وهل ما تركب منها في النفس هو على ما هو عليه خارج النفس . وقد يعني قولنا « هل كذا موجود » كذا هل وجوده أنه كذا ، ونحن نعني هل كذا قوامه أو ماهيته أنه كذا ، كتقولنا « هل كل إنسان موجود حيوانا » أي هل « كل » إنسان قوامه وماهيته أنه حيوان ، وهذا هو هل كل إنسان سبب وجوده أن يوصف أنه حيوان بحال كذا . وإذ ذا

(١١) فعلوم (٥) م .

(١٢) كلي م .

(٩) انه م .

(١٠) موجود م .

قبل «نعم» وصُحِّحَ ذلك بتبيينِ بذلك أنه قوام الإنسان وسبب وجوده . فيكون قد تبينَ لِمَ هو موجود إمّا بجميع أسباب وجوده أو بواحد منها .

(٢٣١) وقد نقول «هل كذا موجود كذا» ونحن نعني هل كذا وجوده يوجب أن يوصف هكذا وأنه كذا ونعني هل كذا ماهيته توجب أنه كذا أو أنه يوصف بكذا ، فيكون سبب الذي به قوام كذا هو أيضا السبب في أن يوصف أنه كذا - كقولنا «هل كلّ مثلث هو موجود زواياه»<sup>١٢</sup> مساوية لقائمتين<sup>١٣</sup> «قد نعني به هل كلّ مثلث ماهيته توجب أن تكون زواياه مساوية لقائمتين أو هل الذي به قوام كلّ مثلث هو السبب أيضا في أن تكون زواياه مساوية لقائمتين . فإذا قيل «نعم» وصُحِّحَ أنه كذلك يكون قد تبينَ السبب في أن زواياه مساوية لقائمتين وأنّ ذلك السبب هو السبب أيضا في قوام المثلث .

(٢٣٢) فهذه كلّها سوالات ثلاثة<sup>١٤</sup> . فإنّ المطلوبات البرهانية التي هي في الحقيقة برهانية هي هذه . «فإنّ هذان السؤالان عن القضية قد يكونان في قضية قد عُلِمَ صدقها . فإنّ القضية قد تكون صادقة ، ويُعَلَمُ أنّ كذا هو كذا ، ولكن لا يُعَلَمُ هل الموضوع ماهية أنه كذا ، ولا أنّ الموضوع (وجوده يوجب أن) يوصف (بـ) محمول ما - كان ذلك المحمول ماهية ذلك الموضوع أو جزء ماهيته أو شيئا به قوام ذلك الموضوع - : ولا أيضا تكون ماهية ذلك الموضوع أو جزء ماهيته أو شيء به قوام ذلك الموضوع يوجب أن يوصف بكذا . فإنّ قولنا «الإنسان أبيض» صادق ، وليس الأبيض ماهية الإنسان ولا جزء ماهيته ، ولا ماهية الإنسان توجب أن يكون أبيض ، فلذلك يحتاج إلى هذا الطلب . وقد يكون ذلك فيما [لم] يُعَلَمَ صدقه ، فيكون السؤال «هل هو» ينتظم حينئذ هذين جميعا ، فيكون سؤالاً برهانياً<sup>١٥</sup> . وأمّا إذا كان سؤالاً عن الصدق<sup>١٦</sup> أيضا ، فذلك هو سؤال يشتمل على البرهان وعلى غير البرهان .

(١٣) مساوية وبه يق (٥ : ٥) يمتنع (١٥) برهانية م .  
(١٤) (٥ : ٥) م .  
(١٥) فقط فلذلك م .  
(١٦) عليه م .

(٢٣٣) وقد يقول قائل : إذا كان معنى « موجود » إنمّا يُعنى به أحد هذين فكيف يصحّ أن يقال « الإنسان موجود أبيض » فيكون صادقا . « فالجواب أنّ الشيء قد يكون موجودا <sup>(١)</sup> كذا بالعرض وقد يكون موجودا كذا بالذات . فالإنسان موجود حيوانا بالذات / لأنّ وجوده وماهيته أنّه حيوان ، والثالث موجود أنّ زواياه مساوية لقائمتين بالذات لأنّ وجوده وماهيته توجب أنّ زواياه مساوية لقائمتين . وهذان هما معنا وجود الشيء بالذات وشريطة <sup>(٢)</sup> كلّ مطلوب علمي .

(٢٣٤) وكلّ طلب علمي يُقرّن <sup>(٣)</sup> بحرف « هل » هو طلب سبب الشيء الموضوع الذي عليه يُحمّل المحمول وما ذلك السبب ، أو طلب (سبب) وجود المحمول الذي يُحمّل على موضوع ما وما ذلك السبب ، فإنّ حرف « هل » في العلوم فيما عُلّم صدقه ينتظم هذين . وفيما لم يُعلّم صدقه من القضايا ينتظم الثلاثة كلّها . فالجواب الوارد يجب أن ينتظم إعطاء الثلاثة بأسرها فيما لم يكن عُلّم صدقه قبل ذلك : « وفيما كان قد عُلّم صدقه قبل ذلك » فينبغي أن ينتظم الأمرين . غير أنّه ربّما ورد الجواب فيما لم يكن عُلّم صدقه بشيء يُعرف <sup>(٤)</sup> به صدقه فقط من غير أن يعطي الأمرين <sup>(٥)</sup> الحقيقيين ، فيبقى <sup>(٦)</sup> للسؤال « هل » التي تُطلّب بها الباقيان موضع ، فإذا أُورِدَ <sup>(٧)</sup> الكلام يتّبع بعد ذلك <sup>(٨)</sup> السؤال « هل » موضع أصلا . وهذا العلم هو أقصى ما يُعلّم به وأكمل ، وليس فوق ذلك علم بالشيء آخر . والفلسفة إنمّا تطلب وتعطي هذا العلم في شيء شيء من الموجودات إلى أن تأتي عليها كلّها .

(٢٣٥) وكلّ صناعة من الصنائع العلمية استعمل فيها السؤال بحرف « هل هو » على المعنى الذي يُستعمل في الصنائع العلمية فإنّه ينبغي أن يُفهم منه طلب تلك الأسباب التي تعطيها تلك الصناعة في الأشياء التي فيها تنظر .

(٢٣٦) فإنّ صناعة التعاليم إنمّا تعطي في كلّ شيء تنظر فيه من بين الأسباب الماهية التي بها الشيء بالفعل وماذا هو الشيء . وهي التي تُطلّب

(١٩) يعرفه (٥١:١) م .

(٢٠) فيلبي (١:١) م في م .

(١٧) وشريطة م .

(١٨) برهان (٥١:١) م .

بحرف «كيف» في نوع نوع. فإذا قلنا <في> هذه الصناعة «هل الشيء موجود» فإنما نطلب به بعد صدقه وجوده الذي <هو> به موجود بالفعل. وهو ماهيته المأخوذة من جهة الصورة من بين ما به قوام ذلك الشيء المسؤول عنه. وكذلك إذا قلنا «هل الشيء موجود حيوانا» فإنما نعني هل وجوده الذي هو به موجود بالفعل يوجب أن يكون كذا، فإذا قيل «نعم» قيل بعد ذلك «وما هو» و«كيف هو موجود ذلك الموجود» : فيرد الجواب حينئذ بتلك الماهية المطلوبة. وهذه <في> التعاليم خاصة.

(٢٣٧) وأما في العلم الطبيعي فإنه إذا كان يعطي من جهة الطبيعة والأشياء الطبيعية كل ما به قوام الشيء، انخرج منها<sup>١١</sup> - الفاعل والغاية - والذي هو في الشيء نفسه، كان عن كل ما يسأل عنه بحرف «هل هو موجود» أو «هل هو موجود كذا» إنما يطلب / فيه كل شيء كان به وجود ذلك الشيء من فاعل<sup>١٢</sup> أو مادة أو صورة أو غاية. فإن كل واحد من هذه توجد في ماهو الشيء وتبين في ماهو الشيء، (ويكون ماهو الشيء موجودا من أحد هذه أو من اثنين منها أو من ثلاثة منها أو من جميعها). وكذلك في العلم المنفرد.

(٢٣٨) وأما في العلم الإلهي فإنه إذا كان يعطي من جهة الإله والأشياء الإلهية من الأسباب التي بها قوام الشيء الفاعل، والماهية التي بها الشيء بالفعل، والغاية، صارت المطلوبات بحرف «هل» عن ما يوجد الموضوع فيه الإله أو شيئا من الإلهية هي التي بها قوام المحمول من جهة الشيء الذي أخذ موضوعا. <فيقال> «هل هو موجود أم لا». فإذا قيل «نعم» قيل «وما هو» أو «كيف هو» أو «بماذا هو» وصار<sup>١٣</sup> المطلوب عما يوجد المحمول فيه الإله أو شيئا من إلهية، وهو الذي صح به<sup>١٤</sup> قوام الموضوع من قبيل المحمولات. فإذا قيل «نعم» طلب «ما هو» أو «كيف هو» أو «أين هو»، فيرد الجواب فيه بأحد الثلاثة، أو جواب ينظم جميعها.

(٢٣) وصارت م.

(٢٤) بها م.

(٢١) م (ولعلها «عنا»).

(٢٢) إذ م.

(٢٣٩) وقد يُسأل سائل عن معنى قولنا «هل الإله موجود» ، ما الذي نعني به . هل «نعني به هل» ما نعتقد فيه أو <sup>٢٥</sup> «نعقل منه» في النفس هو بعينه خارج عن النفس . وهل إذا علم أن معقوله في النفس هو بعينه خارج النفس يسوغ <sup>٢٦</sup> أن يُسأل عنه «هل هو موجود» على المعنى الثاني . فإن ذلك المعنى من معاني هذا السؤال هل الشيء له قوام بشيء وهل الشيء له وجود به قوامه وهو فيه . فإن هذا إنما كان يسوغ فيما تنقسم ماهية وجوده وذاته وفي ما له سبب به قوامه بوجه من الوجوه . والإله يتمتع فيه أن لا قوام له «بشيء آخر أصلا ولا سبب لوجوده» ، وأن ذاته غير منقسمة ولا بوجه من وجوه الانقسام . فلذا لن يسوغ أن يُسأل عنه بحرف «هل» على المعنى الثاني .

- (٢٤٠) ولكن قد نُجيب في ذلك أن <sup>٢٧</sup> قولنا فيه «هل هو موجود» على المعنى الثاني إنما يُعنى به هل هو ذات ما متحازة <sup>٢٨</sup> ، أو هل له ذات . فإن الذات قد يقال عليها الموجود ، ويقال له إنه موجود . فإنه ليس كل ما يُفهم عن لفظة ما وكان مستبعدا عنه هو أيضا خارج النفس يكون أيضا له ذات ؛ مثل معنى العدم ، فإنه <sup>٢٩</sup> معنى مفهوما ، وهو خارج النفس كما هو معقول ؛ لكن <sup>٣٠</sup> ليس هو ذاتا ما ولا «له» ذات . فعلى هذه الجهة يسوغ أن يُسأل عنه «هل هو موجود» أي هل هو ذات أو هل له ذات . فإذا قيل «نعم» سئل بعد ذلك «فأين وجوده» و«ما ذاته» و«أي ذات هي» . وقد يسوغ فيه أن يُسأل عنه بحرف «هل» على المعنى الثاني من جهة أخرى . وهو أن ما هو بالقوة ذات ليس بموجود ، فإن الموجود المشهور هو الذي بالفعل ، وأكمل ذلك ما كان على الكمال الأخير . <sup>٣١</sup> يقال فيه «هل هو موجود» أي «ما تعقله» هل هو بالفعل وهل هو على الكمال الأخير من الوجود .

(٢٩) ذاته م .

(٣٠) ليست هي م .

(٣١) فيها م .

(٣٢) بعقله م .

(٢٥) بفعل فيه م .

(٢٦) يشرع (٥١٤) م .

(٢٧) من م .

(٢٨) متجاوزة م .

فلذا قيل «نعم» (قيل) بعد ذلك «ما هو» و«كيف هو» و«أين هو» .

(٢٤١) وينبغي أن يُعلم أن الذي لا تنقسم ذاته فإنه ينبغي أن يقال فيه

أحد أمرين ، إما أنه موجود لا يوجد ، وإما<sup>٢٤</sup> يقال فيه إن معنى وجوده هو

أنه موجود ، / ويكون لا فرق فيه بين أن يقال «إنه هو وجود» و«إنه موجود» .

و«إن له وجودا» . فإن وجود ما هو موجود هكذا ليس هو غير الذات التي

يقال فيها «إنها موجودة» . وما ينقسم وجوده فإن وجوده الذي هو به موجود

غيره بوجه ما ، على ما يكون جزء الكل (غير الكل) و«جزء» الجملة غير الجملة ،

وعلى أن ذلك الوجود الذي به الشيء<sup>٢٥</sup> موجود وأن له أيضا وجودا - أعني أنه

ينقسم وأن له جزءا به وجوده . فإن كان كذلك ، فما الذي يقال في جزئه ، أليس

يقال فيه أيضا «إنه موجود» و«له وجود» . (و) هل يقال ذلك فيه على أنه

منقسم أيضا . وإن كان ذلك كذلك . تنتهي عند التحليل هكذا إلى جزء<sup>٢٦</sup>

وجود شيء ما ، ويكون ذلك ~~الجزء~~ موجودا<sup>٢٧</sup> وله وجود ، ويكون غير منقسم ،

ولاً تمادى إلى غير النهاية ولم يحصل ~~علم~~ ماهية شيء أصلا . فإذا كان غير

منقسم ، فعني وجوده وأنه موجود معنى واحد بعينه . أو أن يقال فيه «إنه

موجود ولا يوجد» أو «إنه موجود ولا يوجد» هو بوجه<sup>٢٨</sup> ما غير ذاته بل موجود

يوجد ذاته بعينها ، أو «يوجد هو الموجود بعينه» .

(٢٤٢) وأيضاً فإن الموجود على الإطلاق هو الموجود الذي لا يضاف إلى

شيء أصلا . والموجود على الإطلاق هو الموجود الذي إنسا وجوده<sup>٢٩</sup> بنفسه لا

بشيء آخر غيره . فيكون قولنا فيه «هل هو موجود» (ب) هذا المعنى . فعند ذلك

يكون المطلوب فيه ضد المطلوب في قولنا «هل الإنسان موجود» . فإن المطلوب

بقولنا «هل الإنسان موجود» هل الإنسان له قوام بشيء ما آخر (أم) لا .

والمطلوب ههنا بقولنا «هل هو موجود» هل هو شيء قوامه بذاته لا بشيء .

(٢٦) جزئه م .

(٢٣) وإى ما م .

(٢٧) موجود له م .

(٢٤) ولكن م .

(٢٨) يوجد م .

(٢٥) التي م .



غيره ، وهل وجوده وجود ليس يحتاج في أن يكون به موجود (١) إلى شيء آخر هو بوجه<sup>٣٨</sup> مّا من الوجوه غير ذاته . أمّا قولنا « هل هو موجود عقلاً<sup>٣٩</sup> » ، أو « موجود عالماً » أو « موجود واحد (١) » ، فإنّ معناه هل وجوده الذي به صار قوامه لا بغيره هو أنّه عقل أو أنّه عالم ، وهل ذاته هو أنّه عقل . وقولنا « هل هو موجود فاعلاً أو سبباً لوجود غيره » يعني هل وجوده الذي هو به موجوداً أو ماهيّة التي تخصّه أو له يوجب أن يكون سبباً لوجود غيره أو فاعلاً لغيره . فإنّ هذه كلّها مطلوبات فيه بحرف « هل » .

(٢٤٣) وأمّا سائر معاني « هل هو موجود » - وهي التي أحصيناها (١) فيها تقدّم - فإنّها قد تسوغ فيه أيضاً من أوّل ما نتج المسألة عنه . إلّا أنّ الجوابات الواردة كلّها إنّما تكون فيه بحرف لا . والجواب الوارد في هذا الأخير إنّما يكون فيه بحرف نعم . وإنّما يكون هذا الأخير<sup>٤٠</sup> بعد أن تقدّم السؤال عنه بحرف « هل » على « المعاني الأولى » لأنّها أوردت جواباتها كلّها بحرف لا<sup>٤١</sup> ، كانت المسائل عنه بحرف « هل هو » على هذه المعاني / الأخيرة<sup>٤٢</sup> ، فترد الجوابات عنها بحرف نعم . فهذه رسوم معاني السؤال عن الإله بحرف « هل » .

(٢٤٤) وأمّا قولنا « هل<sup>٤٣</sup> الإنسان إنسان » فإنّه يكون « فيما » بين المحمول وبين الموضوع تباين وغيبة بوجه<sup>٤٤</sup> مّا - وإنّما فليس يصحّ السؤال - مثل « هل مّا يقتل من لفظ الإنسان هو الإنسان الخارج عن النفس » أو « الإنسان الكلّي هو الإنسان الجزئي » أو « الإنسان الجزئي بوصف بالإنسان الكلّي » (أ) أو « الحيوان الذي هو بحال كذا هو حيوان على الإطلاق » أو « الذي أنت تظنّه حيواناً هو في الحقيقة حيوان » . فإن كان معنى الإنسان الموضوع هو بعينه معنى الإنسان المحمول بعينه من كلّ جهاته فلا نصحّ المسألة عنه بحرف « هل » . وإن قال قائل إنّ الإنسان الموضوع هو الذي يدلّ عليه حده . فإنّه لا يصحّ أيضاً . لأنّ

(٤٢) بل م .

(٤٣) يوجد م .

(٣٩) عقلاً م .

(٤٠) م (مكررة) .

(٤١) لا م .

الذي يدلّ عليه القول إن لم يكن علم أنّه محمول على الذي يدلّ عليه الاسم فليس يقال لتلك<sup>٤٤</sup> الذي يدلّ عليه القول إنه إنسان . فذلك لا يحتمل عليه من حيث هو مسمى إنسانا . إذ كان لم يصحّ بعد أنّه إنسان ، بل إن يصحّ «هل الإنسان حيوان مشاء ذو رجلين أم لا» فليس نصحّ المسألة عنه على أنّ المحمول هو أيضا إنسان ، وإنما يصحّ أنّ المحمول (هو) أيضا إنسان إذا صحّ أنّه محمول عليه وصحّ أنّه حدة . أو أن يقال إن قولنا «هل الإنسان موجود إنسانا» يعني<sup>٤٥</sup> هل الإنسان وجوده وإنّيته هي تلك الذات المسؤول عنها (و) ليس له ذات غير تلك الواحدة التي أخذناها موضوعا وهي غير منقسمة الوجود ، أم إنه إنسان بوجوده آخر ، مثل أنّه حيوان مشاء ذو رجلين . أي هل له وجود وماهية على ما يدلّ لفظه عنه<sup>٤٦</sup> فلا يمكن أن يتصور تصورًا آخر أزيد منه ولا أنقص . فيكون ما نتصوره إنسانا على مثال ما عليه كثير من الأمور المسؤول عنها<sup>٤٧</sup> في الشيء<sup>٤٨</sup> ، يتصور حينًا عَمَلًا حينًا مَفْعَلًا .<sup>٤٩</sup> لا يكون ممكنا أن يُعَقَّل إلا بجهة واحدة فقط . فإنّه قد يصحّ هذا السؤال على هذه الجهة أيضا . وعلى أيّ معنى ما صحّ قولنا «هل الإنسان إنسان» صحّ فيه أن يُطَلَّب السبب في ذلك فيقال «لِمَ الإنسان إنسان» ووبأيّ سبب الإنسان هو إنسان . و«لماذا الإنسان إنسان» و«عمّاذا» . وبصحّ أيضا «لِمَ الإنسان إنسان» إذا عُنِيَ به لِمَ الإنسان حيوان<sup>٥٠</sup> مشاء ذو رجلين ولِمَ الإنسان ماهيته هذه الماهية . وهذا إنما يصحّ في الشيء الذي له حدّان أحدهما سبب لوجود الآخر فيه ، مثل «لِمَ صار كسوف القمر هو انطلاس ضوءه» — فإنّ انطلاس ضوء القمر هو الكسوف — فذلكم قال . لأنّه يحتجب بالأرض عن<sup>٥١</sup> الشمس ؛ فكلاهما<sup>٥٢</sup> ماهية الكسوف<sup>٥٣</sup> ، إلا أن احتجابه بالأرض عن الشمس / هو السبب في

١) ماهية الكسوف<sup>٥٣</sup> ، إلا أن احتجابه بالأرض عن الشمس / هو السبب في

(٤٤) كك (= كذلك) م .

(٤٥) أي م .

(٤٦) غير م .

(٤٧) وهي التي م .

(٤٨) م .

(٤٩) م .

(٥٠) م .

(٥١) م .

(٥٢) م .

(٥٣) م .

ماهيته الأخرى . وأما فيما عدا ذلك فلا يصح فيه هذا السؤال . وقد كان هذا لا يصلح أن يسأل عنه بحرف « هل » وقد صلح أن يسأل عنه بحرف « لِمَ » .

### «الفصل الثالث والثلاثون : حروف السؤال في الصنائع القياسية الأخرى»

(٢٤٥) وأما صناعة الجدل فإنها لا تنتمى كما تستعمل السؤال بحرف « هل »

- في مكانين . أحدهما يلتبس به «السائل» أن يتسلم الوضع الذي يختار المحيب وضعه ويتضمن حفظه أو نصرته من غير أن يتحرى في ذلك لا أن يكون صادقا و«لا أن يكون» كاذبا . فإنه لا يبالي كان ذلك الذي يضعه المحيب ويتضمن حفظه صادقا أو كاذبا ، وإنما يتحرى في ذلك أن يكون موجبا أو سالبا فقط . والمحيب أيضا لا يبالي أيضا كيف كان ما يضعه ، فإنه يتضمن حفظه وإن علم أنه كاذب . والموجب الذي يضعه ليس بموجب اضطرره إلى اعتقاده والقول به قياس أو برهان . بل بموجب أوجههم ، وكذلك السالب هو شيء يسلبه هو عن شيء من غير أن يكون قياس اضطرره إلى وضعه أو اعتقاده ، بل اختار أن يتضمن حفظه اختيارا فقط . فلذلك تستعمل أوضاعا . ويجمع فيه السائل بين جزأي التقيض ويقرن بهما حرف « هل » وحرف الانفصال . والثاني يستعمله بعد ذلك في أن يتسلم به من المحيب مقدمات يستعملها في إبطال الوضع الذي حفظه من غير أن يبالي كيف كانت المقدمات — صادقة أو كاذبة — بعد أن تكون مشهورة أو — إن لم تكن مشهورة — كانت مقدمات يعرف بها المحيب . ويجمع بين المتناقضين ليقوض إلى المحيب النظر فيما يختار تسليمه منها ليكون إذا سلم سلم بعد تأملها هل هي نافعة للسائل أو غير نافعة ، ليسلم ما يقض بعد تأملها أنها غير نافعة للسائل في أن يناقض بها المحيب في وضعه .

(٢٤٦) وربما لم يجمع السائل بين المتناقضين إما للاختصار وإما للإخفاء . وربما لم يستعمل حرف « هل » ولكن يستعمل حرف التقرير — وهو

- «ألبس» - فيها بظن<sup>١</sup> أن<sup>٢</sup> الحبيب لا يمنع من تسليمه ، «وذلك في» المشهورات . ولكن للمجيب<sup>٣</sup> أن لا يسلم ذلك الذي ظن<sup>٤</sup> السائل «أنه يسلمه وله» أن يسلمه نقبضه . لأن<sup>٥</sup> صناعة الجدل هي الارتياض والتخرج في وجود قياس كل واحد من المتناقضين وارتياض فيما ينبغي أن يتحصص عنه وتعقب لكل واحد مما يقال فيوضع . فلذلك لا يبالي المتراض بصدق ما يرتاض فيه ولا كذبه . فلذلك إذا سألت «هل كنا موجود كذا» إنما تستعمل «الموجود» رابطا للمحمول بالموضع (و)ع في الإيجاب و «غير الموجود» رابطا في السلب من غير أن تعني به شيئا آخر غير ذلك . وقولنا «هل الإنسان موجود» إنما نعني به هل ما يُعقل منه هو وهم صادق أو كاذب . فلذلك أدخله الإسكندر الأفروديسي<sup>٦</sup> في مطلوبات العرض ، إذ كان الصدق / والكذب عارضين للأمر . وقوم أدخلوه في مطلوبات الجنس وآخرون<sup>٧</sup> أدخلوه في مطلوبات الحدود ، إذ كان قد يفهم من قولنا «هل الإنسان موجود» هل له ماهية بها قوامه أم لا .

- (٢٤٧) غير أن<sup>٨</sup> الجدل ليس يرتفع في معاني الموجود عن ما هو المشهور من معانيه . فلذلك ينبغي<sup>٩</sup> أن يفهم من قولنا «هل الإنسان موجود» معنى<sup>١٠</sup> هل الإنسان أحد الموجودات التي في العالم - مثال ما يقال في السماء «إنها موجودة» وفي<sup>١١</sup> الأرض «إنها موجودة» . وهي كلها راجعة إلى أنها صادقة . فإنهم إنما يستنون «غير موجود» ما كان قد يتوهم في النفس توهمًا فقط من غير أن يكون خارج النفس . وإلى هذا المقدار يبلغ الجدل من معاني الموجود . أما في قولنا «هل كذا موجود كذا» فإن<sup>١٢</sup> «ما» تستعمل الموجود رابطا يربط المحمول بالموضوع . وأما في مثل قولنا «هل الخلاء موجود» فعلى معنى هل ما يفهم من معاني الخلاء وهم كاذب أو هو مثال لشيء خارج النفس . أما عند تأملنا هذه الأشياء التي فيها نرتاض (في) الجدل عند فلسفتنا فيها لتصادف الحق

(٨) نكتني (هـ ، عدا (٢٤) م .

(٩) اى بل م .

(١٠) وهو م .

(٥) وتلك هي م .

(٦) الحبيب م .

(٧) واضعون م .

اليقين فيها ، فإننا نأخذ المقدار الذي يفهمه الجمهور منه والذي يفهمه أهل الجدل فتأمل ، فإن لزوم عنه محال أزلنا موضع المحال منه ونكون قد وقفنا<sup>١١</sup> منه على شيء زائد نتأمل ما صادقه منه . فإن لزوم منه أيضا محال أو كان هناك<sup>١٢</sup> قياس أبطله ، أزلنا الموضع الذي لزوم عنه المحال ونكون قد وقفنا<sup>١٣</sup> منه على شيء آخر أيضا . ولا نزال هكذا حتى لا يبقى فيه موضع معارضة ولا موضع يلزم منه محال . وهذا ليس بارتياض ولكن ابتداء من المعرفة الناقصة بالشيء وتدرج في معرفته قليلا قليلا إلى أن تبلغ إلى أقصاه أو إلى أكمل ما يمكن أن نعرف به الشيء .

(٢٤٨) وأما السوفسطائية فإنها تستعمل السؤال بحرف « هل » في ثلاثة

أمكنة . أحدها عند التشكيك السوفسطائي<sup>١٤</sup> ، فإنه يسأل بالمقابلين وبما هو في

الظاهر والمغالطة<sup>١٥</sup> متقابلين ، ويلتبس إلزام المحال من كل واحد منها .

والثاني عندما نقسب<sup>١٦</sup> بصناعة الجدل أو تغالط<sup>١٧</sup> وتوهم أن صناعتهما هي صناعة

الارتياض . فيستعمل السؤال بحرف « هل » عند تسلم الوضع ويستعمله أيضا عندما

يلتبس تسلم المقدمات التي يبطل بها على المحيب الوضع الذي تضمن حفظه .

غير أن ما تفعله صناعة الجدل الخبيث<sup>١٨</sup> في الحقيقة مشهور تفعله السوفسطائية فيما

هو في الظن والظاهر والتمويه أنه مشهور من غير أن يكون في الحقيقة كذلك .

والثالث عندما نقسب<sup>١٩</sup> « الفلسفة وتوهم » أنها هي صناعة الفلسفة . وكل

موضع تستعمل الفلسفة فيه السؤال بحرف « هل » وتطلب به الحق انيقين من المطلوب

بحرف « هل » فإن السوفسطائية تطلب فيه بحرف « هل » ما هو في الظن والتمويه

والمغالطة حتى يبين لا في الحقيقة .

(٢٤٩) وأما صناعة الخطابة فإن أكثر مخاطباتها لا بالسؤال والجواب ، وإنما

تستعمل السؤال حيث ترى أن السؤال انجح في اقتصاص مثل<sup>٢٠</sup> . وكذلك صناعة

(١١) وقفنا م .

(١٢) م (مكررة) .

(١٣) السوفسطائية م .

(١٤) الفظ (= المطلوب) والمعامله م .

(١٥) بتنبه م .

(١٦) تغالطه هـ م .

(١٧) وتوهم م .

(١٨) مثلا م .

الشعر . وهما يقتصران من « هل هو موجود » و « هل كذا » (موجود) كذا ، على الأشهر / « من » معاني الموجود وما هو من معاني مفهوم في بادئ الرأي : أمّا في ٢٧ قولنا « هل كذا موجود كذا » فعلى أنّه رابط فقط ، وأمّا في قولنا « هل كذا موجود » فعلى معنى هل هو محسوس أو هل هو ملموس وهل له أثر محسوس وهل له فعل محسوس . فإنّ معاني الموجود هي هذه كلّها عندهم . ولذلك كلّ ما كان خارجا عن هذه كلّها كان عندهم غير موجود . ولذلك صارت الأجسام التي محسوساتها قليلة أو هي أخفى بالحس هي عندهم في حدّ ما هو غير موجود : مثل الريح والهواء والهباء . والخطابة تستعمل حرف « هل » على ما وُضع للدلالة عليه أولا . وتستعمله على طريق الاستعارة . وأمّا حرف « ليم » وحرف « ما » فإنّها لا تستعملها في السؤال إلا على طريق الاستعارة فقط . ١٠ وحرف « أي » وحرف « كيف » فربما استعملتا في الدلالة على معانيها الأول . وأكثر ما تستعملها إنّما تستعملها أيضا على طريق الاستعارة . وبالجملّة فإنّ صناعة الخطابة تستعمل جميع هذه الحروف على طريق الاستعارة .

(٢٥٠) ونقول الآن في الأمثلة التي نقال فيها هذه الحروف على طريق الاستعارة والتجوز والمساخنة . فالججور والمساخنة إنّما تستعمل<sup>١٩</sup> في الصنائع التي يحتاج الإنسان فيها إلى إظهار القوّة الكاملة في غابة الكمال على استعمال الألفاظ ، فيعرف أنّ له قدرة على الإبانة عن الشيء بغير<sup>٢٠</sup> لفظه الخاص<sup>٢١</sup> به لأدنى تعلّق يكون له بالذي تجعل العبارة عنه باللفظ<sup>٢٢</sup> الثاني ، أو له قدرة على استعمال اللفظ الذي يخصّ شيئا ما على ما له تعلّق به ولو يسيرا من التعلّق ، وليبين عن نفسه أنّ له قدرة على أخذ اتّصالات المعاني بعضها ببعض ولو الاتّصال اليسير ، ويبيّن أنّ عباراته وإبانته لا تزول ولا تضعف وإن عبّر عن الشيء بغير لفظه الخاص بل بلفظ غيره . وأمّا الاستعارة فلاّن فيها تخيلا وهو شعري . ٢٠ (٢٥١) والصناعة التي حالها هذه الحال هي صناعة الخطابة وصناعة الشعر .

(٢١) بلفظ (هـ : هـ) م .

(١٩) بفعل م .

(٢٠) قف (هـ) الخامس م .

- فلذلك ينبغي أن يُعرف كيف تستعمل هاتان الصناعتان هذه الحروف على طريق الاستمارة والتجوز. وأين تستعمل ما تستعمل منها على معانيها الأول وكيف مستعملها. ومن المشهور عند الجميع في بادئ الرأي «أن» الشيء الذي يقال إنه مفرط في الخسة والقلّة والهوان، وفي كل شيء كان في حيز العدم، تدلّ معاني العبارة عنه باسمه الخاصّ أنّه ليس بشيء أصلا - يريدون أنّه ليس له ذات أصلا وأنّه ليس داخلا تحت نوع ولا جنس أصلا / - فإنّه لذلك مجهول الذات أصلا لا يمكن أحدا أن يُجيب عنه ماهو. وما هو مفرط في العظم والكثرة والجلالة من أي شيء كان يقال فيه «إنّه كل» - يريدون أنّ له ذات كل ما له ذات وأنّه داخل تحت كل نوع. وأيضاً فإنّ كل ما هو جليل جداً فإنّه ينوق طباع<sup>٢٢</sup> الإنسان أن يعرف ماهو وما ذاته، وذلك<sup>٢٣</sup> بحيث لا يمكن أحدا أن يُجيب عنه ماهو أصلا<sup>٢٤</sup> حتى يصف ما هو أقصى «ما هو» به موجود. وأيضاً فإنّ كل صناعة من الصنائع القياسية الخمس فيها ضرب<sup>٢٥</sup> أو ضروب من السؤال خاص بها، ففي الفلسفة سؤال برهاني وفي الجدل «سؤال جدلي» وفي السيفيّة سؤال سوفسطائي وفي الخطابة سؤال خطبي وفي الشعر سؤال شعري. والسؤال الذي في شكل صناعة هو على نوع ونحو وبحال ما على غير ما هو عليه في الأخرى. والسؤال في كل صناعة أمكنة ينجح فيها وأمكنة لا ينجح فيها. فلذلك إنّما يصير ذلك السؤال نافعا وفي تلك الصناعة متى<sup>٢٦</sup> استعمل في الأمكنة التي فيها ينجح وعلى النحو الذي ينجح. فالسؤال الجدلي يكون بنصريح المتقابلين أو تكون قوة ما صرح به قوة المتقابلين. وكذلك في كثير من الصنائع. وأمّا السؤال الخطبي فمن ضروب سوالاته أن يكون بأحد<sup>٢٧</sup> المتقابلين فقط.
- تحت<sup>٢٨</sup> رسالة الحروف للفيلسوف أبي نصر الفارابي<sup>٢٩</sup>.

(٢٧) بأحد (٥٠٦) م.

(٢٨) تمه (٥) م.

(٢٩) + تحريرا بتاريخ روز سه شنبه هفتم

ماه جمادى الثاني سنة ١٠٧٦ نوشته

شد انشاء الله مبارك باد م.

(٢٢) طباعه م.

(٢٣) فلذلك م.

(٢٤) + يجيب (٥) عنه ماهو م.

(٢٥) صار م.

(٢٦) من م.

## تعليقات على النص

- ص ٦١ ، س ٨-١٦ (راجع ما يأتي في بحث الموجود ، ص ١١٠ وما بعدها).
- ص ٦١ ، س ١٠ (الحديث عن الفارسية الوسطى أو بعض لغات اللسان الفارسي).
- ص ٦١ ، س ١١ (أَنْ تعني عادة «شيء» و «الموجود»).
- ص ٦١ ، س ١١-١٣ (يعتبر الآن المبدأ والموجود الوحيد عند برمانيدس وغيره . والنص الموجود من كتاب «ما بعد الطبيعة» لأرسطوطاليس لا يتميز بين هذين الشكلين من أشكال هذا اللفظ ، بل يستعمل الآن عند الحديث عن رأي برمانيدس وغيره ممن سمى الله بأن).
- راجع أرسطوطاليس «ما بعد الطبيعة» : ك ١ ، ف ٥ ، ٩٨٦ ب ٢٧-٣٠ .
- ص ٦٢ ، س ٢ (تبدأ هذه الفقرة والفقرتان اللتان بعدها بعلامة «منه» ، ولعل الضمير يعود إلى كتاب «الحروف» . راجع «المقدمة» ص ٤٠-٤٣).
- ص ٦٢ ، س ٢-٢٠ (راجع أرسطوطاليس «المقولات» ، «ما بعد الطبيعة» ك ٥ ومواضع أخرى من هذا الكتاب).
- ص ٦٢ ، س ١٠ (أي أحصاه أرسطوطاليس عند القول في حرف «كم» في كتاب «ما بعد الطبيعة» ك ٥ ، ف ٦٣ ، أو في بحث مقولة «كم» في كتاب «المقولات» ف ٦ . إن أرسطوطاليس يحصى الأشياء التي تحتاج فيها الأجسام إلى الأمكنة عند البحث في مقولة «كم» في الفصل السادس من كتاب «المقولات» ولا يقول شيئاً عن مقولة متى في الفصل التاسع من هذا الكتاب . والقارائي يقول في مقولة متى ثم في مقولة أين في «كتاب قاطاغورياس أي المقولات» ص ٢١-٢٣ ، ويبين أن «أين هو نسبة الجسم إلى مكانه ، وليس هو بالمكان ولا تركيب الجسم والمكان» [ص ٢٢ ، س ١٥] ؛ أما المكان فقد قال فيه في مقولة كم عند الكلام عن «كم» الفصل [ص ١٧٣-١٧٥] . والقارائي لا يقول في حرف «كم» في كتاب «الحروف» الذي بين أيدينا . راجع «المقدمة» ص ٢٩ ، ٤٢-٤٣).
- ص ٦٣ ، س ٦-١٧ (راجع ص ٩٥-١١٠).
- ص ٦٦ ، س ١-٢ (راجع أرسطوطاليس «ما بعد الطبيعة» ك ٨ ، ف ٣ ، ١٠٤٣ ب ٢٤ وما بعده ، وأفلاطون «ثيائطلس» ٢٠١ هـ-٢٠٢ ج).
- ص ٦٦ ، س ١٦ (راجع ص ٦٤ ، س ٩ وما بعده).
- ص ٦٧ ، س ٤-٥ (راجع ص ٦٤ ، س ٩ وما بعده).
- ص ٦٧ ، س ١١ (راجع ص ٦٤ ، س ٩ وما بعده).
- ص ٧٢ ، س ١٨-١٩ (راجع ص ٦٣ ، س ٦ وما بعده).



- ص ٧٣ ، س ٢٣ - ص ٧٤ ، س ١١ (راجع أرسطوطاليس « العبارة » ف ١ ، الفارابي « شرح ... العبارة » ص ٢٤ وما بعده).
- ص ٧٦ ، س ١٧-١٩ (راجع أرسطوطاليس « ما بعد الطبيعة » ك ٤ ، ف ٤ ، ١٠٠٧ آ ٢٩-٣٣ ، ابن رشد « تفسير ما بعد الطبيعة » ص ٣٠٥ ، س س ١٠-١٢).
- ص ٧٦ ، س س ١٩-٢١ (راجع أرسطوطاليس « ما بعد الطبيعة » ك ٤ ، ف ٤ : ١٠٠٧ ب ٣٤ وما بعده ، ف ٥ ، ١٠٠٩ ب ١٢ وما بعده).
- ص ٧٦ ، س ٢١ - ص ٧٧ ، س ١ (راجع أرسطوطاليس « ما بعد الطبيعة » ك ٤ ، ف ٤ ، ١٠٠٧ آ ١٢-٢٠).
- ص ٧٧ ، س س ١-٨ (راجع أرسطوطاليس « ما بعد الطبيعة » ك ٤ ، ف ٤ ، ١٠٠٦ آ ١٨ وما بعده ، ك ١١ ، ف ف ٦-٥).
- ص ٧٧ ، س س ١٨-٢١ (أفلاطون والفيثاغوريون . راجع أرسطوطاليس « ما بعد الطبيعة » ك ٣ ، ف ٤ ، ١٠٠١ آ ٨ ، ابن رشد « تفسير ما بعد الطبيعة » ص ٢٦١ ، الفارابي « شرح ... العبارة » ص ٣٥).
- ص ٧٧ ، س ٢١ (راجع أرسطوطاليس « المقولات » ف ٨ ، ١٠ آ ٢٧ وما بعده).
- ص ٨١ ، س ٢٢ - ص ٨٢ ، س ٢٣ (راجع أرسطوطاليس « المقولات » ف ٨ ، ١٠ ب ٩-٥ . وترجمة إسماعيل بن حنين في « منطق أرسطو » ص ٣٥ ، و « المقولات » [شجرة الجبر] ص ٣٨٣ ، رقم ٩٦).
- ص ٨٧ ، س س ٨-٩ (أرسطوطاليس « المقولات » ف ٧ ، ٢٨ آ ٣٢ . وترجمة ليست نقل إسماعيل بن حنين في « منطق أرسطو » ص ص ٢٧-٢٨ . يقول إسماعيل « لكن كانت الأشياء التي من المضاف الوجود لها هو أنها مضافة على نحو من الأنحاء »).
- ص ٨٧ ، س س ٢٠-٢٢ (أرسطوطاليس « المقولات » ف ٧ ، ٢٦ آ ٣٧-٣٧ . وترجمة إسماعيل بن حنين في « منطق أرسطو » [ص ٢١] كما يلي « يقال في الأشياء إنها من المضاف متى كانت ماهياتها إنما يقال بالقياس إلى غيرها أو على نحو آخر من أنحاء النسبة إلى غيرها ، أي نحو كان »).
- ص ٨٨ ، س ٣ (راجع التعليق على ص ٨٧ ، س س ٨-٩).
- ص ٨٨ ، س س ٧-٩ (راجع التعليق على ص ٨٧ ، س س ٢٠-٢٢).
- ص ٨٨ ، س س ١٠-١١ (راجع التعليق على ص ٨٧ ، س س ٨-٩).
- ص ٨٩ ، س ٢ (أرسطوطاليس « السابع الطبيعي » ك ٤ ، ف ٤ ، ٢١٢ آ ٦ . ونص « ترجمة إسماعيل بن حنين في أرسطوطاليس « الطبيعة » [ص ٣١٢] هو « نهاية الجسم المحيط »).
- ص ٩١ ، س س ١٣-١٥ (أرسطوطاليس « العلم المدني » ك ١ ، ف ٣ ، ١٢٥٣ ب ٢١-٢٣ ، عند حديثه عن « إضافة الجسد لولاه » . راجع أرسطوطاليس « ما بعد الطبيعة » ك ١٤ ، ف ١ ، ١٠٨٨ آ ١٥ وما بعده).

- ص ٩٢ ، س ٧-٨ (راجع ص ٦٤ ، س ٩ - ص ٦٦ ، س ١٦) .
- ص ٩٣ ، س ١٦-١٧ (أي في شروح كتاب «المقولات» لأرسطوطاليس . وتعقب أقوال الذين زعموا أن في المقولات قصصا أو مداخل بحث شاع عند الذين شرحوا هذا الكتاب . راجع ابن سينا «الشفاء» - المقولات ، ص ٦٦ وما بعدها . وابن الطيِّب يسمي بعض الذين يشير إليهم القاراني هنا [في الفقرات ٥١-٥٥] في «تفسير كتاب المقولات» والنسخة الخطيَّة في دار الكتب المصريَّة في القاهرة ، رقم حكمة ١ م ، في الورقات ٤٧ و ٦٠ و خاصة) .
- ص ٩٤ ، س ٢٠ (راجع ص ٩٢ ، س ١٤ وما بعده) .
- ص ٩٥ ، س ٢ (راجع ص ٦٢ ، س ٢١ وما بعده ومواضع أخرى من هذا الكتاب) .
- ص ٩٥ ، س ٤-١٢ (قارن ابن رشد «تلخيص ما بعد الطبيعة» ص ١٣ ، س ٨-٧) .
- ص ٩٥ ، س ١٥ - ص ٩٦ ، س ٢ (قارن ابن رشد «تلخيص ما بعد الطبيعة» ص ١٣ ، س ٧-٥) .
- ص ٩٧ ، س ٢-١٨ (قارن ابن رشد «تلخيص ما بعد الطبيعة» ص ١٣ ، س ٨-١٠) .
- ص ٩٧ ، س ١٢ (أرسطوطاليس «ما بعد الطبيعة» ك ٦ ، ف ٢ ، ١٠٢٦ ب ٣٢ . والترجمة ليست نقل أساطين الذي يقول «بلان» الذي هو لا أبدا ولا أكثر ذلك نسميه أنه عرض . راجع ابن رشد «تفسير ما بعد الطبيعة» ص ٧٢٢ ، س ٣-٤ . وانظر أيضا في أرسطوطاليس «ما بعد الطبيعة» ك ٦ ، ف ٨ ، ١٠٦٥ أ ١) .
- ص ٩٧ ، س ٢٠ - ص ١٠١ (قارن ابن رشد «تلخيص ما بعد الطبيعة» ص ١٣ ، س ١) .
- ص ١٠٠ ، س ١٧ - ص ١٠١ ، س ٨ (قارن ابن رشد «تلخيص ما بعد الطبيعة» ص ١١ ، س ٩-١٣) .
- ص ١٠١ ، س ٣-٤ (قارن ابن رشد «تلخيص ما بعد الطبيعة» ص ٤٢ ، س ٢-٣) .
- ص ١٠١ ، س ٢١ - ص ١٠٢ ، س ٤ (قارن ابن رشد «تلخيص ما بعد الطبيعة» ص ١٢ ، س ١٧ - ص ١٣ ، س ٤) .
- ص ١٠٢ ، س ٧-١٠ (أرسطوطاليس «المقولات» ف ٥ ، ١١٢٢ أ وما بعده) .
- ص ١٠٣ ، س ١٢ - ص ١٠٤ ، س ١٢ (قارن ابن رشد «تلخيص ما بعد الطبيعة» ص ٤٠ ، س ١١ - ص ٤١ ، س ٢) .
- ص ١٠٣ ، س ١٢ - ص ١٠٤ ، س ١٨ (قارن ابن رشد «تلخيص ما بعد الطبيعة» ص ١١ ، س ١٤ - ص ١٢ ، س ٨ . وراجع ابن رشد «تفسير ما بعد الطبيعة» ص ٢٧٦ وما بعدها ، ص ٧٥٦ وما بعدها) .

- ص ١٠٤ ، س ١٩ - ص ١٠٥ ، س ٧ (قارن ابن رشد « تلخيص ما بعد الطبيعة » ص ١٢ : س ٩-١٦) .
- ص ١٠٦ ، س ١٢-٢ (قارن ابن رشد « تلخيص ما بعد الطبيعة » ص ١٥ ، س ١٢-١٦ ص ١٦ ، س ٢) .
- ص ١٠٧ ، س ٥ - ص ١١٠ ، س ٢ (قارن ابن رشد « تلخيص ما بعد الطبيعة » ص ١٦ : س ٣-١٤) .
- ص ١٠٩ ، س ١٩ (راجع ابن رشد « تفسير ما بعد الطبيعة » ص ١٠٤٣-١٠٤٤) .
- ص ١١٠ ، س ١٥-٩ (قارن ابن رشد « تلخيص ما بعد الطبيعة » ص ٩ ، س ١٣-١٦) .
- ص ١١١ ، س ١٢-١٣ (راجع ص ١١٠ ، س ٩ وما بعده) .
- ص ١١٢ ، س ١ - ص ١١٤ ، س ١٢ (قارن ابن رشد « تفسير ما بعد الطبيعة » ص ٥٥٧ ، س ٥ - ص ٥٥٨ ، س ٦) .
- ص ١١٢ ، س ١ - ص ١١٥ ، س ١٢ (قارن ابن رشد « تهافت التهافت » ص ٣٧١ ، س ٤ - ص ٣٧٣ ، س ٩) .
- ص ١١٣ ، س ٩-١٤ (قارن ابن رشد « تلخيص ما بعد الطبيعة » ص ٩ ، س ١٦-١٠ ص ١٠ - ص ٢) .
- ص ١١٣ ، س ٢٠ - ص ١١٥ (قارن ابن رشد « تلخيص ما بعد الطبيعة » ص ١٠ ، س ٢-٧) .
- ص ١١٤ ، س ١٣-٢٠ (قارن ابن رشد « تلخيص ما بعد الطبيعة » ص ١١ ، س ٣-٨) .
- ص ١١٥ ، س ١٤ (راجع ص ١١٣ ، س ٢٠ وما بعده) .
- ص ١١٥ ، س ١٥ - ص ١١٧ ، س ١٩ (قارن ابن رشد « تلخيص ما بعد الطبيعة » ص ٨ ، س ٧ - ص ٩ ، س ٢) .
- ص ١٢٠ ، س ٦-٧ (أرسطوطاليس « العبارة » ، ف ٩ ، ١٢-١٣ : القاراني « شرح... العبارة » ، ص ٨٣-٨٤ ، ٩٤-١٠٠ ، ١٦٣-١٦٤ : ١٨١-١٩٣) .
- ص ١٢٣ ، س ١ (راجع أرسطوطاليس « ما بعد الطبيعة » ، ك ١ ، ف ٥ ، ك ٢ - ف ٣ : ابن رشد « شرح ما بعد الطبيعة » ص ٤٤ وما بعدها) .
- ص ١٢٣ ، س ٥ - ص ١٢٤ ، س ٤ (راجع أرسطوطاليس « ما بعد الطبيعة » ، ك ١ ، ف ٨ : ابن رشد « تفسير ما بعد الطبيعة » ص ٧٩ وما بعدها) .
- ص ١٢٣ ، س ١٢-١٤ (القول لماليسس ، أو لبرمانيدس الذي يذكره القاراني في ص ١٢٨ : س ١٩ ؟ راجع أرسطوطاليس « ما بعد الطبيعة » ، ك ٣ ، ف ٤ ، ١٠٠١ آ ٣٢ : ك ٧ : ف ١ ، ١٠٢٨ ب ٤-٥ ، ك ١٤ ، ف ٢ ، ١٠٨٩ آ ٣ ، « السماع الطبيعي »

- ك ١ ، ف ٣ ، « الطبيعة » ص ص ٢١-٢٥ ، ابن رشد « تفسير ما بعد الطبيعة » ص ص ٢٧٠ ، ٢٧٠ (س ٤-٦) .
- ص ١٢٣ ، س ٢١ (المنطقيون هم الجدليون أو المتكلمون . راجع ابن رشد « تفسير ما بعد الطبيعة » ص ٣٢٥ وما بعده) .
- ص ١٢٤ ، س ١١ - ص ١٢٥ ، س ٩ (قارن ابن رشد « تلخيص ما بعد الطبيعة » ص ٩ ، س ١٢-٣) .
- ص ١٢٥ ، س ١٢ (راجع ص ١١٥ ، س ١٥ وما بعده) .
- ص ١٢٦ ، س ١ (راجع ص ١١٥ ، س ١٥ وما بعده) .
- ص ١٢٧ ، س ٢٢ (انقارني « شرح ... العبارة » ص ١٠٥ وما بعده) .
- ص ١٢٨ ، س ٣-٤ « أرسطوطاليس » « أناطوطيا الثانية » ك ١ ، ف ٤) .
- ص ١٢٨ ، س ٦-١١ (قارن ابن رشد « تلخيص ما بعد الطبيعة » ص ١٦ ، س ١٥-١٧ ، ص ١) .
- ص ١٢٨ ، س ١٨ - ص ١٢٩ ، س ٤ (راجع أرسطوطاليس « ما بعد الطبيعة » ك ٣ ، ف ٤ ، ١٠٠١-٢٧٢ - ب ١ . والنص ليس ترجمة أسطوانات في ابن رشد « تفسير ما بعد الطبيعة » ص ٢٦٢ . راجع أيضا أرسطوطاليس « السماء الطبيعية » ك ١ ، ف ٣ ، ١٨٦-٢٢٢ وما بعده : و ترجمة يحيى بن حنين في أرسطوطاليس « الطبيعة » ص ٢١ وما بعده) .
- ولاحظ شرح ابن السمع (أي علي) ، ص ٢٢ وما بعده . قارن ص ١٢٣ ، س ١٢-١٤ من كتاب « الحروف » والتعليق عليها فيما تقدم) .
- ص ١٣١ ، س ٤ (الظاهر أن هذه « تفسير » في « القوى الجدلية ... الفلسفة الموهمة » . راجع « المقدمة » ص ص ٤٠-٤٣) .
- ص ١٣٤ ، س ١٤ (راجع ص ١٣٢ ، س ١٢ وما بعده) .
- ص ١٣٥ ، س ٦ - ص ١٣٩ ، س ٥ (قارن ابن ميمون « الفصول في الطب » النسخة الخطية في مكتبة جامعة إستنبول ، رقم ١٣٧٥ عربي ، ورقة ١٣٢ ظ - ورقة ١٣٣ و) .
- ص ١٤٢ ، س ٦ - ص ١٤٥ ، س ١ (ما بين هاتين العلامتين ٢٦ موجود عند فلقيرا في « راشيت حكمه » . ويبدأ تلخيص فلقيرا في ص ٢٨ ، س ٢٧ من « راشيت حكمه » بقوله « القسم الرابع : كيف نشأ العلوم الإنسانية . يقول إنه ... » . راجع « المقدمة » ص ٤٠) .
- ص ١٤٤ ، س ١٦-١٧ (راجع ص ١٣٨ ، س ١٩ وما بعده) .
- ص ١٤٦ ، س ٥ - ص ١٤٧ ، س ١٠ (قارن السيوطي « الزهر » ج ١ ، ص ٢١١ ، س ١١ - ص ٢١٢ ، س ١٣ . راجع « المقدمة » ص ٤٠) .
- ص ١٥٠ ، س ٢ - ص ١٥٣ ، س ١٠ (ما بين هاتين العلامتين ٢٦ موجود عند فلقيرا في « راشيت حكمه » ص ٢٩ ، س ٢٤ وما بعده . راجع « المقدمة » ص ٤٠) .
- ص ١٥٠ ، س ٢ (راجع ص ١٤٢ ، س ٦ وما بعده) .

- ص ١٥١ ، ص ٧ - ص ١٥٢ : ص ٦ (راجع أرسطوطاليس « ما بعد الطبيعة » ك ١ ، ف ٥-٦) .
- ص ١٥٢ ، ص ٧-١٥ (راجع أرسطوطاليس « ما بعد الطبيعة » ك ٢ ، ف ٣ ، ك ١٢ ، ف ٨ ، ١٠٧٤ ب ١ وما بعده ، ابن رشد « تفسير ما بعد الطبيعة » ص ص ٤٢-٤٨ ، ١٦٨٧ وما بعدها) .
- ص ١٥٩ ، ص ٢ (راجع ص ١١٢ ، ص ٤ وما بعده ، ص ١٥٧ ، ص ١٩ وما بعده) .
- ص ١٦٦ ، ص ١١-١٦ ص ١٦٧ ، ص ١٧ (قارن ابن رشد « شرح كتاب البرهان » في « مؤلفات أرسطوطاليس » وشرح ابن رشد ج ١ : قسم ٢ آ ، ورقة ٤٥٨ ، عمود ٢ وما بعده . راجع « المقدمة » ص ص ٣٨-٣٩) .
- ص ١٦٧ ، ص ١٦ - ص ١٦٩ ، ص ١٥ (قارن ابن رشد في المسألة الثالثة من « المسائل البرهانية » في « مؤلفات أرسطوطاليس » وشرح ابن رشد ج ١ ، قسم ٢ ب : ورقة ١١٩ ، عمود ٢-٣ ، راجع « المقدمة » ص ٣٨) .
- ص ١٦٨ ، ص ١٥-١٨ (راجع أرسطوطاليس « المقولات » ف ٨ ، ١١ آ ١٢-١٥ ، « منطق أرسطو » ص ص ٣٦-٣٧ ، « القارن » « الألفاظ » ص ٧٩) .
- ص ١٧٦ ، ص ١٣ - ص ١٧٧ . ص ١٧٧ (راجع ص ١٠٠ ، ص ١٧ وما بعده) .
- ص ١٧٨ ، ص ١٣ (راجع ص ١٧٥ ، ص ٥ وما بعده) .
- ص ١٧٩ ، ص ٢-٣ (راجع ص ٩٧ ، ص ٢٠ وما بعده) .
- ص ١٨٠ ، ص ١٥ (راجع ص ١٧٩ ، ص ١٨٠ ، ص ١٣) .
- ص ١٨٠ ، ص ١٨ (راجع ص ١٧٢ ، ص ٨ وما بعده) .
- ص ١٨١ ، ص ٣-٤ (راجع ص ١٧٩ ، ص ٧-٨ ، ص ١٨٠ ، ص ١٣) .
- ص ١٨١ ، ص ٥ (راجع ص ١٠٠ ، ص ١٧ وما بعده) .
- ص ١٨١ ، ص ١٢-١٤ (راجع ص ١٨٣ ، ص ٦ وما بعده ، ص ١٩٨ ، ص ١١ وما بعده ، ص ٢٠٥ ، ص ١ وما بعده) .
- ص ١٨٧ ، ص ١٥ (راجع ص ١٨٣ ، ص ١٤-١٩) .
- ص ١٨٨ ، ص ١١ (راجع ص ١٨٣ ، ص ٦ وما بعده) .
- ص ١٨٨ ، ص ٢٣ (راجع ص ١٨٨ ، ص ١٢ وما بعده) .
- ص ١٨٩ ، ص ٤ (راجع ص ١٨٢ ، ص ٦ وما بعده) .
- ص ١٨٩ ، ص ١٥ (راجع ص ١٨٣ ، ص ٧ وما بعده) .
- ص ١٩٠ ، ص ١٦-١٧ (راجع ص ١٨١ ، ص ١٦ وما بعده) .
- ص ١٩١ ، ص ١٦ (راجع ص ١٨٨ ، ص ١٩ وما بعده) .
- ص ١٩٣ ، ص ١١-١٢ (أرسطوطاليس « أناطيقا الثانية » ك ٢ ، ف ٢-١) .
- ص ١٩٧ ، ص ١٨-٢٠ (أرسطوطاليس « المقولات » فصل ٨ ، ٨ ب ٢٥ ، والنص

- ترجمة إسحق بن حنين في «مستطير أرسطو» ص ٢٩).
- ص ١٩٨ ، س ١١ - ص ١٩٩ ، س ١٦ (قارن ابن رشد وشرح كتاب البرهان في مؤلفات أرسطوطاليس وشرح ابن رشد ، ج ١ ، قسم ٢ آ . ورقة ٤٥٨ ، عمود ٢ وما بعده . راجع المقدمة ، ص ص ٣٨-٣٩).
- ص ١٩٩ ، س س ١٥-١٦ (أرسطوطاليس في المقولات ، فصل ٨ . ٨ ب ٢٥-١٠ آ ١٦).
- ص ٢٠٤ ، س ٩ (راجع ص ١٦٥ ، س ١٧ وما بعده).
- ص ٢٠٤ ، س ١٠ - ص ٢٠٦ ، س ١٥ (قارن مسألة ابن العريف في مؤلفات أرسطوطاليس وشرح ابن رشد ، ج ١ ، قسم ٢ ب ، ورقة ١٢٥ ، عمود ٣ . انظر المقدمة ، ص ص ٣٧-٣٨).
- ص ٢٠٥ ، س ١ - ص ٢٠٦ ، س ١٥ (قارن ابن رشد في المسألة الثامنة من المسائل البرهانية في مؤلفات أرسطوطاليس وشرح ابن رشد ، ج ١ ، قسم ٢ ب ، ورقة ١١٩ ، عمود ٢ - عمود ٣ . راجع المقدمة ، ص ٣٨).
- ص ٢٠٨ ، س س ٣-٤ (قارن ص ١٥٠ ، س ١٥ وما بعده . وراجع التعليق على ص ١٥١ ، س ٧ - ص ١٥٢ ، س ٦ فيما تقدم).
- ص ٢٠٨ ، س س ٩-١٠ (أرسطوطاليس في المواضع ، ك ١ ، فصل ١١ ، ك ٢-٧).
- ص ٢١٠ ، س س ١٣-١٥ (راجع ص ١٥٤ ، س ١٧ وما بعده ، ص ١٥٣ ، س ١٥ وما بعده).
- ص ٢١٠ ، س ١٩ (راجع أرسطوطاليس في ما بعد الطبيعة ، ك ٣ ، ف ٢ ، ٩٩٨ آ ٣ ، ك ٤ ، ف ٤ ، ١٠٠٧ ب ١٢-١٤ . انظر ص ١٠٤٧ آ ٦٢ ، ف ١١ ، ف ٦).
- ص ٢١١ ، س س ٦٥-٦٦ (راجع ص ١٦٤ ، س ٨ وما بعده).
- ص ٢١٢ ، س ٦ - ص ٢١٣ ، س ١٧ (قارن مسألة ابن العريف في مؤلفات أرسطوطاليس وشرح ابن رشد ، ج ١ ، قسم ٢ ب . ورقة ١٢٥ ، عمود ٣ . راجع المقدمة ، ص ص ٣٧-٣٨).
- ص ٢١٢ ، س ١٩ (راجع ص ٢٠٠ ، س ٦ وما بعده . ص ٢٠٤ ، س ١٥ - ص ٢٠٥ ، س ١٩).
- ص ٢١٧ ، س س ١٠-١٣ (قارن مسألة ابن العريف في مؤلفات أرسطوطاليس وشرح ابن رشد ، ج ١ ، قسم ٢ ب ، ورقة ١٢٥ ، عمود ٣ . راجع المقدمة ، ص ص ٣٧-٣٨).
- ص ٢٢٠ ، س س ٨-٩ (راجع ص ٢١٣ ، س ١٨ وما بعده).
- ص ٢٢٠ ، س ١٥ - ص ٢٢٢ ، س ٢ (قارن مسألة ابن العريف في مؤلفات

أرسطوطاليس وشروح ابن رشد، ج ١، قسم ٢ ب، ورقة ١٢٥، عمود ٣. راجع المقدمة، ص ص ٣٧-٣٨).

- ص ٢٢٣، س ٩-١١ (راجع الإسكندر الأفروديوسي «تفسير كتاب الموضع» ص ص ١٣١-١٣٣، عند تفسير لك ٢، ف ١، ١٠٩ ١٠٢ وما بعده. وانظر في ابن رشد «تفسير ما بعد الطبيعة» ص ٥٦٠، س ١٠، ص ٥٦١، س ٩-١٠، ص ص ٥٦٥-٥٦٦).
- ص ٢٢٦، س ٢١ (يقول ابن السيد البطليوسي المتوفى سنة ٥٢١ هـ / ١١٢٧ م في السألة الخمسين في «رب» من كتاب «المسائل والأجوبة»: «ورأيت الفارابي قد ذكر في كتاب الحروف أنها تكون كثيرا وتقليلًا» ولا أقل من أن يتبادل الأمران عندهم فيقول أنها تكون تقليلًا وتكثرًا كما قال أبو نصر الفارابي». راجع رسائل في اللغة، نشرها إبراهيم السامرائي [بغداد، ١٩٦٤]، ص ١٣٨، س ١٥، ص ١٤٠، س ٦-٧. وقارن ما ذكرنا في المقدمة، ص ص ٢٩، ٤٠-٤٣).



مكتبة جامعة القاهرة

# المراجع

(التي ذكرت في المقدمة وفي التعليقات على النص)

ابن أبي أصيبعة (أحمد بن القاسم) :

«عين الأنباء في طبقات الأطباء» ، نشرة أوغست مولر (الطحان) (جزءان ، القاهرة وكينجزبورغ : ١٢٩٩ / ٨ - ١٨٨٢ م - ١٨٨٤ م) .

ابن خلكان (حسن الدين أحمد) :

«وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان» ، نشرة محمد محي الدين عبد الحميد (سنة أجزاء ، القاهرة : ١٩٤٨) .

ابن رشد (أبو الوليد محمد بن أحمد) :

«تفسير ما بعد الطبيعة» ، نشرة موريس بويج (مقدمة وثلاثة أجزاء ، بيروت ، ١٩٣٨ - ١٩٥٢) .

«تلخيص ما بعد الطبيعة» ، نشرة عثمان أمين (القاهرة ، ١٩٥٨) .

«نهات الثعالب» ، نشرة موريس بويج (بيروت ، ١٩٣٠) .

ابن السراج (أبو بكر محمد) :

«الموجز في النحو» ، نشرة مصطفى الشويبي وبن سالم دارجي (بيروت ، ١٩٦٥) .

ابن سينا (أبو علي الحسين) :

«الشفاء - المقولات» ، نشرة الأب قناني وآخرين (القاهرة ، ١٩٥٩) .

ابن التنديم (محمد بن إسحق) :

«القهريست» ، نشرة جوستاف فلوجل (لايبزش ، ١٨٧١-١٨٧٢) .

أرسطوطاليس :

«الطبيعة» ، نشرة عبد الرحمن بلدي (جزءان ، القاهرة ، ١٩٦٤-١٩٦٥) .

«المقولات» ، نشرة خليل الجبر (بيروت ، ١٩٤٨) .



« منطق أرسطو » نشرة عبد الرحمن بن سني (ثلاثة أجزاء ، القاهرة ، ١٩٤٨-١٩٥٢) .  
« مؤلفات أرسطوطاليس وشروح ابن رشد »

*Aristotelis Opera cum Averrois Commentariis* (6 vols; Venetiis Apud Junctas, 1562-1574).

الإسكندر الأفروديسي :

« تفسير كتاب المواضع »

*Alexandri Aphrodisiensis in Aristotelis Topicorum Libros Octo Commentaria*, ed. M. Wallies («Commentaria in Aristotelem Graeca», II, 2 [Berlin, 1891]).

بروكلمان (كارل) :

« تاريخ الأدب العربي »

CARL BROCKELMANN, *Geschichte der arabischen Litteratur* (Weimar-Leiden, 1898-1949).

الوحيدى (أبو حيان) :

« الإمتاع والمؤانسة » نشرة أحمد أمين وأحمد الزين (ثلاثة أجزاء ، القاهرة ، ١٩٣٩-١٩٤٤) .

دانش پژوه (محمد تقى) :

« فهرست كتابخانه » اهداءى سید محمد مشكوة به كتابخانه دانشگاه تهران »

المجلد الثالث (طهران ، ١٣٣٢ ش) .

ربان (إرنست) :

« ابن رشد »

ERNEST RENAN, *Averroès et l'averroïsme, essai historique* (Paris, s. d.).

سيويه (عمرو بن عثمان) :

« كتاب سيويه » (جزءان ، بولاق ، ١٣١٦-١٣١٧ هـ) .

البيوطى (عبد الرحمن جلال الدين) :

« المهر » نشرة محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم

(جزءان . القاهرة ، ١٩٤٥) .

شتاينبايدر (موريتز) :

« الفارابى »

MORITZ STEINBAIDER, *Al-Farabi* (St.-Petersbourg, 1869).

الصفدي (صلاح الدين بن أليك) :

« الوافي بالوفيات » نشرة ريتز وديلرينغ (أربعة أجزاء ، إستنبول ودمشق ، ١٩٣١-١٩٥٩) .

الفارابي (أبو نصر محمد) :

« كتاب الألفاظ المستعملة في المنطق » نشرة محسن مهدي (بيروت ، ١٩٦٨) .

« النشرة المرضية في بعض الرسائل الفارابية » نشرة فريدريش ديتريشي (لايدن ، ١٨٩٠) .

« شرح الفارابي لكتاب أرسطوطاليس في العبارة » نشرة وظم كوتش وستانلي مارو (بيروت ، ١٩٦٠) .

« رسالة صدر بها أبو نصر محمد بن محمد الفارابي كتابه في المنطق »

D. M. DUNLOP, « Al-Fārābī's Introductory *Risālah* on Logic », *The Islamic Quarterly* (London), III (1957), 224-35.

« رسالة لأبي نصر الفارابي فيما ينبغي أن يتقدم قبل تعلم الفلسفة » نشرة ديتريشي في « النشرة

المرضية » ص ص ٤٩-٥٥ .

« فلسفة أرسطوطاليس » نشرة محسن مهدي (بيروت ، ١٩٦١) .

« قاطاغورياس أي المقولات » نشرة دنلوب

D. M. DUNLOP, « Al-Fārābī's Paraphrase of the *Categories* of Aristotle », *The Islamic Quarterly* (London), IV (1958), 168-97 (1959), 21-54.

« مقالة ... في أغراض الحكم في كلامه » مقالة من الكتاب الموسوم بالحروف وهو تحقيق غرض

أرسطوطاليس في كتاب ما بعد الطبيعة ، مستشرق ديتريشي في « النشرة المرضية » ص ص ٣٤-٣٨ .

فلقيريا (شم طوب ابن) :

« راشت حكمة »

MORITZ DAVID, ed., *Schemtob ben Josef ibn Falaqueras Propädeutik der Wissenschaften : Reschith Chokmah* (Berlin, 1902).

القفطي [ابن] (أبو الحسن علي) :

« إخبار العلماء بأخبار الحكماء » (مختصر الزوزني المسمى بالمنتخبات المتقطعات) نشرة

ليبرت ومولر (لايبزس ، ١٩٠٣) .

« إنباه الرواة على أنباء النحاة » نشرة محمد أبو الفضل إبراهيم (ثلاثة أجزاء ، القاهرة ،

١٩٥٠-١٩٥٥) .

مهدي (محسن) :

« اللغة والمنطق في الإسلام »

MURSHI MAHDI, « Language and Logic in Classical Islam », *Law and Logic in Classical Islam*, ed., G. E. von Grunebaum (Wiesbaden: Otto Harrassowitz, 1970).

# فهرس الكتب

( التي ذكرت في النص )

٩:٢٠٨	افتتاحه (أرسطوطاليس) باب المضاف في
كتاب القياس (للفارابي) ٢٢:١٢٧	كتاب المقولات ٢٠:٨٧
كتاب المقولات (لأرسطوطاليس) ١٠٢:	أول كتابه (أرسطوطاليس) في العلم المدني
٩-١٠، ١٩:١٩٧، ١٥:١٦٩	١٤:٩١
- افتتاحه (أرسطوطاليس) باب المضاف	ذلك الكتاب ( = كتاب المقولات
في كتاب المقولات ٢٠:٨٧	لأرسطوطاليس) ١١:٨٨
- ذلك الكتاب ١١:٨٨	رسالة الحروف (للفارابي) ٢١:٢٢٦
- كتابه في المقولات ٩-٨:٨٨	السبع الطبيعي (لأرسطوطاليس) ٢:٨٩
كتاب (أرسطوطاليس) في العلم المدني ٩١:	الفصل الثالث من كتاب باري أريستاس
١٤	(لأرسطوطاليس أو للفارابي) ٧:١٢٠
٩-٨	كتاب باري أريستاس (للفارابي) ١٢:٢٢٧
	كتاب أبرهان (لأرسطوطاليس) ١٢:٢٢٨
	كتاب الجدل (لأرسطوطاليس أو للفارابي)

# فهرس الأعلام

(التي ذكرت في النص)

الأطباء ٤: ١٣٤  
 - الطيب ١٦: ١٢٩  
 الأفروديسي (الإسكندر) ٩: ٢٢٣  
 أفلاطون  
 - زمن أفلاطون ١٦: ١٥١  
 الأقدمون من القدماء - القدماء  
 الإلهيون ١٧: ١٢٣  
 الذي نادي ١٦: ١٦٢ + ٢: ١٦٣ - الذي  
 نودي : النادي  
 الذي نقل القسفة الموجودة اليوم عت العرب  
 ٢: ١٥٩ - العرب  
 الذي نودي ١٥: ١٦٢ + ١: ١٦٣ -  
 الذي نادي : النادي  
 الذي يتعاطى علم الجدل ٢٢: ٢٠٨ - الجدليين  
 الذي يرباض بالقروسة ١١: ٢٠٨  
 الآلة  
 - أهل سائر الآلة ١٠: ٨٠  
 - جميع الآلة ٩: ٦١  
 - سائر الآلة ٧: ٨٠ + ٢٠: ٨٠ (تلك  
 الآلة) : ٢٢: ٨٠ (تلك الآلة) :  
 ٤: ٨١ (تلك الآلة) : ٤: ١١١  
 ١٢: ١١١ + ١٣: ١١١ (هذه الآلة)  
 ١٨: ١١١ + ٣: ١١٢ + ١٨: ١٦٥  
 ١١: ٢٠٩ (لسان مآ) : ١٨: ٢١٢  
 - سائر أهل الآلة ١١: ١١٢ - ١٢  
 - كل واحد من باقي الآلة ٢: ١١١ - ٣

الله (تعالى) ١: ٦١ + ٣: ٦١ + ١٢: ٦١  
 ١٣: ٦١ (٢) : ١٧: ٧١ + ٢٠: ١٢٩ (٢)  
 - اللهم ١٥: ١٠٥ + ١٥: ١٠٥ + ١٠٧  
 ٢: ٢١٠ + ١٣: ٢١٠  
 - رب العالمين ٣: ٦١  
 - الرحمن الرحيم ١: ٦١  
 - نبينه وآله ٤: ٦١  
 - الإله : الإلهيون  
 أبو نصر الفارابي ٢١: ٢٢٦ - الفارابي  
 أرسطوطاليس ١٠: ٦٢ (أحصاها) : ٨٧  
 ٨٨ + ٢٠: ٨٧ + ٢: ٨٨ + ٢: ٨٨  
 ١١: ٨٨ + ١: ٨٩ + ١٤: ٩١ + ٩١  
 ١٧: ٩٤ + ١٣: ٩٤ (أنه) : ١٢: ٩٧ + ١٥: ٩٧  
 ٩: ١٠٢ + ٧: ١٢٠ (لخصت : الفارابي ؟)  
 ١١: ١٩٣ + ١٨: ١٩٧ + ١٥: ١٩٩  
 ٩: ٢٠٨ (وضعت : الفارابي ؟)  
 - أيام أرسطوطاليس ١٨: ١٥١  
 أرض العراق ٤: ١٤٧  
 - العراق ٢: ١٩١  
 أسد (قبيلة) ٦: ١٤٧  
 الإسكندر الأفروديسي ٩: ٢٢٣  
 أصحاب - صاحب  
 أصحاب التعاليم ٧: ٨٢ - أصحاب العدد  
 صاحب العدد  
 أصحاب العدد ٣: ٨٣ - صاحب العدد

- من لم يكن فيهم سكان البراري

٢٠:١٤٦

- الحيشة والسريانيون : العرب : القرس :  
اليونانيون

الأمة ١١:٩٨ : ٥:١٠٠ : ١٧:١٣٨

١٨:١٣٨ (٢) : ٢٠:١٤٥ : ١٤٦

٦ : ٩:١٥٤ : ١٤:١٥٤ (٢) : ١٥٤

١٥ : ١٦:١٥٤ : ٤:١٥٥ : ١٥٥

٦ : ٢:١٥٦ : ٣:١٥٦ : ١٣:١٥٦

٦ : ١٦:١٥٦ : ٢٠:١٥٦ : ٥:١٥٧

٦ : ١٦:١٥٧ : ٧:١٥٧ : ١١:١٥٧

١٣:١٥٧ : ١٩:١٥٧ : ٢٠:١٥٧

١:١٥٨ : ٢:١٥٨ (٢) : ٤:١٥٨

١٥٨ : ١١:١٥٨ : ١٠:١٥٨ : ٥:١٥٨

١٢ (٢) : ١٣:١٥٨ : ١٦:١٥٨ (٢)

١٧:١٥٨ : ١٩:١٥٨ : ١٦:١٥٩

١٥:٢١٠

من الذين يتأملون ألفاظ الأمة ١٤٣:

١٢-١٣ (الباقيون من الأمة سواهم) :

١٤:١٤٣

- الذين يكتبون للأمة ألفاظا ٦:١٤٣

- الذين ينبغي أن يؤخذ عنهم لسان

الأمة ٨-٩:١٤٥

- ألفاظ الأمة ١٦:١٣٧ : ٢:١٤٢

(من وضعها لم أولا) : ١٤:١٤٣ : ١٤:١٤٣

٦:١٤٤ : ١٣:١٤٧ (الناظر فيها) :

٩:١٥٩ : ١٠-١٣:١٥٩

- ألفاظ أمة أهل الفلسفة ٢:١٥٨

- أهل الأمة ١٥:١٥٦

- الأولون ١:١٤٤

- بلغاء الأمة ٤:١٤٣

- جماعتهم ٤:١٤٥

- لسان

ألسنة الأمم ١:١٣٧ - الأمم

ألسنة سائر الأمم ٢٠:١١٠ - الأمم

ألفاظ الأمم - الأمم

ألفاظ الأمة - الأمة

ألفاظ أمة أهل الفلسفة - أهل الفلسفة :

الأمة

الإله ١٥:٢١٧ : ١٨:٢١٧ : ٢٠:٢١٧

١٤:٢٢٠ : ٧:٢١٨ : ١٦:٢١٨

- الأشياء الإلهية ١٥-١٦

- شيئا ما لئلا ١٨:٢١٧ : ٢١:٢١٧

إمام ١٨:١٢٩

الأمصار

- سكان الأمصار ٢:١٤٧

أمصار العرب ٣:١٤٧ - العرب

الأمم ٧:١٣٣ : ١٨:١٤٥ : ١٤:١٤٦

١٣:١٤٦ : ١٨:١٤٧ : ١٠:١٥٣

١٠:١٥٣

- ألسنة الأمم ١:١٣٧

- ألسنة سائر الأمم ٢٠:١١٠

- ألفاظ الأمم كلها ١٢:١٥٩

- ألفاظ سائر الأمم المظيفة بالعرب

٩:١٤٧ - العرب

- أبسطهم مكانا ٢٠:١٤٦

- جميع الأمم ١١:١٥٩

- حروف سائر الأمم والفاظهم ١١:١٤٦

٧:١٤٦

- سائر الأمم ٨:١١٢ : ٢:١٤٦

- كبر من الأمم ٢١:١٦٩

- كل أمة من أولئك الأمم ٢٢:١١٠

- متى كانت الأمم فيهم هاتان الطائفتان

(سكان البراري وسكان المدن) ١١:١٤٦

- إنك إذا تأملت ... وجدت ٧٠:٧٠  
 - ٨٠٧:٨٠٧ إذا تأملت ... وجدت ٨٥:  
 - ٥٠٤:٥٠٤ متى تأملت ١٠:١٤٧  
 - ثبيت ١٠:١٤٧ ما قد يبيت عندك  
 - ٥:١٧٥ يبيت لك ٤:٢٠٩  
 - ٦٧:٦٧ اجعلك ١٠:١٠٨  
 - عليك أن تحذر ٥:١٧٩  
 - تحصل ١١:١١٨  
 - ليس ينبغي أن تحيل إلى نفسك  
 - ١٢:١٧٧ ليس ينبغي أن تحيل (أو  
 - تحيل) ١٢-١١:١٧٨  
 - تراض ١٣:٧١  
 - ألا ترى ٤:١٨٧ ٤:١٨٩  
 - ينبغي لك إن أردت أن تعرف ...  
 - أن تكون قد عرفت ٢:٧١  
 - إذا سألت ٥:٢٢٣ ٦-٥:٢٢٣  
 - ٩:١٨٩  
 - ما سمع ٦:٨٨ ٣:١٠١ سمع  
 - سمع ١٣:١٧٧  
 - ينبغي أن لا تسمي ١١:٨٨  
 - وتكون أنت تشير ١٦:١٨٩  
 - بل تجعل ذلك بما شئت ٩:٧٧  
 - ما شئت من هذين ، إن شئت ...  
 - وإن شئت ٦-٧:١٠٨ وأنت فاجعله  
 - ما شئت ١٠:١٠٨ ١١-١٠:١٠٨ فإليك أن  
 - تنطق عنه بأي العبارتين شئت ... إن  
 - شئت قلت ... وإن شئت قلت ١٢:  
 - ٦-٤  
 - متى صادقت ٥:١٧٥  
 - تصور الجهر في نفسك ٥:١٧٩ ٦-٥:  
 - ليس ينبغي أن تظن ٧-٦:١٧٥  
 - ينبغي أن تعلم ١٢:٧١ ٢٠:١١٣ ٤

- حروف الأمة ١٦:١٣٧  
 - حكاية الأمة ٥:١٤٣  
 - السالف ١٠:١٤٢ (من سلف) ٤  
 - ١٠:١٤٢ ٢- (من سلف) ٩:١٤٣ ٤  
 - ٨:١٤٤ (٢)  
 - عبارة الأمة ١٧:١٤٥  
 - الغابر ٩:١٤٣ ١٠:١٤٤  
 - فصحاء الأمة ٤:١٤٣  
 - قوم آخرون ١٨:١٥٤  
 - كل أمة من أولئك الأمم ٢٢:١١٠  
 - لغات الأمة ١١-١٠:١٤٦  
 - لغة الأمة ٣:١٤٢ - لسان  
 - الماضي ١٠:١٤٤  
 - مدبرو الأمة ٥:١٤٣  
 - مدبرو أمور الأمة ٥:١٣٩  
 - المرجوع إليهم في لسان الأمة ٦-٥  
 - المشهورون باستعمال الألفاظ  
 - ألفاظهم ٤:١٤٥  
 - من بعدهم ١٨:١٤٤  
 - من قد عني بحفظ خطيبهم وأشعارهم  
 - وأخبارهم ٥:١٤٥  
 - من هو ناء عنهم في بلد أو مسكن  
 - آخر ١٩:١٤٤  
 - من يدبر أمر أهل الأمة ٤:١٣٨  
 - الثاني ١٦:١٤١ (من نساء) ٤  
 - ٧:١٤٤  
 - واضع لسان الأمة ٦:١٣٨  
 - أناس - الناس  
 - أنت (أيها القارئ) ١١:٨٨ ١٠:١٠٨ ٤  
 - ٤:٢٠٩ ١٦:١٨٩ ١٠:١٤٧  
 - أخذه ١٨:١٦٦

أهل الصنائع  
- بعض أهل الصنائع ٦:١٧٥  
أهل الصنائع القشفة ١١:١٦٨  
أهل العلوم النظرية ٥:١١٠  
أهل الفلسفة ١١:١٥٥ ؛ ٩:١٥٥ ؛ ١١:١٥٥ (٢) ؛  
١٢:١٥٥ ؛ ١٣:١٥٥ ؛ ١٤:١٥٥ ؛  
١٥:١٥٥ ؛ ٢:١٥٧ ؛ ١٧:١٥٧  
٢٠:١٥٧  
- ألفاظ أمتهم ٢:١٥٨  
أهل كل طائفة (= أهل كل لغة) ١٥:٨٤  
أهل كل لغة ٢١:٨٤  
أهل الكلام ٦:١٥٣ - المتكلمون  
أهل الكوفة والبصرة من أرض العراق ١٤٧:  
٤-٣

أهل المسكن  
- الذين هم في مسكن واحد ١٥:١٣٦  
- يكونون في مسكن ويولد عذود ١٣٤:  
٢١  
أهل المسكن الآخر ٢١-٢٠:١٣٦  
أهل مسكن ويولد آخر ١٨:١٣٦  
- من هو في بلد أو مسكن آخر ١٤٤:  
١٩

أهل مصر ١٠:١٤٧ - مصر  
أهل المنة ٦:١٣٣ ؛ ٩:١٥٥ ؛ ١١:١٥٥ ؛  
١٢:١٥٥ ؛ ١٤:١٥٥ ؛ ١٥:١٥٥ ؛  
١١:١٥٧ ؛ ٢:١٥٧  
- الذين يخالفونها ٦:١٥٣  
أهل النظر في الأشياء الفلسفية ٣:٢٠٨  
أوبيرس ٢٠:١٢٥

البراري - سكان البراري  
برمانيدس ١٨:١٢٨ ؛ ٣:١٢٩ (هو)

١٠:١١٨ ؛ ٨:١٧٥ ؛ عما ينبغي أن  
تعلّمه ٢٠:٧١  
- إذا استعملته ... استعملته ٨:١٧٥ -  
٩ ؛ إنسا تستعمل ٦:٢٢٣  
- من غير أن تعني ٧:٢٢٣  
- قد تقول ١٦:١٨٩ ؛ قولك ١٧١:  
٢٠ ؛ ١٩:١٧٣  
- لك ٢:١٠٧ ؛ ٩:١٨٩ ؛ ١٨٩:  
١٠ ؛ ١١:١٨٩ (٢) ؛ ٤:٢٠٩ ؛  
ليس لك ١٠:١٨٩ (٢) ؛ ١١:١٨٩ ؛  
١٢:١٨٩  
- إليّ أن تنطق ٤:١٢١

أنطستاس ١:٦٦  
الأولون في الأمة ١:١٤٤ - الأمة  
أهل - سكان  
أهل الألسنة - الألسنة  
أهل الأمة - الأمة  
أهل بلد ١٠:١٠٠ ؛ ٦-٥:١٣٦ ؛ ١٨:١٣٦  
٤ - البلد ؛ أهل المسكن  
أهل الجدل ١٦:٢٢٣ (فإنهم) ؛ ٢٢٤:  
١ - الجدليون

أهل الجدل والسفطائية ١٤:١٥٧  
أهل الحضر ٥:١٤٧  
أهل الحيرة ١٩:٢١٠  
أهل سائر الألسنة - الألسنة  
أهل الشام ١٠:١٤٧ - الشام  
أهل الصناعة ٢٠:١٣٣ ؛ ١١:١٣٤  
- الحاذق من أهل كل صناعة عليه  
١٩:١٣٣ ؛ ٢١:١٣٣  
- من ليس هو من أهل تلك الصناعة  
٢-١:١٣٤  
- الوارد على الصناعة ١:١٦٠

١٥:١٠٢ + ١٦:١٠٢ + ٤:١١٠  
 ١٠:١١٣ + ٨:١٢٠ + ١٢٢:١٢٢  
 ١٣ + ٧:١٣١ + ١٩:١٣٢ + ١٣٢  
 ٢٢ + ٢٣:١٣٢ + ٤:١٣٣ + ١٣٣  
 ٥ + ١٣:١٣٤ + ١٧:١٣٤ + ١٤٨  
 ١٦ (٢) + ١٧:١٤٨ + ١٨:١٤٨  
 ١:١٤٩ + ١٥:١٤٩ + ١٦:١٤٩ (٢)  
 ١٨:١٤٩ + ٢١:١٤٩ + ٥:١٥٢  
 ٧:١٥٢ + ١٠:١٥٢ + ١٣:١٥٢  
 ١٤:١٥٢ + ١٥:١٥٢ + ٣:١٥٤  
 ٧:١٥٤ + ٦:١٧٥ + ١٧٥  
 ٧ + ٣:١٧٩ + ١٤:١٩٧ + ٥:٢١١  
 ١:٢٢٤

— رؤساء الجمهور ٣:١٤٩ + ١٤٩  
 ١٥ + ١٨:١٤٩

— رئيس الجمهور ومدير أمورهم ١٤٩  
 ١١

— رئيسهم ٦:١٤٩  
 — صانع الجمهور ١:١٤٩ (المعتنن  
 بها) ١٩:١٤٩

— ملوك الجمهور ٢٠:١٤٩  
 — من عندهم من الناس نفيس ٦:٩٨  
 — الناس + العوام

جمهور العرب — العرب  
 الجميع ٤:١٣٣ (٢) + ١١:١٣٣ + ١٣٣  
 ١٣ + ٤:١٣٤ + ١٨:١٣٤ + ١٥٢  
 ٢ + ١٥:١٩٥ + ٣:٢٢٦

جميع الناس ٧:١٣٣ — الناس  
 الجنس (جنس الإنسان) ١٤:٨٤ + ٩٨  
 ١١ + ١٤:٩٨ + ١٥:٩٨ + ١٧:٩٨  
 ١٨:٩٨ + ٢٢:٩٨ + ٢١:٩٩ + ٩٩  
 ٢٢ (جنسه الأقدمين)

البرية — سكان البرية

الصرة ٤:١٤٧

بعضهم — الأقنمون من القدماء + الفلاسفة

(قوم) + قوم: المنطقيون + التحويثيون

بلاد — تامة + اخند + اليمن

بلاد العرب — العرب

البلد ١٤:٨٤ + ٢٠:١٤٣ + ٢:١٨٩

٣:١٨٩ + ٧:١٨٩ + ١٢:١٨٩ + ١٩١

٢ — أهل بلد + أهل المسكن

البلدان الحارة ١٣:١٦٩

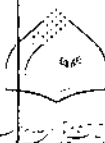
بلغاء الأمة ٤:١٤٣ — الأمة

النساء ١٢:١٩٥

بيوت الشعر أو الصوف والخيام والأحبية —

سكان البرية

بيوت المدر — سكان المدن



الثابون للملة ١٣:١٣٢ — الملة

تسيم (قبيلة) ٦:١٤٧

تامة (بلاد) ١٥:١٧١

الجدليون ١٢:١٣٤

— الذي يتماطى ذلك العلم ٢٢:٢٠٨

— أهل الجدل ١٦:٢٢٣ (فإنهم) :

١:٢٢٤

— صاحب الجدل ٢٠:٢٠٨

— مباحث الجدل ١٨:٢٠٧ + ١٩

— المرافض في صناعة الجدل ٥:٢٢٣

— أهل الكلام + المتكلمون

الجماعة ١٨:١٨٩ + ١٧:١٨٩ + ٢١:١٣٧

— باقي الجماعة ٢١:١٨٩ + ٢٣:١٨٩

جماعة الأمة ٤:١٤٥ — الأمة

الجمهور ١٤:٨٧ + ٢:٩٧ + ٢٠:٩٧

١٣:١٠٠ + ٢٢:١٠١ + ١٢:١٠٢



رواة الأشعار ٣:١٤٣  
 رواة الخطب ٣:١٤٣  
 رؤساء الجمهور ٣:١٤٩ + ١٥:١٤٩  
 ١٨:١٤٩ - الجمهور  
 الرئيس ١٠:١٣٢ + ١٦:١٤٩  
 رئيس الجمهور ٦:١٤٩ - الجمهور  
 رئيس الجمهور ومدير أمورهم ١١:١٤٩ -  
 الجمهور  
 رئيس الثلاثين ٧:١٤٩ + ٨-٧:١٤٩ -  
 الثلاثون

زيد (اسم) ٢٣:١٠٦  
 زيد (لفظ) ١٣:٦٥ + ٦:٦٦  
 زيد (= فلان) ٩:٨١ + ١٠:٨١ + ٨٦  
 ١٤ (٢) + ١٥:٨٦ (٢) + ١٦:٨٦  
 ١٨:٨٦ + ١٧:٨٨ + ٧:٨٩ + ٨٩  
 ١٦ (٢) + ٢١:٨٩ + ٢٢:٨٩ + ٨٩  
 ٢٣ (٢) + ١١:٩٠ + ٣:٩٠ + ٥:٩٠ (٢)  
 ٨:٩٠ + ٩:٩٠ + ١٨:٩٠ + ١٩:٩٠  
 (٢) + ٢١:٩٠ + ٢٢:٩٠ (٢) + ١:٩١  
 (٢) + ١٠:٩٨ + ٢١:٩٩ + ١٠:٩٢  
 ١٣ + ٢١:١٠٦ + ٢٢:١٠٦ + ١١٠  
 ٦ + ٧:١١٠ + ١٢:١١٠ + ١١٠  
 ١٧ + ١٢:١١٢ + ١٥:١١٢ + ١١٣  
 ١٨ + ١٨:١٢٠ + ٨:١٢٥ + ١٢٥  
 ١١ + ١٧:١٢٥ + ١٦:١٢٦ (٢) + ١١  
 ١٧:١٢٦ + ١٨:١٢٦ + ١٩:١٢٦  
 ١٢:١٢٦ + ٢٠:١٢٦ (٢) + ١٢٩  
 ١٥ + ١٥:١٧١ + ١٩:١٧٣ + ١٢:١٨٩  
 ١٨٩ + ١٢:١٨٩ + ١٢:١٨٩ + ١٢:١٨٩  
 ١٨ + ٢٠:١٨٩ + ٢٣:١٨٩ + ١٩٠  
 ٢٠ + ٢١:١٩٠ + ٢:١٩١ + ١٩١

الحاذق من أهل كل صناعة عملية ١٣٣:  
 ١٩ + ٢١:١٣٣ - أهل الصناعة  
 الحيفة (أمة) ٩:١٤٧  
 حروف الأمم - الأمم  
 حروف الأمة - الأمة  
 الحضر - أهل الحضر  
 حفاظ الأخبار ٣:١٤٣  
 حكماء الأمة ٥:١٤٣ - الأمة

الخادم ١٦:١٢٩ + ١١:١٣٢ (٢) -  
 المشتمل للخادم  
 خادم لليلة (= التكلم) ١:١٣٣ -  
 الجدلبيون + التكلم  
 الخاصة ١٣:١٣٣ + ٦:١٣٣ + ٥:١٣٣ -  
 الجمهور + الخواص + العوام  
 الخطباء ١٤:٨٧ + ٨:٨٨ + ١٦٥:٨٨  
 رواة الخطب  
 الخطباء والشعراء ٨:٨٨ + ١٤:١٦٥  
 - ضدهم ٥:٢٢٥ + ٦:٢٢٥ + ٣٣٥  
 ٧

- يرينون ٥:٢٢٦ + ٨:٢٢٦  
 الخطيب ١٧:٧٠ + ١٩:٧٠  
 خلق (من الناس = الفلاسفة) ١٧:٧٦ +  
 ١٩:٧٦ - ٢٠ (كثير منهم) ٤:٧٧  
 (هؤلاء) - الفلاسفة + قوم + الناس  
 الخواص ١٢:١٣٣ + ١٤:١٣٣ (الخواص)  
 على الإطلاق ١٥:١٣٣ (سائر من  
 يبعد من الخواص) ١٨:١٣٣ +  
 ١٣٣:٢٠ + ١١:١٣٤ + ٥:١٣٤ +  
 ١١ + ١٢:١٣٤ (الخواص) على  
 الإطلاق ١٧:١٣٤ + ٢٠:١٤٩ -  
 الجمهور + الخاصة + العوام

٥:١٤٧ : ٤:١٤٧ : ٢:١٤٧

— أندتهم نوحشا ٦:٥:١٤٧

— من كان في الأطراف منهم ١٤٦:

١٢-١٣ : ١٣:١٤٦ (جاورهم من

الأم) : ١٤:١٤٦ (من جاورهم)

١٨:١٤٦ (من جاورهم من الأم)

— من كان في أوسط بلادهم ١٤٦:

٥:١٤٧ : ١٢

سكان البرية في بيوت الشعر أو الصوف

والخيام والأحبية ٥:١٤٦

سكان المدن والقرى وبيوت المدن ٨:١٤٦-٩

السفطانيون ١٣:١٣٤

— أهل الجند والسفطانية ١٥:١٥٧

الشعر ١٨:٧٠ : ٢٠:٧٠ : ١٥:١١٢

٢٠:١٢٥ — الشعراء

الشام ١٠:١٤٧ : ٢:١٩١

الشعب ١٢:٩٨

الشعراء ١٤:٨٧ : ٨:٨٨ : ٩٤:١٦٥

الخضاء والشعراء : رواة الأشعار : الشاعر

الشیطان ٧:١٩٧

صاحب — أصحاب : أهل

صاحب الجند ٢٠:٢٠٨ — الجدليون

صاحب الصناعة ٩:٧٠

— من سواء ٣:١٣٤

— أهل الصناعة

صاحب العدد ٦:٨٣ : ٧:٨٣ — أصحاب

التعاليم : أصحاب العدد

صاحب الكلام ١:١٣٢ — المتكلم

المتكلمين

١٠ : ١٨:١٩١ : ١٩:١٩١ : ١٩٥

١ : ٥:١٩٩ : ٦:١٩٩ : ١٢:١٩٩

١٤٦:١٩٩ : ١٩:٢٠٠ : ٢٠:٢٠٠ (٢)

١ : ١٢:٢٠٢ : ٣:٢٠١ : ٢:٢٠١

١٣:٢٠٢ : ١٤:٢٠٢ : ١٦:٢٠٢

١٨:٢٠٢ : ١٩:٢٠٢ : ١:٢٠٣

٥:٢٠٤ : ٦:٢٠٤ — عمر : عمرو : غلان

السائل ١٩:١٦٩ : ٣:١٧٠ : ١١:١٨٣

١٢:١٨٣ : ٢٣:١٨٦ : ١١:١٨٧

٢٠:١٨٧ : ٣:١٩١ : ٧:١٩٥ : ٢٠٠

١٢ : ١٣:٢٠٠ : ١٤:٢٠١ : ٢٠١

١٧ : ١٨:٢٠١ : ١٩:٢٠١ : ٢٠٢

١ : ٦:٢٠٢ : ٧:٢٠٢ : ٨:٢٠٢

١٠:٢٠٢ : ٢:٢٠٣ : ١٣:٢٠٣

١٨:٢٠٦ : ٨:٢٠٧ : ١٢:٢٠٧

١٣:٢٠٧ : ١٥:٢٠٧ : ٥:٢٢٢

١٣:٢٢٢ : ١٩:٢٢٢ : ٢٠:٢٢٢

٢١:٢٢٢ : ٢:٢٢٣

— قد يال سائل ١١:٢١٨

— من يال ٢١:١٨٩

— اللبيب : الموريل

السالف (في الأمة) — الأمة

السامع ٤:٩٠ : ٦:٩٠ : ١٩:١٣٧ (٢)

١٣٧:٢٠ : ٣:١٩٥ : ٦:١٩٥ : ٢٠:١

٤ : ١:٢٠٤ — النادي

السرانية (اللغة) ٣:١١١ : ٤:١١١

السرانيون ١٠:١٤٧

السعدية (اللغة) ١:١١١ : ٣:١١١

٤:١١١ : ١١:١١١

سكان الأمصار ٢:١٤٧

سكان البراري ١١:١٤٦ : ٢٠:١٤٦

## طائفة

— أهل كل طائفة (= أهل كل لغة)

١٥:٨٤

الطبيب ١٦:١٢٩

— الأطباء ٤:١٣٤

الطبيعيون الأقدمون ١٦:١٢٣ — القدماء

طئي (قبيلة) ٦:١٤٧

عبارة الأمة ١٧:١٤٥ — الأمة

العراق ٢:١٩١ — ٢:١٤٧

العرب ١٨:١١٠ — ٤:١١٢ — ١:١٤٧

— أطراف بلادهم ٨:١٤٧

— ألقاب سائر الأمم الطيفة ١٤٧:١٤٧

٩ — الأمم — الأمة

— أمصارهم ٣:١٤٧

— أهل الحضرة ٥:١٤٧

— أهل الكوفة والبصرة من أرض العراق

٤:٣:١٤٧

— جمهور العرب ٤:٩٥ — ٩:١١٠

— ٢١:١١٠ — ١٠:١١٤ — ٩:١١٥

الجمهور

— سكان الأمصار ٢:١٤٧

— سكان البراري ٢:١٤٧ — ٤:١٤٧

٥:١٤٧

— اقلصة الموجودة اليوم عند العرب

١:١٥٩ — ٢:١٥٩ (الذي نقلها)

— لسان جمهور العرب ٩:١١٠

— لسان العرب ٥:١١٢ — ٧:١٤٧

الأسنة — لسان

— لغة العرب ٦:١١٢

— من كان في أوسط بلادهم (قبس)

وتسميم وأسد وطئي ثم هذيل

٧:٥٠:١٤٧

— نحويت العرب ٢٣:٧٧

— أمم — أمّة

العربية (اللغة) ٧:٨٠ — ٨:٨٠ — ٨:٨٢

٤ — ١٦:٨٤ — ٢١:١١٠ — ٢١:١١١

١٦ — ١٠:١١٢ — ١:١١٢ — ١١:١١٢

١١ — ١٣:١١٢ — ١٥:١١٢ — ١١:١١٢

١٧ — ٦:١١٣ — ٩:١١٣ — ١١:١١٣

٢١ — ٣:١١٤ — ١١:١١٤ — ١١:١١٤

١٢ — ١٦:١١٤ — ٣:١٥٩ — ٤:١٥٩

— الأسماء العربية ٤:١١٥

— الفلاسفة الذين يتكلمون بالعربية

٤:١١٢ — ٨:١١٢ — (بعضهم) ١١:١١٢

٢٠ — (آخرون) ١٤:١١٤ — (قوم)

١٩:١١٤ — (قوم) — اقلصة

— لفظة الوحيد بما هي عربية ١٣:١١٤

— الأسنة — لسان

عشيرة ١٥:٨٤

عمر (فلان) ٢١:٢٠٠ — زيد — عمرو

فلان

عمر (فلان) ١٨:٩٠ — (٢) ١٩:٩٠

٨:١٢٥ — ١١:١٢٥ — ٢٠:١٩٠

٢:١٩١ — ٢٠:٢٠٠ — زيد — عمر — فلان

العوام ١٣:١٣٤ — ١٧:١٣٤ — الجمهور

الخاصة — الخواص

الغابر (في الأمة) — الأمة

الفارابي (الفيلسوف أبو نصر) ٢١:٢٢٦

— آتينا ٢:١١٦

— أخذنا ٨:١٦٥ — تأخذ ٩:١٦٥

٨:١٩٤

- ناسكنا ٦:١٦٥ + ناسكنا ٦:١٦٥  
 - ٩:١٩٤ + ناسكنا ١٠:١٨١  
 - أنا ٢٠:١١٤ + إن ٩:١٦٥ + إنني ٢٠:١١٤  
 - بيتنا ٧:٩٢ + ١٦:٩٣ + ٥:٢١١  
 - أباننا لنا ٣:١٨١  
 - حدونا ١٤:١٣٤ + ١٣:١٧٨  
 - أحصينا ١٧:١٩٠ + ٨:٢٢٠ + فتحنا  
 الآن نحصى ١٦٥:٩٩٩ + ويبلغني أن  
 نحصى ٩:١٦٦  
 - قد يجب ١٠:٢١٨  
 - ذكرنا ٧:٨٨ + ٢٠:٩٤ + ١١٥  
 - ١٤ + ١٢:١٢٥ + ٣:١٥٩  
 - ٢ + ١١:٦٧ + ٥:٦٧ + ١٩  
 - أرى ٢٠:١١٤  
 - نسني ٣:٩٤  
 - عرفنا ١٣:١٧٨ + نعرف ١٠:١٦٦  
 - أعطانا ١٠:١٨١  
 - عندنا ٧:١٧٥  
 - أعني ١٩:٧٥ + ١٢:٨٠ + ٨٣  
 - ٢٠ + ٨:٩٠ + ٦:٩٦ + ١٢:١٠٧  
 - ١١:١٨٤ + ١١:٢٠٢ + ٨:٢١٩  
 - نفي ٦:٩٤  
 - أفادنا ١٠:١٨١  
 - اقتضينا ١٤:١٥٣  
 - قلنا ١٢:٧٦ + ٢:٩٥ + ١١١  
 - ١٢ + ١٣:١١١ + ١٠:١٢٧ + ١٢:٧  
 - ٢٢ + ١٨:١٨٠ + ١٥:١٨٧ + ١٨٨  
 - ١١ + ١٥:١٨٩ + ١٩:٢١٢ + نقول  
 - ٨:٩٠ + ٩:١٤٥ + نقول الآن ٢٢٥  
 - ١٤ + فليت ٩:١٠٢ (أو أرسطوطاليس)
- لخصنا ١٦:٦٦ + ١٦:٩٣  
 - لخصت ٧:١٢٠ (أرسطوطاليس؟)  
 - ما تقدم (من قولنا) ١:١٢٦ + ١٨٧  
 - ١٥ + ٢٣:١٨٨ (٢) + ١٦:١٩١  
 - ٩:٢٠٤ (الذي تقدم ذكره) + ٢٢٠  
 - ٩-٨  
 - نحن ٧:٩٢ + ٣:٩٤ + ١٣:١١٥  
 - ٦:١٦٥ + ٣:١٥٩  
 - وجدنا ١٥:١٨٠ + نجد ٢:٨٣  
 - ٣:١٥٩  
 - نظر ٨:١٩٤ + سبظر ١٨١  
 - ١٢ + ١٣:١٨١  
 - وصفتنا ١٨:٧٢  
 - وصفت (أرسطوطاليس؟) ٩:٢٠٨  
 - الفارسية (اللغة) ١٠:٦١ + ١٦:٨٤  
 - ١:١١١ + ٣:١١١ + ٤:١١١ + ١١١  
 - ١١ + ١٨:١١١ + ٢:١١٢ + ١١٢  
 - ٧ + ٩:١١٢ + ١٦:١١٢ + ١١٣  
 - ٩-٩ + ٧:١١٣ + ٢١:١١٣ + ٤:١١٤  
 - القُرُس ١٦:١١٢ + ١٠:١٤٧  
 - قريطاغورس ١٩:٢١٠  
 - الفريقان - الفلاسفة (قوم) + قوم  
 - فصحاء الأمة ٤:١٤٣ - الأمة  
 - الفقهاء ١٣:١٣٤  
 - قوم ١٦:١٥٢  
 - الفقيه ٨:١٣٣ + ٩:١٣٣ + ١٢:١٣٣  
 - الفلاحون ٨:١٤٩ + ١١:١٦٨  
 - رئيس الفلاحين ٧:١٤٩ + ١٤٩  
 - ٨-٧  
 - الفلاسفة ١٤:٦١ + ١٣:٦٢ + ١:٩٧  
 - (ولا يكادون يقولون) ١٤:١٠٢ + ١١٠  
 - ١٢:١٣٤ + ١٦:١٣٣ + ٢١:١٢٠ + ٥



— خلق ١٧:٧٦ + ١٩:٧٦ + ٢٠: (كثير منهم) ٤:٧٧ (هؤلاء)  
 — الفيلسوف ٦:١٣٣ — الفيلسوف  
 — قوم ١٨:٧٧ + ٢١:٧٧ (وآخرون) +  
 ٢١:٧٧ (كل واحد من الفريقين) +  
 ١٣:٩١ + ١٥:٩١ (وآخرون) + ٩٢:  
 ٣ + ٥:٩٢ (وآخرون) + ٧:٩٢  
 (وبعضهم) + ٩:٩٢ + ١٣:٩٢  
 (وآخرون) + ٦:٩٣ (وآخرون) + ٩٣:  
 ١٣ (وآخرون) + ١٦:٩٣ (وآخرون) +  
 ١٨:٩٣ + ١٣:٩٤ + ١١:١٠٠ +  
 ١١:١٠٠ (وآخرون) + ٢١:١٠١ (نقلوا) +  
 ١٥:١٠٣ + ١٧:١٠٣ + ١٩:١٠٣  
 ٢١:١٠٣ (ولمّا ظنّ) + ١٠:١٠٤  
 (وآخرون) + ٦:١٠٤ (وكلّ من ظنّ) +  
 ١١:١٠٤ (وسنّ رأى) + ١٣:١٠٤  
 (وسنّ رأى) + ١٥:١٠٩ + ١٩:١٠٩  
 ١٥:١١٤ + ١٩:١١٤ + ٢١:١٢٦  
 (وآخرون) + ٢٠:١٢٦ (وآخرون)  
 ١٦:١٧٠ + ١٩:١٥٩ (قوم)  
 من الناس + ١٩:١٧٤ (كثير من  
 الناس) + ٢٠:١٧٤ + ١٣:١٧٧  
 ١١:٢٢٣ + ١٠:٢٢٣ + ١١:٢٢٦  
 (وآخرون)  
 — اتفقن ٣:١٠١  
 — الأقدمون من القدماء + الإلاهيون +  
 أهل الفلسفة + الطبيعيون الأقدمون +  
 القدماء + المنطقيون  
 الفلاسفة الذين هم فلاسفة بإطلاق ١٣٣:  
 ١٥-١٤  
 الفلاسفة الذين يتكلمون بالعربية ١١٢:  
 ٨:١١٢ (بعضهم) + ٢٠:١١٢

(آخرون) + ١٤:١١٤ (قوم) + ١١٤:  
 ١٩ (قوم)  
 فلان ١٨:٨٦ + ٥:٩٩ + ٥:١٣٠ + ١٣٠:  
 ١٦:١٧١ + ١٩:١٧٣ + ١٩:١٩٢ +  
 (٢) + ١٢:١٩٤ + ٢٠:١٩٤ + ١٩٥:  
 ١٢ — زيد + عمر + عمرو  
 الفلسفة — أهل الفلسفة  
 الفيلسوف ٦:١٣٣ — الفلاسفة  
 الفيلسوف أبو نصر الفارابي ٢١:٢٢٦  
 القائل ١٣:١١٨ + ١٣:١٧٢ + ٤:٢٠١ +  
 ٩:٢٠١ + ١:٢٠٤ + ٥:٢٠٤ (٢)  
 — إن قال قائل ٩:١٢٢ + ٢١:٢٢٠  
 — قد يقول قائل ١٦:٨٩ + ١٢:٢١٦  
 — كنول القائل ٤:١٦٦  
 — كما يقول قائل ١٧-١٦:١٠٩  
 — ما يقوله قائل ٦:٢٠٨  
 — التليقة ١٥:٨٤ + ١٢:٩٨ + ٥:١٠٠  
 القدماء ٢٣:٧٣ + ١٥:١٦٨ + ١٣:١٧٦  
 ١٣:٢١٠ + ٥:١٨١ + ١:١٧٧  
 — الأقدمون من القدماء ١:١٢٣  
 ٧:١٢٣ (بعضهم) + ٨:١٢٣ (بعضهم)  
 — الطبيعيون الأقدمون ١٦:١٢٣  
 — في القديم قبل أن تحصل القوانين  
 المنطقية في صناعة ٤:٢٠٨  
 القرى — سكان المدن  
 قوم ١٨:٧٧ + ٢١:٧٧ (وآخرون) + ٧٧:  
 ٢١ (كل واحد من الفريقين) + ٨٣:  
 ١٥ + ١٣:٩١ + ١٥:٩١ (وآخرون) +  
 ٣:٩٢ + ٥:٩٢ (وآخرون) + ٧:٩٢  
 (وبعضهم) + ٩:٩٢ + ١٣:٩٢  
 (وآخرون) + ٦:٩٣ (وآخرون) + ٩٣:

- ذلك اللسان ١١:٨٧  
 - المرجع إليهم في لسان الأمة ١٤٣:  
 ٦-٥ - الأمة  
 - الألسنة: السريانية: السقدية: العربية:  
 الفارسية: اليوناني: اليونانية  
 لسان جمهور العرب - العرب  
 لسان العرب - العرب  
 لسان من الألسنة ٨:١٦٢ - الألسنة  
 اللسان اليوناني ٣:٨٢ - اليونانية  
 لغات الأمة ١١-١٥٦:١٠ - الأمة  
 اللغة - أهل كل لغة: الأمم: الأمة:  
 السريانية: السقدية: العربية: الفارسية:  
 اليوناني: اليونانية  
 لغة الأمة ٣:١٤٢ - الأمة  
 لغة العرب ٦:١١٢ - العرب  
 القطة  
 بعد المنشئ الأول لتلك القطة ١٣٧:  
 ٢٠-١٩

الماضي (في الأمة) ١٠:١٤٤ - الأمة  
 مالبس ١٢:١٢٣  
 مباحث الجدل ١٨:٢٠٧-١٩ - الجدليين  
 المتحاوران  
 - كل واحد من المتحاورين ٢٢:٢٠٧  
 المرفهون ١٠:١٦٨  
 المتعقل ١٣:١٣٣: ١١:١٣٣: ٨:١٣٣  
 المتعلم ٧:٢٠٩: ١٣:٢٠٩ (٢): ٢٠٩:  
 ١٧: ١٩:٢٠٩: ٢١:٢٠٩: ٢١٠:  
 ٢: ٣:٢١٠: ٨:٢١٠: ١١:٢١٠  
 - المعلم  
 المتفلسفون ٣:١٠١ - الفلاسفة  
 المتكلم ١٤:١١٢: ١٠:٨٦

١٣ (وآخرون): ١٦:٩٣ (وآخرون):  
 ١٨:٩٣: ١٣:٩٤: ١١:١٠٠:  
 ١١:١٠٠ (وآخرون): ٢١:١٠١:  
 (تقلوا): ١٥:١٠٣: ١٧:١٠٣:  
 ١٩:١٠٣: ٢١:١٠٣ (ولمّا ظنّ):  
 ٤:١٠٤ (وآخرون): ٦:١٠٤ (وكلّ  
 من ظنّ): ١١:١٠٤ (وسنّ رأى):  
 ١٣:١٠٤ (وسنّ رأى): ١٥:١٠٩:  
 ١٤:١١٤: ١٩:١١٤: ١٥:١٢٦:  
 ٢٠:١٢٦ (وآخرون): ٢١:١٢٦:  
 (وآخرون): ١٦:١٥٢: ٢:١٥٣:  
 ٥:١٥٣: ١٨:١٥٤: ١٢:١٥٦ (٢):  
 ١٣:١٥٦ (٢): ١٩:١٥٩: ١٦٢:  
 ٩:١٦٢ (بعضهم): ١٠:١٦٢:  
 (وبعضهم): ٢٠:١٧٤: ١٧٧:١٣٣:  
 ١١:٢٠٦: ١٠:٢٢٣: ١١:٢٢٣:  
 (وآخرون) - الأمة: الفقهاء: الفلاسفة:  
 المتكلمون: النحويون: واضعو التواميس  
 قوم من الخطباء والشعراء وسائر الناس ١٦٥:  
 ١٣-١٤  
 قوم من المفسرين ١٩:١٠٩  
 قوم من الناس ٩:١٦٢: ١٦:١٧٠ -  
 الناس  
 قيس (قبيلة) ٦:١٤٧  
 الكلام - أهل الكلام: صاحب الكلام:  
 المتكلمون  
 الكوفة ٣:١٤٧  
 لسان  
 - الذين ينبغي أن يؤخذ عنهم لسان  
 الأمة ٨-٩:١٤٥ - الأمة

المعتقدون للملة ٤:١٥٦ - الملة  
 المعلم ٧:٢٠٩ + ٨:٢٠٩ + ١٣:٢٠٩  
 ٢٢:٢٠٩ + ٢٠:٢٠٩ + ١٥:٢٠٩  
 (٢) ١:٢١٠ + ٣:٢١٠ (٢) -  
 المعلم  
 المقصرون  
 - قوم من المفسرين ١٩:١٠٩  
 مفتي المال ١٥:١٢٩  
 الملاحون ١١:١٦٨  
 الملائكة ٢١:١٧٤  
 الملك ١٩:١٢٩ - الملك  
 الملة  
 - الذين يخالفونها ٦:١٥٣  
 - التابعون لها ١٣:١٣٢  
 - قوم يروون إبطال ما في هذه الملة  
 ٥:١٥٣  
 - المعتقدون لها ٤:١٥٦  
 - الملوك الذين رُتبوا لحفظ الملة ١٥٦:  
 ١٠  
 - أهل الملة : واضح الملة : واضح  
 التواميس  
 الملوك الذين رُتبوا لحفظ الملة ١٠:١٥٦  
 ملوك الجمهور ٢٠:١٤٩ - الجمهور  
 من إتيما يريد أن يتسلم إحدى التقابلتين  
 دين الأخرى ٣:٢٠٢  
 من تقلد رئاسة مدينة ١٦:١٣٣ + ١٣٤:  
 ١٤  
 من جهل ذلك المربي ١٨:١٧٢  
 من رأى ١١:١٠٤ + ١٣:١٠٤ - القلاسة  
 (قوم) : قوم  
 من ظن  
 - كل من ظن ٦:١٠٤

المتكلم (صاحب صناعة أو علم الكلام)  
 ١٨:١٣٢ + ١:١٣٣ (خادم للملة)  
 المتكلمون ١٣:١٣٤  
 - قوم ٢:١٥٣  
 الحبيب ١٩:١٦٩ + ٩:١٦٥ + ١٠:١٦٦  
 ١٥:١٩٧ + ١١:٢٠١ + ١٣:٢٠١  
 ١٥:٢٠١ + ١٩:٢٠١ (٢) + ٢٠٢:  
 ١ + ٢:٢٠٢ + ٦:٢٠٢ + ٧:٢٠٢  
 ١٠:٢٠٢ + ١٩:٢٠٢ + ١:٢٠٣  
 ٤:٢٠٣ + ٧:٢٠٣ + ١٣:٢٠٣  
 ١٥:٢٠٣ + ١٢:٢٠٧ + ١٧:٢٠٧  
 ١٩:٢٠٧ + ٢٠:٢٠٧ + ١٠:٢١١  
 ٥:٢٢٢ + ٧:٢٢٢ + ٩:٢٢٢ + ٢٢٢:  
 ١٥ + ١٨:٢٢٢ (٢) + ٢٠:٢٢٢  
 ١:٢٢٣ + ٢:٢٢٣ + ١٣:٢٢٤  
 - الذي يجيب ٩:١٩٧  
 - السائل  
 مدبر أمور الجمهور ١١:١٤٩ - الجمهور  
 مدبرو الأمة ٥:١٤٣ - الأمة  
 مدبرو أمور الأمة ٥:١٣٩ - الأمة  
 المدن - مكان المدن  
 المرعى المنقذين ٥:١٣٤  
 المستعمل الآلات ٨:١٣٢  
 مستعمل أخروف في الخطاية والشعر ٣:٢٢٦  
 المستعمل للألة ١٩:١٢٩ + ١١:١٣٢  
 المستعمل للخادم ١٦:١٢٩ + ١٠:١٣٢ -  
 ١١ - الخادم  
 المسكن - أهل المسكن  
 المسؤول ١:١٧٠ + ١٢:٢٠٠ + ٢٠٠:  
 ١٣ + ٩:٢٠٧ + ١٥:٢٠٧ - السائل  
 مصر ١٠:١٤٧ + ٢٠:١٨٨ + ٢٢:١٨٨  
 المصورون ٩:١٧٠

- كثير من الناس ١٢٢:٧٦ + ١٠٠ : ١٩:١٧٤ + ٥-٤:١٥٦ + ٦

- الجمهور : خلق : الفلاسفة : قوم :  
التحريرون

الناس الحضور ٢:٢٠٢

الناظر في ألقاظ الأمة ١٣:١٤٧ - الأمة

الناظرون فيها (الأمر المحسنة) ١١:١٥٠

التجارت ١٥:١٢٩ + ١٧:١٢٩ (٢)

تحويل العرب ٢٣:٧٧ + ٦:٨٨ - العرب

التحويلون ١٣:٨٤

- قوم من الناس ٩:١٦٢ + ٩:١٦٢

(بعضهم) ١٠:١٦٢ (وبعضهم)

هذيل (قبيلة) ٧:١٤٧

الهند (أمة) ٩:١٤٧

افند (بلاد) ١٧:١٢٠ + ١٤:١٧١

الوارد على الصناعة ١:١٦٠ - أهل

الصناعة

واضع

- ما يضعه واضع ٦:٢٠٨

واضع لأن الأمة ٦:١٣٨ - الأمة

واضع الملة ١٠:١٣٣ + ١٧:١٥٢ +

٣:١٥٣ + ١٩:١٥٦ + ٧:١٥٧

- حروف أمته ١٣:١٥٧

- شرائع ملته ١١:١٥٧

- ملته ١١:١٥٧

واضع التواميس ٥:١٥٤ + ٨:١٥٤

- زمانه ٦:١٥٤

- ملته ٥:١٥٤

- لما ظن ٢١:١٠٣

- الفلاسفة : قوم

من يبحث عن علل هذه الأشياء (الأمر)

المحسنة ٦:١٥٠

من يجاوره (الإنسان) ١:١٣٨

من يرميه (الجور) ١٩-١٨:١٧٨

من يعتقد وجود الخلاء ١٧:١٧٠ -

الفلاسفة

من يلمس (الإنسان) تفهيمه ١٦:١٣٥

١٧:١٣٥ + ١٨:١٣٥

النادي ١٨:١٦٢ - الذي نادي

الذي تؤدي : الساع

النادي ١:١٦٣ - الذي نادي

المنشئ الأول لتلك النقة ١٩:١٣٧ -

المنطقيون ٧:٨٤ + ٩:٨٣

- قوم ١٥:٨٣

- كثير من المنطقيين ١٩:١٣٧ -

١:١٢٤ (بعضهم) ١:١٢٤ (وبعضهم)

٢:١٢٤ (وبعضهم)

- الفلاسفة : القدماء

المهتسون ٧:٨٢ + ١٩:٨٢ + ٥:٨٣

٧:٨٤ + ٦:٨٤ + ٧:٨٣

المبادئ ١٥:٢٠٨

الناس ٣:٩٨ + ٦:٩٨ + ١٩:٩٩ + ١٣٤

٨ + ٦:١٤١ + ١٠:١٥١ + ١٥١

١٢ + ١٤:٢١٠

- جميع الناس ٧:١٣٣

- سائر الناس ١٤:٦٥

- قوم من الناس ٩:١٦٢ + ١٦:١٧٠



اليمين (بلاد) ١٤:١٧١ + ٢:١٧٢ (٢) + ١٩:١٨٨ + ٢١:١٨٨ + ٢٢:١٩١	واضع نواميس متأخر ١٥:١٣١ + ١:١٣٢ (ملته) ١:١٣٢ (مثالاته)
اليوناني (اللسان) ٣:٨٢	واضع نواميس متقدم ١٦:١٣١ + ١٣١:
اليونانية (اللغة) ١٠:٦١ + ٢٢:٨١ + ٨٤:	١٧ (الأول)
١٧ + ٣:١١١ + ١١:١١١ + ١١٢:	واضعو النواميس ١٣:١٣٤ + ٩:١٥٦
٢ + ٧:١١٢ + ٩:١١٢ + ٦:١١٣ +	- قوم منهم ١٢:١٥٦ (٢) + ١٥٦:
٧:١٥٩ + ٤:١١٤	١٣ (٢)
اليونانيون ١:١٥٩	وزان ١٦:١٦٣



منهجية تصنيف النواميس

# فهرس الكلمات

السغدية والفارسية واليونانية

( التي ذكرت في النص )

مردمي (ف) ٣١:١١١	اسني (س) ١١:١١١
هت (ف) ١١:١١١ + ١٩:١١١	استين (ي) ١١:١١١ + ٣:١١٢ + ١١٢:
١:١١٢ + ٧:١١٢ + ٩:١١٢ + ١١٢:	٧ + ٩:١١٢ + ٦:١١٣ + ٤:١١٤
١٧:١١٢ + ١٦:١١٣ + ٢١:١١٣	اُنْ (ي) ١١:٦١ + ١٢:٦١ + ١٣:٦١
٤:١١٤	اُون (ي) ١١:٦١ + (٢) ١٢:٦١
هستي (ف) ٧:١١٣ + ١٩:١١١	فريد (س) ١:١١١
هولا (ي ؟) ٦:١٥٩ (ح ١٨) + هولي	فريدو (س) ٢:١١١
(ي ؟) ٨:١٨٥ (ح ٢١)	كاف مفتوحة (ف) ١٠:٦١
بافت (ف) ١:١١١	كاف مكسورة (ف) ١٠:٦١
بانقه (ف) ٢:١١١	مردم (ف) ٢٠:١١١

انجوزت المطبعة الكاثوليكية في بيروت  
 طبع كتاب « الحروف » في الحادي  
 عشر من كانون الثاني سنة ١٩٧٠



مركز تحقيقات بحوث ودراسات